

تتبع
١٨٨٨

الإلهاء الزاهية

في

ديوان أبي العتاهية

حمه

أحد الأباء اليسوعيين

مقلًا عن رواية السري وكتب مشاهير الأدباء

كالصهي والمرد واسعد ربه والمسعودي والو دي والبرالي ويرم



طبعة ناسه صحبه

المطبعة الكاثوليكية

بلاط المسعودي في بيروت سنة ١٨٨٨

حقن طبعه محبوة للمطبعة

مقدمة

UNIVERSITY LIBRARY
1208

جامع الديوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نظم عقود الأكوان . وألّف أجزاء البرية بمقدار وسد
وهان . ثم نشر عليها من سابع جوده دواوين الإحسان . وأفاض بحسبه
العسل والأمتان . أحمد حمد شاعر بكره . شاكر على جزيل نعمه
وبعد فقد أطبق أهل الأدب أن الشعر مُستأدُّ ألباب الأدباء .
ومُنْتَهَى أرواح الألباء . وروض تتجّع على أفئنه حمامم البلاغة . وحلي أذهاب
يُخرّجها العقل باجمل صياغة . فكان ذلك داعياً لسا إلى نشر الطيب . من
ترية الشعر . نهديه لطلبة الأدب . من هذا العصر . فتفقدنا الدواوين فلم نر
ديواناً ترفع عن شين النزل وعاره . الا ديوان أبي العتاهية بهجة عصره
ونخله . ضمة خييار المعاني . المصوغة بمطاييب الشعر وحسن المباني . من
لب زاهية . وحكم شافية . ومواعظ لأدواء التلويب نافية . تجذب نفوس
الشرار المتعاسة . وتب عقول الأبرار المتعاسة . وتهدف خواطر الأحداث
عن الأهواء . وتصرف بهمهم إلى الزهد في الدنيا والأرتياح إلى دار البقاء .
وعثنا من الديوان على تحتين . بالرواية مختلفتين . فغفلنا في سلك واحد
وأضفا إلى رواية أبي عمر يوسف المري جانباً كبيراً مما خات عنه نسختنا الديوان .

تيسر لنا جمعه من كتب الأئمة ورواية آل الأدب والبيان . مع ذكر ظروف
 دواعي القصاص . ضلنا منا على هذه الفوائد البائدة . ورجاء ان تتسع من
 مطالعتها الفوائد والعوائد . هذا ولما رأينا ان الديوان لم يتضمن إلا القوائد
 الزهدية . عزناه بقسم ثان ضمما به نشر . اختلف عن الزهد في الفنون
 الادبية . ثم تهيأ لنا بكثرة المطالعة . وتيسر المراجعة . فرتبناه على سنة
 الملحق هي المديح والعتاب . والادوصاف والهجاء . والاشمال والرياء . فأضحي
 لفنون الشعر ركوز ناصر . مع تتيقه بالشكل الكامل لقررة بين اساطير .
 ولخفناه بفهرس يتضمن تفسير الغريب . إدناء للعرض . من سبيل قريب .
 وحيث ان الروايات المختلفة التي أخذنا عنها كثيرة للخطأ فربما يكون فانسا
 شي . لم تنبه الى اصلاحه . فترحو من اللبيب ان يستر ذلك بنيل سماحه .
 وانه الموفق الصواب



ترجمة

ابي العتاهية صاحب الديوان

نقلًا عن الاصفهاني وابن سري وابن خلكان والسعدي

هو ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العتري بالولا.
العيني المعروف بابي العتاهية الشعر المشهور. وولد سنة ١٣٠ هـ (٧٤٨ م)
بعين التمر وهي بلدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها قرب الأنبار. ويذكر ان
اصل اجداده من عترة وان اما حذو كيسان كان من اهل عين تمر فلما
غزاه خالد بن الوليد كان كيسان يتيمًا صغيرًا يكمله قرة له من عترة فساه
خالد مع جماعة صبيان من اهلها فوجه به الى ابي بكر فوصلوا اليه
وحضرته عباد بن رفاعه العتري فحمل ابو بكر يسال الصبيان عن انسابه
فيخبره كل واحد بمبلغ معرفته حتى سال كيسان فذكر له انه من عترة فلما
سمعه عباد يقول ذلك استوهبه من ابي بكر وقد كان خالصا له فأوهبه له
فأعتقه فتولى عترة وكان اواه القاسم حبه من اهل ورحته والدك يقول او
العتاهية في شعره لمن عتبه بنسبه:

أنا التقوى هو الزم والكرم وحبك لديس هو الفقر والعدو
وليس على عبد في تقيته اذ صح اتقوى وان حاك او حجه
ونشأ ابو العتاهية بـسكرة وكان يعمل للبرار الخضر هو واهله
وكان في اول امره يفتن ويحمل زامة اخاين قليل له في ذلك قال:

أريد ان احفظ سلامه . وكان ابو العتاهية ظليًا ايض اللون اسود

الشعر له وفرة جفدة وهينة حسنة ولباقة وحصاة . وكان له عيد من
السودان ولأخيه زيد أيضاً عييد منهم يصلون الحرف في أثون لهم فاذا
اجتمع منه شيء القوة الى اجير لهم يقال له ابو عباد اليزيدي من اهل طارق
الجزار بالكوكة فيبسطه على يديه ويرد فضله اليهم . وقيل بل كان يفعل ذلك
اخوه زيد لا هو . وسئل عن ذلك فقال : انا جزار القسواني واخي جزار
التجارة . حدثت بعض معاصريه قال : انا رأيت ابا العتاهية وهو جزار يأتيه
الأحداث والمتأذبون فينشدهم اشعاره فيأخذون ما تكرر من الحرف
فيكتبونها فيها . وكنتي بأبي العتاهية لانه كان يحب الشهرة والمجون والتمتة .
وقيل انه سني بذلك لان الخليفة المهدي قال له يوماً : انت انسان متحذلق
متمته . فاستوت له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنته وسارت له
في الناس . ويقال للرجل المتحذلق عتاهية كما يقال للرجل الطويل شناعية .
وفيه يقول والبة بن الحباب وكان يهاجيه :

كان فينا يكنى ابا اسحاق وبها الركب سار في الآفاق
فتصكني معوتها بئام يا لها كنية انت باتفاق
خلق الله حيلة لك لا تمنفك مقودة بداء للحلاق

ثم قال الشعر فرب فيه وتقدم ويقال : اطبع الناس بشار والسيد الحميري
وابو العتاهية وما قدر احد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرة . وكان ابو العتاهية
غزير البحر لطيف اللطفي سهل الالفاظ كثير الاقتنان قليل التكلف الا انه
مع ذلك كثير الساقط للرذول . كان الاصمعي يقول : شعر ابي العتاهية كساحة
المورك يقع فيها الجوهر والذهب والدراب والحرف والنوى . واستكثر شعره في
الرهد والامثال

ولما رأى ابو العتاهية اقتداره على الشعر قدم مع ابراهيم الموصلي الى بغداد
ثم اترقا وتزل هو الحيرة . ثم اشتهر ذكره وسمع به الخليفة المهدي فاقدمه الى
بغداد فدخل عليه ابو العتاهية وامتدحه وقال جوازه . وله اخبار مع الهادي
والرشيد والمأمون وكانوا كلهم متحبين بشعره . وكان ابو العتاهية حلو الانشاد
مليحاً للحركات شديد الطرب . وكان اقدر الناس على وزن الكلام حتى انه
يتكلم بالشعر في جميع حالاته ويخاطب به جميع اصناف الناس . قال المبرد :
كان اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية حسن الشعر قريب المأخذ لشعره
ديباجة ويخرج القول منه كخروج النفس قوة وسهولة واقتداراً . وذكر
اليزيدي عن الفراء قال : دخلت على جعفر بن يحيى فقل : يا ابا زكريا ما
تقول فيها اقول . قلت : وما تقول . قل : اذعم ان ابا العتاهية شعر اهل
هذا العصر . فقلت : هو والله قولي وهو اشعرهم عندي

وسئل ابو نؤاس وسلمه الخاسر وغيرهما عن ابي العتاهية فقالوا : هو اشعر
الإنس والجن . وكان ابو العتاهية يقول : لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً
لمعلت . قال محمد بن ابي العتاهية : سئل ابي هل تعرف المروض . فقال :
انا اكبر من المروض . وله اوران لا تدخل في المروض

وبني ابو العتاهية عند المهدي يحضر ناديه وينال به وتعرف بجاريته عتبة
وأخذ يذكرها بشعره فغضب المهدي لذلك وأمر بحبسه فكتب اليه يستحلفه .

ألا ايها الملك المرجى عني فاهض الدنيا غموم
أقني زلة لم اجر مهسا الى لوم ولا مثلي ملوم
وخاصني تخلف يوم جمش اذا للنار برزت الحجوم

فرق له وأمر باطلاقه

حدث ابو جبة بن محمد قال : رأيت ابا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طبيباً على بابنا ليكمل عينه قتيلاً له : قد طال وجع عينك فأنا يقول :

أيا ويح قسي ويحها ثم ويحها أما من خلاص من شبك الجبال
أيا ويح عيني قد اضر بها البكا فلم ينع عنها طبيباً ما في الكلال
ولا يبرح للهادي استخني ابو العتاهية خوفاً منه وكان الهادي يتقمه عليه
للازمة اخاه هارون ثم انفذ اليه رقعة في :

ألا شافع عند الخيفة يشفع فيدفع عنا شر ما بموقع
يرفعني موسى على غير عثرة وما لي أرى موسى من العنوا اوسع
فأرسل اليه الهادي الامان وأمر له بال ولزم عده مكرماً حتى توفي .
وتولى الامر هارون الرشيد فدخل عليه واهتم به فبصانه غراً . وكان لا يفارق
الرشيد في سفر ولا حضر . وكان الخيفة يجري عليه في كل سنة خمسين ألف
درهم سوى الجوائز والمعاون

فلما قدم الرشيد من الرقة لبس ابو العتاهية الصوف وترهد وترك حضور
المأدبة واتولى في الغزل فحبسه الرشيد ارباباً وضيق عليه . ومن غريب ما
حدث له في ذلك ما اخبر عن نفسه قال : لما تركت قول الشعر فأدخلت
الحسين وأغلق الباب علي فنهشت كما يدعش مثلي تلك الحال واذا انا برجل
جالس في جانب الحبس مقيد فجلت اظفر ابيه ساعة ثم أنشد :

تودت مر الصبر حتى ألبنته وأسدي حسن العزاء الى الصبر
وصيرني يا سي من الناس راجياً لحسن صنيع الله من حيث لا ادري
فقت له : أيعيرحك الله هذين البيتين . فقال لي : وياك أبا العتاهية

ما أسوأ أدبك واقتر عتاك . دغمت علي الحبس فما سلمت تسليم المسلم على المسلم . ولا سألت مسألة الحر ولا توجعت توجع البتلى للمبتلى . حتى اذا سمعت يبتين من الشعر الذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتهما ولم تقدم قبل مسألتك عنهما عذرا لنفسك في طلبهما . قلت : يا اخي اني ذهبت لهذه الحال . فلا تحذني واعذني متفضلاً بذلك . قال : أنا اولى بالدهش والحيرة منك لأنك حُبست في ان تقول شعراً ه ارتفعت وابتعت فاذا قت أمنت واما مأخوذ بأن ادل عى عيسى بن زيد ليقتل او أقتل دونه وانني لا ادل عليه ابد . والساعة يسعى لي فاقبل فأينا احق بالدهش . قلت له : انت اولى سحك الله وسكاك . ولو علمت أن هذه حالك ما سألتك . قال : فلا يحجل عيتك اذا اثم اعاد البيتين حتى حفظتهما . قال : فسأله من هو . قال : انا ابراهيم داعة عيسى بن زيد وابنه احمد . ولم نلت ان سمعنا صوت الاقبال فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرّة ولبس ثوباً خفيفاً كان عنده ودخل الحرس والجد معهم الشجع فأخرجونا جميعاً وقدم قبلي الى ابيسيد فسأله عن احمد بن عيسى فقال : لا تسألني عنه واصنع ما انت صائمه . فتو ان تحت ثوبي هذا ما كسفته عنه . وأمر بضرب عنقه فضرب ثم قال لي : انك قد اذمت يا اسماعيل . قلت : دون ما رأيته تسيل منه النفوس . قل : رده الى محبسه . فرددت وانتحلت هذين البيتين وزدت فيها :

اذا تالم قبل من الدهر كما تكبرت منه حال عتي على الدهر
وسكن قومه من امر عصر في مهية ينسونه الى القول بذهب

الفلاسفة ممن لا يؤمن بهم ويحتجبون شعراً انما هو في ذكر الموت دون

ذكر التشور والمعاد ولكنهم قد ظلموه بذلك . وكان بعض من مال به هواه
الى العيون وغلب عليه في ذلك الجنون يحتم ابا المتاهية ويحسده ويقتابه
لانصرافه عن طبعته . من الشراء الحان اذ بان له من ضلالهم ما زهد
في افلاهم . قال عنهم ورفض مذاهبهم وأخذ في غير طريقهم وتاب توبة
صادقة وسلك طريقة جميلة فزهد في الدنيا ومال الى الطريقة المثلى ودخل
العلم والصالحين ونور الله تعالى قلبه . فشغل الفكر في الموت وما بعده ونظم
ما استفاده من اهل العلم من السن وسير الساف العالح واشعاره في
الزهد والمواظ والحكم لا مثيل لها لانها مأخوذة من كتب الدين والسنة وما
جى من الحكم على السنة هذه الأمة . وكانت طبعته الاولى تتيه حسدا
له وبغضة حتى قالوا انه لا يؤمن بالبعث والله زنديق وان شعره ومواظله انما
هي في ذكر الموت وقد بان في شعره لمن طالع وعني به كذبهم واقراءهم لما
فيه من ذكر التوحيد وذكر البعث والإقار والجنة والنار والوعد والوعيد .
ويهان ذلك فيما نورد من اشعاره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

قال الصولي : كان مذهب ابي المتاهية القول بالتوحيد وان الله خلق
جوهريين متضادين لا من شيء . ثم انه بنى العالم هذه البنية منها وان العالم
حديث العين والصنعة لا لمحدث له الا الله . وكان يزعم ان الله سيترك كل شيء
الى الجوهريين المتضادين قبل ان تغنى اليعان جميعا وكان يذهب الى ان
المعارف واقعة بقدر التمسك والاستدلال والبحث طباعا . وكان يقول بالوعيد
وبتوهم الكاسب ويتشيع بذهب الزيدية البقرية المتدعة لا يتقص احدا ولا
يرى مع ذلك الخروج على سلطان وكان مجبرا

ولما نسك جاسم يحجم اليتامى والفقراء لسبيل . فمثل : ما تريد بذلك .

قال : اردت ان اضع من نفسي حسابا رفعتني الدنيا واضع منها ليستقط عنها
تكبر واكتسب بما فلتته الثواب . وقيل انه كان يظهر الزهادة ويُبطن الرذقة
تدأ فيه ابراهيم بن المهدي :

ا المية اهملتك عتامي والموت لايسهر وقلبك ساهي
ياويح ذي النِ الضيف أمانة عن غيه قبل المات تاهي
وكتأت بالندبا تبصيحها وتنبها وأنت عن القيمة لاهي
والعيش حلو والنون مريرة والدار دار تفاخر وتباهي
فاختر نفسك دونها سلاولا تتحامقن لها فلك لاهي
لا يجهبك أن يقال مفره حسن البلاغة او عريض الجاوه
اصح جهولا من سريرتك التي تخلو بها وارهب مقام الله
اني ريتك مظهرا لزهادة تحتاج منك لها الى أشباوه
وأعبر عنه انه اجتمع في ايام رهدو ابني نواس الشاعر فأخذ ابو العتاهية يذله
ويلومه في استماع النما . ومجالسته لاصحابه قدأ له اونواس :
أتراني يا عتامي تاركاً تلك الملاهي
أتراني مفسداً بالسك عند القوم ساهي

قال فوثب ابو العتاهية وقال : لا بارك الله عليك . وجعل اونواس يضحك
وكان ابو العتاهية مع زعمه شديد النجل دائم للحرس دائم الجوع شحيماً
على نفسه وانه في ذلك اجبار عجيبه . حدث ثامة قال : دخلت يوماً الى ابني
العتاهية فاذا هو ياكل خبزاً بلا شيء . فقيل له : كأنك رأيته يأكل خبزاً
وعدة . قال : وكبي رأيته يتدم بلا شيء . فقيل له : وكيف ذلك . فقال :
رأيت قدامه خبزاً يابساً من رقق فطير وقدما فيه ابن حبيب فكان يأخذ

اتطعمه من الخبز فيقسمها في اللبن ويخرجها ولم تطلق منه بقليل ولا كثير .
 قلت له : كأنك اشتبهت ان تتأدم بلا شيء وما رأيت احدا قبلك تأدم
 بلا شيء .

وأخبر ابن عيسى الحريري وكان جارا لابي العتاهية قال : كان لأبي العتاهية جار
 يلتقط النوى ضعيف سبي : الحلال تجمل عليه ثياب فكان يتر بأبي العتاهية
 طرقي النهار فكان يقول ابو العتاهية : اللهم أغنه عما هو بسبيله شيخ ضعيف
 سبي : الحلال عليه ثياب تجمل . اللهم أغنه عما هو بدارك فيه . متى على
 هذا الى ان مات الشيخ نحو من عشرين سنة ولم يصدق عليه بدرهم ولا
 داني قط وما زاد على الدعاء شيئا . قلت له يوما : يا ابا اسحاق اني اراك
 تكثر الدعاء . هذا الشيخ ورع ما فيه غير مقل فله لا تصدق عليه بشي . فقال :
 انشى ان يعتاد الصدقة والصدقة آخر كسب المبدأ وان في الدعاء خيرا كثيرا .
 قال محمد بن عيسى الحريري هذا : وكان لابي العتاهية خادما اسود ضويل كانه
 محراك أتون وكان يُبوي عليه في كل يوم رغيفين فجاءني الخادم يوم فقال لي :
 والله ما اشبع . قلت : وكيف ذلك . قال : لاني ما أقتد من الكد وهو يبوي
 علي رغيفين بغير ادم فان رأيت ان تكلمه حتى يزيدني رغيفا فتوجرو فوعده
 بذلك . فما جاست . معه مرر بالخادم فكرهت اعلامه انه شكالي ذلك .
 فقالت له : يا ابا اسحاق كم تحوي على هذا الخادم في كل يوم . قال : رغيفين .
 قلت له : لا يكفيه . قال : من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وكل من اعطى
 نفسه شهواتها هلك . وهذا حدم يدخل الى سباتي فان لم اعوده التساعة
 والاقصد دله كي واهك عني ربي . فمت الخادم بعد ذلك تكفه في ازار
 وفراش له على . قلت له : سبح الله خادما قديرا لحرمة ضويل لحمة

واجب الحق: تكلمه في خلق وغايكفك له كفن بدينار . قال : أنه يصير الى
البلى زلطي اولى بالجديد من الميت . فقلت له : يرحمك الله يا ابا اسحاق فامد
عودته الاقتصاد حيا وميتا

وعاش ابو العتاهية الى ايام المؤمنين وله فيه مدائح . ثم عاد الى زهدہ وانقطع
عن احواله الى ان مرض مرضه الاخير فأتاه بشر بن الوليد يعودہ وقال له : ما
تستحب . قال : استهي ان يحرق تحرق فيضع فقه على اذني ثم يغنيني :
سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل
اذا ما انتقضت عني من الدهر ليله فان غناء الباسيات قليل
ولما أحس بالموت أخذ يردد قوله :

المهي لا تمذني فاني مقرر بالذي قد كان . هي
فالي حيلة الا رجائي نفوك ان عفوت وحسن ظني
وكم من رة لي في الخطايا وانت علي ذو فضل . ومن
دا فكرت في دمي عيا عضضت انامي وقرعت سني
وقيل انه قال لابنته رقية في عته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندبي بالكر
بهذه لايات ققامت فندبتہ بقولها :

لعب اللى بمعالي ورسومي وقبرت حيا تحت ردم همومي
لزم اللى جسي فأوهن قوتي ان البلى لموسل بلزومي
واختلف في سنة موته . قال انه : ان ابي توفي سنة عشر واثنتين
(٨٢٦ م) . وقيل بل توفي سنة احدى عشرة واثنتين (٨٢٧ م) . وقيل ايضاً
انه توفي سنة ثلاث عشرة واثنتين (٨٢٩ م) . هو وابراهيم اللؤلؤي وابو عمرو
شيباني عبد اسلام في يوم واحد في خلافة المؤمنين وذفن حبال قنطرة

الزماين في الجانب العربي ينفاد وكان أمر أن يكتب على قبره :

أذن حي تسمي	اسمي ثم عي وعي
أنا ومن بخصمي	فاحذري مثل مصري
عشت تسعين حجة	أسلشتي لخصمي
صكم ترى للمي ثابتاً	في ديار التزعزع
ليس زاد سوى التي	فخذي منه أو دعي

ورثي أبا العتاهية ابنه محمد قال :

يا لي ضحك الثرى	وطوى للوت أجحك
ليتني يوم مت صر	ت لي حفرة معك
رحم الله مصرعك	برد الله مضحكك

وكان ابنه هذا شاعرا وهو القائل :

قد افزع السالم الصوت	كلام راعي الكلام قوت
ما كل نطق له جواب	جواب ما يكره السكوت
يا عجباً لأمري ظالم	مستيقن أنه يموت



الجزء الأول
في الزهد

قَائِنَةُ الْأَلْفِ

من ابوابه في وصف طبع كل عمره (من السط)

الحية والشرء داث واهوا وقد يكون من لاجاب اند
 للحكمه شهد صدق من تعدد ولتحليم عن العورات اعضا
 كل له سعيه وسمي نجس وكل نفس لها في سعيها مشا
 لكل داو دوا عداءه من لم يكن سالما لم يدروا اراء
 الحمد فهو يقضي ما يشاء ولا يقضي عليه وما للحلق ماشاوا
 لم يخلق الخلق الا للفناء معا تفنى واتفى احادوث وانما
 يا غد من مات من كان ياطفه قام قبايته والباس احيا
 يقضي اخليل احاد سد ميتته وكل من مات اقضته الاحلا
 لم تلك هلك ايام الحياه لما تحشى واث على الاموات نكا
 استمر الله من دني ومن سرفي الي وان كب مستورا لخطاه
 لم تنفخه في دوعي العس مغصية الا ويني وين النور طلما
 كم راق في رياض العيش تنفخه من داهية ترخ دها
 ولحوادث سكات هصوفه فين للحي ادا واقصا
 كل يقل في صيق وفي سعيه للزمانه شد وارجا

تَبَارَكَ اللَّهُ وَشَجَانُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَانْقِصَا
 يُعَدُّ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ أَمْرًا وَيَابِلُهُ عَلَيْهِ الْقَصَا
 وَرِزْقُ الْإِنْسَانِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُو وَاحْيَانًا يَضِلُّ الرِّجَا
 الْيَأْسُ يَنْجِيهِ لِلْفَتَى عِرْضَهُ وَالطَّمَعُ الْكَاذِبُ دَاهِيَا
 مَا أَذِنَ الْجِلْمُ لِأَصْحَابِهِ وَغَايَةُ الْجِلْمِ قَامُ الثَّقَى
 وَأَلْحَمْدُ مَنْ لَرَبِّهِ كَسِبَ الْفَتَى وَالشُّكْرُ الْمَعْرُوفُ نَعَمُ الْحَرَا
 يَا لَمَنِ لَدُنْهِ عَلَى أَهْلِهِ لِكُلِّ عَيْشٍ مُدَّةٌ وَأَنْتَهَا
 يَتَنَبَّأُ الْإِنْسَانُ فِي غِطْلَةٍ أَضْحَجَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِ الْهَلَى
 لَا يَخْرُ الْمَأْسُ بِأَحْسَابِهِمْ فَإِنَّا أَلَسُّ تُرَابٌ وَمَا

وقال في إشاره القافية على القافية (من ممره والكمال)

أَلَمْ تَرَ أَقْبَهُ هَوَى الدُّنْيَا وَالْأَمْرَ يَطْلِي كُلَّمَا اسْتَقْنَى
 إِلَيَّ رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا فَهَرَكْتُ مَا أَمْرِي لَمَّا احْتَقْنَى
 فَكُرْتُ فِي الدُّنْيَا وَجَدْتُهَا فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَتَلَى
 وَإِذَا جَمِيعُ أُمُورِهَا دُوْلٌ بَيْنَ الْوَرِيَةِ قَلَمًا تَبْقَى
 وَبَلَوْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا فَإِذَا كُلُّ أَمْرِي فِي هَاهُنَا يَنْتَبَى
 وَلَقَدْ بَلَوْتُ قَلَمَ أَحَدِ سَيَا بِأَعَزِّ مِنْ قَمَرٍ وَلَا أَعْلَى
 وَلَقَدْ طَلَبْتُ قَلَمَ أَحَدِ كَرَمَا أَعْلَى بِصَاحِبِهِ مِنْ الثَّقْوَى
 وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْقُبُورِ فَمَا مَيِّتٌ بَيْنَ السَّوْدِ وَالْمَوْتَى

مَا زَالَتْ الدُّنْيَا مُنْتَصَةً لَمْ يَحُلْ صَاحِبُهَا مِنَ الْبَلَايِ
دَارُ الْجَنَاحِ وَالْمُحُومِ وَدَارُ مِ الْبُوسِ وَالْأَحْزَانِ وَالشُّكُورِ
يَنْكَرُ أَتَقَى فِيهَا بِمَقَرَّةٍ إِذْ صَادَتْ تَرَابَهَا مُلَقَى
تَقَرُّ مَسَاحِيهَا بِحَاوِيهَا لَا شَيْءَ بَيْنَ أَتَقَى وَالْبُشْرِ
وَلَقَلَّ يَوْمَ ذَرْ شَارِقُهُ الْأَسْفَتْ بِكَالِ يَتَقَى
لَا تَقْبَلَنَّ عَلَى الزَّوَانِ قَا بَعْدَ الزَّوَانِ لِعَابِ عُنَى
وَلِئِنْ عَتَبَ عَلَى الزَّوَانِ لَمَّا يَأْتِي بِرِ قَلَقٍ مَا تَرْضَى
أَلَمْ يَوْقِنْ بِالْقَضَاءِ وَمَا يَنْفَكُ أَنْ يَتَقَى بِمَا يَكْفَى
لِلْمَرِّ رِزْقٌ لَا يَمُوتُ وَأَنْ جَهْدَ الْخَلَائِقِ دُونَ أَنْ يَتَقَى
يَا بَابِي الدَّارِ الْمَعْدِلَمَا إِذَا عَمِلْتَ لِدَارِكَ الْأُخْرَى
وَمَعْدِلُ الْفَرْشِ الْوُفُورُ لَا تُغْلِقْ فِرَاشَ الرِّقْدَةِ الْكُبْرَى
وَلَقَدْ دُعِيتْ وَقَدْ أَجَبْتُ لَمَّا نَدَعَى لَهُ قَاتِلًا لَمَّا نَدَعَى
أَتَرَكَ تَحْصِي مَنْ رَأَيْتَ مِنْ مِ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ رَأَيْتُمْ مَوْتِي
فَتَحْتَمِنَ بِمَرْصَةِ الْمَوْتِ وَتَذَلُّنَ عَمَّةَ الْمَلِكِ
مَنْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاهُ غَايَةً قَتَى يَنَالُ الْغَايَةَ الْقَضَى
يَدُ الْفَنَاءِ جَمِيعُ أَنْفُسِنَا وَيَدُ الْإِلَى قَاهَا الَّذِي يَتَقَى
لَا تَعْتَذِرُ بِالْخَلَايِكِ قَمَا لِحَالِكِ عَلَى أَمْرِ بَيْتَا
لَا تَقْبَلَنَّ قَتَى بِمَعْصِيَةِ لَا تَقْبَلَنَّ خَلَا أَمَا التَّوَقَّى

شُجَانٌ مَنْ لَا شَيْءَ يَبْدِلُهُ كَمْ مِنْ بَصِيرٍ قَلْبُهُ أَغْمَى
شُجَانٌ مَنْ أَطَاعَكَ مِنْ سَمَوٍ شُجَانٌ مَنْ أَطَاعَكَ مَا أَعْلَى
قَلْبُنِ عَقَلْتِ لِمَتَشْكُرَنَّ وَإِنْ تَشْكُرْ فَقَدْ أَغْنَى وَقَدْ أَقْنَى
وَلَنْ يَكُنَّ رِاحَةٌ عَجَلًا نَحْوَ الْقُبُورِ فَمَثَلُهَا أَبْكِي
وَلَنْ تَوْنَتْ لَتُظْلِمَنَّ بَا فِيهِ الْغَنَى وَالرَّاحَةُ الْكُبْرَى
وَلَنْ رَضِيَتْ عَلَى الزَّمَانِ قَدْ أَرْضَى وَأَغْنَتْ قَبْلَكَ الْوَكْبَى
وَلَنْ تَصْفُو خَلَانِيَّةً وَلَقَدْ مَنْ يَصْفُو لَهُ الْحَيَا
وَلَرْبَ مَرْجَةٍ تَاطِقُ بِرَدَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ وَكَانَهَا أَهْمَى
وَالْحَقُّ الْبَلَجُ لَا خَفَاءَ بِهِ مُذْ كَانَ يُجِيرُ نَوْدَهُ الْآهْمَى
وَالْمَرْءُ مُسْتَرَعَى أَمَانَتُهُ فَيَرْجِعُهَا بِأَصْحٍ مَا يَرْعَى
وَالزُّنُقُ قَدْ فَرَضَ الْإِلَهِ لَنَا مَنَّةً وَنَحْنُ بِمَجْنَعِهِ نَعْنَى
عَجَابُ عَجَبَتْ طَالِبُ ذَهَابًا يَنْقُ وَيَرْفُضُ صُلَا يَنْقَى
حَمَلُهَا سَعِدَتْ وَمَا شَقِيَتْ نَفْسُ أَمْرٍ رَضِيَتْ بِمَا تَطْلَى

وقال من المصور في افسانة والرهدة (مر اسريع)

أَلْحَسِدُ لِلَّهِ عَلَى مَا تَرَى كُلُّ مَنْ أَخْتِجَ إِلَيْهِ رَمَا
يَا أَيُّهَا الْمُبْتَكِرُ الرَّائِخُ الْمُسْتَعْلَقُ الْقَلْبُ طَوِيلُ الْهَمَا
يَنْعَمُ الْمَرَاثُ الْأَرْضُ قَاقُمْ بِهِ وَكُنْ عَنِ الشَّرِّ قَصِيرُ الْخَطَا
مَا أَكْرَهَ الصَّبْرُ وَمَا أَحْسَنَ مِ الْفَضْلُ وَمَا أَرِيئُهُ بِأَتَمَى

الْحَرَقُ شَوْمٌ وَالتَّقَى جُنَّةٌ وَالزُّقُ يُسْنُ وَالْقُرْعُ أَلْفَى
كَافِسٌ إِذَا كَافَسَتْ فِي حِكْمَةٍ آخِرٌ إِذَا آخَيْتَ أَهْلَ التَّقَى
مَا خَيْرٌ مَنْ لَا يَرْجَى نَفْعُهُ يَوْمًا وَلَا يُؤْمَنُ وَنَهْ أَلَدَى
وَأَفْهُ لِلنَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ وَكُلُّ نَازِلٍ فَهُ مَكَتَى
وَطَلَابُ الدُّنْيَا أَلَكْدُودُ يَهَا فِي قَاقَةٍ لَيْسَ لَهَا مُتَعَى

وقال من المقصور بصف الموت وسكراته ويذكر من طاعت من اصحابه (من الكامل)

مَنْ أَحْسَرَ لِي أَهْلَ الْقُبُورِ وَمَنْ رَأَى مَنْ أَحَسَّهُمْ لِي بَيْنَ أَطْبَاقِ الدُّرَى
مَنْ أَحْسَرَ لِي مَنْ كُنْتُ آفَهُ وَيَا مِثْنِي قَدْ أَتَكَرْتُ بَعْدَ التَّمَتُّى
مَنْ أَحَسَّهُ لِي إِذَا يَعَالِجُ غَضَّةً مُتَشَاغِلًا بِإِلَاحِهَا عَمَّنْ دَعَا
مَنْ أَحَسَّهُ لِي قَوْفَ ظَهْرِ سَرِيرِهِ يَتَشَبَّهِ بِتَفَرُّ إِلَى بَيْتِ أَلْبَلَى
يَا لَيْسَا أَحْمَى الَّذِي هُوَ مَيْتٌ أَقْمِيتَ عُزْرَكَ فِي التَّمَلُّلِ وَالْمُنَى
أَمَّا الْمَشِيبُ فَقَدْ كَسَاكَ رِدَاءَهُ وَأَبْتَرَّ عَنْ كَتَمِكَ أَرْدِيَةَ الْقُبَا
وَلَقَدْ مَضَى الْقُرْنُ أَنْزِلَ عَهْدَهُمْ لِسِبْيَانِهِمْ وَتَلَحُّقَنْ بَيْنَ مَضَى
وَلَقَدْ مَا بَقِيَ فَكُنْ مُتَقَطًّا وَلَقَدْ يَخْفُو سُرُودُكَ إِنْ صَفَا
وَهِيَ السَّبِيلُ تَحْتَ لَنَفِكَ غَدَّةً فَكَانَ يَوْمُكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ اتَى
إِنْ أَتَيْتَنِي هُوَ الْقُرْعُ بَيْنَهُ مَا أَبَدَ أَلْطَمَ الْحَرِيسُ مِنَ أَلْفَى
لَا تَشْغَلَنَّكَ لَوْ وَدِدْتَ عَنْ الَّذِي أَحْصَيْتَ فِيهِ لَا لَعَلَّ وَلَا عَسَى
نَافِءٌ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِزِينَةٍ فَلَرْبَّ خَيْرٌ فِي مُحَاكَاةِ الْهَوَى

عِلْمُ النُّجْمَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَآرَى الْقُلُوبَ عَنْ اتِّجَافٍ فِي عَمَى
 وَلَقَدْ عَجِبْتَ لِمَسَاكِ وَنَجَاتِهِ مَوْجُودَةٌ وَلَقَدْ عَجِبْتَ لِمَنْ نَجَا
 وَعَجِبْتَ إِذْ نَسِيَ الْحَمَامَ وَلَيْسَ مِنْ دُونَ الْحَمَامِ وَلَوْ تَأَخَّرَ مُنْتَهَى
 سَاعَاتِ لَيْلِكَ وَالنَّهَارِ كِلَاهُمَا رُسُلٌ إِلَيْكَ وَهَنْ يُسْرَعْنَ الْخُلَى
 وَأَنْتَ نَجَوْتَ فَأَتَاكَ مِي رَحْمَةً مِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ وَإِنْ هَلَكْتُ فَأَلْجُوا
 يَا سَاكِنِ الدُّنْيَا أَوْنْتَ زَوْلَهَا وَلَقَدْ تَرَى الْأَيَّامَ دَائِرَةً أَلْحَمَى
 وَلَكُمْ أَبَادُ الدَّهْرِ مِنْ مَتَحْنٍ فِي رَأْسِ أَرَعَنْ شَاهِقِ صَعْبِ الدُّرَى
 أَيْنَ الْأَلَى شَادُوا الْخُصُونَ وَجَنَدُوا فِيهَا الْجُودَ تَعَزَّزَا أَيْنَ الْأَلَى
 أَيْنَ الْحَمَاءُ الصَّابِرُونَ حِمَّةَ يَوْمِ الْهِجَاكِ لَحَزَ تَخْتَلِفُ الْقَتَا
 وَذُودُ الْمَنَاءِ وَالْمَسَاكِرِ وَلَدَسَا كِرَ وَخَضَائِرِ وَالْمَدَائِنِ وَالْقُرَى
 وَذُودُ الْمَوَاكِبِ وَالْكَتَاتِ وَالْجَانِبِ مِ وَالْمَرَاتِبِ وَالْمَلْجَبِ فِي الْأَعْلَى
 أَفْسَاهُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ فَأَضْجُوا مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَحْسُ وَلَا يَرَى
 وَهُوَ الْخَفِيُّ الظَّاهِرُ الْمَلِكُ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى
 وَهُوَ الْقَدَرُ وَالْمَدِيرُ خَلَقَهُ وَهُوَ الَّذِي فِي الْمَلِكِ لَيْسَ لَهُ سَوَى
 وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي بَأْهُ أَهْلُهُ فَيَسَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهِ إِذَا قَضَى
 وَهُوَ الَّذِي أَنْجَى وَأَنْقَذَ شَعْبَهُ بَعْدَ الضَّلَالَةِ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى
 حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي يَا صَاحِبِي حَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى
 وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ فِيهَا عِبْرٌ ثَمَرٌ وَفَصْرَةٌ لِأَيِّ الْأَشْيِ

يَا مَعْشَرَ الْأَمْوَاتِ يَا ضِيقَانِ تُرْبِ مِ الْأَرْضِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ ظِلْمَ أَلَدَى
 أَهْلَ الْقُبُورِ عَنِ الْأَرْبَابِ وَجُوهَكُمْ أَهْلَ الْقُبُورِ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ الْأُخْلَى
 أَهْلَ الْقُبُورِ كُنْتُمْ بِأَيِّ دِيَارِكُمْ إِنْ الدِّيَارَ بِكُمْ لَشَاحِلَةُ الْوَي
 أَهْلَ الْقُبُورِ لَا تَوَاضَلُ بَيْنَكُمْ مَنْ مَلَتْ أَصْبَحَ حَبْلُهُ رِثَ الْوَي
 كُمْ مِنْ آخٍ لِي قَدْ وَقَفْتُ بِقَبْرِهِ قَدْ دَعَاكَ مِنْ فَتَى
 أَلْحِي مَ يَمُوكَ أَلْمِيَّةُ إِذْ أَنْتَ مَا سَمَانَ أَطْعَمَكَ الطَّيِّبُ وَمَا سَمَى
 أَخِي لَمْ تُغْنِ السَّامِي عَنْكَ مَا قَدْ كُنْتَ أَخَذَرُهُ عَلَيْكَ وَلَا الرُّقَى
 أَخِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَسْ خُشُونَةُ مِ الْمَأْوَى وَكَيْفَ وَجَدْتَ ضَيْقَ الْمُسْكَا
 قَدْ كُنْتَ أَفْرَقَ مِنْ يَوَاقِكِ سَالِمًا قَاجِلُ وَنَهْ فَوَاقُ دَائِرَةِ أَلَدَى
 قَالِيَوْمَ حَتَّى لِي التَّرَجُّعُ إِذْ جَرَى حُكْمُ الْأَلِهِ عَلَيَّ فَيْكَ بِمَا حَرَى
 يَنْكِيكَ قَلْبِي بَعْدَ عَيْنِي حَسْرَةً وَتَقَطُّعًا مِنْهُ عَلَيْكَ إِذَا بَسَى
 وَإِذَا دَرَمْتُكَ يَا أَخِي تَقَطُّعَتْ كَيْدِي فَأَقْلَقَتْ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا

وقل من المصنوع في صاه (من الكامل)

يَا مَنْ يُسِرُّ بِنَفْسِهِ وَشَبَابِهِ آتَى سُرُورَتِ وَأَنْتَ فِي غُلَسِ أَلَدَى
 يَا مَنْ أَقَامَ وَقَدْ مَضَى إِخْوَانُهُ مَا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٌ مِمَّنْ مَخَى
 أَسْبَبْتَ أَنْ تُدْعَى وَأَنْتَ تَحْشَرُجُ مَا إِنْ تُفِيقُ وَلَا تَجَابِبُ مَنْ دَعَا
 أَمَا خَطَاكَ إِلَى الْعَمَى فَرِيْمَةُ وَإِلَى أَلَدَى قَارَاكَ مُتَقَبِّضُ الْأُخْلَى

وقال من المتصور يصف عموم الموت (من الكمال) (١)

إِنَّ (٢) الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ وَذَوَابِ لَا يَسْتَعْلِمُ دِقَاقَ مَكْرُومٍ آتَى
مَا الطَّيِّبُ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَتْ يُبْرِئُ مِنْهُ فَيَا قَدْ مَضَى
ذَهَبَ الدَّادِي وَالْمُدَاوِي وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنْ اشْتَرَى
وَمِنْ قَوْلِهِ أَيْضًا (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَأْنَأُ نَزَعُ الشُّكْرَى قَبْلِي يَدُوكَشَفُ الْخُزَّةِ وَالْبُلُوى
خَرَجًا مِنْ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَلَا نَحْنُ فِي الْأَمْوَاتِ فِيهَا وَلَا الْأَحْيَا
وَيَسْتَحْسِرُ أَيْضًا قَوْلُهُ (من الطويل)

حَيَاتِكَ أَنْفَاسُ مُدَّةٍ فَكُلَّمَا مَضَى نَفْسٌ مِنْهَا نَقَصَتْ بِهَا جُزْءًا
يُمِيتُكَ مَا يُخَيِّيكَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَيَخْذُوكَ حَادٍ مَا يُرِيدُ بِكَ الْفُرْءَا
وَلَهُ فِي رِوَالِ الدُّنْيَا (من الطويل)

أَلَا نَحْنُ فِي دَارٍ قَلِيلٍ بَدْرُهُمَا سَرِيمٍ تَدَاعِيَا وَشَيْكَ قَدْرُهُمَا
تَرَوُّدُ مِنَ الدُّنْيَا أَلْتَمَى وَالتَّمَى فَقَدْ تَمَكَّرَتْ الدُّنْيَا وَحَانَ انْقِضَاؤُهَا
غَذَا تَحْرَبُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ أَهْلُهَا جَمِيعًا وَتُطْلَى أَرْضُهَا وَسَاوَاهَا
تَرَقُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى آيٍ غَايَةٍ سَمَوَاتُهَا قَالَتْ كَيْتَا وَرَأَاهَا

(١) قال ابو عمر السري لا ادري أهذه الايات هي نه اول لبره والله سبحانه
وتعالى أعلم بالصواب. قال المصنف : ما قد رأيتها في مجموعات كثيرة وكثر
الروايات على اختلافها تروى لابي النعمانية. وقبل ان هارون الرشيد تغتلب هذه الايات
عد وقد (٢) وفي رواية : ارى

وَمَنْ كَفَّهَتْهُ النَّفْسُ فَوْقَ صَفَافِهَا قَمَا يَنْقَعِي حَقَّ الْمَسَاءِ عَنَّا هَا

وقد بيكت العلماء على اختلافهم (من الطويل)

بَكَى شَجْوَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُلَمَائِهِ قَمَا أَكْثَرُوا بِمَا رَأَوْا مِنْ بُكَائِهِ
فَاكْثَرَهُمْ مُسْتَشِجٌ لَصَوَابِ مَنْ يُخَافُهُ مُسْتَحْسِنٌ لِحُطَائِهِ
نَائِيهِمُ الْمَرْجُو فِينَا لِدِينِهِ وَأَتْيَهُمُ الْمُتَوَقُّ فِينَا بِرَأْيِهِ

وقار في الحكم والامتثال (من السريع)

يَا طَابَ الْحِكْمَةُ مِنْ أَهْلِهَا أَلْوَرُ يَجْلُو لَوْنُ ظُلُمَاتِهِ
وَالْأَضَلُّ يَسْتَقِي أَبَدًا فِرْعَةً وَتَشْمُرُ الْأَكْثَامُ مِنْ مَاتِهِ
مَنْ حَسَدَ النَّاسَ عَلَى مَا لَهُمْ تَحْمِلُ أَلَمَهُمْ بِأَعْيَانِهِ
وَالذَّهْرُ رَوَّاحٌ مَا بَنَاتِهِ يَمُرُّهُمْ مِنْهُ مَجْلُونَانِ
يُخْفِقُ آتَا مَا بَنَاتِهِ وَيَحِقُّ الْآلَيْنِ بِآبَانِهِ
وَأَلْأَعْمَلُ مُنْسَوْبٌ إِلَى أَهْلِهِ كَأَلْشَيْءٍ تَدْعُوهُ بِاسْمَانِهِ

وقل في صوته تعالى (من الحبيب)

جَلَّ رَبُّ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ وَاجِدٌ مَا جِدَّ بِمَعْرِ خَفَاءِ
جَلَّ عَنْ مِثْلِهِ لَهُ وَقَلِيلٌ وَتَعَالَى حَقًّا عَلَى الْقُرُونِ
عَمِيهِ أَلَسَرَ كَأَشَدُّ الْفُتْرِ يَغْفُو عَنْ قَبِيحِ الْأَفْعَالِ يَوْمَ الْجَزَاءِ
مَا عَى بِأَبِيهِ حَبَّبٌ وَأَكْنَ هُوَ مِنْ خَلْقِهِ سَمِيعٌ الدُّعَاءِ
لَذِيهِ أَيْهَا الْغَفُولُ وَاجِدُ تَحْتَ مِنْ فَضْلِهِ بَيْتِلُ الْأَطْعَاءِ

وقال في الاعتذار (من مجزوه الكلل)

لله أنت على جفانك ماذا أومل من وفانك
إني على ما كان منك م لوائق بجمل رايك
فكوت فيم جفوتي فوجت ذاك الطول رايك
فرايت ان انسى إليك م وأن أبادر في لقائك
حتى أجدد ما تغير م لي وأخلق من إحائك



قَافِيَةُ الْبَاءِ

قال يذم الحرص على الدنيا ويصف هجرة الموت (مر الوافر)

أَذَلَّ الْحَرِصُ وَالطَّمَعُ الرِّقَابَا وَقَدْ يَنْفُو الْكَرِيمُ إِذَا أَسْتَرَابَا
 إِذَا أَتَمَّحَ الصَّوَابُ فَلَا تَدَعُهُ فَإِنَّكَ قَلَمًا ذُقْتَ الصَّوَابَا
 وَجَدْتَ لَهُ عَلَى اللَّهِوَاتِ بَرَدَا كَبَّرُوا أَلَاءَ حِينَ صَفَا وَطَابَا
 وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مَنْ لَا يَسَالِي أَاخْطَأُ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا
 وَإِنَّ يَكُلَّ تَغْيِصَ لَوَجْهَهَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَسْئَلَةٍ جَوَابَا
 وَإِنَّ يَكُلَّ حَادِثَةٍ لَوْفَتَا وَإِنَّ يَكُلَّ ذِي عَمَلٍ حِسَابَا
 وَإِنَّ يَكُلَّ مُطْلَعٍ لِحَدَا وَإِنَّ يَكُلَّ ذِي أَجَلٍ كِتَابَا
 وَكُلُّ سَلَامَةٍ تَعِدُ الْمُنَايَا وَكُلُّ عِمَارَةٍ تَعِدُ الْخَرَابَا
 وَكُلُّ تَمَلُّكٍ سَيَصِيرُ يَوْمًا وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مَعَ ثَرَابَا
 أَبَتْ طَرَفَاتُ كُلِّ قَرِيرٍ عَيْنٍ بِهَا إِلَّا أَضْطَرَّابَا وَأَنْتَقِلَابَا
 كَانَ تَحَايِنَ الدُّنْيَا سَرَابٌ وَأَيُّ يَدٍ تَسَاوَلَتْ السَّرَابَا
 وَإِنَّ يَكُ مُنِيَّةً عَجَلَتْ بِشَيْءٍ تُسْرِبُهُ فَإِنَّ لَهَا دَعَابَا
 فَيَا عَجَبًا ثَمُوتٌ وَأَنْتَ تَنِي وَتَتَّخِذُ الصَّانِعَ وَالْيَسَابَا

أَرَاكَ وَكَلَّمَا فَتَحَتْ كَامَا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ غُدُوَّةَ كُلِّ يَوْمٍ
 وَحَقٌّ لِمُوقِنٍ بِالْمَوْتِ أَنَّ لَا
 يُدْبِرُ مَا تَرَى مِنْكَ عَزِيزُ
 أَلَيْسَ اللَّهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ
 وَلَمْ تَرَ سَائِلًا لِلَّهِ أَكْذَى
 رَأَيْتَ الرُّوحَ جَذَبَ الْعَيْنِشَ لَمَّا
 وَاسَتْ بِغَابِ الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 فَكَلَتْ مُعْدِيَةَ عَظَمَتْ وَجَلَتْ
 كَبْرَةً أَيْهَا الْأَثَرُ حَتَّى
 وَكَذَا كَالْفُضُولِ إِذَا تَلْتَمَسَتْ
 إِلَى كَمِّ طُولِ صَبَوَاتِنَا يَدَارِ
 أَلَا مَا الْكُھُولِ وَالْتِصَابِي
 فَوُغَتْ إِلَى خَضَابِ الشَّيْبِ مَيِّ
 مَضَى عَنِّي الشَّبَابُ بِغَيْرِ وَدِي
 وَمَا مِنْ غَايَةٍ إِلَّا أَلْمَسَايَا
 مِنْ الدُّنْيَا فَتَحَتْ عَلَيْكَ كَامَا
 تَرِيدُكَ مِنْ مَنِيَّتِكَ أَقْرَبَا
 يُسَوِّغُهُ الطَّعَامَ وَلَا أَشْرَابَا
 بِهِ مَهَّدَتْ حَوَادِثُهُ وَغَايَا
 بَلَى مِنْ حَيْثُ مَا تُودِي أَجَابَا
 وَلَمْ تَرَ رَاجِيًا لِلَّهِ خَابَا
 عَرَفَتْ الْعَيْنِشَ تَحْضًا وَأَحْتِلَابَا
 تُعَدُّ لَهَا صَبْرًا وَأَحْتِسَابَا
 تَحَفُّ إِذَا رَجَوَتْ لَهَا ثَوَابَا
 كَأَنَّمَا لَمْ تَكُنْ حَيًّا شَبَابَا
 مِنَ الرَّيْحَانِ مُوَسِّعَةً رَطَابَا
 رَأَيْتَ لَهَا أَعْيَصَا وَأَسْتَلَابَا
 إِذَا مَا أَغْزَرَ مُكْتَلِبُ تَصَابِي
 وَأَنَّ نُصُوءَهُ فَضَحَ الْخُضَابَا
 فَعِنْدَ أَهْلِ أَحْسَبُ الشَّبَابَا
 لِمَنْ خَلَقَتْ شَبِيئَتُهُ وَشَابَا

وقال ايضا يذر الاسان قرب مني (من الطويل)

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ
 خَلَوْتُ وَلَسَكِنْ قُلْ عَلَى رَقِيبُ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُفْعِلُ مَا مَضَىٰ
لَهُمْ لَعْنُ أَهْلِ اللَّهِ حَتَّىٰ تَتَابَعْتَ
قِيَالَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَىٰ
إِذَا مَا مَضَىٰ الْقُرْنُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِمْ
وَأَنَّ أَمْرًا قَدْ سَارَ خَسِينِ حِجَّةً
نَسِيكَ مَنْ تَجَاكَ بِالْوَدِّ قَلْبُهُ
فَاحِينَ جَزَاءَ مَا أَجْهَدْتَ فَاغْنَا
وَلَهُ فِي قَلَّةِ الْأَصْحَابِ وَتَقْلِيمِ (من البسيط)

لَكُلِّ أَمْرٍ جَرَىٰ فِيهِ الْقَضَاءُ سَبَبُ
مَا أَتَى النَّاسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبِهَا
يُظَلُّونَ إِمَّا الدُّنْيَا فَإِنْ وَبَّتْ
لَا يَنْجِلِيُونَ لِحْيَ دَرِّ أُنْحَتِهِ
وَقَالَ جَدُّ الْأَسَانِ بِالْمَوْتِ (من الوافر)

إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ مَتَى تَشُوبُ
كَأَنَّكَ لَنْتَ تَهْلُهُ أَيَّ حَشَرٍ
أَلَنْتَ تَرَاكَ كُلَّ صَبَاحٍ يَوْمَ
لَعْنُكَ مَا تَهَبُّ الزَّيْجُ إِلَّا
إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ فَتَى وَكَمَلَا
وَقَدْ صَبَتْ دَوَائِكَ الْخُلُوبُ
يَحْثُ بِكَ الشُّرُوقُ كَمَا الْقُرُوبُ
تُقَابِلُ وَجْهَ تَائِبَةٍ تَنْشُوبُ
نَمَاكَ مَعْرَظًا ذَاكَ الْهَبُوبُ
تَلُوحُ عَلَى مَفَارِقِكَ الدُّنُوبُ

هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ فَلَا يَلْعَبُ بِكَ الْأَمَلُ الْكَذُوبُ
وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا وَأَنْتَ يَكُنْ مَا تَهْوَى رَكُوبُ
وَتَضَعُ ضَاحِكًا ظَهْرًا يَلُطِنُ وَتَذْكُرُ مَا أَجْدَمَتْ فَلَا تَذُوبُ
أَرَاكَ تَنْسِبُ ثُمَّ تَوَّابُ يَوْمًا وَتَوَشَّكُ أَنْ تَنْسِبَ وَلَا تَوَّابُ
أَطْلُبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَآيُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ غُيُوبُ
رَأَيْتُ النَّاسَ صَاحِبَهُمْ قَلِيلُ وَهُمْ وَأَفْهَ مَخْشُودُ ضُرُوبُ
وَكُنْتُ مُسَيًّا بَشَرًا وَهَوِيًّا وَلَكِنَّ الْإِلَاحَ هُوَ الْوَهَّابُ
تَحَلَّيْتُ رَبَّنَا عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَحَاشَا سَائِلِيهِ بِأَنْ يَخْيِيُوا

وقال ايضا يوتب الرجل الحريص ويمدح النضوج (من المسرح)

مَا اسْتَعْبَدَ الْحَرِصُ مِنْ لَهْ أَدَبُ لِلرَّءِ فِي الْحَرِصِ مِمَّةٌ عَجَبُ
بِهِ عَمَلُ الْحَرِصِ كَيْفَ لَهُ فِي كُلِّ مَا لَا يَسْأَلُهُ أَرْبُ
مَا زَالَ حَرِصُ الْحَرِصِ يُطِيعُهُ فِي ذَرِكِهِ الشَّيْءَ دُونَهُ أَطْلُبُ
مَا طَابَ عَيْنُ الْحَرِصِ قَطُّ وَلَا فَلَرَقَهُ الْقَمَرُ مِنْهُ وَالنَّصَبُ
الْبَغْيُ وَالْحَرِصُ وَالْفَوَى فِئْتُ لَمْ يَمُحْ مِنْهَا نَجْمٌ وَلَا عَرَبُ
لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ فِي قَلْبِهِ إِنْ هِيَ صَحَّتْ آدَى وَلَا نَصَبُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِأَلْكَافَةِ مُقْتَبًا لَمْ تَكُنْهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا ذَهَبُ
مَنْ أَمَكُنَ الشُّكَّ مِنْ عَزِيَّتِهِ لَمْ يَزَلْ الرَّاْيُ مِنْهُ يَضْطَرِبُ
مَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ لَمْ يَزَلْ حَذِرًا يَحْذَرُ شِدَائِهِ وَيَتَّقِبُ

مَنْ كَرَّمَ الْحَيْدَ لَمْ يَزَلْ كَيْدًا تَعْرِفُهُ فِي بُحُورِهَا السُّحُوبُ
 الْمَرْءُ مُتَّائِسٌ بِتَوَلَّيْهِ تَقِلُّ سُكَّانُهَا وَتُسْتَلَبُ
 وَالْمَرْءُ فِي لَهْوِهِ وَبَاطِلِهِ وَالْمَوْتُ فِي كُلِّ ذَاكَ مُتَقَرَّبُ
 يَا خَلِيفَ الْمَوْتِ زَالَ عَنْكَ جِبَا وَالنَّجْبُ وَاللَّهُوُ وَنَكَ وَاللَّيْبُ
 دَارُكَ تَنْجِي إِلَيْكَ سَاحِلُهَا قَضَرَكَ تَنْبِي جَدِيدُهُ الْخُطْبُ
 يَا جَلِيعَ أَلْمَالِ مِنْذُ كَانَ عَدَا يَأْتِي عَلَى مَا جَمَعْتَهُ الْخَرْبُ
 إِيَّاكَ أَنْ تَأْمَنَ الزُّمَانُ قَا زَالَ عَلَيْنَا الزُّمَانُ يَنْقَلِبُ
 إِيَّاكَ وَالظُّلُمَ إِنَّهُ قُلُومُ إِيَّاكَ وَالظُّنَّ إِنَّهُ كَذِيبُ
 يَتَنَا تَرَى الْقُرُومَ فِي مَحَلَّتِهِمْ إِذَا قِيلَ بِأَدَا وَتِيلَ قَدْ ذَهَبُوا
 إِيَّايَ رَأَيْتَ الشَّرِيفَ مُفْتَرَمَا مُخْطِئًا لِلْحَقِّوَ إِذَا نَجَبُ
 وَقَدْ عَرَفْتَ اللَّئَامَ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا حَسْبُ
 اخْذَرْ عَيْنَكَ أَلَنَامَ إِنْهُمْ لَيْسَ يُبَالُونَ مِنْكَ مَا رَكِبُوا
 فَخُصِفْ خَلْقَ اللَّئَامِ مَذْخَامُوا ذَلِكَ دَلِيلُ وَبُخْفَةِ شَعْبُ
 فَرَّ مِنَ أَلْوَمٍ وَاللَّئَامَ وَلَا تَدْنُ إِلَيْهِمْ فَلَنْهُمْ جَرَبُ

وقال في دنو الموت واستدراك الأجال بالصالحات (من الطويل)

أَيَا إِخْوَتِي أَجَالَا تَتَقَرَّبُ وَتَحْجُرُ مَعَ الْأَهْلِينَ تَلْهُوُ وَتَلْقَبُ
 أَعْدَدُ أَيَّامِي وَأُخْصِي حَاسِبَا وَمَا غُفِّلَتِي حَتَّى أَعْدُ وَاحْجِبُ
 غَمًّا إِنَّمَا مِنْ ذَا أَلْيَوْمِ أَدْنَى لِي أَلْفَا وَبَعْدَ عَدْرِ أَدْنَى إِلَيْهِ وَأَتَقَرَّبُ

وقال يعاتب نفسه (من المنسرح)

لَا غَدْرَ لِي قَدْ آتَى الْشَّيْبُ قَلْبَتِ شِعْرِي مَتَى أَتُوبُ
إِلَيْسَ قَدْ غَرَّيَ وَنَفْسِي وَمَسَّنِي مِنْهَا اللَّغُوبُ
وَكُنْتُ أَذْرِي إِذَا أَنَا فِي رَسُولُ رَبِّي بِمَا أُحِبُّ
هَلْ أَنَا عِنْدَ أَجْوَابِ مِنِّي أَخْطَى فِي أَقْوَالِي أَمْ أُصِيبُ
أَمْ أَنَا يَوْمَ الْحِسَابِ نَاجٍ أَمْ لِي فِي نَارِهِ نَصِيبُ
يَا رَبِّ جُذِّبْ لِي عَلَى رَجَائِي بِئْسَ مِنْكَ لَا أُحِبُّ
وقال يذكر تفرغ الله له عن دنو به يوم الدين (من مجزؤ الوافر)

بَسَكْتَ عَيْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَا لَأَقِيتَ مِنْ كَرِّي
فِيَا ذُلِّي وَيَا حُجْلِي إِذَا مَا قَالَ لِي رَبِّي
أَمَا اسْتَحْيَيْتَ تَعْبِي وَلَا تَحْتَى مِنْ أَلْتَبِ
وَتَحْتَى الذَّنْبَ مِنْ خَلْقِي وَتَأْتِي فِي الْقَمَرِ قُرْبِي
قُبُ بِمَا جَنَيْتَ عَنِّي تَسُودُ إِلَى رِضَا الرَّبِّ

ويروي لابي السباعية قوله وكان من بعده فرأى قبر حديق له (من الكامل)

مَا لِي مَرَرْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسْلِمًا قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَدَّ جَوَابِي
لَوْ كَانَ يَطْلُقُ بِالْجَوَابِ لَقَالَ لِي أَكَلِ الْقَرَابِ حَسْبِي وَشَبَابِي

وقال محذرا (من المتقارب)

فَمَنْ لَكَ شَرَحَ الشَّبَابِ الْمَشِيبُ وَتَادَتِكَ بِأَتَمِ سِوَالِكَ الْخُطُوبُ
وَقَبْلَكَ دَاوَى الطَّيِّبِ الْفَرِيبُ فَمَنْشَ الْفَرِيبِ وَمَتَّ الطَّيِّبُ

وقال في مثله أيضاً (من الكامل)

إِنَّ أَلْقَاءَ مِنْ أَلْقَاءِ قَرِيبُ إِنَّ أَلْوَاعَ إِذَا رَمَى لَحِيبُ
 إِنَّ أَلْمَانَ لِأَهْلِهِ لَسَوْدُبُ لَوْ كَانَ يَجْمَعُ فِيهِمُ التَّأْدِيبُ
 صِفَةُ أَلْمَانَ حَكِيمَةٍ وَكَيْفَةٍ إِنَّ أَلْوَاعَ لِشَاعِرٍ وَخَلِيبُ
 وَأَرَاكَ تَلْتَمِسُ أَلْقَاءَ وَطَوْلُهُ لَكَ مَهْرٌ وَمَعْدِبٌ وَمُذِيبُ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ لِلْأَمَانِ مُجْرَبًا لَوْ كَانَ يُنْحَكِمُ رَأْيُكَ أَفْجُوبُ
 وَلَقَدْ يَكْلِمُكَ أَلْوَاعَ بِالْأَنْ عَرِيبَةٍ وَأَرَاكَ لَنْتَ تَجِيبُ
 لَوْ كُنْتَ تَقْهَمُ عَنْ ذِمَّتِكَ قَوْلُهُ لَمَرَاكَ مِنْهُ تَقْجُمُ وَنَجِيبُ
 انْخَفْتُ فِي طَلَبِ أَلْصَابِ وَضَلَالِهِ وَأَلْمُوتُ مِنْكَ وَإِنْ كَرِهْتَ قَرِيبُ
 وَلَقَدْ عَقَلْتُ وَمَا أَرَاكَ بِعَاقِلٍ وَلَقَدْ طَلَبْتُ وَمَا أَرَاكَ فَحِيبُ
 وَلَقَدْ سَكَنْتُ صُخْرَ دَارِ تَقْلَابِ أَلَى وَأَقَى دَارَكَ التَّقْلِيبِ
 أَمَعَ أَلْمَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يَا أَخِي هَمَاتُ لَيْسَ مَعَ أَلْمَاتِ يَطِيبُ
 دَغُ كَيْفَ شِئْتَ عَنْ أَلَى قَلَّةٍ عَلَى كُلِّ أَبْنٍ أَنْتِى حَافِظٌ وَرَقِيبُ
 كَيْفَ أَغْتَرَدْتَ بِصَرْفِ دَعْوِكَ يَا أَخِي كَيْفَ أَغْتَرَدْتَ بِهِ وَائْتِ لَيْبُ
 وَلَقَدْ حَبَبْتَ أَلْدَهْرَ أَشْطَرُ دَرَه حَقًّا وَائْتِ مُجْرَبُ وَأَرِيبُ
 وَأَلْمُوتُ بِرَّصِدِ أَلْتُمُوسِ وَكَلْمُنَا أَلْمُوتُ فِيهِ وَلِلْعَرَابِ نَعِيبُ
 إِنْ كُنْتَ لَنْتَ تُمِيبُ إِنْ وَشَبَ أَلَى بَلَى يَا أَخِي مَتَى أَرَاكَ تُنِيبُ
 يَوْمَ دَرَكَ عَكَابِنَا مُتَسَرِّعًا أَعِيبُ مَنْ هُوَ بِأَلْتُوبِ مَعِيبُ

وَلَقَدْ عَجَبْتُ لِقَاتِي وَلِعَرَّتِي وَأَلَوْتُ يَدْعُوَنِي عَدَا فَاُجِبُ
وَلَقَدْ عَجَبْتُ لِطُولِ وَقْتِ مَنِيَّتِي وَلَمَّا إِلَيَّ تَوُجُّبُ وَدَّيْبُ
لَهُ عَقْلِي مَا يَزَالُ يَحْوُنِي وَلَقَدْ أَرَاهُ وَأِنَّهُ لَصَلِيبُ
لَهُ أَيْلَمٌ نَعَتْ بَلِيهَا أَيْلَمٌ لِي غَضُّ الشَّابَرِ رَطِيبُ
أَنَّ الشَّابَرَ لَنَافَقٌ عِنْدَ أَلُودِي مَا لِلشَّيْبَرِ مُخَادُونَ وَحَبِيبُ
وَنَهْ فِي مَعَاهُ (من الجرداته) (١)

الظنُّ يُخْطِئُ تِلَاةً وَيَصِيبُ وَحَمِيعٌ مَّا هُوَ كَانَ قَرِيبُ
تَضَوُّ النَّفْسُ إِلَى الْفَقَاءِ وَطَوْلُهُ أَنَّ الْبَقَاءَ إِلَى النَّفْسِ حَبِيبُ
وَلَقَدْ عَجَبْتُ مِنْ أَلِهَ كَانَ وَصَرُهُ حَتَّى انْعَرَضْتُ وَأَنْتِي لِعَجِيبُ
وَعَجَبْتُ أَنَّ الْمَرْءَ فِي غِلَاةٍ وَالْخَالِدُونَ لَهُمْ فِيهِ دَيْبُ
يَا مَنْ يَعْجِبُ وَغِيْهُ مُتَشَبِّهُ كَمْ فِيكَ مِنْ عَيْبٍ وَأَنْتَ تَعِيبُ
لَهُ دُرٌّ كَيْفَ أَنْتَ وَغَايَةُ يَدْعُوكَ رَبُّكَ عِنْدَهَا فَجُحِيبُ
أَمِنْ أَيْلَى تَرْجُو الْحَجَاةَ وَلِمَلِي مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَيْكَ رَقِيبُ
وَإِنْ أَعْتَبَرْتَ فَلَا زَمَانَ تَقَلُّبُ وَالصُّفَى يَكْدُرُ وَالشَّابَرُ يَشِيبُ
وَبِحَسْبِ عَمْرُكَ بِالْإِلَهَةِ مُنْيَا وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ مَرَّةً وَتَغِيبُ
يَا صَاحِبَ السَّقَمِ الطَّيِّبِ بَدَانِهِ حَتَّى مَتَى تَضَى وَأَنْتَ طَلِيبُ
قَدْ يُؤَوِّلُ الْفَطْنُ الْمُجْرِبُ حَظَّهُ حَتَّى يَضِيعَ وَأَنْتَ لِلْبَيْبِ

وَلَا أُنْتَى إِلَهَ الْفَتَى وَأَطَاعَهُ فَهَكَكَ يَحْفُو عَيْشُهُ وَيَطِيبُ

وله في سكرات الموت وتلافي الدنوة (من الرمل)

قَدْ سَمِعْنَا الْوَعْظَ لَوْ يَنْفَعُنَا وَقَرَأْنَا جُلَّ آيَاتِ الْكِتَابِ
كُلُّ نَفْسٍ شَرَّافِي سَفَهَا وَلَهَا مِيعَاتُ يَوْمٍ قَدْ وَجَبَ
جَعَتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِ بِمَا حَقَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَكُتِبَ
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ سَادَةٍ رَجَعَ الدُّهْرُ عَلَيْهِمْ فَأَنْقَلَبَ
وَمَبِيدٍ خُولُوا سَادَاتِهِمْ فَانْتَقَرَّ أَلَلُّكَ فِيهِمْ وَرَسَبَ
لَا تَقُولَنَّ لشيءٍ قَدْ مَضَى لَيْتَهُ لَمْ يَكُ مَا لَمْ يَسِرْ ذَهَبَ
وَأَفْتَحَ الْيَوْمَ وَدَعَا هَمَّ عَدِي كُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ مُضْطَرَبُ
يَهْرَبُ الْمَرْءُ مِنَ الْمَوْتِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مِنَ الْمَوْتِ الْمَرْبُ
كُلُّ نَفْسٍ سَتَقْسِي مَرَّةً كَرْبُ الْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ كَرْبُ
أَيُّهَا ذَا أَلْسُنٍ مَا حَلَّ بِكُمْ عَجَبًا مِنْ سَهْوِكُمْ كُلِّ الْحَبِ
وَسَقَامٍ ثُمَّ مَوْتُ نَازِلُ ثُمَّ قَبْرٌ وَتَزُولُ وَجَلْبُ
وَجِسَابٌ وَكِتَابٌ حَافِظُ وَمَوَازِينُ وَنَارُ تَلْتَلِبُ
وَصَرَاطٌ مَنْ يَفْعُ (١) عَنْ حَذِّهِ فَالْيَ خَزْيٍ طَوِيلٍ وَنَضْبُ
حَسْبِيَ اللَّهُ أَلَمْهَا عَادِلًا (٢) لَا لَمْسَرَ اللَّهُ مَاذَا بَلْعُ

(١) وفي بصرارويات يرل ويضل (٢) وفي نسخة: واحدا

وقال يعجب من لاجئ ما غره ثابا (من الكامل)

سُجَّانَ رَبِّكَ مَا أَرَاكَ تَتُوبُ وَالرَّاسُ مِنْكَ بِشِينِهِ خُضُوبُ
سُجَّانَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ أَمَا تَرَى تَوْبَ الزَّمانِ عَلَيْكَ كَيْفَ تَتُوبُ
سُجَّانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَطْلُبُكَ الْهُوى سُجَّانَهُ إِنَّ الْهُوى لَتَلُوبُ
سُجَّانَ رَبِّكَ مَا تَرَايَ وَفِيكَ عَنْ إِصْلَاحِ نَفْسِكَ قُتْرَةٌ وَنَكُوبُ
سُجَّانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَنْتَظِرُ أَمْرُهُ مَالِيشٍ وَهُوَ بَنَفْسِهِ مَطْلُوبُ

وله في مروف الدهر وتقلباته (من السريع)

يَا رَبِّ رَذُوبٌ قَدْ أَتَى مِنْ سَبَبٍ وَسَلَمَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ الطَّلَبُ
وَرَبُّ مَنْ قَدْ جَاءَهُ رَذُوقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُو وَلَا يَحْتَسِبُ
مَا أَنْفَعَ الْقُلَّ لِأَصْحَابِهِ وَزِينَةُ الْقُلِّ تَمَامُ الْأَدَبِ
لِي أَرَى الْفُرُودَ مِنْ غُرَّةٍ مَالِدُهُ عَلَى كَثْرَةِ مَا يَتَقَلَّبُ
مَا يَنْتَقِمُ الْأَكْمَرُ إِلَّا أَلْتَوَى وَلَا يَجِيءُ الشَّيْءُ إِلَّا ذَعَبُ
وَالدَّهْرُ لَا تَقْنَى أَعَاجِبُهُ لِكُلِّهَا فَكَّرْتُ فِيهِ عَجَبُ

وقال يذمُّ المريص على الدنيا وملاذمها (من البسيط)

لقد لعتُ وجدَّ الموتُ في طَلِييَ وَأَنَّ فِي الْمَوْتِ لِي شُغْلًا عَنْ الْعَلْبِ
لَوْ شِئْتُ فِكْرِي فِيهَا خُلِقْتُ لَهُ مَا أَشْتَدَّ حِرْصِي عَلَى الدُّنْيَا وَلَا طَلِي
سُجَّانَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُعَادِلُهُ إِنَّ الْحَرِيسَ عَلَى الدُّنْيَا لَمَيَّ تَمَبِ

وقال يُحْيِي مَدَدَ الْمَاضِينَ (من الكامل)

يَا نَفْسُ أَيْنَ أَنِي وَأَيْنَ أَبُو أَنِي وَأَيُّهُ عَيْنِي لَا أَبَا لَكَ وَأَحْسِنِي
عَيْنِي قَالِي قَدْ ظَنَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ يَنِينِي وَيَيْنَ أَيْبِكَ آدَمَ مِنْ أَبِي
أَفَافَتِ تَرْجِينَ السَّلَامَةَ بَعْنَهُمْ هَلَّا هُدَيْتَ لَسْتِ وَجْهِ الْطَّلَبِ
قَدْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْجَنِينَ إِلَى الرُّضِيعِ م إِلَى الْعَظِيمِ إِلَى الْكَبِيرِ الْأَشْيَبِ
قَالِي مَتَى هَذَا أَرَانِي لِأَعْبَا وَأَرَى النِّتْيَةَ إِنْ أَتَتْ لَمْ تَلْعَبِ

وقال يذكر أيام الشباب (من الوافر)

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعٍ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ الْعِصَاءُ وَلَا الْخَيْبُ
فِيَا أَسَفًا أَبَيْتُ (١) عَلَى شَبَابٍ نَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ
عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غُضْنَا كَمَا يَمُرُّ مِنَ الْوَرْدِ الْقَضِيبُ
فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَمُودُ يَوْمًا فَأَخْبَرَهُ بِمَا فَصَلَ الشَّيْبُ

وقال في زوال الدنيا وهو من احسن ما جاء في باب الرمد (من الوافر)

لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْغُرَابِ فَصَلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ (٢)
لِمَنْ تَبَنَيْتُ وَتَحَنُّنُ إِلَى تُرَابٍ نَصِيرُ كَمَا خَلَقْنَا مِنْ تُرَابٍ
أَلَا يَا مَوْتَ لَمْ أَرَ نَكَ بُدَا آتَتْ وَمَا تُحْيِفُ وَمَا تُحْيِي (٣)
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبي كَمَا هَجَمَ الشَّيْبُ عَلَى شَايِي

(١) وفي نسخة: بَكَيْتُ (٢) وفي نسخة: إلى ذهاب

(٣) وفي رواية: آتَتْ فَلَا تُحْيِفُ وَلَا تُحْيِي. وفي غيرها: آتَتْ بِمَا تُحْيِفُ وَلَا تُحْيِي

أَيَا دُنْيَايَ مَا لِي لَا أَرَانِي أَسْؤُكَ مَذَلًا أَلَا نَبَايَ (١)
 أَلَا وَارَاكَ قَبْلُ يَا زَمَكَانِي لِي الدُّنْيَا وَتَسْرِغْ بِأَسْتَلَايَ
 وَإِنَّكَ يَا زَمَكَانَ لَذُو ضُرُوفٍ وَإِنَّكَ يَا زَمَكَانَ لَذُو أُنْقَلَابٍ
 فَمَا لِي لَسْتُ أَحِبُّ وَنَكَ سَطْرًا فَاحْذَ مِنْكَ عَقِبَةً لِحِلَابٍ
 وَمَا لِي لَا أَلْحُ عَلَيْكَ أَلَا بَعَثَ أَلْهَمَ لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ
 أَرَاكَ وَإِنْ طَلَبْتُ بِكُلِّ وَجْهٍ كَحُلْمِ النَّوْمِ أَوْ قِلَ النَّحَابِ
 أَوْ أَلَامِ الَّذِي وَلَى ذَهَابًا وَلَيْسَ يَبُودُ أَوْ لَمْ يَلِ السَّرَابِ
 وَهَذَا الْخَلْقُ مِنْكَ عَلَى وَفَاةٍ وَارْجُلُهُمْ جَمِيعًا فِي الزُّكَاكِ
 وَوَعْدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسْفِي بِمَا اسْتَدَى غَدًا دَارَ لِقَاكِ
 تَقَلَّبْتُ أَعْظَامَ مِنْ الْخَطَايَا كَأَنِّي مَدَامَنْتُ مِنْ أَلْعَابِ
 وَمَهْمَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا حَرِيصًا فَإِنِّي لَا أُوقِفُ لِلصَّوَابِ
 مَا سَأَلْتُ عَنْ أَمْرِ كُنْتُ فِيكَ فَمَا عُذْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي
 بِأَيِّ حُجَّةٍ أَخْتَجُّ يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا دُعِيتُ إِلَى الْحِسَابِ
 هُمَا امْرَأَتَانِ يُوَضِّحُ عَنْهُمَا لِي كِتَابِي حِينَ أَقْطُرُ فِي كِتَابِي
 قَامَا أَنْ أَخْلَدَ فِي نَعْمٍ وَإِنَّمَا أَنْ أَخْلَدَ فِي عَذَابِي

اختر صاحب الايات عن الشاعر ابن ابي الايثم قال: اثبت اما العتمة فقلت
 له: اتي اقول الشعر في ارمه ولي فيه اتمرك كبيرة وهو مدح استحسنه لابي ارمه
 ان لا آثم فيه وسعت ترك في هذا المعنى فحمت ان استريد منه واحدا ان

(١) وفي نسخة: مالي لا اراك تنومي مريلا الا جاني. (وفي غيره:) ثلثي

تفشدني من جيد ما قلت. فقال : اعلم ان ما قلتني ردي . قلت : وكيف . قال : لان الشر يعني ان يكون مثل اشعار الهوى المتقدمين . فان لم يكن كذلك فالصواب لقائمه ان تكون الدعوة مما لا تحي على جمهور الناس من شعري ولا سيما الاشعار التي في الزهد فان ارهد ليس من مذهب الملوك ولا من مذهب رواة الشعر ولا طلاب الرب وهو مذهب اتبعه اسر به الزهاد واصحاب الحديث والفقهاء والعلماء والعجب الاتياء اليهم ما فهموه . فقلت : صدقت . ثم اتشدني قصيدته :

لدوا لموت واسوا للحراب

ثم اتشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه فصرت الى ابي نواس فاعلمته ما دار
بها فقال : والله احد ولم يقل في كل ذلك سوا

وقد زوي ايضا لابي الصاهية قوة (من الطويل)

تَرَاغِ لَذِكْرُ الْمَوْتِ سَاعَةً ذِكْرِهِ وَتَغْتَرُ بِالْأَدْنِيَا فَنَلَهُوْا وَنَلَبُ
وَنَحْنُ نَبُوْا أَدْنِيَا خَلَقْنَا لِعَذْرَاهَا وَمَا كُنْتَ فِيهَا فَهِيَ شَيْءٌ نَحْبُ

وقال ايضا في المقامر ومن احتلها (من بحر اكمال)

مَا لِلْمَقَابِرِ لَا نَجِيبُ مِإِذَا دَعَاكَ الْكَئِيبُ
حُفْرٌ مُسَقَّةٌ عَلَيْنِ مِأَلْجُنَادِلُ وَالْأَصْصِيبُ
فَيْنَ وَلَدًا وَأَطْعَامُ مِوَشْبَانُ وَشَيْبُ
كَمْ مِنْ حَبِيبٍ مِأَتَكُنْ أَنَفْسِي بِفَرْقَةِ قَلْبِ
عَادَرْتُهُ فِي بَخِيْنٍ مِأَجِدَلًا وَهُوَ الْحَبِيبُ
وَسَلَوْتُ عَنْهُ وَإِنَّمَا عَهْدِي بِرُؤْيَيْهِ قَرِيبُ

وقال بدم الطمع ويمدح اسنوع (من الطويل)

طَلَبْتُكَ يَا دُنْيَا فَأَعْدَرْتُ فِي الطَّلَبِ فَمَا نَلْتُ إِلَّا أَلْهَمَ وَأَلْغَمَ وَأَنْصَبُ

قَلْبًا بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ وَاصِلًا إِلَى لَدَّةٍ إِلَّا بِاضْمَافِهَا قَبْ
 وَاسْرَعْتُ فِي دِينِي وَلَمْ أَقْضِ بُعْثِي هَرَبْتُ بِدِينِي وَنَكَرْتُ أَنْ نَفَعَ الْقَرْبُ
 تَخَلَّيْتُ بِمَا فِيكَ جَهْدِي وَمَاقِي كَمَا يَحْتَلِي الْقَوْمُ مِنْ عَرَّةِ الْجَرْبِ
 فَأَتَمُّ لِي يَوْمًا لِي اللَّيْلُ مَنظَرُ أَسْرُ بِهِ إِلَّا أَلَى ذَوْنِهِ شَقَبُ
 وَإِنِّي لِمَنْ حَبَبَ اللَّهُ سَمِيَهُ لَنْ كُنْتُ أَرَى لَفْجَةً مَرَّةَ الْحَلَبِ
 أَرَى لَكَ إِنْ لَا تَنْطَلِبَ حِجَّةً كَأَنَّكَ فِيهَا قَدْ أَمَنْتَ مِنَ الْعَلَبِ
 أَلَمْ تَرَهَا دَارَ افْتِرَاقٍ وَفَجَعَةٍ إِذَا رَغِبَ الْإِنْسَانُ فِيهَا قَدْ ذَهَبَ
 أَقْلَبُ طَرَفِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِأَعْلَمَ مَا لِي أَنفُسِي وَالْقَلْبُ يَنْقَلِبُ
 وَسَرَبْتُ أَخْلَاقِي قَتُومًا وَغَنَةً فَعِنْدِي بِأَخْلَاقِي كَثُورٌ مِنَ الذَّهَبِ
 فَلَمْ أَرِ حَطًّا كَأَتَمُّوعٍ لِأَهْلِي وَأَنْ يُجِيلَ الْإِنْسَانُ مَا عَاشَ فِي الطَّلَبِ
 وَلَمْ أَرِ فَضْلًا تَمَّ إِلَّا بِشِيَمَةٍ وَلَمْ أَرِ عِشْرًا لِحَيٍّ إِلَّا عَلَى آدَبِ
 وَلَمْ أَرِ فِي الْأَعْدَاءِ حِينَ خَبَرْتَهُ عَدُوًّا لِعِشْرٍ أَلْمَزَ أَعْدَى مِنَ الْعُصْبِ
 وَلَمْ أَرِ بَيْنَ السَّرِّ وَالنَّسْرِ خِلَافَةً وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ مِنْ سَبَبِ

وَذَا يَصِفُ هَاءَ الدِّيَا وَغَرَصَاتِ الْآخِرَةِ (مِنْ الْمُغْرَبِ)

أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ وَلِلْأَرْضِ مِنْ كُلِّ حِمَى حَصِيبٌ
 وَأَمَّا حُبٌّ يَطُولُ الْبَقَاءُ فَمَا فِيهَا وَلِلْمَوْتِ فِيهِ دَيْبٌ
 وَالذَّغَرُ شَدُّ عَلَى أَهْلِهِ فَبَيْنَ مُشْتٍ وَنَبْلٍ مُصِيبٌ
 وَصَكُّهُ مِنْ أَمَّا رَأْيَانُهُ تَفَاتَرُوا فَلَهُ يَبْقَى مِنْهُ عَرِيبٌ

وَصَلُّوا إِلَى حُفْرَةٍ تَحْتَوِي وَتَسْلِمُ فِيهَا الْحَبِيبَ الْحَبِيبُ
أَرَى الْمَرْءَ تُحِبُّهُ نَفْسُهُ فَأَعْجِبْ وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَجِيبُ
وَمَا هُوَ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ قِيَوْمًا يَشِبُّ وَيَوِّدُ يَشِيبُ
أَلَا يُحِبُّ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا مَا تَغَامَسَا إِلَيْهِ الْمَشِيبُ
إِذَا عِثَ أَمْرًا فَلَا تَأْتِيهِ وَذُو اللَّبِّ يُجْتَنَّبُ مَا يَسْتَمِيبُ
وَدَعْ مَا يُرِيكَ لَا تَأْتِيهِ وَجِزُهُ إِلَى كُلِّ مَا لَا يُرِيبُ
إِذَاكَ لَدَيْكَ مُسْتَوِطًا أَلَمْ تَذَرِ أَمَّاكَ فِيهَا غَرِيبُ
أَعْرَكَ وَهَكَذَا يُخَيِّئُ وَلَكِنَّ يَجْنُ وَشَسَّ تَغِيبُ
فَلَا تَحْسِبِ الدَّارَ دَارَ الْقُرُورِ فَتَضَعُوا لَصَاحِبِهَا أَوْ تَطِيبُ
وقال يدمُ من لم يُبَالِ فِي اخْتِارِهِ مَرَحًا (من المتغارب)

أَنَّهُمْ وَأَيُّهَا تَذَهَرُ وَتَلْبُ وَأَلَمْتُ لَا يَلْبُ
عَجِبْتُ لَدِي لَمِبٍ قَدْ هَا عَجْتُ وَمَا لِي لَا أَعْجِبُ
أَيُّهُمْ وَيَلْبُ مِنْ نَفْسِهِ تَمُوتُ وَهَذَا يُجْرِبُ
تَرَى سَكَمًا دَانَا عَلَى كُلِّ مَا سَرْنَا يَلْبُ
تَرَى أَخْلَقَ فِي طَبَقَاتِ أَلِي إِذَا مَا هُمْ صَعَدُوا صَوَّبُوا
تَرَى أَلِيلَ يَطْلُبُكَ وَالنَّهَارُ لَمْ تَسِرْ أَيْمًا أَطْلُبُ
أَحَاطَ الْجَدِيدَانِ جَمًّا بِنَا فَلَيْسَ لَنَا عَهْدًا مَرَبُ
وَكُلُّ لَنَا مَدَّةٌ تَنْقُضِي وَكُلُّ لَنَا أَثَرٌ يُسْتُ

إِلَى كَمْ تَدَافِعُ نَهْيَ الشَّيْبِ يَا أَيُّهَا اللَّاعِبُ الْأَشْيَبُ
وَمَا زِلْتَ تَجْرِي بِكَ أَطَادِمَاتُ مَن تَلَمَّ مِنْهُنَّ أَوْ تَنْصَبُ
سَتَحْلِي وَتُنْصَبُ حَتَّى تُكُونَ مَن نَفْسُكَ آخِرُ مَا يُنْصَبُ

وقال يصف كد ريش الدنيا (من المديد)

طَالَمَا أَحْلَوْتُ مَعَايِي وَطَابَا طَالَمَا سَخَبْتُ خَلْفِي أَثَابَا
طَالَمَا طَاوَعْتُ جَهْلِي وَعَقْلِي طَالَمَا نَازَعْتُ قَضِي أَسْرَابَا
طَالَمَا كُنْتُ أَحَبُّ النَّصَائِي قَوْمَانِي سَهْمُهُ وَاصَابَا
أَيُّهَا الْبَاسِي قُصُورًا طَوَالَا أَيْنَ تَبْنِي هَلْ تُرِيدُ السَّحَابَا
إِنَّمَا أَنْتَ بَوَادِي النَّيَا إِنَّ رَمَاكَ أَلَمْتُ فِيهِ أَصَابَا
أَيُّهَا أَلْبَانِي لَهْذِمِ أَلْيَانِي إِنْ مَا شِئْتَ سَتَقُ خَرَابَا
أَمْ أَنْتَ أَلَمْتُ وَأَلَمْتُ يَا بَنِي بَكَ وَالْأَيْلَامُ إِلَّا أَنْعِلَابَا
لَوْ تَرَى الدُّنْيَا بِمَتْنِي بَصِيرِ إِنَّمَا الدُّنْيَا تُحَاكِي السَّرَابَا
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَعَنِي تَوَلَّى وَكَأَنَّ عَايَنْتُ فِيهِ الضُّبَابَا
كَأَنَّ هَذَا أَلَمْتُ فِي النَّاسِ طَوَا كُلُّ يَوْمٍ كَذَّ تَرِيدُ النَّهَابَا
إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَكَدٌّ وَاسْتَبَابُ قَدْ يَسُوقُ اسْتَبَابَا
مَا اسْتَبَابَ الْحَيْشَ فِيهَا حَلِيمٌ لَا وَلَا دَامَ لَهُ مَا اسْتَظَابَا
أَيُّهَا أَلَمْتُ أَلَمْتُ قَدْ آتَى أَنْ يَهْجُرَ أَلَهُوَّ بِهَا وَالشَّبَابَا
وَبَنِي فِيهَا قُصُورًا وَذُرَابَا وَبَنِي بَعْدَ أَقْبَابِ قَبَابَا

وَرَأَى كُلَّ فَجِيرٍ حَمِيلاً وَأَنَّى لِلْقَمَرِ إِلَّا أَرْكَبَابَا
أَنْتَ فِي دَارٍ تَرَى الْمَوْتَ فِيهَا مُسْتَشِيطًا قَدْ أَذْلَ الرِّقَابَا
أَبْتَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَمِيٍّ آخِرَ الْأَيَّامِ إِلَّا ذَهَابَا (١)
إِنَّمَا تَنْفِي الْحَيَاةَ الْمَسَايَا وَشَلَا تَنْفِي الْمَشِيبُ الشَّبَابَا
مَا أَرَى الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَمِيٍّ تَاهَا إِلَّا أَذَى وَعَذَابَا
يَمَّا الْإِنْسَانُ حَمِيٍّ قَرِيٍّ إِذْ دَعَاهُ يَوْمُهُ فَاجَابَا
غَيْرَ أَنْ الْمَوْتَ شَيْءٌ جَلِيلٌ يَتْرُكُ الدُّورَ حَرَابَا يَلْبَسَا (٢)
أَيُّ عَيْشٍ دَامَ فِيهَا لَحْمِيٍّ أَيُّ حَمِيٍّ مَاتَ فِيهَا فَجَابَا
أَيُّ مُلْكٍ كَانَ فِيهَا لِقَوْمٍ قَبْلَ مَا أَسْتَلْبُوهُ أَسْتَلَابَا
إِنَّمَا دَاعِي الْمَسَايَا يُكَادِي إِجْلُوا أَزَادَ وَشَدَّوْا الرِّسَابَا
جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ الْمَسَايَا أَنْفُسَ الْخَلْقِ جَمِيعًا نَسَابَا
لَيْتَ شَغْرِي عَلَى نَادِيٍّ أَيْقَى يَوْمَ عَرْضِي أَنْ يَرُدَّ الْجَوَابَا
لَيْتَ شَغْرِي يَسِينِي أَنْطَى أَمْ شَمَالِي عِنْدَ ذَلِكَ الْكِتَابَا
سَمِعَ النَّاسَ قَاتِي أَرَاهُمْ أَضْجَعُوا إِلَّا قَلِيلًا ذِيَابَا
أَقْسَمَ مَرُوفَكَ فِيهَا وَاسْتَفِزَّ ثُمَّ لَا تَبْغِ عَلَيْهِمْ ثَوَابَا
وَأَسْأَلُ اللَّهَ إِذَا خَفَتْ قَرَأَا فَهُوَ يُطِيعُكَ الْهَطَايَا أَرْغَابَا

(١) وفي نسخة: ان ترى في الناس الامصايا (٢) وفي نسخة: تبابا

وله في إثارة القوي على ما يزول (من العلوي)

تَبَارَكَ رَبُّ لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزَلْ عَظِيمَ الْعَطَايَا دَائِمًا دَائِمَ السَّيْبِ
لَهَجَتْ بِدَارِ الْمَوْتِ مُنْتَحِنًا لَهَا وَحَسِي لَهُ دَارُ الْمُنِيَّةِ مِنْ عَيْبِ
يُجِلُّ أَمْرُهُ ذُونَ الْيَقَاتِ بِنَفْسِهِ قَا كُلُّ مَوْثُوقٍ بِهِ تَصْجَحُ الْخَيْبِ
لِعَمْرِكَ مَا عَيْنٌ مِنَ الْمَوْتِ فِي عَمَى وَمَا عَقْلٌ ذِي عَقْلٍ مِنَ الْبَشَرِ فِي رَيْبِ
وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُرِي النَّاسَ ظَاهِرًا لَهَا شَاهِدًا مِنْهَا يَدُلُّ عَلَى غَيْبِ

ونه في طلب الباقي دون العلي (من الكامل)

سُجَّانَ مَنْ يُعْطِي بِغَيْرِ حِسَابٍ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَوَارِثُ الْأَسْبَابِ
وَمُدِيرُ الدُّنْيَا وَجَاعِلُ أَيْلَهَا سَكَنًا وَمُؤَدِّلُ غَيْثِ كُلِّ سَحَابِ
يَا نَفْسُ لَا تَتَمَرَّضِي لِحَاطِيهِ إِلَّا حَاطِيَهُ رَمَكِ الْوَهَابِ
يَا نَفْسُ هَلَا تَهْلِسِينَ قَائِنَا فِي دَارِ مُعْتَمِلٍ لِدَارِ ثَوَابِ

وقال بصف نواب اندهر ومروفة (من الكامل)

سَمَّ لِلْخَوَادِثِ مِنْ ضُرُوفِ عَجَابِ وَنَوَابِ مَوْصُولَةِ بِسَوَابِ
وَلَقَدْ تَفَاوَتْ (١) مِنْ شَبَابِكَ وَأَنْقَضَى مَا لَسْتَ تُبْصِرُهُ (٢) إِلَيْكَ بِأَنْبِ
تَبْغِي مِنَ الدُّنْيَا الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْهَا مِثْلُ رَاوِدِ الرَّاصِبِ
لَا يُفْجِتُكَ مَا تَرَى فَكَاثَةً قَدْ زَالَ عَنْكَ زَوَالُ أَمْرِ الدَّاهِبِ
أَضْحَجْتَ فِي أَسْلَابِ قَوْمِ (٣) قَدَمَضُوا وَرَرُوا أَلَسَّالِبَ سَالِبًا عَنْ سَالِبِ

(١) وفي نسخة: قطع (٢) وفي نسخة: تحلة (٣) وفي رواية: قرين

وقال بحث المرء على التواضع (من الخفيف)

مِنْ تُرَابٍ خُلِّقْتَ لَا شَكَّ فِيهِ وَنَدَا أَنْتَ صَادِرٌ لِاتُّرَابِهِ
كَيْفَ تَلْهَوُ وَأَنْتَ فِي حِمَاةِ الطَّيْنِ مِمْ وَمَقْشِي وَأَنْتَ دُوْا عِجَابِ
تَسْأَلُ اللَّهَ زُلْفَةً وَأَعْتَصَابًا وَخَلَاصًا مِنْ مَوْلَاتِ الْعَذَابِ
فَخَفِ اللَّهَ وَاتْرُكْ الزُّهْمَ وَادْكُرْ مَوْقِفَ الْخَاطِئِ يَوْمَ الْحِسَابِ

وه في الامر له بانوة (من مجرؤ الكامل)

شُجْنًا عَلَامَ الْقُيُوبِ عَجِبًا لِتَضَرِيفِ الْخُطُوبِ
تَعْرِى فُرُوعَ الْإِنْسِ بِي وَتَجْتَنِي قَمَرِ الْقُلُوبِ
حَتَّى مَتَى يَا نَفْسُ تَقْتَدِمِينَ بِالْأَمَلِ الْكَذُوبِ
يَا نَفْسُ تَوْبِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْتَطِيعِي أَنْ تَتَوْبِي
وَأَسْتَخِيرِي لِذُنُوبِكِ الْرَّحْمَانَ عَفَّارَ الذُّنُوبِ
أَمَّا الْحَوَادِثُ فَالزِّيَاحُ مِنْ دَائِمَةِ الْهَيْبِ
وَالْمَوْتُ خَلْقٌ وَاحِدٌ وَالْخَلْقُ مُخْتَلَفُ الصُّرُوبِ
وَالسَّغْيُ فِي مَلَبِ الْاُتْمَى مِنْ خَيْرِ مَكْتَسَبِ الْكُتُوبِ
وَلَقُلْ مَا يَتَجَمُّوْا لِقَى الْخُذُودِ مِنْ لَهْجِ الْقُيُوبِ

وله في مروف الدهر (من المشرح)

مَنْ لَمْ يَعْظَمِ الْقُرْبُ وَالْأَدَبُ لَمْ يَنْبَغِ شَيْءٌ وَلَا الْحُبُّ
يَا أَيُّهَا الْمُبْسَى يَسْتَبِ أَلَمْ تَوَدِّهِ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ

مِنْ أَيْ خَلَقَ الْإِلَهِ يَحِبُّ مَنْ يَحِبُّ وَالْخَلْقُ كُفْلُهُ عَجَبٌ
 وَبِالْزُّحَى وَالنَّسَامِ يَنْتَعِلُ مَ أَلْهَمَ وَيَا لِكَيْدٍ يَكْذِبُ الطَّلَبُ
 وَهَذَا حُسْنُ التَّقْدِيرِ يَخْتَكُمُ مَ الْجَدُّ وَيَثَبُ اللَّهُ وَالْعِبُ
 وَفِي جَمِيلِ الْقِنُوعِ يَخْفَضُ مَ الْعِشْرُ وَالْخِرُصُ يَنْظُمُ التَّعَبُ
 إِنْ أَلْقَى فِي الثُّغُوسِ وَالزُّمُ مَ تَتَوَى اللَّهُ لَا يَفْضُ وَلَا ذَهَبُ
 وَحَادَثَاتُ الْأَفْئِدَارِ تَجْرِي وَمَا تَجْرِي بِشَيْءٍ إِلَّا لَهُ سَبَبُ
 وَقَالَ فِي حُلُولِ الْمَوْتِ فِي عَدَمِ الْعَرَامَةِ (مِنْ مَعْرِفَةِ الْكَمَلِ)

أَبْنَى الْمَرُءُ مِنَ الْقَضَاءِ مَ مُشْرِقًا وَمُغْرِبًا
 أَظْهَرَ تَرَى لَكَ مَذْهَبًا أَوْ مَجْأً أَوْ مَهْرَبًا
 سَلَّمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَأَرْضَ مَ بِهِ وَصْنٌ مُتَرَبِّسًا
 وَلَقَدْ مَا تَتَّقُكَ مِنْ حَدَثٍ يَحْيَى لِيَذْهَبَا
 وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الْوَلَدُ بَيْنَ بَاهِلِهِ مُتَقَلِّبًا
 تَرَدَّدًا مِنْ حَذَرِ الْمُنْيَةِ مَ بِالْفَرَارِ تَقَرَّبَا
 فَلَقَدْ نَعَاكَ الشَّيْبُ يَوْمَ مَ رَأَيْتَ رَأْسَكَ أَشْيَا
 ذَهَبَ الشَّبَابُ بِلَهْوِهِ وَآلَى التَّمَشُّبِ مُؤَدَّبَا
 وَكَفَاكَ مَا جَرَّبَتْهُ حَسْبُ أَمْرِيذٍ مَا جَرَّبَا
 يَمْسِي وَيَضْحَكُ طَالِبُ الدُّمِ نِيَا مُعْنَى مُتَمَسَّا
 يَبْنِي الْخُرَابَ وَإِنَّمَا يَبْنِي الْخُرَابَ يَجْرَبَا

وقال في مسئله (مر الكامل)

أَلَمْ يَطْلُبْ وَالْمَيَّةَ تَطْلُبُهُ وَيَدُ الزَّوْجَانِ مُدِيرُهُ وَتَقْلِبُهُ
لَيْسَ الْحَرِيصُ بِزَانِدٍ فِي رِزْقِهِ اللَّهُ يَقْسِمُ لَهُ وَيُسَيِّبُهُ
لَا تَعْتَبِنَ عَلَى الزَّوْمَانِ فَإِنَّ مَنْ يَرْضِي الزَّوْمَانِ أَقْلٌ يَمُنُّ بِغَضَبِهِ
أَيُّ نَمْرٍ الْأَعْلِيَّةُ مِنَ الْمَلِي فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ رَقِيبٌ بِرَقْبِهِ
أَنْتَ حَوْضٌ لَا مَحَلَّةَ دُونَهُ مَرُّ مَذَاقِهِ كَرِيهُ مَشْرَبُهُ
وَتَرَى أَلْفَ تَقَى سَلَسَ الْحَدِيثَ بِذِكْرِهِ وَنَطَأَ الْأَنْدَى كَأَنَّهُ لَا يَرَهُ
وَأَسْرَمَا يَلْقَى أَلْفَ تَقَى فِي نَفْسِهِ يَنْتَرُهُ نَابُ الزَّوْمَانِ وَمُحْلَبُهُ
وَأَرْبَ مَلْفَةٍ لِصَاحِبِ لَذَّةٍ أَلْفَيْتَهَا تَبْكِي عَلَيْهِ وَتَنْذَرُهُ
مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ نَصَبَتْ لَهُ مِنْ خُبَاهَا مَا يُشْبَعُهُ
فَأَصْبَرَ عَلَى الدُّنْيَا وَزَجَّ هَمُّومَهَا مَا كُلُّ مَنْ فِيهَا يَرَى مَا يُحْجَبُهُ
مَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تَأْمَبُ بِالْفَتَى طَوْرًا تُخَوِّلُهُ وَعَكْزًا تَنْلَبُهُ
مَنْ لَمْ يَزَلْ مُتَحَبِّبًا مِنْ حَادِثٍ تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ طَالَتْ تَحْجَبُهُ

وقال بصف احوال الموت والملت (من الطويل)

نُفَافِسُ فِي الدُّنْيَا وَتَخَنُ نَفْسُهَا لَقَدْ حَذَرْتُهَا لَمَسْرِ خُطُوبِهَا
وَمَا تَحْسِبُ السَّاعَاتُ تُقَطِّعُ مَدَّةَ عَلَى أَنَّهَا فِينَا سَرِيعُ دَيْبِهَا
كَأَنِّي بِرَهْطِي يُخَوِّلُونَ جِنَازَتِي إِلَى حُفْرَةٍ يَخْفَى عَلَيَّ كَيْدُهَا
غَحَّتْ مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى يَدُومُ طُلُوعُ الشَّمْسِ بِدُغْرُوبِهَا

وَأَنِّي بَعْدَ يَمِينٍ أَلُوتُ وَالْجَلِيَّ وَنَجِيهِ رِيحُ الْحَيَاةِ وَطَبِيعَا
أَيَا هَادِمِ اللَّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ تُحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيُصِيبُهَا
فَكَمْ تَمَّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ وَبَاكِئَةٍ يَلُوحُ عَلَيَّ نَحْسُهَا
وَدَائِمَةٍ حَرَى تُنَادِي وَأَنِّي لَمْ يَغْلِقْ عَنْ صَوْتِهَا مَا أُجِيبُهَا
رَأَيْتُ النَّيَا قَسَمْتُ بَيْنَ أَفْسَرٍ وَنَفْسِي سَيَأْتِي بَعْدَهُنَّ نَصِيبُهَا

وقال في سرعة الطب وهداه الأساس (من الكامل)

كُلُّ إِلَى الرَّحْمَنِ مُنْقَلَبٌ وَالْحَقُّ مَا لَا يَنْقُضِي عَجَبٌ
سُجَّانَ مَنْ جَلَّ أَنَسُهُ وَعَلَا وَدَنَا وَوَارَتْ عَيْنَهُ حُجُبٌ
وَكُرْبٌ قَادِيَةٌ وَرَانِحَةٌ لَمْ يُلْجِ مِنْهَا هَارِبًا هَرَبٌ
وَكُرْبٌ ذِي نَسَبٍ تَكْتَفُهُ حُبُّ الْحَيَاةِ وَغَرَّةُ نَشَبٌ
قَدْ صَارَ بِمَا كَانَ يَلْبَسُهُ صَفْرًا وَصَارَ لِقَائِهِ سَلَبٌ
يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا ائْتِبْ لَهَا أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي مَبٌ
اضْلَعْتَ دَارًا هَمَلَهَا أَسَفٌ جَمَّ الْقُرُوعُ كَثِيرَةٌ شُجُبٌ
إِنَّ أَسْتَهَاتَهَا بَعْدَ صَرَعَتْ فَيَقْدِرُ مَا تَسُو بِهِ رُثْبٌ
وَأِنْ أَسْتَوَتْ لِلنَّارِ أَخْبَجَةٌ حَتَّى يَلِدَ صَدْدًا عَطَبٌ
إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ قَرَأْتُهُ لَمْ يَصْفُ لِي حَلَبٌ
فَتَوَقَّ دَهْرَكَ مَا اسْتَغْلَمْتَ وَلَا تَفَرَّدَكَ فَضْلُهُ وَلَا ذَهَبٌ
كَرَّمَ أَتَقَى التَّغْوَى وَفُوتُهُ تَحْضُ الْيَقِينِ وَدِينُهُ حَسَبٌ

حَلُمُ الْقَتَى يَمَا يَزِينُهُ وَتَقَامُ حَلِيَّةُ فَضْلِهِ أَدْبَهُ
وَالْأَرْضُ طَيِّبَةٌ وَكُلُّ بَنِي حَوَاءَ فِيهَا وَاحِدٌ نَسَبُهُ
إِيَّتِ الْأُمُورُ وَأَنْتِ تُبَصِّرُهَا لَا تَأْتِ مَا لَمْ تَدْرِ مَا سَبَبُهُ
وقال يتجَبَّب من المرء لا يكثرُ ما أمرتِ (من المشرح)

عَجِبْتُ لِنَارِ نَامَ رَاهِيهَا وَجَنَّةِ أَخْلَدِ نَامَ رَاهِيهَا
عَجِبْتُ لِيَجَنَّةِ آتِي شَوْقَ مِ اللَّهِ إِلَيْهَا إِذْ نَامَ طَالِيهَا
إِيَّيْ لَفِي ضَلَمَةٍ مِنْ تَلَبَّ مِ لِلدُّنْيَا وَآهْلُ أَتَقَى كَوَاكِبِهَا
مِنْ لَمْ تَسْعَ الدُّنْيَا يُلْقَتِهِ ضَاقَتْ عَلَى نَفْسِهِ مَذَاهِبُهَا
مِنْ سَاحَ الْأَدْبَاتِ ذَلِكَ لَمْ الْأَرْضُ وَلَئِنْ لَهُ مَنَاسِكُهَا
وَأَلْمَزْ مَا دَامَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا يَنْفَكُ مِنْ حَاجَةِ يُطَالِيهَا
يَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا كَذَا خُلِقَتْ مَادِحُهَا صَادِقٌ وَعَالِيهَا

وقال يصف غدر الدنيا (من محزِّو الكامل)

دَارُ نَيْلٍ يُحِبُّهَا خَوَانَةٌ لُحْبِهَا
كُلُّ مُعْنَى مُبْتَلَى بَطَانُهَا وَبِطَانِهَا
وَيُحْتَلِكُهَا وَغُورِهَا وَبُعْدُهَا وَبُغْرِيَا
وَيُحْنِدُهَا وَبَذَمُهَا وَبُحْبُهَا وَبِئْسَا
إِنْ لَمْ تَمُنْ بَعَانَةٍ صَافَتْ عَلَيْكَ بِرُحْبَا
مَا تَنْفَعِي لَكَ لَذَّةٌ إِلَّا رَوْعَةُ خَطْبَا

إِنْ أَقْبَلْتَ بِخَارَةِ سَحَّ أَلْتَمِي بِجَنَاحِهَا

وَهُ فِي التَّأَمُّبِ لَمُوتِ (من البسط)

إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ وَالْبَهْتَ وَالْعِيَةَ وَالشُّكَّ وَالْكَفْرَ وَالطُّغْيَانَ وَالزُّبَةَ
مَا زَادَكَ أَلْتَمِ مِنْ مِثْقَالِ خُودَلٍ إِلَّا تَقَرَّبَ مِنْكَ أَلْمُوتُ تَغْرِيبُ
فَا بِكَأُذْكَ وَالْأَيَّامِ مُسْرَعَةً تَضِيدُكَ مِنْكَ أَخِيَانًا وَكُفُوبَةً
وَأَنْ لِلدَّهْرِ لَوْ يُخْصَى تَقْلُبُهُ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنُكَ مِنْكَ تَقْلِيْبُهُ

وقال في الصدر على نوب الزمان والقاعة (من معرود الكامل)

إِصْبِرْ عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ مِ دَرِيْسِهِ وَتَقْلُبِهِ
لَا تَجْزَعَنَّ فَمَنْ تَعَبَ مِ دَامٍ وَضَلَّ تَقْبَهُ
شَرَفَ الْمَتَى طَلَبُ الْكُفَافِ مِ بَعْفَةٍ فِي مِصْنَعِهِ
يَرْضَى بِقَمِ مِ إِيَّاكَ فَتَجَنَّبْ فِي مِطْلَبِهِ

قافية النساء

قل امواتنا في الابدار (من الكامل)

لَمْ لَا نَبْدِرُ مَا تَرَاهُ يَمُوتُ إِذْ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ سَنُوتُ
مَنْ لَمْ يُوَالِ اللَّهَ وَالرَّسْلَ آتَى نَصَحَتْ لَهُ فَوَيْلُهُ الْخَالِفُوتُ
عَلِمَاؤُنَا مَا يَرُونَ عَجَابًا وَهُمْ عَلَى مَا يَصِرُونَ سُكُوتُ
تَهْنِئِهِ الدُّنْيَا بَوَشْكَ دَوَالِهَا تَحْسِبُهُمْ فِرْوَرَهَا مَبُوتُ
وَيَحْسَبُ مَنْ يَسْتَوْلِي الشَّهَوَاتِ مَا يَكْفِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ وَيَمُوتُ
يَا بَرْزَخَ الْمَوْتَى الَّذِي تَرْلُوَا بِهِ فَهُمْ دَقُودُ فِي تَرَاهُ خَفُوتُ
كَمْ فِيكَ مَنْ كَانَ يُوصِلُ حَبْلَهُ قَدْ صَارَ بَعْدَ وَجَلِّهِ مَبُوتُ

وقل بصف سيرة روال الدنيا (من المرح)

سَكَّانِي بِالْأَيَّامِ قَدْ خَرِبْتُ وَمَا لَنَدْوَعِ الْفَزَارِ قَدْ نَكَبْتُ
نَفَضْتُ لَا بَلَّ تَمَحَّتْ وَأَخْتَمْتُ يَا دُنْيَا رِجَالًا عَلَيْكَ قَدْ كَلَبْتُ
الْمَوْتَ حَقًّا وَالْأَذَارَ (١) فَانِي وَكُلَّ نَفْسٍ تُجْزَى بِمَا نَحَسَبْتُ
يَا لَوْ مِنْ جِنَةِ مُنْعَةٍ أَيُّ أَمْتَسَاعٍ لَهَا إِذَا طَلَبْتُ

(١) وفي رواية: الديار

ظَلَّتْ عَلَيْهَا الْقُرُوءُ عَاصِمَةً وَمَا تُبَالِي الْقُرُوءُ مَا رَكِبَتْ
 هِيَ إِلَيَّ لَمْ تَزَلْ مُنْقَصَةً لَا دَرَّ دَرُّ الدُّنْيَا إِذَا أَخْلَيْتِ
 مَا كُلُّ ذِي حَاجَةٍ بِمَدْرِكِهَا كَمْ مِنْ يَدٍ لَا تَنَالُ مَا طَلَبَتْ
 فِي النَّاسِ مَنْ تَسْهَلُ الطَّلَبُ أَحْيَاءًا عَلَيْهِ وَرَبِّمَا صَبَتْ
 وَبِشْرُهُ النَّاسِ رُبَّمَا جَحَّتْ وَشَهْوَةُ النَّفْسِ رُبَّمَا غَلَبَتْ
 مَنْ لَمْ يَسْفِهْ الْكَفَافُ مُقْتَنًا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا بِمَا رَجَبَتْ
 وَبَيْنَا الْمَرْءَ تَسْتَعِيمُ لَهُمُ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَشْتَهَى إِذَا انْقَلَبَتْ
 مَا كَذَّبْتِي عَيْنٌ رَأَتْ بِهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ وَالْعَيْنُ رُبَّمَا كَذَبَتْ
 وَابْنُ عَيْشٍ وَالْعَيْشُ مُنْقَطِعٌ وَابْنُ طَلَمٍ لِلذَّوِّ ذَهَبَتْ
 وَنَجَّ غَوْلُ الْمُنْتَحَصِينَ بَدَارُ الدَّلْوِ فِي أَيِّ مَنَشَبٍ نَشَبَتْ
 مَنْ يُبْذَرُ الْإِنْتِقَاضَ مِنْهَا وَمَنْ يُحْمَدُ بِفِرَائِهَا إِذَا أَلْقِيَتْ
 وَمَنْ يُعْزَرُ مِنْ مَصَالِحِهَا وَمَنْ يُقِيلُ الدُّنْيَا إِذَا تَصَبَّتْ
 يَا رَبُّ عَيْنَ الشَّرِّ جَالِبَةً قَسَمُكَ عَيْنُ تُسَمَّى بِمَا جَلَبَتْ
 وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَقَدْ خَلَّتْ مِنَ الْأَجَالِ مِنْ (١) وَفَتْهَا وَأَقْدَرَتْ

وقال يعاتبه على بيان الموت (من الوافر)

لَيْسَتْ أَلْمُوتُ فَيَا قَدْ نَسِيتُ كَأَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ
 أَلَيْسَ أَلْمُوتُ غَايَةً كُلَّ حَيٍّ فَإِلَى لَا أَبْلَدُ مَا يَفُوتُ

(١) وفي رواية : في

وقال جف ضربات الموت (من الرمل)

مَنْ يَمِشُّ يَكْبُورُ مَنْ يَكْبُرُ يَمُتُ وَالنَّايَا لَا تُبَالِي مَنْ آتَى
كَمْ وَكَمْ قَدْ دَرَجَتْ مِنْ قَلِينَا مِنْ قُرُونٍ وَقُرُونٍ قَدْ مَضَتْ
لَيْلَا الْمُرُورُ مَا هَذَا الصَّبَا لَوْ نَهَيْتَ النَّفْسَ عَنْهُ لَأَنْتَهَتْ
أَنْبِيتَ الْمَوْتَ جَهْلًا وَالْهَلَى وَتَلَّتْ نَفْسُكَ عَنْهُ وَلَهَتْ
نَحْنُ فِي دَارِ بَلَاءٍ وَأَذَى وَشَقَاءٍ وَغَمٍّ وَغَمٍّ
مَسْئُولٌ مَا يَثْبُتُ الْمَرْءُ بِهِ سَالِكًا إِلَّا قَلِيلًا إِنْ ثَبَّتْ
يَتِمُّ الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا لَهُ حَرَكَتٌ مُطْلَقَاتٌ إِذَا خَفَّتْ
آبَتْ الدُّنْيَا عَلَى سُكُونِهَا فِي الْبَلَى وَالنَّفْسِ إِلَّا مَا آبَتْ
لَمَّا الدُّنْيَا مَتَاعٌ بُلْفَةٌ كَيْفَمَا رَجِيتَ فِي الدُّنْيَا رَجِيتَ
رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ سَكَتَ

وقال في ورود الموت (من الكامل)

فَهُ دَرْدُؤِي الْقَوْلِ الْمَشَبَّاتِ أَخَذُوا جَمِيعًا فِي حَدِيثِ الْفَرَاحَاتِ
وَأَمَّا وَرَبِّي الْمُسْتَجِدِّينَ كِلَاهُمَا وَأَمَّا وَرَبِّي وَنِي وَرَبِّي الرَّاغِبَاتِ
وَأَمَّا وَرَبِّي أَلَيْتَ ذِي الْإِسْتِكَارِ وَالسَّعَى وَدَرْزَمِ وَالْمَدَايَا الْمَشْرَاتِ
أَنْ أَلَّذِي خَلَقْتَ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَنَا ذَلِكَ يُجِلُّ عَنْ الْصَفَاتِ
فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ أَلَيْبُ لِنَفْسِهِ تَجَمُّعُ مَا هُوَ سَاكِنٌ لَا يَدُ آتِ
عِشْ مَا بَدَأَ لَكَ أَنْ تَمِشَ بِمَنْطَلَةٍ مَا أَقْرَبَ الْحَيَا الطَّلِيلِ مِنَ أَلَمَاتِ

فَتَجَافَى عَنْ دَارِ الْقُرُورِ وَعَنْ دَوَا عِيَا وَصَحْنٍ مُتَوَقِّمًا بِمُحَادَثَاتِ
 آيِنِ الْمُلُوكِ دُورِ الْمَسَاكِرِ وَالْمَنَا بِرِ وَالْأَسَاكِرِ وَالْقُصُورِ الْمَشْرِقَاتِ
 وَالْمَلِكِيَّاتِ قَرْنَ لَهَا وَالْقَادِيَّاتِ مِ الرِّيَاحَاتِ مِنَ الْحَيَاةِ الْأَصَانِكَاتِ
 هُمْ يَنْ أَطْبَاقِ الْأَدَى قَرَاهُمْ (١) أَهْلَ الدِّيَارِ الْحَاوِيَّاتِ الْحَالِيَّاتِ
 هَلْ فِيكُمْ مِنْ مُخْبِرٍ حَيْثُ اسْتَقَرَّ قَرَارِ أَرْوَاحِ الْعِظَامِ الْبَالِيَّاتِ
 فَلَقَلَّ مَا لَبِثَ الْمَوَائِدِ بَعْدَكُمْ وَلَقَلَّ مَا ذَرَفَتْ عَيُونُ الْبَالِيَّاتِ
 وَالْدَهْرِ لَا يَبْقَى عَلَى كَسْبَاتِهِ فَمِ الْحَيَالِ الرِّيَاسَاتِ الْثَلَاثَاتِ
 مَنْ كَانَ يُخَشَى اللَّهُ أَضْحَجَ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنَاتِ
 وَإِذَا أَرَدْتَ ذَخِيرَةً بَقِيَ قَنَا فِرْ فِي أَذْخَارِ الْبَالِيَّاتِ الْأَخَالِطَاتِ
 وَخَفِ الْقِيَامَةَ مَا اسْتَغْلَمَتْ قَانَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ كُشِفِ الْخُبْرَاتِ

وقال بصف حاة العاقل والجاهل على خلاف اخبار الناس لها (من الطويل)

مِنَ النَّاسِ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ يَذْكُرُو وَحَيٌّ سَلِمٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ مَيِّتٌ
 وَمَا الَّذِي قَدْ مَلَ وَالَّذِي تَأْخِرُ قَيْتُ لَهُ دِيٌّ بِرِ أَفْضَلُ يُنْتِ
 وَأَمَّا الَّذِي يُمِثِّي وَقَدْ مَلَ دِسْكُهُ فَاتَّقِ أَنْفَى دِينَهُ وَهُوَ أَمُوتُ
 وَمَا زَالَ مِنْ قَوْيِ خَطِيبٍ وَشَاعِرٍ وَحَاكِمٍ عَدُوٍّ قَاصِلٍ مُتَنَبِّتٍ
 سَاضِرِبٍ كَمَثَالًا لَنْ كَانَ عَاقِلًا يَسِيرُ بِهَا وَيُتِي رُبِّي مُيِّتٌ
 وَحَيَّةٌ أَرْضَ لَيْسَ يُوْحِي سَلِيمَهَا تَرَاهَا إِلَى أَعْدَانِهِ تَتَفَلَّتُ

وقال في الكفاف (من الطويل)

تَحَنَّنْ مِنْ الدُّنْيَا لَمَّا تَفَلَّتْ وَإِلَّا بَقَايَا لَا أَطْلُكَ تَثَبَّتْ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحِلْمَ يُجْلِدُ قَاطِعُ وَأَنَّ لِسَانَ الرَّشِدِ لِلْقِيَمِ مُسَكَّتْ
لَكِنْ أَمْرِي مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ سَكْرَةٌ وَأَيُّ أَمْرِي مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ يَفْلُتْ
عَجِبْتُ لِمَنْ قَرَّتْ مَعَ الْمَوْتِ عَيْنُهُ لِحَصْدِ الرَّدَى مَا طَلَّتِ الْأَرْضُ تُثْبِتْ
وَنُفْ فِي وَصْفِ الْقُبُورِ وَاهِلَا (من الكامل)

إِنْ كُنْتُ تَطْلُعُ فِي الْحَيَاةِ فَهَاتِ كَمْ مِنْ أَبٍ لَكَ لَيْسَ فِي الْأَهْوَاتِ
مَا أَقْرَبَ الشَّيْءِ أَجْدِيدَ مِنَ الْيَلَى يَوْمًا وَاسْرِعْ كُلُّمَا هُوَ آتِ
الْأَيْلُ يَعْمَلُ وَالنَّهَارُ وَخُنْ عَمَامَ يَسْلَانِ بِأَغْضَلِ الْفَلَاتِ
يَا ذَا الَّذِي اتَّخَذَ الزَّمَانَ مَطْبِئَةً وَخَطَا الزَّمَانَ كَثِيرَةَ الْعَرَاتِ
مَاذَا تَقُولُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ حُجَّةٌ لَوْ قَدْ آتَاكَ هُدًى الْفَلَاتِ
أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا سَأَلْتَ فَلَمْ تُجِبْ وَإِذَا دُعِيتَ وَانْتِ فِي الْعَمَرَاتِ
أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا حَلَلْتَ تَحْتَهُ لَيْسَ الْفَلَاتُ لِأَهَامَا بَتَاتِ
أَوْ مَا تَقُولُ وَلَيْسَ حُكْمُكَ كَافِئًا فِيمَا خَلَفَهُ مِنَ التَّرَكَاتِ
مَا مِنْ (١) أَحَبُّ رِضَاكَ عَنكَ بِجَارِجٍ حَتَّى تُقَطِّعَ نَفْسُهُ حَسَرَاتِ
رَزَتْ الْقُبُورَ قُبُورَ أَهْلِ الْمَلِكِ فِي مِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الرَّثْعِ فِي الْكُفُورَاتِ
كَانُوا مَلُوكَ مَا سَكَلَ وَمَشَارِبِ وَمَلَابِسِ وَرَوَائِحِ عَطَرَاتِ

فَلَمَّا بَلَغَ عَرِينَ مِنَ الْكِنَا وَبَاوُجُو فِي الثَّرْبِ مُتَغَيِّرَاتٍ
لَمْ تَبْقَ مِنْهَا الْأَرْضُ غَيْرَ جَاوِمٍ بِضَى تَلُوحُ وَأَعْظَمُ تَحْرِكَتٍ
إِنَّ الْقَائِدَ مَا عَلِمْتَ أَنْظَرُ يُعْنِي الشَّحَى وَيُهَيِّجُ السَّهَاتِ
سُجَانٍ مَنْ قَهَرَ الْعِبَادَ بِمَدْرُو بَارِي السُّكُونِ وَكَثِيرِ الْحَوَاكِي

وقال في طلب الباقية دون الغاية (من الطويل)

أَمَلْتُ مُقِيمَاتٍ عَلَيْنَا مُلْحَاتٍ لِسَالٍ وَأَيَّامٍ لَنَا مُسْتَحِثَاتٍ
فَمَنْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ لَذَّةٍ وَلَكِنَّ آفَاتٍ أَوْ مَكَانَ كَثِيرَاتٍ
وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ شِيدُوا وَتَحَضَّنُوا قَابَسُوا الْأَيَّامَ شَيْئًا وَلَا قَاتُوا
وَكَمْ مِنْ أَتَاسٍ قَدْ رَأَيْنَا يَبْطَلُ وَكَثَرَتْ مِنْ بَدَلٍ غِبْطِهِمْ مَكَاتُوا
لَقَدْ أَغْلَى الْأَحْيَاءُ حَقِّي كَانَهُمْ بِمَا أَغْلَوْا مِنْ طَاعَةِ أَفْوِ أَمَوَاتٍ
أَلَا أَمَّا غَرَّ ابْنُ آدَمَ أَنَّهُ لَهُ مُدَّةٌ تَحْنِي عَلَيْهِ وَمِيقَاتُ
وَكُلُّ يَبِي الدُّنْيَا يَحِلُّ نَفْسُهُ تَمُرُّ شُهُورٌ ذَاهِبَاتٌ وَسَاعَاتُ
أَخِي إِنْ لَمَّا كَانُوا قَوَّاءَ إِلَى الْيَلَى وَكَانَتْ لَهُمْ فِي مُدَّةِ التَّيْسْرِ آفَاتُ
أَلَمْ تَرَا إِذْ رَضَتْ عَلَيْهِمْ جَنَازُ لَهُمْ تَحْتَهَا لُبٌّ طَوِيلٌ مُقِيمَتُ
دَعِ الشَّرَّ وَأَنْجِرِ الْخَيْرَ فِي مُسْتَقَرِّهِ فَلَيْسَ عَادَاتُ وَالشَّرُّ عَادَاتُ
وَمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَا تَمُدُّهُ عَلَى غَيْرِ مَا تُحْلِيهِ وَنَهَا وَتَقْتَلُ

وقال في اصحاب التقى والاصدقاء الحميمين (من الطويل)

أَحِبُّ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلِّ مَوَاتٍ وَفِي يَنْصُرُ الْطَّرْفَ عَنْ عَوَاقِي

يُرَاقِبُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أُرِيدُهُ وَيَحْطِظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ تَمَاقِي
وَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ آيِي أَصَبْتُهُ قَلَّاسَتُهُ مَا لِي دُنَ الْحَسَنَاتِ
تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْأَخْوَانِ أَهْلُ ثِقَاتٍ

وقال يصف الاعمال المدروسة (مر الكامل)

أَشْرِبُ فَوَادِكَ بِخُضَّةِ اللَّذَاتِ وَأَذْكُرُ حُلُولَ مَنَازِلِ الْأَمْوَاتِ
لَا تَنْهَيْسُكَ عَنْ مَعَادِكَ لَذَّةٌ تَفْنَى وَتُورِثُ دَائِمَ الْخُسْرَاتِ
إِنَّ السَّعِيدَ عِنْدَ ذَهْدٍ قَانِعٍ عَبْدُ الْإِلَهِ بِأَخْسَنِ الْأَوْجِبَاتِ
اقِمِ أَعْلَادَ لَوْحَتِهَا بِلَهْوَ دَهْكَهَا وَمِنْ أَضْلَالٍ تَفَاوَتْ أَلْسِنَاتُ
وَإِذَا أَسْتَفْتِ بِرُزْقِ رَبِّكَ فَاجْعَلْ مِنْهُ أَلْجَبَلَ لِأَوْبِهِ الْأَصْدَقَاتِ
فِي الْأَقْرَبِينَ وَفِي الْأَبَاعِدِ ثَلَاثَةٌ إِنَّ الزُّكَاةَ قَوِيَّةُ الصَّلَوَاتِ
وَأَرَعَ الْجَوَارِ لِأَهْلِهِ مُتَبَرِّعًا قَضَاءُ مَا طَلَبُوا مِنْ أَلْطَابَاتِ
وَأَخْفِضْ جَبَاحَكَ إِنْ رُزِقْتَ تَسْلُطًا وَأَرْغَبْ نَفْسَكَ عَنْ رَدَى اللَّذَاتِ

وقال في سريرة ورود الموت (مر الوامر)

كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ أَقْبَا وَفِي الْخَيْرَانِ وَنَحْكَ قَدْ نَعَيْتَا
كَأَنَّكَ كُنْتَ بَيْنَهُمَا غَرِيبًا بِكَأْسِ الْمَوْتِ صَرْفًا قَدْ شَقَيْتَا
وَأَضْحَجْتَ الْمَسَاكِينَ مِنْكَ قَفْرًا كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا غَنِيًّا
كَأَنَّكَ وَالْخُشُوفَ لَهَا سَهْمٌ مُقَرَّوَةٌ بِسَهْكَ قَدْ رُمِيَتْكَ
وَأَنْتَ إِذْ خَلَقْتَ خَلَقْتَ فَرْدًا إِلَى أَجَلٍ نَجِيبٍ إِذَا دُعِيْنَا

إِلَى أَجَلٍ تُعَدُّ لَكَ الْيَاكِلِي إِذَا وَفَيْتَ عِدَّتَهَا فَيَتَا
وَكُلُّ فَنِي تُعَافِصُهُ الْمَنَآيَا وَيُتْلِيهِ الزَّمَانُ كَمَا يَلِيَتَا
فَكَمْ مِنْهُ وَجَعٌ يَشِيكَ شَجْوَا وَمَسْرُورٌ أَثَرُ إِدْيَا لَيْتَا
وله في الحكم والنعام (من مجزوء الكمال)

أَحَدٌ أَفْضَلُ مَا لَزِمْتَا وَالشَّرُّ أَجْبَثُ مَا طَعِنْتَا
وَاللَّاسُ مَا سَلَمُوا عَلَى مِ الْأَيَّامِ مِنْكَ وَقَدْ سَلَمْتَا
أَمَّا الزَّمَانُ فَوَاعِظٌ وَمُبَيِّنٌ لَكَ إِنْ فَهِنْتَا
وَكُنِي بِطَبِيعِكَ فِي الْأُمُورِ إِنْ أَنْتَقَعْتَ بِمَا عَلِمْتَا
أَنْتَ أَهْلُذِبُ إِنْ رَضِيتَ مِ بِنَا رَزَقْتَ وَمَا حُرِمْتَا
إِنْ الْأَلَى طَلَبُوا أَتَتِي يَتَقَطُّونَ وَأَنْتَ يَتَمَتَا
أَخِينِ وَإِلَا لَمْ تُحِبْ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُحْسِنْ نَدِمْتَا
وَإِذَا نَقِمْتَ عَلَى أَمْرِي خُلُقًا فَجَانِبْ مَا نَقِمْتَا
وَأَزْهَمْ لِرَبِّكَ خَلْقَهُ فَلْيَرْحَمَنَّكَ إِنْ رَحِمْتَا
لَا تَطْلُبَنَّ تَكُونُ مِنْ مِ الْأَبْرَارِ وَأَعْطَفْ إِنْ ظَلَمْتَا
وَإِذَا أَنْتَقَيْتَ اللَّهَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَقَدْ غَنَيْتَا

وقال يذكر الموت ويقاضيه بما كان عليه من البر في أيام الشباب (من الطويل)

إِلَى كَمْ إِذَا مَا غَيَّبْتُ تُرْجِي سَلَامَتِي وَقَدْ قَدَمْتُ بِي أَخْلَادِنَا وَقَلَمْتُ
وَنَعَمْتُ مِنْ كُنْعِ الْقُبُورِ عَمَامَةً دَعُومُ إِلَيَّ مَرْقُومَةٌ فِي عِلْمَتِي

وَكُنْتُ أَرَى لِي فِي الشَّابِّ عِلَامَةً فَصِرْتُ كَأَنِّي مُنْصَوِّرٌ لِعِلَامَتِي
وَمَا هِيَ إِلَّا أَوْبَةٌ بَعْدَ غَيْبٍ إِلَى الْغَيْبِ الْقُصْوَى قَمٌّ قِيَلَتِي
كَأَنِّي بِنَفْسِي حَسْرَةً وَتَدَامَةً تُتَطْعُ إِذْ لَمْ تُغْنِ عَنِّي إِنَائِي (١)
مَنْ أَلْفَسَ يَمًا يُوطِيءُ الْمَرْءَ عُشْوَةً إِذَا الْفَسُ جَالَتْ حَوْلَهُ وَحَامَتِ
وَمَنْ أَوْطَانَهُ نَفْسُهُ حَاجَةً فَقَدْ (٢) آسَأَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَالْآلَتِ
أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي لَهُ لَوْ صَدَقْتُهَا لَرَدَدْتُ تَوْبِيحِي لَهَا وَمَلَأَتِي
فَلَّهِ نَفْسِي أَوْطَانِي مِنَ الْإِشَاءِ حُرُونًا وَلَوْ قُوَّةُ نَهْمَا لَأَسْتَقَامَتِ
وَلَهُ يَوْمِي أَيُّ يَوْمٍ فَطَاعَةٍ وَافْطَحْ وَهُوَ بَعْدُ يَوْمٌ قِيَلَتِي
وَمَنْ أَهْلِي إِذَا حَوَّنِي بِخُسْرَةٍ وَهُمْ يَهْوَانِي يَطْلُونُ سَكْرَاتِي
وَلَهُ دُنْيَا لَا تَرَالُ تَرُدُّنِي أَبَاطِيهَا فِي الْجَهْلِ بَعْدَ اسْتِقَامَتِي
وَفِيهِ أَفْحَابُ الْمَلَائِبِ لَوْصَفَتْ لَمْ لَذَّةُ الدُّنْيَا مِنْ وَدَامَتِ
وَفِيهِ عَيْنٌ أَيْتَتْ أَنَّ جَنَّةً وَنَارًا يَتَقَيَّنُ صَادِقٌ ثُمَّ كَامَتِ
وَقَالَ فِي فَاءِ الْبَشْرِ (مِنْ الْكَلَمِ)

إِيَّتِ الْقُبُورَ قَلَادِهَا أَضْوَاءُ فَإِذَا اجْبَنَ فَسَائِلُ الْأَمْوَانَا
أَيْنَ الْمُلُوكِ بَنُو الْمُلُوكِ فَكَلَّمَهُمْ أَمْسَى وَأَصْبَحُ فِي الْأَرْبَابِ رِفَاقَا
كَمْ مِنْ أَبِي وَأَبِي أَبِيكَ تَحْتَ مِ أَطْبَاقِ الْأَرْضِ قَدْ قِيلَ كَانَ قَانَا
وَالْدَهْرُ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ وَآخِرُ تَرْجُوهُ أَوْ يَوْمٌ مَضَى بِكَ فَاثَا

(١) وفي رواية: ندماقي (٢) وفي رواية: مني العس ما يوطيئ المرء عشوة

هَيْكَلُ إِنَّكَ يَخْلُودُ لَمْ تَجْ هَيْكَلُ بِنَا تَرْجِي هَيْكَلُ
مَا تَسْرِعَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ كَانُ لَا بُدَّ مِنْهُ وَأَقْرَبَ الْيَمِينَا

وقال في بطلان ملاهي الدنيا (من الطويل)

أَكَيْسَ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ أَلْتِ قَالِي وَمَا إِلَيْكَ وَالْهَيْكَلِ
أَكَاوِسُ فِي طَلَبِ الطَّلَامِ وَكُلُّهُ سَوَاءٌ إِذَا مَا جَاوَزَ اللَّهُوَاتِ
وَأَسَى لَا قُوَّةَ الْكَفَافِ وَكُلُّهَا تَرَفَّتْ فِيهِ أَرَدَدْتُ فِي الْحَسَرَاتِ
وَأَطْعُ فِي الْعَيْسَا وَعَيْشِي إِنْهَا مَسَائِكُ مَوْصُولُهُ بِمَسَاتِ
وَاللَّسْتُ دَاعٍ مُسَجِّ قَدَرِ أَتَيْتِي أَرَى النَّاسَ عَنْ دَائِبِهِ فِي غِلَاتِ
فَلِلَّهِ عَمَلِي إِنْ عَمَلِي لِنَاقِصٍ وَلَوْ تَمَّ عَمَلِي لَأَقْنَنْتُ حَيَاتِي

وقال في مناهي واحس (من الطويل)

جَمَعْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَحُزْتَ وَمُنَيْتَا وَمَا لَكَ إِلَّا مَا وَجِبْتَ وَأَمَضَيْتَا
وَمَا لَكَ بِنَا يَا سَكُلُ النَّاسِ غَيْرَ مَا أَكَلْتَ مِنْ أَمَالٍ أَلْهَلَّ وَافْتَيْتَا
وَمَا لَكَ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ جَلَّتْهُ أَمَامَكَ لَا شَيْءَ يَقْدِرُكَ أَبْقَيْتَا
وَمَا لَكَ عَمَّا يَلْبَسُ النَّاسُ غَيْرَ مَا كَسَوْتَ وَإِلَّا مَا لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَا
وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي مَتَاعٍ وَبُلْفَةٍ كَأَنَّكَ قَدْ فَاوَقْتَهَا وَتَحَلَّيْتَا
فَلَا تَغْبِطَنَّ أَلْحِيَّ فِي طَوْلِهِ غَمْرِهِ بِشَيْءٍ تَرَى إِلَّا بِمَا تَغْبِطُ الْيَمِينَا
أَلَا إِنَّمَا ذَا النَّسْهَيْنِ بِنَفْسِهِ أَرَاكَ وَقَدْ صَبَّغْتَهَا وَتَنَاسَيْتَا
إِذَا مَا مَنَعْتَ الْفَضْلَ فِي الذِّينِ لَمْ تُبَلِّ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا فَطَلْتَ وَمَا لَيْتَا

وَأِنْ كَانَ شَيْئًا تَشْتَبِهَ رَأَيْتُهُ وَأِنْ كَانَ مَا لَا تَشْتَبِهَ تَحَامَيْتَ
لَهَجْتَ بِأَنْوَاعِ الْأَبَاطِيلِ غَرَّةً وَأَذْنَيْتَ أَقْوَامًا عَلَيْهَا وَأَقْصَيْتَ
وَجَمْتَ مَا لَا يَنْبَغِي لَكَ جَمْعُهُ وَقَصَّرْتَ عَمَّا يَنْبَغِي وَتَوَانَيْتَ
وَصَغَّرْتَ فِي الدُّنْيَا مَسَاكِينَ لَهَا قَبَّاهْتَ فِيهَا بِالْبِنَاءِ وَعَالَيْتَ
وَأَلْقَيْتَ جِلْبَابَ الْحَيَاةِ عَنْكَ ضَرَّةً وَأَضْحَجْتَ عُثْلًا لَا تُحَوِّرَا وَأَمْسَيْتَ
وَهَاجَرْتَ حَتَّى لَمْ تُرَخَّ عَنْ مُحَرَّمٍ وَلَمْ تَتَّقِضْ فِيمَا أَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَ
وَنَافَسْتَ فِي الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ جِلْهٍ وَأَسْرَفْتَ فِي انْفَاقِهَا وَتَوَارَيْتَ
وَأَجَلَيْتَ عَنْكَ الضَّمَنَ فِي كُلِّ جِيَّةٍ تَخَطَّطْتَ فِي الدُّنْيَا بِهَا وَتَغَطَّيْتَ
عَمَّا أُلْقِيَ حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْهَا سَوَّيْتَ إِلَى مَا قُوَّتْهَا فَسَوَّيْتَ
أَيَا صَاحِبِ الْأَيَاتِ قَدْ نُجِّتَ لَهُ سَبَّحَلُ مِنْهَا عَاجِلًا فِي الْأَرْضِ يَتَا
لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْإِنِّ شُكْرًا خَلَقْتَنَا فَسَوَّيْتَنَا فَمِنْ خَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ
وَكَمْ مِنْ بَلَايَا كَاذِلَاتٍ بِغَيْرِنَا فَلَمَّعْتَنَا يَا رَبُّ مِنْهَا وَعَافَيْتَ
أَيَا رَبُّ مَنْ أَلْضَفَ إِنْ لَمْ نَعْقُرَا عَلَى شُكْرٍ مَا أَبْلَيْتَ مِنْكَ وَأَوَايَا
أَيَا رَبُّ نَحْنُ أَتَعَاذُونَ عَدَا لِيْنِ تَوَلَّيْتَنَا يَا رَبُّ فَمِنْ تَوَلَّيْتَنَا
أَيَا مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ تَبَارَكْتَ يَا مَنْ لَا يَرَى وَتَعَالَيْتَنَا

وله في الرمايا والمكرم (من الوافر)

تَمَسَّكَ بِأَثْقَى حَتَّى ثَمَرَا وَلَا تَدْعَ الْكَلَامَ وَلَا السُّكُوتَا
قُلْ حَسَنًا وَأَمْسِكْ عَنْ قَبِيحٍ وَلَا تَنْفُكْ عَنْ سُوءِ صُنُوتَا

لَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمَلٍ كَنَالَا إِذَا عُوْنِيَتْ ثُمَّ أَصْبَتْ قُوْنَا
 إِذَا لَمْ تَحْفَظْ بِأَلْثِي يَوْمَا فَلَا تَأْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَهْوَا
 يُعْطَانِي الصُّلَيْبُ إِلَى قَضَاءِ قَائِمَا أَنْ أُعْلَى أَوْ أَمُوْنَا
 سَقَى اللَّهُ الْغُبُورَ وَسَاكِنِيَا مَحَلًّا أَخْبَجُوا فِيهَا خُفُوْنَا

وقال يعقوب بن عبد الله بن سنان الموت (من الطويل)

كَأَنَّ الْمَنِيَا قَدْ قَرَعْنَ صَفَائِي وَقَوَّسْنِي حَتَّى قَصَفْنَ قَسَائِي
 وَبَاسَرَتْ أَطْبَاقُ الْأُذَى وَتَوَجَّهَتْ نَضِي (١) إِلَى أَنْ يَنْتُ عَنْهُ نَعَائِي
 فَيَا عَجَبًا مِنْ فَلُولِ سَهْوِي وَغَفْلَتِي وَمَا هُوَ آتٍ لَا مَحَالَةَ آتٍ
 خُتُوفُ الْمَسَايَا قَاصِدَاتُ لَمَنْ تَرَى مُوَافِقِينَ بِالرُّوحَاتِ وَاللَّدَوَاتِ
 وَكَمْ مِنْ عَظِيمٍ شَائِنَةٍ تَكُنْ لَهُ بِمُجْهَةِ الْأَيَّامِ مُنْتَظَرَاتِ
 وَقَامَتْ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ مِنْ نِسَانِهِ يُكَادِينَ بِالْوَيْلَاتِ مُخْتَجِرَاتِ
 أَقْبَنَ عَلَيْهِ الْوَيْلُ (٢) تَحْتِي أَكْثَرَهُمْ عَلَيْهِ تُرَابُ الْأَرْضِ مُبْتَدِرَاتِ

وقال يصف الدنيا وروائه (من الطويل)

إِذَا أَنْتَ لَا يَنْتَ الْأَذَى حَشَنَتْ لَأَنْتَ وَلَنْ أَنْتَ هَوْنَتْ الْأَذَى صَبَتْ هَانَتْ
 تَرَيْنَ أُمُورًا أَوْ تَتَيْنَ كَثِيرَةً الْأَرْبَابُ شَانَتْ أُمُورًا وَمَكَارَانَتْ
 وَتَأْتِي وَتُغْنِي الْخُلْدِيَّاتُ سَرِيمَةً وَكَمْ عَدَدَتْ فِي الْخُلْدِيَّاتِ وَكَمْ خَانَتْ
 وَلِلَّذِينَ دِيَانٌ غَدَا يَوْمَ فَضْلِهِ كَذَلِكَ نَفُوسُ النَّاسِ فِيهِ بِمَا دَانَتْ

(١) وفي نسخة: نضبي وهو غلط (٢) وفي رواية: رَأَيْتُ ذَوِي قَرَدَةٍ

وقال في سرية زوانا وفي من يترعها (مر الطويل)

لَمَّا وَالْتَمِي لِحُجِّي بِهِ وَيَمْتُ قَلَّ قَتَى إِلَّا لَهُ هَفَوَاتُ
وَمَا مِنْ قَتَى إِلَّا سَيْدِي جَبِينُهُ وَتَفِي أُنْمَى الرُّوحُ وَالذَّلَالُ
يَتَرُ الْقَتَى تَحْرِيكُهُ وَنَسْكَوْنُهُ وَلَا بَدْ يَوْمًا تَسْكُنُ الْخُرُكَاتُ
وَمَنْ يَتَسَبَّحُ شَهْوَةً بِمَدَّ شَهْوَةٍ فَمَا تُقَمُّ عَشَّةُ الشَّهْوَاتِ
وَمَنْ يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَيَسْجُلُهَا وَلَا مَرَهَا فَمَا رَأَيْتُ ثَبَاتُ
أَحَابِتُ أُنُوسٍ دَاعِي اللَّهِ فَأَقْضَتْ وَآخَرَى لِدَاعِي الْمَوْتِ مُنْتَظَرَاتُ
وَمَا زَالَتْ لَا يَأْمُ بِالْخَطِّ وَرَزَا لَهُمْ وَعِيدُ مَرَّةٍ وَعِدَاتُ
إِذَا أَرْدَدْتَ مَا لَقِيتُ مَالِي وَثَرَوِي وَمَا لَكَ إِلَّا أَقَّةُ وَالْحَسَاتُ

وقال في المادرة لعل الصالحات (مر الكامل)

مَادَ إِلَى الْغَايَاتِ يَوْمًا أَمَكْتُ بِجُلُوهِنِ بَوَادِرُ الْأَقَاتِ
كَمْ مِنْهُ وَخَيْرٌ عَاقِبَةُ قَدْ أَمَكْتُ لَقَدْ وَلَيْسَ غَدُّ لَهُ نُمُوتُ
حَتَّى إِذَا قَامَتْ وَقَاتَ طَلَابُهَا ذَهَبَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ حَسِرَاتُ
تَأْتِي التَّكْرِيرُ حِينَ تَأْتِي جَمْعُهُ وَارَى الشُّرُورُ يُجِي فِي الْفَلَلَاتِ

وقال يبي اهل القصور ويدكر امشر (مر الطويل)

مَنْ تَقَسَّهَا الدُّنْيَا إِلَيْنَا فَاسْمَعَتْ وَنَادَتْ أَلَا جَدُّ الرِّحِيلِ وَوَدَّعَتْ
عَلَى النَّاسِ بِالتَّسْلِيمِ وَالْإِثْرَ وَالْإِثْرَ فَاضَاكَ الْحَالَاتُ حَتَّى تَوَسَّعَتْ
وَكَمْ مِنْ مَنَى لِنَفْسٍ قَدْ ظَفَرَتْ بِهَا فَحَنَّتْ إِلَى مَا فَوْقَهَا وَطَلَعَتْ

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ أَجِيبِي وَإِنْ خَلَقْتَ آسَابَهُ وَتَعَلَّمْتَ
فَمَا مَاتَ الْأَحْيَاءُ إِلَّا لِيَعْبُدُوا وَإِلَّا لِيَجْزِيَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَتْ

وقال يلوم نفسه على جهده واصباحها الى اللذات (من موبل)

الَا مِنْ نَفْسِي بِالْهَوَى قَدْ عَدَدْتُ إِذَا قُلْتُ قَدْ مَاتَ عَنْ أَجْهَلِ عِلَالَةٍ
وَحَسْبُ أَمْرٍ شَرٍّ هَمَّالٍ نَفْسِهِ وَإِمَّا كَلْبًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِرَادَتِ
تَرَاهُنَّ فِي الدُّنْيَا وَآتِي لِرَأْبٍ أَرَى رُغْبَتِي تَمْرُوجَةً بِرَهَادَتِي
وَعُودَتِ نَفْسِي عَادَةً وَثَرْمَهَا أَرَاهُ عَظِيمًا أَنْ أَفَارِقَ عَسَادَتِي
إِرَادَةً مَدْحُولٍ وَعُثْلٍ مُقْصِرٍ وَلَوْ قَعَّ لِي عَنِّي لَعَنَتِ إِرَادَتِي
وَلَوْ طَلَبَ لِي غُرْبِي لَعَنَتِ عَارَهُ وَلَوْ صَحَّ لِي غَيْبِي لَعَنَتِ شَهَادَتِي
أَيَا نَفْسٍ مَا الدُّنْيَا بِأَهْلٍ خُبْتُ دَعَا لِقَوَامٍ عَمِيكَ تَعَادَتِ
أَلَا قَلْبًا تَبْقَى نَفْسٌ لَاهِلَهَا إِذَا رُوْحَتُنِ الْمَسَايَا وَغَادَتِ
أَلَا كُلَّ نَفْسٍ طَالٌ فِي أَمِي غُرْمَهَا نَمُوتُ وَإِنْ كَانَتْ عَنْ أَلَمٍ حَادَتِ
أَلَا أَيْنَ مَنْ وَلِي بِهِ أَلْمَهُ وَنَضْبَا وَآيِنَ قُرُوبٍ قَبْلَ كَانَتْ فَبَسَادَتِ
كَانَ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا إِذَا صُرْتُ فِي ثَمَرِي وَصَارَ بِهَادِي رَضْرُفًا وَوَسَادَتِي
وَمَا بَجَّ لِي غَيْرُ مَنْ أَنَا عُدَّةٌ إِلَى أَنَّهُ أَنْهَى شَتَوَتِي وَسَعَادَتِي

وقال في صرعه لا يدم وهو رديف (من تحيف)

قَدْ رَأَيْتُ الْقُرُونَ قُلُوبًا تَفَانَتْ دَرَسَتْ وَأَنْقَضَتْ تَبَرُّعَاتٍ
كَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ كِبَرَتِ الدُّنْيَا بِبَعْضِ الْقُرُورِ ثُمَّ أَهَاتِ

كَمْ أُمُورٍ قَدْ كُنْتَ شَدِيدَتْ فِيهَا ثُمَّ هَوَّيْتُهَا عَلَيْكَ فَهَكَاتُ
هِيَ دُنْيَا كَحَيَّةٍ تَنْفُثُ أَلْسَمَ مَرَّانٍ حَيَّةٌ يَلْسَمُهَا لَأَنْتَ

وقال يذكر حلال النمس يوم ديسوت (مر الطويل)

أَلَا إِنْ لِي يَوْمًا إِذَا نَ كَمَا دُنْتُ لِيُخْفِي كِتَابِي مَا اسْتُتْ وَأَخْنُتْ
لَمَّا وَتَلَّيْ أَرْجُوهُ لِيُغَوِّ رَأْسَهُ لِيَعْنَهُ مَا اسْرَرْتُ وَنُهُ وَأَعْلَنْتُ
كُنْتُ حَزَنًا إِي أَحْسُ صُنِّي أَلِي لِيُجِبْ مَا زَيْتُ فِي وَحْنْتُ
وَعَجِبُ مِنْ هَذَا هَكَاتُ تَنْزِي تَيْقَنْتُ مِنْهُنَّ الَّذِي قَدْ تَيْقَنْتُ
تَحَصَّصْتُ مُغْتَرًّا وَصَوَّبْتُ فِي تَلْمِي وَحَرَكْتُ مِنْ نَفْسِي إِلَيْهَا وَكُنْتُ
وَكَمْ قَدْ دَعَيْتُ هِمِّي فَاجْتَنَبْتُهَا وَكَمْ لَوْثَتُ هِمِّي فَسَلَوْتُ
أَصُونُ حَقُوقَ أَوْلَادٍ طَرَا عَلَى الْمَلَا فَانْخَسَتْ أَنْسَاءُ فَعْدِي الَّذِي خُنْتُ
وَلِي سَاعَةٌ لَا شَكَّ فِيهَا وَشَيْكَةٌ كَانِي وَقَدْ خُنْتُ فِيهَا وَكُنْتُ
أَمْ تَرَاهُ أَلْأَرْضَ مَثَرُ قُلْعَةٍ وَإِ طَالُ صَبْرِي عَلَيْهَا وَازْدَنْتُ
وَلِي لَرَهْنُ بِالْخُلُوبِ مُصْرَفُ وَمُنْتَظَرُ كَأْسِ الرَّدَى حِينَ كُنْتُ

وه في تلون الدنيا ورعرها (مر الطويل)

أَيَّ عَجَبٍ لَدُنِّيكَ لَمِنْ تَعَجَّتْ وَيَا رَهْمَ الْأَيَّامِ سَيْفُ تَقَلَّتْ
تُقَنْتُ نَفْسِي أَلَا يَأْتِي بَدَا وَعَوْدَةٌ تَحَصَّصْتُ الْأَيَّامَ لِي وَتَصَوَّبْتُ
وَعَاثَتْ أَيْمِي عَلَى مَكَارِزِ دُعَايِي فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْ الرُّوعِ أَخْبَتُ
سَمِيحِي إِلَى أَلْسَانِ أَشْبَابِ الَّذِي مَضَى تَحَرَّوْا لَدُنِّيكَ أَشْبَابُ وَشَبِيتُ

وَلِي غَايَةٌ يَجْرِي إِلَيْهَا تَنْتَفِي
 طَلُوبٌ تَعْدِي نَحْوَ ذُنُوبٍ دَانِيَةٍ
 وَتَضَرِبُ لِي الْأَمْثَالَ فِي كُلِّ ظَلَمَةٍ
 وَاضْطَرَّتْ أَلْسُنُ الْقَوْمِ فَكُنْهَا
 لَعْدُ قَرَّبَ الدُّنْيَا قُرُونًا كَثِيرَةً
 هِيَ الدَّارُ حَادِي الْمَوْتِ يَغْدِي أَهْلَهَا
 يَلِيْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقَوْلِهِ تَلَوْتُ
 وَمَا أَتَجِبُ إِلَّا جَالَ فِي خُدَعَاتِنَا
 رَأَيْتُ بَعْضَ الْأَسْرِ مَنْ لَا يُنْجِيهِمْ
 إِذَا مَا أَنْقَضَتْ تَنْفِيصُهُ لِي تَقَرَّبَتْ
 إِلَى أَيْدِي دَارٍ وَنَجَّ نَفْسِي طَلُوبَتْ
 وَقَدْ حَنَكْتَنِي الْخِلَالَاتُ وَجَرَبَتْ
 إِذَا هِيَ هَمَّتْ بِالْأَسْحَارِ تَجَنَّبَتْ
 وَاتَّعَبَتِ الدُّنْيَا قُرُونًا وَأَحْبَبَتْ
 إِذَا اشْرَقَتْ شَمْسُ أَنْهَارٍ وَغَوَّيَتْ
 مَا فَتَقَ قَدْ فَضَضَتْهَا وَذَهَبَتْ
 تَمُوزُ بِحَبِّ لَأَسْرِ نَفْسٌ تَجَنَّبَتْ
 وَفَرَّتْ بِوَدِّ أَنْتَاسٍ نَفْسٌ تَحْيَتْ
 رَوَى ابْنُ عَبْدِ رَزَّاقٍ وَالثِّرَوِيُّ وَبَعْضُهُمَا لَابِي لُتَاعِيَّةٌ قَوْلهُ (مَنْ مَجْرُؤُ الْوَاوِرِ) :

هِيَ الدُّنْيَا إِذَا كَلِمَتْ وَتَمَّ سُرُورُهَا خَذَلَتْ
 وَتَفْعَلُ فِي الَّذِينَ بَقُوا كَمَا فَعَلَتْ مَضَى فَعَلَتْ
 وَلَهُ وَهُوَ الْمَلْعُ مَا قُلْتُ فِي الرَّحْدِ (مَنْ مَجْرُؤُ الْكَامِلِ) (١)

وَتَعْظَمُكَ أَجْدَاثُ ضَمَنْتُ وَضَمَّكَ أَرْزَنْةٌ خَفَتْ
 وَتَكَلَّمْتُ عَنْ أَوْجِهِ تَبَلَّى وَعَنْ صُورِثُتْ
 وَأَرَتَكَ قَبْرَكَ فِي الْحَيَاةِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ

(١) قَالَ ابْنُ الدُّرَيْدِيِّ قَدْ أَحَدُ الْوَاوِيَّاتِ هَذَا الْمَعْنَى عَنْ قَوْلِ ابْنِ الرَّقْدِ سَمِعْتُ
 يَوْمًا مَالِغَ السُّنَدِ قَالَ : اضْطَرَّ فِي حَمَلَةِ الْأَصْوَاتِ . وَرَوَايَةُ هَذِهِ الْآيَاتِ مَحْتَلَّةٌ جَدًّا .
 فَرَوَاهَا السُّعُودِيُّ هِيَ :

يَا شَكِيمًا يَحْيِي إِنَّ النَّيَّةَ لَمْ تَفُتْ
فَلَرَبَّنَا أَنْقِظْ أَلْمَا تَحُلَّ بِالْقَوْمِ أَلْشَمَتِ

وحدث الخليل بن ابيوب قال: دخلت يوماً على المؤمن وهو مقبى على شيخ حسن
الهيئة خضيب شديد بياض انتصب على رأسه لالية فقلت للمؤمن بن ابي سعيد كاتب
المؤمن عن الائمة: من هذا فقال: اما تعرفه فقلت: لو عرفته ما سألتك عنه.
فقال: هذا ابو حنيفة فسمعت المؤمن يقول له: اشهدني احسن ما قلت في الموت
فانشدته (وهو من مبروه الكامل) :

أَسْأَلُكَ تَحْيَاكَ الْمَسَاةَ فَطَلَبْتُ فِي الدُّنْيَا أَفْسَاةَ
أَوْتَقْتُ بِالْأُذُنَا وَأَنْتَ تَرَى جَلَامَهَا كَسَاةَ
وَعَزَمْتَ مِنْكَ عَلَى الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا عَزْمَاةَ بَسَاةَ
يَا مَنْ رَأَى أَبَوَيْهِ فِيمَنْ قَدْ رَأَى صَكَاةَ فَلَاسَاةَ
هَلْ فِيهَا لَكَ عِبْرَةٌ أَمْ خَلْتَ أَنَّ لَكَ أَنْفِلَاةَ
وَمَنْ أَلْذِي طَلَبَ أَتَقَلَّتْ مِنْ مَنِ مَنِتَهُ فَكَاةَ

وحدثت احداثاً صحت
وتكلمت عن اعظم
ورثت فرك في القوم
رواست حي لم تفت
وفي رواية الى عمرو بن يوسف بن عدي بن محمد بن عبد الله البربري:
وعطت احداثاً صحت
وتكلمت لك ما لي
ورثت فرك في القوم
رواست حي لم تفت
وكنيتك عن قريب م وهو حطب لم يفت

كُلُّ نَفْسٍ مِّنْ نَّفْسٍ أَوْ تُبْتَئِتْ وَيَكَا
 قال : قد نهرتمه فقصت عليه في العهن او في المهلز فكتبت هذه (اه)
 وما اشدّه ابوالصالحه ينامون في الموت قوة (مر السريح)
 كم عاقل اودى به الموت لَمْ يَأْخُذِ الْآلِهَةُ لِلْقُوَّةِ
 من لم تول غمته قبله زال عن نفعه الموت
 قدس له لنامون : احسنت وفتحت المي وامرته بشرير العدم

وروى لابي الصمبة قوة في سبي عمره ادر (مر السريح)
 اسع قد اذ لك الصوت ان لم تبادر فهو اقوت
 خذ كل ما شئت وعيش آتيا آخر هذا كله الموت
 وقد صف ماره (اصحاب امر السريح)

آمنت بالله وايقت ومه حني حينا كنت
 كم من اخ لي حاني وذه وه تسدت وما خنت
 الحمد لله على ضعه ابني اذا عز اخي هت
 ما انجب لذنيا وتصريها كنه لو ثاني فتلوت
 للين يوم انا ره ه لو قد دنا يوم لقد بنت
 ما انا الا اضرب في مني قبحها طورا وحسنت
 يا عبا مني وما اخوت من شك على ما قد تيقنت
 يا رب امر دل عني اذا ما قلت اتي قد تمكنت
 وكدهر لا تنفي اعاجيبه ان انا للمهر تمطنت

ويروى له قوله يفرح من لا يحس التوبة (من الوافر)

تَتُوبُ مِنْ أَدْنُوْبٍ إِذَا مَرَضَتْ وَتَرْجِعُ لِلدُّنُوْبِ إِذَا يَرَيْتَ
إِذَا مَا الْفُتْرَمْسُكَ أَنْتَ بِالْإِ وَأَخْبَثَ مَا يَكُونُ إِذَا قَوَيْتَا
فَكَمْ مِنْ كَرْبَةٍ نَجَاكَ مِنْهَا وَكَمْ كَشَفَ أَلْبَاءَ إِذَا لَمِيتَا
وَكَمْ غَطَاكَ فِي ذَنْبٍ وَغَنَهُ مَدَى الْأَيَّامِ جَهْرًا قَدْ نَيْتَا
أَمَا تَحْشَى بَنَ تَأْتِي الْمَسَايَا وَأَنْتَ عَلَى أَلْطَافٍ قَدْ دَهَيْتَا
وَتَتْنَى فَضْلَ رَبِّ جَادَ فَضْلًا عَلَيْكَ وَلَا أَرْعَوَيْتَ وَلَا خَشِيتَا
وقد عي لسر اهل القود (مر الطويل)

تَنَاجِيكَ أَمَوْتُ وَهَنْ سَكُوتٍ وَسُكُنَانِيَا تَحْتَ أَدْرَابِ خَفَوْتُ
أَيَّ جَامِعِ الدُّنْيَا لِمُغِيرٍ بِلَاغِهِ يَلِيَنَّ جَمْعَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ
وَأَنْتَ كُمْ إِذْ مَا عَلَيْنَا تَسْلُوْنَا نَزِدْ عَلَيْكُمْ وَلَلْسَانُ صَمُوتُ
وقد يحس منه على زيارة القبر ولا تخط بها (مر الخفيف)

نَفْسِي زُرَوِي أَتَقَبَّرُ وَأَعْتَبِيَا حَيْثُ فِيهَا لَنْ يَزُودَ عَظَلْتُ
وَأَنْظُرِي كَيْفَ حَالُ مَنْ حَلَّ فِيهَا بَعْدَ عَزٍّ وَفَهْمِيهَا أَمَوْتُ
حَرِّضُوا أَمَلُوا تَحْرُصُوا يَا نَائِيَا مِنْ دَوَائِقِمْ أَلْحَامٍ فَهَاتُوا
فَلَسَرَةُ أَلْحَامٍ مِمَّنْ عِظَامُ فِي بَطْنٍ أَدْرَى خُطَامُ رَقَلْتُ
فَكَانَ قَدْ خَالَكَ فِي مَضْرَعِ الْقَبْرِ وَحَاتَ بِجَنَسِكَ أَلْسَلَاتُ

ويروى صاحب محاضرة الأدباء له قوله وهم من الأمل (مر المشرح)

مَا كَانَ مُقَى لَهُ حَوَابٌ حَوَابٌ مَا يُكْتَمُ إِلَّا سَكُوتُ

وقل في مراعاة ارباع (من الرل)

اقطع الدنيا بما انتقطعت وأدفع الدنيا إذا اندفعت
واقبل الدنيا إذا سالت وأترك الدنيا إذا امتمت
يطلب الدنيا التي عجب وألقى في النفس اذقت
وقل في اقامة والكف (مر السبط)

لا تفتك يا اذا حسن مغفرة ثم يحمل الله فيها حسن تحبرة
خير اكساب الفتي ما كان من عمل ذلك وصبر على غير وميسرة
وافضل الزهد زهد كان عن حدة وفضل الطور عفو عند مشدرة
لا خير لاحد الناس في طمع يصير منه الى ذن ومحبرة
استغفر الله من ذنبي وامانة عايشا هيا باخلاى مظهره
وقل في سرية كرو موت وآدمه (مر المقرب)

رصب نفسك سواتها ولم تأل حبا لمرضاها
تحست اقم اعمالها وصغرت اكبر زلاتها
وكمن من سبيل لأهل احبا ساكت به عن بنياتها
واي الدواعي دواعي الهوى تطلعت غدا لأفاتها
واي الخاوم لم تنتهك واي القضا لم تأبها
كافي نفسك قد عوجلت على ذلك في بعض غراتها
سقطت نواتها حسرا تداعي بريرة أضواتها

لَمْ تَرَ أَوْ دَوِّبَ الْيَلْبُوبِ يُسَارِقُ نَفْسَكَ سَاعَاتَهَا
 وَهَذِي لَقِيَّةٌ قَدْ انْصَرَفَتْ عَلَى أَتَانَيْنِ لِيَقَاتَهَا
 وَقَدْ أَقْبَلَتْ بِجَوَارِيهَا وَلَقَرَالَهَا ثُمَّ رَوَّعَاتَهَا
 وَإِنِّي نَجِي بَعْضِ أَشْرَادِهَا وَأَيَّامِهَا وَعَلَامَاتِهَا
 رَكَا إِلَى الْيَنْبَادِ لِرُغْرُورِ إِذَا حَرَّتْكَ مَلَاتِهَا
 قَا تَرْعَوِي لِأَعَاجِبِهَا وَلَا تَتَعْرِفُ حَالَاتِهَا
 تُنَافِسُ فِيهِمْ وَأَيَّامُهَا تُرَدِّدُ بَيْنَنَا بِأَقَاتِهَا
 أَمَا يَتَذَكَّرُ أَحْيَاؤُهَا فَيُتَبَرِّكُونَ بِأَهْوَاتِهَا

قل صاحب الاءى : حدثت بريدتي هر عمه اسمعيل بن محمد بن ابي محمد
 قال : قُلْتُ لَآيِ الصَّاعِبَةِ وَقَدْ هَلَلَتْ : يَا سَمْعُ شَرِكُ كَأَنَّ حَسْبَ عَجَبٍ وَتَقْدِ مَرَّتْ
 فِي مَدَائِمِ اسْتَلْتِ لَيْتَ اسْتَحْدَتْ ، حَدَّ وَدَمَتْ اِهَا مَقْلُوبَةٌ اِجْمَاعًا وَاحِرًا كَأَنَّ رَأْسَهَا
 لَوْ كُنْتُهَا اَلْاِسَاسُ اِي صَدِيقَةٍ كُنْتُ ، وَنَهْ مَدَكَ كَ حَسْبًا وَهِيَ اِرْعَامُ يَكُونُ شَرَفًا قَالَ :
 وَمَا هِيَ . قُلْتُ : (مَرَّ اَكْمَل) :

أَلَمَّا فِي تَأْخِيرِ لَدَّتْهُ كَأَثَرِ يَخْلُقُ (١) بَعْدَ جَدَّتْهُ
 وَحَيَاتُ نَفْسٍ يُحْدِلُ لَهْ وَوَفَاتُ اسْتِكْمَالِ عَدَّتْهُ
 وَمَصِيرُهُ مِنْ بَعْدِ مَدَّتْهُ نَايَا وَذَا مِنْ بَعْدِ وَخَدَّتْهُ
 مِنْ مَاتَ مَاتَ (٢) ذُو مَوَدَّتْهُ عَاهُ وَهَالُوا (٣) عَنْ مَوَدَّتْهُ

(١) وفي رواية : يَلِي (٢) وفي رواية : حَال

(٣) وفي رواية : مَاتُوا

أَزَفَ (١) الرُّجُلُ وَتَحَنَّنَ فِي لُبِّ مَا نَتَبَذُ لَهُ بَعْدَهُ
 وَلَقَدْ تَبَيَّ الْخُلُوبُ عَلَى أَثَرِ الشَّبَبِ وَحَزَّ وَقْدَتَهُ
 عَجَبًا لَمَنْتَهُ يَضِغُ مَا يَخْتِاجُ فِيهِ (٢) لِيَوْمِ رَفْدِهِ
 وَنَلَّ يَوْمَ مَنَ عَرَّ ثَمَا (مُراخوب)

بَلَيْتُ بِنَفْسٍ شَرِّ مِمَّنْ رَأَيْتُهَا نَجَحَ تَمَادَى بِي إِذَا مَا نَيْتُهَا
 فَكَمْ مِنْ قَسِيمٍ سَكَنْتُ مُقَرَّةً وَكَمْ مِنْ جَنِيَّتٍ عَظُمَ حَيْثُهَا
 وَكَمْ مِنْ شَفِيقٍ لَذْلُ بِي ضَيْقُهُ وَلَكِنِّي صَيْقُهَا وَأَيْتُهَا
 دَعَانِي إِلَى الدُّنْيَا دَوَاعٍ مِنَ الْغَوَى قَارَسْتُ دِينِي مِنْ يَدِ وَائِتُهَا
 وَلِي حِيلٌ عِنْدَ الظَّالِمِ كَأَمَّا تَلَطَّطْتُ لِلذَّيْتِ هَا فَرَمَيْتُهَا
 أَقُولُ لِنَفْسِي إِنْ شَكَنْتُ ضَيْقُهَا كَالِي يَدٍ فِي قَمَرٍ قَدْ ضَيَّقَ يَتُهَا
 وَلِي فِي خِصَالِ الْخَيْرِ ضِدٌّ مَعَهُ يَشْبَعُنِي عَنْهُ إِذَا مَا تَوَيْتُهَا
 وَلِي مُدَّةٌ لَا بَدِيْهَةَ سَتَنْقُضِي كَانَ قَدْ أَتَانِي وَقْتُهَا فَقَضَيْتُهَا
 فَلَوْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا جَبِيْرًا وَقَدْ نَعْتُ إِلَى سَاكِنَةٍ نَفْسُهَا لَنَعَيْتُهَا
 وَلَوْ أَنَّنِي بِمَنْ يُجَابِبُ نَفْسَهُ فُخِّلْتُ نَفْسِي فِي تَهْوَى دَعَايَتُهَا
 يَا ذَا أُنْذِي فِي أَلْفِي أَلْفَةً نَفْسُهُ وَمَنْ غَرَّهُ مِنْهَا عَسَاهَا وَائِتُهَا
 كَفَانَا بِهَذَا مِنْكَ جَهْلًا وَغَرَّةً لَأَنْتَ حَيُّ الْفَسْ فِي الْأَرْضِ مَيْتُهَا

١١١ وفي نسخة : ارق (٢) وفي نسخة : منها

وقال في تأدية الشكر لله من إحصائه (من المشرح)

كَمْ مِنْ حَكِيمٍ بَنَى بِحِكْمَتِهِ تَسْلَفَ أَخْمَدَ قَبْلَ يَمِينِهِ
وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قَفَى يَوْمَ الْرَّحْمَانِ فِي عَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ
تَعُوذُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَذِي الْإِكْرَامِ مِنْ مُخْطَلِهِ وَثَمَتِهِ
مَا أَلْمَزَ إِلَّا إِذَا بَدَأَ الْحَسَنُ مِنَ الظَّاهِرِ مِنْهُ وَطَيْبُ طَلْعَتِهِ
مَا أَلْمَزَ إِلَّا بِخُسْرٍ مَذْهَبِهِ سِرًّا وَجَهًّا وَعَدْلًا قَسَمَتِهِ
وقوله يوم الرِّحْمَانِ من تأمله من آخره (من المشرح)

يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا لَقَدْ رَاحَتْهَا وَأَمِنَتْهَا عَجَابًا فَكَيْفَ ائْتَمَتْهَا
وَشَفَعَتْ قَسَمَتِ عَنْ مَعْدُوكَ بِأَلْسِنِي وَخَدَعَتْ تَعْدُوكَ بِالْمَوَى وَفَقَدَتْهَا
أَكُنْتَ مُعْتَرِفاً قَدْ انْكَرْتَ أَحْوَالَ الشَّبِيهِ مِنْكَ وَأَسْتَشْفَعْتُهَا
أَوَّلَ تَرَاثُيْهِ كَيْفَ تَنْكَرْتَ عَمَّا عَصَدَتْ وَرُبَّمَا لَوُثَّتْهَا
اِكْرَمْتَ مِنْكَ بِأَهْوَانِهَا وَلَوْ كَرِهْتَ عَلَيْكَ فَخَعْتُهَا وَاهْتَمَّتْهَا
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا كَانَكَ خَفْتِ نَتْمَ خَالِدٍ فَجَمَعْتُهَا وَخَزَنْتَهَا
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا طَلَعَتْ تَرَيْنَ أَدَمَ نَيْبًا لَا يَنْتَقِمُ فَشَتَّتْهَا
ذِكْرُ احْتِكَ تَلْذِينَ تَكُنْتُمْ أَذْصُرُ رَهْوَةٍ فِي أَثَرَابِ رَهْنَتِهَا
وَأَخِيرَ مَا قَدَمْتَ سَاعَةَ صَالِحٍ إِصْحَاحِينَ هَلَّتْهَا وَسَلَّتْهَا
وقوله به تدل (من المشرح)

شَجُونٍ مَنْ لَمْ تَرَ لَهُ حُجُبٍ قَامَتْ عَلَى خَلْفِهِ بِمُحَرَّقَةٍ
قَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَلَمَهُ وَكَيُنَ مِنْ عَجْرِ الْوَاصِفُونَ عَنْ صِفَتِهِ

قَافِيَةُ النِّسَاءِ

قل أو العاتية بحث الاسال مرفقة الاكثرات مدب (مر الحيف)

قل لليل وانهار استراني وهما دائبان في استجثاني
 ما بقاني على آخرام الدنيا وذيب الساعات الالحدث
 يا اخي ما اغرا بالمايا في اتخذ الاليت بقه الالام
 ليت شعري وكيف انت ادا ما ولوت تسك النساء ازواني
 ليت شعري وكيف انت سمحي تحت رده حناه فوقك حاتي
 ليت شعري وكيف (١) حالك فيا هلك تكون حد ثلاث
 ان يوه يكون فيه بال الم اذلى ه دوو اليراث
 لحقيق بان يكون الذي ير حل عما حوى قليل انتراني
 انما المستيث بي حنك الله مفيض الالام ون مستث
 لمعري رب يوم قسوط قد لى الله عده بالتيك
 ومن قوبه ابا وهو بت مرد (مر الكمل)

ورادا انقضى هم امرى قد انقضى ان الهوم اشدهن الالحدث

(١) وفي نسخة : وكيف وما وهو علط

قَائِمَةٌ لِلْجَنَّةِ

قال أبو الغضائفة في مداراة الأرواح (من البسيط)

أَتَمَّاسُ فِي الدِّينِ وَالْأَنْبِيَاءِ دُونَ دَرَجٍ وَالْأَمَالُ مَا يَتَيْنِ مَوْقُوفٍ وَمُخْتَلِجٍ
مَنْ عَاشَ تَقْضَى لَهُ يَوْمًا لِبَاسُهُ (١) وَلِلْضَائِقِ أَبْوَابُ مِنَ الْقَرْجِ
مَنْ ضَاقَ عَلَيْكَ فَارْضُ اللَّهَ وَاسِعَةً فِي كُلِّ وَجْهِ مَضِيقٌ وَجْهٌ مُنْفَجِجِ
قَدْ يُدْرِكُ لَوْ قَدْ أَهْلَايَ بِرُفْدَتِهِ وَقَدْ يَحْيِبُ أَحْوَالُ الرُّوحَاتِ وَالْأَلْحِجِ
خَيْرُ الْمَذَاهِبِ فِي أَحَاجَاتِ أَنْفُسِهَا وَاضِيقُ الْأَمْرِ أَقْصَاهُ مِنَ الْقَرْجِ
لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي أَنْ أَيْنَ آدَمَ لَا يَخْلُو مِنْ الضَّمِجِ
أَمِنْ يَكُونُ تَقِيًّا غَسَدَ ذِي حَرَجٍ مَا يَتَمَيَّ اللَّهُ الْأَكْلُ ذِي حَرَجِ
وَمَا فِي الصَّغَرِ وَالْقَدَحِ (س الرُّمَلِ)

لَيْسَ يَرْجُو اللَّهَ إِلَّا خَالَفَ مَنْ رَجَا خَافَ وَمَنْ خَافَ رَجَا
قَلْبًا يَجْهَوُ أَمْرَهُ مِنْ قَسَةِ عَجَبٍ مِمَّنْ تُجَاكِفُ بِجَا
تَرَعَّبَ أَنْفُسُ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا رَجِبَتْ مَا لَشَيْءٍ رَجَا

(١) وفي نسخة: وما عاش قصي ليلا من ليلته: وذلك بحمل الوزن فضلا عن أنه لا معنى له

وقال في مناه (مرجزو الكامل)

أَسْلُكْ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُنَاجِجِ وَاصْبِرْ وَإِنْ خِيفَتْ لَاجِجٌ
وَأَتْبَذْ هُمُومَكَ إِنْ تَضَيَّقَ مِنْهَا قَلْبُكَ لَهَا مَخْلُوجٌ
وَأَقْضِ الْخَوَافِجَ مَا اسْتَطَعْتَ وَتَكُنْ لَهْمَ أَيْمِكَ قَارِجٌ
فَظِيزِ أَيَّامِ الْفَتَى يَوْمَ قَضَى فِيهِ الْخَوَافِجُ
وَلَهُ بِمَا يَذِئْتِ (مر أول)

ذَهَبَ الْحِرْصُ بِأَحْبَابِ الدُّلْجِ فَهِيَ فِي تَمَرَةٍ دَانَتْ لَجِجٌ
لَيْسَ سَكْلُ الْخَيْرِ يَأْتِي عَجَلًا إِنْهَا أَخِيذُ خُطُوطٍ وَدَرَجٌ
لَا يَزَالُ الْمَرْءُ مَا عَاشَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الصَّدْرِ وَنَتْنٌ تَغْنِجُ
رُبَّ أَمْرٍ قَدْ تَضَايَقَتْ بِهِ ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ مِنْهُ بِالْفَرَجِ
وَأَشْدُ فِي سِرَةِ انْفِرَاجِ الصُّومِ (مر الطويل)

خَلِيلِي إِنْ أَمَةٍ قَدْ يَنْفَرُجُ وَمَنْ كَانَ يَنْفِي الْخَلْقَ فَخَلْقُ الْخَلْقِ
وَذُو الصَّدَقِ لَا يَرْكَابُ وَالْعَدْلُ قَائِمٌ عَلَى طُرُقَاتِ الْخَيْرِ وَالشَّرُّ عَوِجٌ
وَأَخْلَاقُ ذِي الْقُوَى وَذِي الْإِبْرَةِ فِي الدُّمْحِ لَنْ يَرَاكَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُسَرِّجٌ
وَنِيَّاتُ أَهْلِ الصَّدَقِ يَحْضُرُ نَقِيَّةٌ وَالسُّنُّ أَهْلُ الصَّدَقِ لَا تَسْخِجُ
وَلَيْسَ لِخَلْقِهِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ خُرْجٌ
وَقَدْ دَرَجَتْ بِنَا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَتَحْنُ سَنَظِي بَعْدَهُنَّ وَنَدْرَجُ
رُؤْيَاكَ يَا ذَا الْقَصْرِ فِي شَرَفَاتِهِ قُلُوبُكَ عَلَيْهَا مُسْتَحْفٌ وَتَوَرَّجُ

وإِنَّكَ عَمَّا أُنْزِلَتْ لَسَعْدٌ وَإِنَّكَ تَمَّا فِي يَدَيْكَ الْخَرْجُ
 الْآزَبُ فِي صَمِّ غَمٍّ فِي كَرَمَةٍ وَمَلَكَ وَتَجَنُّ الْخُلُودُ مُتَوَجُّ
 لَعَمَلِكَ مَا الدُّنْيَا لَدَيَّ نَفِيسَةٌ وَإِنْ زَخْرَفَ الْفَاذُونَ فِيهَا وَرَبَّجُوا
 وَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيبَةٍ فَأَنِّي إِلَى حَلِيٍّ مِنَ الَّذِينَ أَحْوَجُ
 وَقَدْ فِي مَرْحَمَةٍ أَدْبَارُهَا (مر الضويد)

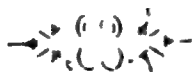
تخفف من الدنيا لعلك أن تتجو فتي أبزو والتغوى لك أنسك أنهم
 رأيت خرب أمدار يخليه لهوفا إذا أجمع الزمار والطبل والصم
 إلا أنها المروء هل أن نجمة هات يسا يوم القيامة مفتحة
 فغير ضرور تحدث فيها بقبك منها كل أونة سخم
 ولا تحس خالات تنق بالأهلا فقد يستقيم الحال طورا ويعرج
 من ستظرف أشي أنت لظرفه (١) ومن مل شيئا سكان فيه له نعيم
 ذالج أهل اللوم طاشت غفوه كذاك لجابات اللنام إذا نجوا
 تدارك من لم يشف الألتقى (٢) به ولم يأتيم إلا به أثار وأشم

وقال يصف اصدق الكرم وصدق السوء (مر محروء كال)

أنته اصغرم من ينامي وألموا ان راجيت راحي
 وآلمر ليس بمظلم شيئا يقضي منه حاجا
 كدر الخفاء من اصدق م فلا ترى الا مزاحا

(١) وفي حيز طرفة وهو مع (٢) وفي حيز تارقي

وَإِذَا الْأَمُورُ تَرَاوَجَتْ فَاتَّخِذْ أَسْكُوتَهَا زِينًا
 وَالْخَدَقَ يَحْدُفُوقِ رَأْسِهِ حَيْفَهُ نَسِيرًا
 وَالْخَدَقَ يَثْقُبُ زَنْدَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِرَاجًا
 وَلِزِينَا صَدْعُ الْخَدَقِ وَلِزِينَا شَعْبُ الزُّجَاجَا
 يَا بَنَى الْمَعْقُوقِ الْمَهْوَى أَلَا دَوَامًا وَأَذَلَّاجَا
 أَرْقُفْ فَتَحْرُكْ نَعُودَ ذِي أَوْدٍ رَأَيْتَ لَهُ أَعْرَاجَا
 وَالْمَوْتَ يَحْتَلِبُ أَنْفُوسَهُ وَإِنْ سَهَتْ عَنْهُ اخْتِلَاجَا
 اجْعَلْ مَعْرُوكَ التَّكْرُمِ مَا وَحَدَّثَ لَهَا أَنْعَرَجَا
 يَا رَبِّ بِرَبِّ شَيْءٍ نَدَتْ مَحِلَّتُهُ عَجَا
 وَرَبِّ عَدَبٍ قَارِ عَدَمِ نَذْوَةِ مَخَا أَعَا
 وَرَبِّ اخْلَاقٍ حَسَنٍ غَدَنَ اخْلَاقٍ يَجَا
 هُوَ تَلَيْكَ مَصَاقِمُ الدُّنْيَا تَحْذُنُ سَلَا فُجَا
 لَا تَفْخَرْنَ لَصِيقَةِ يَوْمًا فَإِنَّهَا أَنْعَرَجَا
 مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَصَابَ لَهُ مَعَا



قَافِيَةُ الْمَاءِ

قال ابو الصامية يصف المراء التي وردت في (من الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ أَلْمَحُ لَا نَحْ وَأَنَّ لِجَابِلَتِ الْفُؤُوسِ جَوَابِجُ
إِذَا الْمَاءُ لَمْ يَكْتَفِ عَنْ النَّاسِ بَرَهُ فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاشَ وَتَمَّ مُصَاحُ
إِذَا كَفَّ عَنْهُ عَمَّا يَضُرُّهُ وَآكَدَ ذِكْرُ اللَّهِ فَالْبَدُ صَالِحُ
إِذَا الْمَاءُ لَمْ يَدْنُ حُنَّ فَالْبِ فَلَيْسَ لَهُ وَالْحَسَدُ يَدُ مَا دُحُ
لِذَا ضَلَّ صَدْرُ الْمَاءِ لَمْ يَصِفْ عَيْشُهُ وَمَا يَسْتَطِيعُ الْإِمْنُ إِلَّا الْمَسَاحُ
وَيَتَنَا أَلْقَى وَالْمُلُوهَاتُ يُدْفَعُ جَنَى اللَّهِ إِذْ قُلْتُ عَلَيْهِ التَّوَانِحُ
وَأَنَّ أَمْرًا أَضْفَاكَ فِي أَمٍّ وَدَهُ وَكَانَ عَلَى الْتَغْوَى مُمِينًا تَبَاصِحُ
وَأَنَّ الْبَ النَّاسِ مَنْ كَانَ مُنْهُ بِمَا شَهِدَتْ وَنَشْهُ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ

اخبر صاحب الاعاني قال : حدث الصولي عن أبي صالح المدوي . قال : أخبرني
ابو الصامية . قال : كان ارشيد ما يصح ماء الملاحين في الرللات ادا ركبها وكان
يتدنى مساد كلامهم ولهم فقل تقووا الى مسا من اشراء يملوا لمولاء شرأ يسون
فيه فقل له ليس أحد أقدر على هذا من أبي الصامية وهو في الحس . قال : فوجه أبي
الرشيد قل شرأ حتى أسمة سم ولم يأمر بالطلاق فطاعني ذلك فقلت والله لا قول شرأ

بجزه ولا يبرأ به فصلت شرأ ودفعته الى من حفظه من الاممين . فلما ركب الحرة
سنة وهو (من جزو الرمل) :

حَانَكَ الطَّرْفُ الطُّلُوحُ أَيْمَا الْقَلْبُ الْجَمُوحُ
لِدَوَائِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَدُنُو وَتَرُوحُ
هَلْ يَطْلُوبُ بِذَنْبٍ قَوْمَةٌ مِنْهُ فَضُوحُ
كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ إِنَّمَا مِنْ قُرُوحُ
أَحْسَنَ اللَّهُ بِكَ إِنَّمَا الْخَطَايَا لَا تَنْفُوحُ
فَلَاذَا الْمَشُورُ مِنَّا بَيْنَ قَوْمِي فَضُوحُ (١)
كَمْ رَأَيْتُ مِنْ عَزِيْزٍ طُوِيَتْ عَنْهُ الْكُشُوحُ
صَاحَ مِنْهُ بِرَجِيلٍ صَاحِ (٢) الدَّهْرِ الصُّدُوحُ
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْبَعْضِ قُتُوحُ
سَيَّيْرُ السَّرَّاءِ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ
يَنْ عَيْنِي كُلَّ حَيٍّ عِلْمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ
كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مَوْتٍ يَتَدَوَّرُوحُ
لِيَنِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَغْبُورُوحُ وَصَبُوحُ
رَحْنُ فِي الْوَشْيِ (٣) وَاصْبَحْنِي مَعْلِينُوحُ الْمَوْحُ

(١) ويروى : وإذا المشور منا بين بردي فضوح قال الماوردي اخذ : هذا عن
قول بعض الحكماء : لو كان للخطايا ريح لا تفتح الناس ولم يتجالوا (٢) ويروى : طائر
(٣) قال المسعودي وغيره : لما مات الخليفة المهدي لبست حاربه حنة

كُلُّ طَالِحٍ مِنَ الدَّهْرِمِ لَهُ يَوْمٌ تَطْلُوحُ (١)
نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَنْتُوحُ (٢)
لَنْتَ بِالْبَاقِي (٣) وَلَوْ مِثْرَتِ مَا عَمَّرَ نُوحُ

قال : فلما سمع الرشيد حل يبكي ويثقب وكان الرشيد من أغزر الناس دموماً
في وقت الموعظة وأشدّهم حسماً في وقت التنبؤ والنظرة فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة
بكائه أومأ إلى الملاحين أن يسكتوا

وقال في تحليل الإنسان ذاته بطول الحياة (من الوافر)

أَوْ مَلُّ أَنْ أُخَلِّدَ وَالْمَنَآيَا يَبْنِي عَلَيَّ مِنْ كُلِّ أَلْوَانِي
وَمَا أَذْرِي إِذَا أَمْسَيْتُ حَيًّا لَعَلِّي لَا أَعِيشُ إِلَى الصُّبْحِ

أخبر عنهم قال : تقدّم الرشيد إلى الكسائي مؤدّب ابنه بان يلبس خبطة يتلوها
الجمعة ففعل فقال أبو العتاهية في ذلك (من الرمل) :

لَا حَ شَيْبُ الرِّاسِ وَبَنِي فَأَنْفَعُ بَعْدَ لَهْوِ وَشَبَابٍ وَمَرَحٍ
فَلَهْوَتَا وَفَرَحْنَا ثُمَّ لَمْ يَدْعِ الْمَوْتُ لِذِي اللَّبِّ فَوَحَ
يَا بَنِي آدَمَ صُورُوا دِينَكُمْ يَبْنِي لِلدِّينِ أَنْ لَا يُلْخَسَ
وَأَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَكُمْ بِسُنْدٍ قَامَ فِيكُمْ فَصَحَّ
بِجُلُوبٍ قَمَحَ اللَّهُ بِهِ كُلُّ خَيْرٍ نَتَشَوُّهُ وَتَرَحَّ

وعبرهما من حسنه المسوح والسواد جرماً عليه فقال أبو العتاهية هذه الايات : رُحْنُ
في الوشي الخ

(١) وفي رواية : كل طالح وإن ما تر له يوم تطلوح

(٢) وفي رواية : فلي نفسك إن كنت لا بدّ تنوح

(٣) وفي رواية : لتسوت وروى : لتوحن

إِنُّ مَنْ لَوْ يُوزَنُ أَلْسُنُ ۖ فِي الثُّنَى وَالْبَرِّ عَاشُوا وَرَكِبُ
فَقِيْدُ الْخَيْرِ أَوَّلَى بِاللَّيِّ وَفَقِيْدُ الْخَيْرِ أَوَّلَى بِالْبَدِّ
ويدرى له قوله (من مجزوء الكامل)

حَرْكَ مُنَاكَ إِذَا هَمَمْتَ مَ قَائِنَ كَعَالِمِ أَوْح



قَافِيَةُ الذَّالِكِ

قال ابو النعمان في نسمة السفيه وشتر (من عجزوا الكامل)

إِنِّي لَا كَرُهُ أَنْ يَكُونَنَّ لِقَاجِرٍ عِنْدِي يَدُ
فَقَبْرٍ تَعْبُدُنِي إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ

حدث الصولي عن محمد بن ابي النعمان . قال : جاذب رجل من مكناة ابا
النعمان في شيء ففحّر عليه الكافي واستطال بقوم من اهله . فقال ابو النعمان :

دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدٍ وَتَسْبِيحِ يُطْلِكُ سُورَ الْخَبَرِ
مَا الْفَقْرُ إِلَّا فِي الثُّنَى وَالْزُهْدِ وَطَاعَةِ نُطْلِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ
لَا بُدَّ مِنْ وَزْدٍ لِأَهْلِ الْوَزْدِ إِمَّا إِلَى مَجْلٍ وَإِمَّا عَدْوٍ
وروي انه جلس في دكان وراق فاخت كتابا فكتب على ظهره

على البدعة (من المتقارب)

أَلَا إِنَّمَا كُلُّنَا بَانِدٌ وَآيُ بَنِي آدَمَ خَالِدٌ
وَبَدءُهُمْ صُكَّانٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَكُلٌّ إِلَى رَبِّهِ عَاكِدٌ
فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَنْجِي الْإِلَهِ (١) م أَمْ كَيْفَ يَنْجُوهُ أَجْلَاحُهُ

(١) وفي نسمة : الملوك

وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ تَحْرِيكِ وَفِي كُلِّ تَسْكِينٍ شَاهِدٌ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ (١)

ولما انصرف اجتاز ابو نواس بالموضع فرأى الايات فقال : لمن هذا . فقيل له :
لابي الناجية . فقال : لوددعالي بجميع شعري . وروى صاحب الاغانى ان ابا
الناجية كان يرى بالزندقه فجاء يوماً الى الخليل بن اسد الوجشاني . فقال : زعم
الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد . فقال له الخليل : فقل شيئاً تفهت به
حك . فقال الايات السابعة

وقال في صفاته تعالى (من الطويل)

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مَعْبُودٍ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ تَحْمُودٍ
شَهِدْنَا لَكَ اَللّٰهُمَّ اَنْ لَسْتَ مُخَدَّعًا وَلَكِنَّكَ اَلْمَوْلَى وَلَسْتَ بِمُخْهُودٍ (٢)
وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ وَلَسْتَ بِمَوْصُوفٍ وَأَنْتَ مَوْجُودٌ وَلَسْتَ بِمُخْدُودٍ
وَأَنْتَ رَبُّ لَا تَزَالُ وَلَمْ تَزَلْ قَرِينًا بَعِيدًا غَانِبًا غَيْرَ مَقْهُودٍ

وقال بحث الانسان على الارعواء عن جهله في امر اخرته (من المشرح)

يَا رَاكِبَ اَلَّتِي غَيْرَ مَرْتَبِدٍ (٣) كَشَّانَ بَيْنَ الضَّلَالِ وَالرَّشْدِ
حَسْبُكَ مَا قَدْ أَقِمْتَ مُقْبِدًا فَاسْتَحْضِرْ اَللّٰهَ ثُمَّ لَا تَقْدِرْ
يَا ذَا اَلَّذِي نَقَضَ زِيَادَتَهُ اِنْ كُنْتَ لَمْ تَنْقُصْ فَلَمْ تَزِدْ
مَا اَسْرَعَ اَللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِمَا عَلَتْ قِصَارِ تَأْتِي عَلَى الْاَمَدِ
غَيْثٌ مِنْ لَيْلٍ وَوَاغْطِ اَلْمَوْتَ فَلَمْ يَنْقُضْ وَلَمْ يَنْكَبْ
لِخَيْرَيْنِ اَلْبَلَى عَلَيْنَا يَا كَانَ جَرَى قَبْلَنَا عَلَى لَبَدٍ

يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ كَمْ أَخِي بَعَثَ كَلَّمَنِي غَضَّ عَيْنِهِ يَدَي
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ كَمْ أَصَفْتُ إِلَى مِ الْقَلَّةِ مِنْ زُرَّةٍ وَمِنْ عُدَّةٍ
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ صَبَحْتَ بِكَ مِ الشَّمْسِ وَمَسَتْ كَرَائِبُ الْأَشِدِّ
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ لَا أَرَاكَ مِنْ مِ لُحْلُوحٍ حِينَا تُنْقِي عَلَى أَحَدٍ
أَلْحَسْدُ يَوْمَ دَائِمًا أَبَدًا قَدْ يَصِفُ الْقَصْدَ غَيْرَ مُقْصِدٍ
مَنْ يَسْتَوِ بِالْمَدَى يُدَّ وَمَنْ يَسْجُ إِلَى اللَّهِ مُطْلَبًا يَحْمِدُ
قُلْ لِلْيَلِيدِ أَلْتَبِعَ لَسْتَ مِنْ مِ الدُّنْيَا يَدِي مَنَعَةٌ وَلَا جَلَدٍ
يَا صَاحِبَ الْمُدَّةِ الْقَصِيدَةِ لَا تَنْفُلْ عَنِ الْمَوْتِ قَاطِعِ الْمُدَّةِ
دَعْ عَنْكَ تَقْوِيمَ مَنْ تُقَوِّمُهُ وَأَبْدًا قَرِيبًا مِنْ أَوْدٍ
يَا مَوْتُ كَمْ زَانِدٍ قَرَنْتَ بِهِ مِ النُّصْصِ فَلَمْ يَنْتَقِصْ وَلَمْ يَزِدْ
قَدْ مَلَأَ الْمَوْتُ كُلَّ أَرْضٍ وَمَا يَقْرَعُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ
وَقَالَ يَحْذَرُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّنْيَا وَيَحْتَمِلُ عَلَى الْأَحْصَامِ بِاللَّهِ (مِنْ الْمُتَابِعِ)

أَلَا إِنَّ رَبِّي قَوِيٌّ حَمِيدٌ لَطِيفٌ جَلِيلٌ غَفِيٌّ حَمِيدٌ
رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَإِنْ عَظُمَتْ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبِيدُ
وَكَمْ بَادٍ جَمْعُ أُولُو قُوَّةٍ وَحِصْنُ حَصِينٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ
وَلَيْسَ يَبْقَى عَلَى الْخَالِدِ شَيْءٌ مِنْ الْخَلْقِ دُونَ شَيْءٍ
وَأَيُّ مَنَعٍ يَمُوتُ الْفَنَاءُ إِذَا كَانَ يَتَلَى الْأَصْفَاءُ وَالْحَمِيدُ

أَلَا إِنَّ رَبَّادَكَ أَلْبَدَ أَنْ يُنِيبَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي سَدِيدُ (١)
 فَلَا تَشْكُرْ بِبَارِ أَلَيْلِي قَالَتْ فِيهَا وَجِدُ قَرِيدُ
 أَرَى أَلَمْتَ دِينًا لَهُ عِةٌ فَطَلَّ إِلَيَّ كُنْتُ مِنْهَا مُجِيدُ
 تَقَطَّ قَائِنُكَ فِي غَضَةٍ يَمِيدُ بِكَ الشُّكْرُ فَمِنْ يَمِيدُ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَرَكَيْفَ أَلْفَا وَكَيْفَ يَمُوتُ أَلْفَلَامُ الرَّشِيدُ (٢)
 وَكَيْفَ يَمُوتُ أَلْمِنْ أَلْكَيْدُ وَكَيْفَ يَمُوتُ الصَّغِيرُ الْوَلِيدُ
 وَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ فِي وَدَعْدِهِ وَلِلدَّهْرِ فِي كُلِّ وَدَعْدٍ وَدَعْدُ
 أَرَاكَ تَوَقَّلُ وَالْثَّيْبُ قَدْ أَتَاكَ بِغَيْبِكَ مِنْهُ يَمِيدُ
 وَتَقْصُ فِي كُلِّ تَنْفِيَةٍ وَأَنْتَ بِطَلِّكَ فِيهَا تَمِيدُ
 وَإِحْسَانُ مَوْلَاكَ يَا عَبْدَهُ إِلَيْكَ مَدَى الدَّهْرِ فَضْ جَلِيدُ
 تُرِيدُ مِنْ اللَّهِ إِحْسَانَهُ فَيُطْلِكَ أَسْكَرَ بِمَا تُرِيدُ
 وَمَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ لَمْ يَنْسَهُ وَلَمْ يَنْقَطِعْ مِنْهُ يَوْمًا مُرِيدُ
 وَلَمْ يَكْفُرْ أَلْعَرَفَ إِلَّا كَتَمِي وَلَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ إِلَّا سَعِيدُ

حدث شبيب بن منصور قال: كنت في الموقف واقفا على باب الرشيد فإذا رجل
 بشيخ الحبة على بطل قدحاء. فوقف وحمل الناس يمشون عليه ويسألونه
 ويضاحكونه. ثم وقف في الموقف فاقبل الناس يشكون أحوالهم. فواحد يقول: كنت
 مقطعا إلى فلان يصنع بي خيرا. ويقول آخر: أملت فلانا فغاب عني. وفعل بي وبشكو
 آخر من حاله. فقال الرجل:

فَشِئْتُ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ أَرَاهُ لِآخِرِ حَلِيمَةٍ
حَقِّي كَانَ أَثْلَسَ كُلَّهُمْ قَدْ أَفْرَعُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ
فَالَتْ عَنْهُ قَبِيلٌ : هَوَاوُ السَّامِيَةِ

وقال في ثلاثي الموت بالاعمال (من الرمل)

مَا رَأَيْتُ اللَّيْثَ يَضُو لِحَادَ دُونَ كَذِبٍ وَعَسَاءَ وَتَكْذُ
كُنْ لِمَا قَدَّمْتَهُ مُقْبِيًا لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِقَدْ
إِنَّ لِلْمَوْتِ لَهَا قَاتِلًا (١) لَيْسَ يَهْدِي أَحَدًا وَتَهُ أَحَدٌ
قَدْ أَرَى أَنْ لَسْتُ فِي الدُّنْيَا دَلِيلًا يَهْتَدِي لِي (٢) دَائِمًا طَوَّلَ الْأَمَدُ (٣)
إِنِّي وَمِنَا عَدَا مُرْتَحِلٌ أَوْ أَرَانِي رَجُلًا مِنْ بَعْدِ عَدَا
أَجْمَعُ أَمَالَ لِيَهْدِي دَائِمًا وَأَقْلِبِي اللَّيْثَ وَتَهُ فِي تَكْذُ
لِمَنْ أَمَالَ الَّذِي أَجْمَعُ أَلْتَفِي أُمَّ لِأَهْلِي وَالْوَلَدِ
مَا يُبَالِي وَلَيْدِي يَهْدِي إِذَا (٤) غَيَّبُوا وَالْبَنَمُ تَحْتَ اللَّبَدِ
وَأَصَابُوا مَا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَلْقِي قَدْ مَضَى أُمَّ لِلرَّكْذِ
إِنَّمَا دُنْيَاكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَإِذَا يَوْمُكَ وَلَى لَمْ يَبْدُ
يُفْصِلُ اللَّهُ إِلَهِي مَا يَشَاءُ مَا لِأَمْرِ اللَّهِ فِينَا مِنْ مَرَدِ
يَرْزُقُ الْآلِاقِ رِزْقًا وَاسِعًا وَتَرَى ذَا اللَّبِ مَعْسُورًا بِكَذِ (٥)

(١) وفي رواية : قاصداً (٢) وفي رواية : ظَلْتُ فَيَا

(٣) وفي نسخة : الأبد (٤) وفي نسخة : من بعد إذ

(٥) وفي نسخة : تَكَذُ

اخبر السعدي قال : مرّ ابي برّاهب في صومعة فقال له : عظمي . فقال : اعطك
 وشاعرك الزاهد قريب العهد بكم فأنط بقول ابي التلمية حيث يقول (من الطويل)
 أَلَا كُلُّ مَوْلُودٍ قَلْبًا مَوْتٌ يُؤَدُّ وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا لَيْتِي يُجْلَدُ
 تُجَوِّدُ مِنَ الدُّنْيَا فَزَنْكَ إِنْكَ سَطَّطَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَوِّدُ
 وَأَفْضَلُ شَيْءٍ بَلَغْتَ مِنْهَا فَإِنَّهُ مَتَلَعٌ قَلِيلٌ يَصْحَلُ وَيَنْقُدُ (١)
 وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ لَذَهَبَ الدَّهْرُ عَرَهُ فَاضْجَعْ تَحْرُومًا (٢) وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ
 فَلَا تُحْمَدُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ ذَمُّهَا وَمَا بَالُ شَيْءٍ ذَمُّهُ اللَّهُ يُحْمَدُ
 وقال في الصفات الربانية واطلع المرء الى خدمته تعالى (من الطويل)

تَبْلُوكَ مَنْ تَحْرِي بِأَيِّ لَهْ عَبْدٌ فَتُجَانَهُ سُجَانَهُ وَلَهُ الْخُذُ
 وَلَا مُلْكٌ إِلَّا مُلْكُهُ عَزَّ وَجْهُ هُوَ الْقَبْلُ فِي سُلْطَانِهِ وَهُوَ الْبَعْدُ
 فَمَا نَفْسُ خَلْقِي اللَّهُ وَأَجْهَدِي لَهُ قَدْ قَاتَى الْأَيَّامَ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ
 تُخَيَّرَ تَمَاتِ قَتَّةٌ فِي سَبِيلِهِ وَغَيْرَ الْمَلَأَ الْخَوْفُ مِنْهُ أَوْ أُرْهِدُ
 تَشَاغَلْتُ عَمَّا لَيْسَ لِي مِنْهُ حَيَّةٌ وَلَا بُدَّ يَمَّا لَيْسَ مِنْهُ لَنَا بُدُّ
 عَجِبْتُ لِحُجُوزِ النَّاسِ فِي الْهَزْلِ بَيْنَهُمْ صَرَاخًا كَانَ الْهَزْلُ عِنْدَهُمْ جَدُّ
 نَسُوا الْمَوْتَ وَأَرَادُوا إِلَى اللَّهِ وَالصَّبَا كَانَ الْنَسَايَا لَا تَرُوحُ وَلَا تَعْدُو
 وقال بحسب طي الصبر في اليمن ومرور الدهر (من الكامل)

إِصْبِرْ بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُجَلَّدٍ
 أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْمَطَابَ جَمَّةٌ وَتَرَى النَّيَّةَ لِلْيَبَادِ بِمُرْصَدٍ

(١) وفي رواية ويبد (٢) وفي نسخة : أعقب الدهر مرّة فاصبح مرجومًا

مَنْ لَمْ يُصْبِحْ عَنْ (١) تَرَى بُحْبِيَّةَ هَذَا سَبِيلُ كُنْتَ فِيهِ بُجْرَدِ (٢)
وَإِذَا ذُكِرَتِ الْعَابِدِينَ وَذَلَّهِمْ فَأَجْعَلْ لَكَ بِالْإِلَهِ الْأَوَّلِ

وله في شمول الموت (من البسيط)

أَلَمُوتُ لَا وَالِدًا يُنْقِي وَلَا وَلَدًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا شَيْخًا وَلَا أَحَدًا
لِلْمَوْتِ فِينَا بِهِمْ غَيْرُ مُحْطَاةٍ مَنْ قَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَقْتُلْ غَدًا
مَا ضَرَّ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا وَغَرَّتَهَا أَلَا يُتَأَنَسَ فِيهَا أَهْلُهَا أَبَدًا

وقال في زوال السر (من المتقارب)

أُضِيعُ مِنَ الْعَمْرِ مَا فِي يَدِي وَأَطْلُبُ مَا لَيْسَ لِي فِي يَدِي
أَرَى الْأَمْسَ قَدْ قَاتَنِي رَدُّهُ وَكُنْتُ عَلَى يَقَعَةٍ مِنْ غَدِي
وَرَأَيْتُ لَأَجْرِي إِلَى غَايَةِ قَدِ اسْتَقْبَلَ أَلَمُوتُ لِي مَوْلِدِي
وَمَا زِلْتُ فِي طَبَقَاتِ الرَّدَى أَصْعَدُ فِي مَضْعَدٍ مَضْعَدٍ
فَأَوْشِكُ عَمَّا قَلِيلٍ أَكُونُ مِنَ أَلَمُوتِ فِي الْبَرْزَخِ الْأَبَدِ

وقال في زوال الدنيا وأموال الموت وما يبقيه (من الخفيف)

الْمَنَآيَا تَجُوسُ كُلُّ الْبِلَادِ وَالْمَنَآيَا تُبِيدُ كُلُّ الْبِلَادِ
لَتَسْكَنَ مِنْ قُرُونِ أَرَاهَا مِثْلَ مَا بَانَ وَنُثُودٍ وَعَكَوِ
هُنَّ أَقْفَانٍ مِنْ مَضَى مِنْ زَارٍ هُنَّ أَقْفَانٍ مِنْ مَضَى مِنْ إِيَادِ
هَلْ تَذْكُرْتِ مَنْ تَحْلَامِنْ بَيْنِي الْأَصْفَرِ أَهْلُ الْكِبَادِ وَالْأَطْوَادِ

هَلْ تَدْعُرْتِ مَنْ خَلَا مِنْ بَنِي سَا سَانَ أَرْبَابِي قَالِي وَالسَّوَادِ
 آمِينَ دَاوُدُ آمِينَ آمِينَ سُلَيْمَانُ التَّيْمُ الْأَعْرَاضُ وَالْأَجْسَادُ (١)
 رَاكِبُ الزَّيْجِ قَلْبُهُ الْحَيْنُ وَالْإِنْسَانُ بِسُلْطَانِهِ مُنْذُ الْأَعَادِي
 آمِينَ مُرَرْدُ وَابْنُهُ آمِينَ قَارُو نُ وَهَلْكَانُ آمِينَ ذُو الْأَوْتَادِ
 إِنَّ فِي ذُنُوبِهِمْ لَنَا لَأَعْتَابًا وَدَلِيلًا عَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ
 وَرَدُّوا كُلُّهُمْ جِيَاضُ الْمَنَآيَا ثُمَّ لَمْ يَصْدُرُوا عَنْ الْأَيَادِ
 أَيُّهَا الزُّمُوعُ الرَّحِيلُ عَنِ الدُّنْيَا م تَرَوُذُ لِذَاكَ مِنْ غَيْرِ زَادِ
 لَتَأْتِيَنَّكَ الْيَاكِلِي وَشَيْكََا بِالنَّكَاسِيَا فَكُنْ عَلَى اسْتِعْدَادِ
 ائْتَسَّيْتَ أَمْ نَسِيتَ النَّكَاسِيَا أُنْسِيتَ الْفِرَاقَ لِلْأَوْدَادِ
 أُنْسِيتَ الْقُبُورَ إِذْ أَنْتَ فِيهَا يَنْ دَلَرُ وَوَحْشَةٍ وَأَنْفِرَادِ
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْيَبَاقِ وَإِذْ أَنْتَ مُتَنَادِي قَا تُجِيبُ الْمُنَادِي
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْفِرَاقِ وَإِذْ م تَنْفُكُ تَرَقَى عَنْ أَخْشَا وَالْقَوَادِ
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْفِرَاقِ وَإِذْ أَنْتَ م مِنَ التَّرْعِ فِي أَشَدِّ الْمَجَادِ
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الصَّرَاحِ وَإِذْ م بَلَطْنُ خُرَّ الْوُجُوهِ وَالْأَسَادِ
 بِأَكْيَاسِكَ عَلَيْكَ يَنْذُرُ نَجْوَا خَاصَاتِ الْقُلُوبِ وَالْأَسْبَادِ
 يَجَاوِبُنَ بِالرَّيْنِ وَيَذَرْنَ م دُمُومًا تَفِيضُ قَيْضَ الرَّزَادِ
 أَيُّ يَوْمٍ نَسِيتُ يَوْمَ التَّلَاقِ أَيُّ يَوْمٍ نَسِيتُ يَوْمَ الْعَادِ

أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْوُتُوفِ إِلَى اللَّهِ وَيَوْمُ الْحِسَابِ وَالْإِشْكَادِ
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْمَرْ عَلَى أَنَا دِ وَأَهْوَالِهَا الظُّلُمِ السَّادِ
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْخُلَاصِ مِنْ أَنَا دِ وَهَوْلِ الْعَذَابِ وَالْأَصْفَادِ
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ مُلْكِ كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ قَوَادِ
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دُنْيَا كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ زُهَادِ
 لَوْ بَذَلَ الْفَضْحُ الْفَضْحُ لِنَفْسِي لَمْ تَذُقْ مُقْتَلَايَ طَعْمَ الرِّقَادِ
 لَوْ بَذَلَ الْفَضْحُ الْفَضْحُ لِنَفْسِي هَمْتُ أُخْرَى الزَّمَانِ فِي كُلِّ وَادِ
 يُوسُ لِي بُوسَ مَيَّتا يَوْمَ أَبْكِي بَيْنَ أَهْلِي وَخَاجِرِ الْعَوَادِ
 كَيْفَ أَتَاهُ وَكَيْفَ أَسْلُو وَآتَسِي مِ الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ رَانِجٌ ثُمَّ غَسَادِ
 أَيْهَا الْوَاوِيلِ سَتَرَفُضْ وَصَلِي عَنْكَ لَوْ قَدْ أَذِقْتَ طَعْمَ أَفْتَادِي
 يَا طَوِيلَ الرِّقَادِ لَوْ كُنْتَ تَمْدِي كُنْتَ مَيِّتَ الرِّقَادِ حَتَّى السَّهَادِ

وله في اليك والاختاء (من الكامل)

لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا ظَلِمْتَ بِهِ وَإِذَا تُكِبْتَ فَأَظْهِرِ الْجَلْبَانِ
 وَإِذَا ظَلَمْتَ فَلَا تُكُنْ هَذِرًا وَاقْبِضْ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ قَصَدَا
 وَاحْفَظْ أَخَاكَ لِمَا رَجَاكَ لَهُ وَإِذَا دَعَاكَ فَكُنْ لَهُ عَضَدَا
 وَأَرْزُقْ نَوَاطِرَهُ وَكُنْ سَنَدَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخُو الرِّضَا سَنَدَا
 وَمَا هَدِ الْإِخْوَانُ إِيَّاهُمْ ذَيْنَ الْغِيْبِ وَذَيْنَ مَنْ شَهَدَا

وله في زوال الدنيا (من الخفيف)

إِنَّمَا أَنْتَ مُتَعَبِدٌ لِمَا سَوْفَ تَرُدُّنَّ وَالْمَعَارُ يُرَدُّ
كَيْفَ يَهْوَى أَمْرُهُ لِنَادَةِ أَيَّامٍ عَلَيْهِ الْأَنْفَاسُ فِيهَا تُعَدُّ
وله في الاكتمال على الله (من القصرح)

أَلْخُذْ بِهِ الْوَاحِدَ الصَّمَدِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ رَجَائِي وَسَنِي
عَلَيْهِ أَرْزَاقُنَا فَلَيْسَ مَعَهُمُ اللَّهُ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ
وقال في الكفاف وذم الجبل (من المتغارب)

أَلَا هَلْ أَرَى زَمَنِي يَسْعُدُ وَأَتَى وَقَدْ ذَهَبَ الْأَجُودُ
وَأَصْبَحْتُ فِي غَايِرِ بَعْدِهِمْ تَرَاهُمْ كَثِيرًا وَلَنْ يُجْتَدُوا
أَلَا إِنَّمَا الطَّالِبُ الْمُنْتَهِي مَنْ لَا يُغِيثُ وَلَا يَعْضُدُ
أَلَا تَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ عَطَايَاهُ لَا تَنْفَدُ
أَلَمْ تَعْنِ وَنَحْمَكَ بِمَا تَقُوْ مُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقْعُدُ
فَمَا يُحْرِمُ الْخَرَّ أَفْحَابُهُ وَلَا يَرْزُقُ الْفَالَّ مَنْ يَجْهَدُ
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَاقْنَعْ وَلَا تَرُدْ فَضْلَ مَنْ فَضْلُهُ أَنْكَدُ
فَقَدْ حَلَفَ الْجَبَلُ الْأَيْمَى بِهَا مَنْ يَتِمُّ لَهُ مَوْعِدُ
وَأِنْ جِدْتَ عَنْكَ أَيْدِي الْمَلَاوِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ لَا تَجْحَدُ (١)
تَرَى النَّاسَ طُرًّا وَقَدْ أَبْرَقُوا يُلُومُ الْفِصَالِ وَقَدْ أَرَعَدُوا

وَكُلُّ مَرِيٍّ أَنَّهُ سَيِّدٌ وَلَيْسَ لِأَفْضَلِهِ سُودٌ
فَمَا لَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَتَيْتُمْ إِذَا عُرِضَتْ حَاجَةٌ أَقْبَدُ
إِذَا جِئْتُ أَفْضَلَهُمْ لِلْسَّلَا مَرَدُّهُ أَحْشَاؤُهُ تُرْعَدُ
كَأَنَّكَ مِنْ خَوْفِهِ لِلشُّوَا لِرَبِّي عَيْنُهُ الْحَيَّةُ الْأَرْدَةُ (١)
قَبْرٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ لَوْهَمٍ قَائِي أَرَى النَّاسَ قَدْ أَضَلُّوْا
وَإِنْ كَانَ ذُو الْحَيْدِ مُمْسِكًا إِنَّا بِنَدْلِ أَلَدِي قَتَى يُجْعَدُ

وقال في ترصيع الآخرة وإعداد النفس لها (من البسيط)

يَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَأَرْجُ الْوَالِدَ الصَّدَا فَلَاهُ هُوَ أَهْلِي وَمَنَّةٌ وَيَدَا
إِنْ كَانَ مَنْ قَالَ سُلْطَانًا فَسَادٍ بِهِ مُسْتَيْقِنًا أَنَّهُ يَتَّقِي لَهُ أَبَدَا
قُلْتُ لَهُ يَهْ لَقَدْ أَنْعَمْتَ مَنَزَلَةً لَمْ يُعْطَهَا اللَّهُ فِي تَذْوِيرِهِ أَحَدَا
أَوْ لَا فَوَيْحَكَ لَا تَلْبَسْ بِنَفْسِكَ إِذَا لَمْ تَعْدِرْ فِي الْيَوْمِ مَا يُقْضَى عَلَيْكَ غَدَا

وقال جف الرجل الواحد في الدنيا (من الكامل)

إِنَّ الْقَرِيْبَةَ عَيْنُهُ عَبْدٌ حَتَّى أَلَاهُ وَعَيْشُهُ قُضْدُ
عَبْدٌ قَلِيلُ النَّوْمِ مُجْتَهِدٌ فِي كُلِّ فَعَالٍ رُشْدُ
تَرَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا لِأَعْرَضَ يَشْغَلُهُ وَلَا تَقْدُ
حَذِرٌ حَتَّى أَكْثَرَ مُهْجَتِهِ (٢) مَا أَنْ لَهُ فِي غَيْرِهَا وَكُنْدُ
مُسْتَجْهِلٌ فِي اللَّهِ مُخْتَقِرٌ هَزَلُ الْخَافَةِ عِنْدَهُ جُدُ

مُتَّكِلٌ بِمِ مَرْتَقِبٌ مَا لَيْسَ مِنْ إِيَابِهِ بُدٌّ
 رَفَضَ الْحَيَاةَ عَلَى حَلَاوَتِهَا وَأَخْطَرَ مَا فِيهِ لَهَ الْخُلْدُ
 يَكْبِيهِ مَا بَلَغَ الْحُلْ بِ لَا يَشْكِي إِنْ تَابَهُ جَهْدُ
 قَاسَدَ يَدَيْكَ إِذَا ظَنَرْتَ بِ مَا الْعَيْشُ إِلَّا الْقَصْدُ وَالرُّهْدُ

وله يوب الماطية وبزجره عن سهو (من الوافر)

قَالَكَ لَيْسَ يَمَلُ فَيْكَ وَغَطٌّ وَلَا زَجْرُكَ كَأَنَّكَ مِنْ جَمَادٍ
 سَتَنَدُمُ إِنْ رَحَلْتَ بِمِيرَ زَادٍ وَتَشْتَى إِذْ يُكَادِيكَ الْتَكَادِي
 فَلَا تَأْمَنُ لِوِي الدُّنْيَا صَلاَمًا فَإِنْ صَلاَحَهَا عَيْنُ الْقَوَادِ
 وَلَا تَفْرَحْ بِمَالٍ تَقْتَبِيهِ فَإِنَّكَ فِيهِ مَكْسُوسُ الْمُرَادِ
 وَتُبَّ بِمَا جَنَيْتَ وَأَنْتَ حَيٌّ وَكُنْ مُتَتِّبًا قَبْلَ الرُّقَادِ
 أَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَفِيقَ قَوْمٍ لَمْ يَزَادْ وَأَنْتَ بِمِيرَ زَادِ

وقال في الترافة والكعاب (من الطول)

تَبَاذَكَ مَنْ يَجْرِي الْفِرَاقُ بِأَمْرِهِ وَيَجْمَعُ مِنْ شَيْءٍ (١) عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِهِ
 أَبَا صَاحٍ إِنْ أَلْدَارُ دَارُ تَبْلُغِ إِلَى بَرْخِ الْمَوْتِ وَدَارُ تَرُودِ
 أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ يَرْجِعُ عَلَيْنَا صَرْفُهُنَّ وَيَقْصِدِي
 تَبْلُغُ مِنَ الدُّنْيَا وَكُلِّ مِنْ كِفَافِهَا وَلَا تَتَّقِدْهَا فِي صَمِيرٍ وَلَا يَدِ
 وَكُنْ دَاخِلًا فِيهَا كَأَنَّكَ خَارِجٌ إِلَى غَيْرِهَا وَتَهَا مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

وَقَالَ بِحُثِّهِ عَلَى تَحِيلِ هُنُوٍ لَّا تَخْرُجُوا (من مجزؤ الكامل)
 جِدُّوا فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ وَلَهُ أَعَدُّوا وَاسْتَعِدُّوا
 لَا يُسْتَقَالُ الْيَوْمَ إِنْ وَلَّى وَلَا لِلْأَمْرِ رَدُّ
 لَا تَتَغَلَّبَنَّ فَائِمَا آجَالُكُمْ نَفْسٌ يُعَدُّ
 وَحَوَادِثُ الدُّنْيَا تُرَدُّ حُ عَلَيْكُمْ طَوْرًا وَتَقْدُورُ
 وَالْمَوْتُ أَبَدٌ سُنَّةٌ (١) مَا بَعْدَ بَعْدِ الْمَوْتِ بَعْدُ
 إِنْ أَلَّيْ كُنَّا تَرَى مَاثُوا وَتَحْنُ تَمُوتُ بَعْدُ
 يَا عَفْلَتِي عَنْ يَوْمٍ يَجْمَعُ مِ يَثْرِي فِي كَفَنٍ وَلَحْدُ
 صَيِّتٌ مَا لَا بُدَّ لِي بِهِ يَمَّا لِي وَنَهْ بَعْدُ
 أَوْحِي كُنْ مُسْتَمْسِكًا بِجَمِيعِ مَا لَكَ فِيهِ رُشْدُ
 مَا تَحْنُ فِيهِ مَتَاعٌ مِ أَيَّامٍ مُقَارٌ وَتُسَدَّدُ
 هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَيْسَ كُلُّ مِ الْنَاسِ يُعْطَى مَا يَوْزُ
 إِنْ كَانَ لَا يَشِيكَ مَا يَشِيكَ مَا لِيَنَّكَ حَدُّ
 وَتَوَقَّ نَفْسَكَ مِنْ هَوَاكَ مِ فَاتَهَا لَكَ فِيهِ ضِدُّ
 لَا تَحْضُرْ زَائِكَ فِي هَوَى إِلَّا وَرَائِكَ فِيهِ قَصْدُ
 مَنْ كَانَ مُشْبَعًا هَوَا هُ فَلَانَهُ لِهَوَاهُ عَبْدُ

وقال في الموت وشدة جلوه (من المديد)

مَا أَشَدَّ الْمَوْتَ حَدًّا (١) وَلَكِنْ مَا وَرَاءَ الْمَوْتِ حَرًّا أَشَدَّ
كُلِّ حَرٍّ صَاقَتْ الْأَرْضُ عَنْهُ (٢) سَوْفَ يَكْفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ لَحْدُ
كُلِّ مَنْ مَاتَ سَهَا أَتَّاسُ عَنْهُ لَيْسَ يَنْ لَحْيٍ وَآلِيَتْ وَدُّ (٣)

وقال في تلاقي الموت بالصلوات (من المجت)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ جَدًّا أَتَاكَ يَشْتَدُّ شَدًّا
يَا مَنْ يُرَاحُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ طَوْرًا وَيُعَذَى
هَلْ تَسْتَطِيعُ لِمَا قَدْ مَضَى مِنَ الْغَيْبِ رَدًّا
أَلَيْتُ أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يَرَاهُ ذُو الْعَقْلِ رُدًّا
سَامِعُ أُمُورِكَ رَفَقًا وَتَجَلُّ مَعَاشِكَ قَصْدًا
مِنْ حَزَمِ رَأْيِكَ إِلَّا تَكُونَ لِلْمَالِ عَبْدًا
مَا تَأْتِي مِنْ جَمِيلٍ يُكْنِبُكَ أَمْرًا وَحَدًّا
تَمُوتُ فَرْدًا وَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا
طُوبَى لِمَنْ لَبَسَ تَقِيًّا لَمْ يَأَلُ فِي الْخَيْرِ جَدًّا

وقال يصف غلة الانسان من موافقه (من الطويل)

كَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نِيَامًا عَنْ الرَّدَى غَدًا تَحْتَ أَشْجَارِ الصَّفْعِ الْمُنْخَصِدِ

(١) وفي نسخة: حنًا (٢) وفي نسخة: فيو

(٣) وفي نسخة: ردُّ

يُرْجَى خُلُودَ الْبَشَرِ حَيًّا وَحَيَّةً (١) وَلَمْ تَرِ مِنْ آبَائِكَ مِنْ تَحَلُّو
لَنَا فِكْرَةً فِي أَوْلِيَانَا وَعِدَّةً بِمَا يَمْتَدِي ذُو الْعِلْمِ مِنْهَا وَيَمْتَدِي
وَلَيْكِنَّا نَأْتِي أَلَمِي وَغُورُنَا إِلَيْهِ رَوَانُو هَكَذَا عَنْ تَقْصِيدِ
كَأَنَّا سَفَلَاءُ لَمْ تُصَبِّ بِحَيَّةٍ وَلَمْ تَرِ مِنْ مَيْنَا جَوْفَ مَحْصِدِ
بَلَى كَمْ أَخْرَجِي فِي صَفَاءِ حَتُّوئِهِ عَلَى الرِّغْمِ مِنِّي مُلْحَدَ الْأَمْسِ بِالْيَدِ
أَهْلٍ عَلَيْهِ الْقُرْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَرَى ذَلِكَ فِيَّ حَقَّ زَادِ الْمُرُودِ
وَقَدْ كُنْتُ أَقْدَرِيهِ وَأَخَذْتُ نَائِبَهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَرِّ مُجِدِّ

وله في مناه (من الطويل أيضا)

تُرِيدُ بَقَاءً وَالتَّحْلُوبُ تَحْكِيدُ وَلَيْسَ أَلْمَتِي لِلْمَرْءِ كَيْفَ يُرِيدُ
وَمَنْ يَأْمَنُ الْأَيَّامَ أَمَّا أَسْلَافُهَا تَحْبَلُ وَأَمَّا حَيْثُهَا فَتُسَوِّدُ
وَأَيُّ بَنِي الْأَيَّامِ إِلَّا وَعِنْدَهُ وَنَ الدَّهْرُ عِلْمٌ طَارِفٌ وَتَلِيدُ
يَرَى مَا يَرِيدُ فِي الزِّيَادَةِ تَنْفُضُهُ أَلَا إِنَّ نَفْصَ الشَّيْءِ حَيْثُ يَرِيدُ
وَمَنْ عَجِبَ الدُّنْيَا يَبْقِيَنَّكَ بِأَلْفَانَا وَأَنْتَ فِيهَا لِلْبَقَاءِ تُرِيدُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْثَ وَالْأَنْثَلَ كُلَّهُ يَبِيدُ فَهُوَ قَائِمٌ وَحَيِّدُ
لَعْمَرِي لَقَدْ بَادَتْ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَأَنْتَ كَمَا بَلَذَ الْقُرُونُ يَبِيدُ
وَكَمْ صَارَتْ حَتَّى الْأَرْضِ مِنْ جَلِيدِهَا كَذَا الدَّهْرُ لَا يَسْقَى عَلَيْهِ عِيدُ
وَلِلدَّهْرِ حَلَاتٌ تَجْلِي وَتَحْتَجِي وَلِلدَّهْرِ وَعْدٌ مَرَّةً وَوَعْدُ

وَرَبِّهِ الْإِلَهِ إِنَّ الْجَبِيدَ إِلَى الْإِلَهِ وَإِنَّ الْإِلَهِي مُنْبِلِي الْجَبِيدَ جَدِيدُ
 أَرَاكَ تَغْصُّ مِنْكَ لَمَّا وَجَدْتُهُ وَمَا زِلْتَ فِي تَغْصُرٍ وَأَنْتَ وَلِيدُ
 سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَجِيدًا مُجَرَّدًا وَتُخَيِّي عَنْ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَجِيدُ
 وَجِلْتَ عَنْ أَلْوَتِ الَّذِي لَنْ تَنْقُوتَهُ وَلَا بُدَّ عَمَّا أَنْتَ مِنْهُ تَحْيِيدُ
 وَأَرْشِدُ رَأْيِ الْإِلَهِ أَنْ يَخْضَعَ أَتَقِي وَإِنَّ أَمْرًا تَخْضَعُ أَتَقِي لَسَمِيدُ
 هِيَ أَنْفُسُ إِنْ تَصْدِرُكَ تَخْضَعُ فَهِيَ وَأَنْتَ عَلَيْهَا إِنْ صَدَقَتْ شَهِيدُ
 وَمَا أَلَيْشُ إِلَّا مُسْتَفَادٌ وَمُتَلَفٌ وَمَا أَقْلَسُ إِلَّا مُتَلَفٌ وَمُفِيدُ
 هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَالْقَضَاءُ قَضَاؤُهُ وَرَبِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَمِيدُ

وقال في زوال الأيام واتخذتها (من الطويل)

سَتَنْقَطِعُ الدُّنْيَا بِنُقْصَانٍ تَأْقِصِرُ مِنْ أَخْلَقٍ فِيهَا أَوْ زِيَادَةٍ زَائِدُ
 وَمَنْ يَتَّقِنُ يَوْمًا يَجِدُهُ غَيْبَةً وَمَنْ قَاتَهُ يَوْمٌ فَلَيْسَ بِكَائِدُ
 وَمَا أَلْوَتُ إِلَّا مَوْرِدٌ دُونَ مَصْدَرٍ وَمَا أَقْلَسُ إِلَّا وَارِدٌ بَعْدَ وَارِدُ

وقال يصف مرارة الدنيا (من البسيط)

إِنَّا لَهِيَ دَارٌ تَنْقُصِرُ وَتَنْكِيدُ دَارٌ تُنَادِي بِهَا أَيَّامُهَا يَسْدِي
 لَقَدْ عَرَفْنَاكَ يَا دُنْيَا بِعَرَفَةٍ بَأْتٍ لَنَا نَأْفِقُ نَعْفِي إِنْ شِئْتَ أَوْ زِيدِي
 نَرَى الْإِلَهِي وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ فِينَا وَفِيكَ بِتَغْرِيقٍ وَتَمِيدُ
 جَدُّ الرَّجِيلِ عَنْ الدُّنْيَا وَمَا كُنْهَا يَرْجُو الْخُلُودَ وَمَا هِيَ دَارُ تَحْلِيدُ
 يَا نَفْسُ لِلْمَوْتِ بِي عَيْنٌ مُؤَكَّلَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ قُرُوعِي عَنْهُ أَوْ جِيدِي

إِنْ كَانَتْ الدَّارُ لَيْسَتْ لِي بِبَاقِيَةٍ قَالَا عَالِي بِتَابِيسَ وَتَشْبِيدَ
لَمْ يَكُنْ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا مِنْ مَسْرَةٍ إِلَّا جَرَى مِنْهُ مَكْرُوهٌ يُجْزِيهِ
وَلِي مِنَ الْمَوْتِ يَوْمًا لَا دِفَاعَ لَهُ لَوْ قَدْ آتَانِي لَقَدْ ضَلَّتْ أَقَالِيدِي
الْحَسَدُ بِهَ كُلِّ الْخَلْقِ مُتَمِصٌ مُصْرَفٌ بَيْنَ خِذْلَانٍ وَتَأْسِيدِ
وَكُلَّمَا وَلَدَتْهُ أُولَادَاتُ إِلَى مَوْتٍ تُؤْذِيهِ سَكَتَتْ أَلْوَالِيدُ

وقال يذكر قدرة الله وسير الخلق إليه (من الحفيف)

كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي بِرِزْقٍ جَدِيدٍ مِنْ مَلِكٍ لَسَا غَنِيٍّ حَمِيدٍ
قَاهِرٍ قَادِرٍ رَجِيمٍ لَطِيفٍ ظَاهِرٍ بَاطِنٍ قَرِيبٍ بَعِيدٍ
حُجَّتُهُ الْغُيُوبُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ وَهُوَ فِيهَا أُنْسٌ لِكُلِّ وَجِيدٍ
حَسْبُنَا اللَّهُ رَبَّنَا هُوَ مَوْلَى خَيْرٍ مَوْلَى وَتَحْنُ شَرُّ عَبِيدِ
خَلَقَ الْخَلْقَ لِلْفَسَادِ فَهُمْ بَيْنَ شَقِيٍّ وَبَيْنَ سَعِيدِ
لَيْتَ شِعْرِي فَكَيْفَ حَالُكَ يَا نَسْرُومَ قَدَايِنَ سَاقِبِ (١) وَتَشْبِيدِ
كُلَّمَا صَاحَرْتُ إِلَى أَلْبَلَدِ الدِّيَانِ رَبِّ الْأَذْلَابِ يَوْمَ أَلْوَعِيدِ
وَأَلْمَايَا تَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْإِلَى مَرَصَدٌ لِكُلِّ جَدِيدِ

وله في صولة الموت على كل البشر (من المسرح)

لَا وَالِدَ خَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ كُلُّ جَلِيدٍ يَخُونُهُ الْجَلْدُ
كَانَ أَهْلُ الْقُبُورِ مَا سَكَنُوا الدُّورَ وَلَمْ يَحْيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ

وَلَمْ يَكُونُوا إِلَّا كَهَيْئَتِهِمْ لَمْ يُولَدُوا قَبْلَهَا وَلَمْ يَلِدُوا
يَا نَبِيَّ الْمَوْتِ وَهَوَيْدُكَ هَلْ لَكَ بِالْمَوْتِ إِنْ آتَاكَ يَدُ
بَاسِكِينَ الْقُبَّةِ الطَّيْفِ بِخَرَانِهِ وَالْجَنُودِ وَالْعُدُ
قَارِكِ دَارِ يَمُوتُ سَاكِتًا دَارَكَ يَنْبِي جَدِيدَهَا أَلَا بَدُ
تَحْتَالُ فِي مُطَرَفِ الْقَبَا مَرَحًا يَخْطِرُ وَنَكَ الدِّرَاعِ وَالْعُدُ
تَبْكِي عَلَى مَنْ مَضَى وَأَنْتَ غَدًا يُورِدُكَ الْمَوْتُ فِي الْيَوْمِ وَرَدُّوا
لَوْ كُنْتَ تَدْرِي إِذَا يُرِيدُ بِكَ الْمَوْتُ لَا يَنْبِي جُفَاكَ السَّهْدُ
وَلَهُ فِي تَقْوَى اللَّهِ وَخَوْفِهِ (من مجرور الرمل)

إِنِّي اللَّهُ بِمَجْدِكَ قَاصِدًا أَوْ بَعْضَ جَهْدِكَ
أَيُّهَا الْعَبْدُ إِلَى كَم تَشْتَرِي النَّفْسَ بِرُشْدِكَ
كَمْ وَكَمْ عَاهَدْتَ مَوْلَاكَ فَلَمْ تُوفِ بِمَهْدِكَ
أَعْطَى مَوْلَاكَ إِلَّا تَطَلُّبُ مَنْ طَاعَ وَبَكَ
روى الماوردي قال : كتب رجل إلى أبي السباعية رحمه الله :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنِّي وَائِثُ وَنَكَ يَوْمُكَ
فَاعْنِي بِأَبِي أَنْتَ عَلَى عَيْي بِرُشْدِكَ
فاجابه بقوله (من مجرور الرمل) :

أَطْعِ اللَّهُ بِمَجْدِكَ عَامِدًا أَوْ فَوْقَ جَهْدِكَ
أَعْطَى مَوْلَاكَ الَّذِي مَطْلَبُ مَنْ طَاعَ عَبْدُكَ

وقال في يلى الانسان وما سجل به بعد وفاته (من مجزؤ الكامل)
 سُبَّاشِرُ الْأَجْدَاثِ وَحَدِّكَ وَسَيِّحُكُ الْبَاكُونَ بِحَدِّكَ
 وَسَيِّئُ الشَّيْءِ (١) بِكَ الْيَلَى وَسَيِّحُكُ (٢) الْأَيَّامُ عَهْدَكَ
 وَسَيِّحُكُ الْمُتَقَرَّرُونَ نَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْمَوْتِ بِحَدِّكَ
 يَدُ دُرِّكَ مَا أَجَدَّ مَكَ فِي الْمَلَاعِبِ مَا أَجَدَّكَ
 الْمَوْتُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مَعْلَى أَحْقَارِكَ مِنْهُ جَهْدَكَ
 فَلْيَسْرِعْ بِكَ الْيَلَى وَلْيَعِصِدَنَّ الْحَيْنُ قَصْدَكَ
 وَلْيَغْنِيَنَّكَ بِالَّذِي آفَى أَبَاكَ بِهِ وَجَدَّكَ
 لَوْ قَدْ ظَنَنْتَ عَنِ الْيُتُورِ مَدَّوْحَهَا (٣) وَسَكَنْتَ لِحَدِّكَ
 لَمْ تَنْتَفِعْ إِلَّا بِفِعْلٍ صَالِحٍ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ
 وَإِذَا الْأَكْثَرُ مِنَ الْقُرَابِ هُضِنَ عَنْكَ قَمَدَتْ وَحَدِّكَ
 وَكَانَ جَمْعَكَ قَدْ عَدَا مَا مِنْهُمْ حِصَاً وَكَدَّكَ
 يَتَلَقَّذُونَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ قَسْدَكَ
 وَلَهُ فِي الْمَعْنَى ذَاتِهِ (من الطويل)

أَيَا لَيْلِيَا مَا لَهَا مَا أَجَدَّهَا (١) كَأَنَّكَ يَوْمًا قَدْ تَوَرَّدَتْ وَرَدَّهَا
 وَيَا لَيْلِيَا مَا لَهَا مِنْ أَقَالَةٍ إِذَا بَلَّغْتَ مِنْ مُدَّةِ الْحَيِّ جَدَّهَا (٥)

(١) وفي رواية: وسَيِّئُ الشَّيْءِ (٢) وفي رواية: وسَيِّحُكُ

(٣) وفي نسخة: وروحها (٤) وفي رواية: أما لَيْلِيَا وَيَجْهًا مَا أَحَدَهَا

(٥) وفي نسخة: جدَّها

أَلَا يَا أَخَانَا إِنَّ الْمَوْتَ طَلَعَهُ وَإِنَّكَ مُذْ صَوَّرْتَ تَقْصِدُ قَصْدَهَا
 وَلَاحِزٌ عِنْدَ الْمَوْتِ كَرْبٌ وَغُصَّةٌ إِذَا مَرَّتِ السَّاعَاتُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَهَا (١)
 أَكْ الْخَيْرِ أَمَّا كُلُّ نَفْسٍ فَإِنَّهَا تَمُوتُ وَإِنْ حَادَتْ عَنِ الْمَوْتِ جَهْدَهَا
 سَنَلِكُ السَّاعَاتِ فِي بَعْضِ مَرَّهَا إِلَى سَاعَةٍ لَا سَاعَةَ لَكَ بَعْدَهَا
 وَتَحْتَ الْأَرَى مَيِّ وَوَنِكَ وَدَانِجٌ قَرِينَةُ عَهْدٍ إِنْ تَذَكَّرْتَ عَهْدَهَا
 مَدَدَنَ أَلْمَى طُولًا وَعَرْضًا وَإِنَّهَا تَدْعُوكَ أَنْ تَهْدَى وَأَنْ لَا تُثْمَلَهَا
 وَمَالَتْ بِكَ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ وَالضَّبَا وَمَنْ مَالَتْ الدُّنْيَا بِهِ صَارَ عَبْدَهَا
 إِذَا مَا صَدَقَتِ النَّفْسُ أَكْثَرَتْ ذَمًّا وَكَثُرَتْ شُكْرَاهَا وَأَقَلَّتْ حَمْدَهَا
 بِتَفْسِكَ قَبْلَ الدَّاسِ فَأَعْنِ فَاهَا (٢) تَمُوتُ إِذَا مَاتَتْ وَتَبَعَتْ وَخَدَهَا
 وَمَا كُلُّهُ خَوْلَتْ إِلَّا وَدِيمَةً وَلَنْ تَذْهَبَ الْأَيَّامُ حَتَّى تُرَدَّهَا
 إِذَا ذَكَرْتَكَ الْفَسُّ دُنْيَا دُنْيَةً فَلَا تَنْسَ رَوْضَاتِ الْجَنَّةِ وَخُلْدَهَا
 أَلَسْتَ تَرَى الدُّنْيَا وَتَتَنَفَّصُ عَيْشَهَا وَأَتَابَهَا لِلْكَثِيرِ وَصَكَّدَهَا
 وَادِنِي بَنِي الدُّنْيَا إِلَى الْقَبْرِ وَالْعَمَى مَنْ يَبْنِي مِنْهَا سَهًا وَمَجْدَهَا
 وَلَوْ لَمْ تُصَبِّ مِنْهَا فَضُولًا اصْبَتْهَا إِذَا لَمْ تَحْذَرْ وَالْحَدُّ بِهِ قَصْدَهَا
 إِذَا الْفَسُّ لَمْ تَصْرِفْ عَنِ الْحَوْمِ جَهْدَهَا إِذَا مَا دَعَتْهَا آخِرُ الْحَوْصِ خَدَهَا
 هَوَى النَّفْسُ فِي الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَعُولَهَا كَمَا غَالَتْ الدُّنْيَا أَبَاهَا وَجَدَهَا

(١) وفي رواية: قرس عهدها (٢) وفي نسخة: فلتنم أنا

وقال في الزمان ومرة فجماعه (من المتقارب)

لَكُمْ فَمَعَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدٍ وَكَمْ أَتَكَلَّ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدَةٍ
 وَكَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ سَيِّدٍ يَتَوَّجُ عَلَى قَدَمٍ وَاجِدَةٍ
 وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا فَتَى مَاجِدًا تَفَرَّعَ فِي أُسْرَةٍ مَاجِدَةٍ
 يُشَيِّصُ فِي الْحَرْبِ بِالْأَدَارِعِينَ وَيُطْعِمُ فِي اللَّيْلِ الْبَارِدَةِ
 رَمَاهُ الزَّمَانُ بِسَهْمِ الرَّدَى فَاصْبَحَ فِي أَلْتَةِ (١) أَهْلِيهِ
 فَلَمَّا أَرَى النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ كَانَ فُلُوبِهِمْ سَامِدَةٍ
 يَبْرُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ دُنْيَاهُمْ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهَا بَائِدَةٌ
 إِذَا أَضْجَعُوا أَضْجَعُوا كَالْأَسُودِ بَاتَتْ مُجُوعَةً حَارِدَةٍ
 يُطْلَعُونَ فِي النَّهْيِ أَهْوَاءَهُمْ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهَا رَاشِدَةٌ
 تَرَى صُورًا تُغِيبُ الْأَنْظَارِينَ وَتُخْبِتُ تَحْتَهَا قَاسِدَةٌ

وقال ابو النعمان وقد احده من قول بعض العلماء : ما قصت ساعة من امسك
 الأبدية من فلك (من المشرح)

يَا أَيُّهَا ذَا الَّذِي سَتَنَقَلُهُمُ الْآيَامُ عَنْ أَهْلِهِ وَعَنْ وَلَدِهِ
 إِنَّ مَعَ الدَّهْرِ فَأَعْلَمَنَّ عَدَا وَأَخْطَرَ بَمَا يَنْقُضِي نَحْيِي غَدِيرَهُ
 مَا أَرْتَدُّ طَرَفَ أَمْرِي بِمُخْطَلَتِهِ (٢) إِلَّا وَشِيءُ يَوْمٍ مِنْ جَسَدِهِ

(١) وفي رواية : ألتة (٢) وفي رواية : ملته

وَيُرْوَى إِذَا قَوْلُهُ (مَنْ الْمَرْحُومُ)

الْمَرْحُومُ يَشْقَى بِكُلِّ أَمْرٍ لَمْ يُنْعِدِ اللَّهُ فِيهِ جَدَّةً
وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَّتْ يَوْمًا وَأَعْتَصَتْ عَنْهُ نَيْتَ قَدَّةٍ
لَمْ يَعْقِدِ الْمَرْحُومُ تَفْعَ شَيْءٍ سَدَّ لَهُ غَيْرُهُ مَسَدُهُ

وَيُرْوَى لَهُ إِذَا فِي مَحَازِيرِ صَدِيقِ السُّوءِ وَالْعَدُوِّ الْمَسَاقِ (مَنْ الْوَافِرُ)

تَخَّعَ عَنِ التَّبَعِ وَلَا تُرْذَهُ وَمَنْ أَوَّلَيْتَهُ خَيْرًا فَرَذَهُ
سَلَّمْتُ مِنْ عَذْرَاكَ كُلِّ كَيْدٍ إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ وَلَمْ تَكِدْهُ

وَيُرْوَى لَهُ إِذَا وَلَهُ مِنْ بَعْضِ قِصَائِدِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ (مَنْ الطَّوِيلُ)

قَبُّ مِنْ ذُنُوبٍ مُوَبَّقَاتٍ جَنَّتْهَا مَا أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ هُذِي مُحَلَّدُ

(مَنْ امْتَالِ) (مَنْ الطَّوِيلُ)

إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الْأَرْضِ صَدْرَهُ تَحَقُّ عَلَى الْغَزَى بِأَنْ تَبْدَدَا

حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ: شَاوَرُ رَجُلٍ أَمَّا الْعَتَاةُ فَيَا يَنْقُشُ عَلَى خَاتَمِهِ فَقَالَ: اقْنَسْ:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّاسِ وَانْشَدَ (مَنْ السَّرِيعُ):

يَرْنَتْ بِالنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ

مَا أَكْثَرَ أَنْاسَ لَمَعْرِي وَمَا أَقَلَّهُمْ فِي حَلِجْلِ الْعِدَّةِ

وَلَهُ فِي مِثْلِهِ (مَنْ مَجْزُؤُ الرَّمْلِ)

وَاحِدَةُ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ عِنْدَهُ

وَجَلِيسُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ جُلُوسِ الْمَرْءِ وَاحِدَةً

قَائِمَةُ الدَّلَالِ

قال ابو الصّاهبة يقرع الدنيا ومن يقرعها (من معرو الكامل)

أَصْبَحْتَ يَا دَارَ أَلَادَى أَصْفَاكَ تُمْتَلِئُ قَدَى (١)
 آيْنَ الَّذِينَ عَهْدُهُمْ قَطَعُوا الْحَيَاةَ تَلَقَّدَا
 دَرَجُوا غَدَاةَ رِمَاهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ فَانْقَدَا
 سَنَصِيرُ آيْضًا مِثْلَهُمْ عَمَّا قَلِيلٍ هَكَذَا
 يَا هَوْلًا تَفْصَحُوا لِلْمَوْتِ يَنْدُو مِنْ غَدَا

(١) وفي رواية: يا دار يا دار الادي اصبت مستئا قدى



قَافِيَةُ الرِّاءِ

قال الاصمعي : صنع الرشيد طعماً وزخرف مجاله واحضر اما العاتية وقال له : صف لنا ما نحن فيه من سيم هذه الدنيا . فقال ابو العاتية (من مجرؤه اكامل) :

يَسْئَلُ مَا بَدَأَ لَكَ سَالِمًا فِي ظِلِّ شَاحِقَةٍ أَتَقْصُرُ

فقال الرشيد : احسنت ثم ماذا . فقال :

يُسْئِلُ عَلَيْكَ (١) بِمَا أَشْهَيْتَ لَدَى الرُّوَّاحِ أَوْ الْبُكُورِ

فقال : حسن ثم ماذا . فقال :

فَإِذَا الْفُؤُسُ تَغَفَّغَتْ فِي ظِلِّ حَشْرَجَةِ الصَّدُودِ (٢)

فَهَذَاكَ تَحْلُمُ مُوقِنًا مَا صُكِّتَ إِلَّا فِي غُرُورِ

فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يعقوب البرمكي : بكى اليك امير المؤمنين لقسرة فخرته . فقال الرشيد : دعه فانه رآنا في همى فكره ان يزيدنا منه

وقال في سرعة زوال الدنيا ونُدَّاعا (من الطويل)

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَيْكَ حِصَارٌ يَنَالُكَ فِيهَا ذِلَّةٌ وَصَعَارُ

وَمَالُكَ فِي الدُّنْيَا وَنِ الْكَدْرَانَةُ وَلَا لَكَ فِيهَا إِنْ عَمِلْتَ قَرَارُ

(١) وفي نسخة : اليك

(٢) وفي رواية : واذا الفؤوس تفرغرت بزفير حشيرة الصدود

وَمَا عَيْشَهَا إِلَّا لَيْالٍ قَلِيلٌ سِرَاجٌ وَأَيَّامٌ ثَمَرٌ قِصَارُ
وَمَا زِلْتَ مَرْمُومًا تُعَادُ إِلَى الْإِلَهِ يَسُوفُكَ لَيْلٌ مَرَّةً وَنَهَارُ
وَعَارِيَةٌ مَا فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا يُعَارُ بِرَدِّ مَا طَلَبْتَ يُعَادُ

وقال يدم الحرمي على الدنيا ويمدح القناعة (من الحفيف)

إِنَّ ذَا أَلَمْتَ مَا عَلَيْهِ يُجِيرُ يَهْلِكُ الْمُسْتَجِيرُ وَالْمُسْتَجِيرُ
إِنْ تَكُنْ لَسْتَ حَازِبًا بِاللَّيَالِي وَيَا حَذَائِبًا فَاتِي حَبِيرُ
هُنَّ يُدَيِّنُنَا مِنْ أَلَمْتَ قَدَمَا فَسَوْءٌ صَغِيرًا وَالصَّغِيرُ
أَيُّهَا أَطْلَابُ الْكَثِيرِ لَيْفَى كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الْكَثِيرَ صَغِيرُ
وَأَنْتَ الْفَلِيلُ يُفْنِي وَيُفْنِي لَيْسَ يُفْنِي وَلَيْسَ يُفْنِي الْكَثِيرُ
كَيْفَ تُفْنِي عَنْ أَلَمْدَى كَيْفَ تُفْنِي عَجَبًا وَأَلَمْدَى سِرَاجٌ مُنِيرُ
قَدْ آتَاكَ أَلَمْدَى مِنْ أَفْقَى فَضَحًا وَهَ حَيَاكَ (١) الْبَشِيرُ الْتَذِيرُ
وَمَعَ أَفْقَى أَنْتَ مَا دُمْتَ حَيًّا وَالْمَيُّ أَفْقَى بَعْدَ ذَلِكَ تَبِيرُ
وَالْمُنَايَا دَوَانِحُ وَغَوَادٍ كُلُّ يَوْمٍ لَهَا تَحَابُّ مَطِيرُ
لَا تَفْرَنْكَ أَلْمُونَ فَكُم مَأْمَى تَرَاهُ وَإِنَّهُ لَبَصِيرُ
أَمَا أَفْقَى أَلْبَادٍ مَا كَانَ لِي كُنْ مَأْمَى وَمَا كَانَ لِي مَعَاشٍ يَسِيرُ

وله في صوته الموت والتهويل (من النسر)

مَا لِلْفَقَى مَاتُ مِنْ أَلَمْدَى وَأَلَمْتَ حَوْلَ أَلَمْدَى وَبِالْأَلَمِ

يَتَا أَلْقَى بِالصَّغَاءِ مُقْطِعٌ حَتَّى رَمَاهُ الزَّمَانُ بِالْكَدْرِ
سَائِلٌ عَنِ الْأَمْرِ لَسَتْ تَعْرِفُهُ فَكُلُّ رُشْدٍ يَا بَيْتِكَ فِي الْخَبْرِ
كَمْ فِي كَيْلٍ وَفِي تَقْلِبِهَا مِنْ عَيْبٍ لِلْفَتَى وَمِنْ فِكْرِ
إِنْ أَمْرًا يَأْمَنُ الزَّمَانُ وَقَدْ عَلِمَ شِدَائِهِ لَنِي غَرَرُ (١)
مَا لَمْ يَكُنْ الْقَوْلُ بِالصَّوَابِ قُلُّ وَأَحْذَرُ إِذَا قُلْتَ مَوْضِعَ الضَّرِّ
مَا طَلِبُ الْقَوْلِ عِنْدَ سَالِمِهِ مِثْلُ النَّصِصِ إِلَّا لَطِيبُ الْخَبْرِ
إِلَّيْهِ فِي عَارِضِكَ بَادِقَةٌ تَهْكَ عَمَّا أَرَى مِنَ الْأَشْرِ
مَا لَكَ مُذْ كُنْتَ لَاعِبًا مَرَحًا تَخْبُ ذَيْلَ السَّمَاءِ وَالْبَطْرِ
تَلْبُ لَبِّ الصَّغِيرِ بَلَّ وَقَدْ عَمَّكَ الدَّهْرُ عِمَّةَ الْكِبَرِ
لَوْ كُنْتَ النُّورَ حَائِنًا وَجَلَا أَفْرَحْتَ بِنِكَ الْخُفُونِ بِالْعَبْرِ
طَوَلَتْ مِنْكَ الْمُنَى وَأَنْتَ مِنْ مِثْلِ الْأَيَّامِ فِي قِلَّةٍ وَفِي قِصَرِ
فِي عَيْنَانِ تُكْذِبَاكَ فِي مَا رَأَتْكَ مِنْ تَعَرُّفِ الْعَبْرِ
يَا عَجَبًا لِي أَقْنَتْ فِي وَطَنِ سَاكِنُهُ كُلُّهُمْ عَلَى السَّفَرِ
ذَكَرْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ يَتَمَنَّى فَاتَّهَلَّ دَمْعِي كَوَائِلَ الْمَطَرِ
قُلُّ لِأَهْلِ الْقُبُورِ يَا يَتَمَنَّى لَسْتُ بِنَاسِكِكُمْ مَدَى غَمْرِي
يَا سَاكِنَا بَاطِنِ الْقُبُورِ أَمَا لِفَوَارِدِنِ الْقُبُورِ مِنْ صَدْرِ
مَا قُلُّ أَلْتَارَكُونَ مَلِكَكُمْ أَهْلُ الْعُقَابِ الْعُظَامِ وَالنَّجْرِ

هَلْ يَسْتَنْوْنَ الْقُصُورَ بَيْنَكُمْ أَمْ هَلْ لَهُمْ مِنْ عَالِي وَبْنِ خَطَرٍ
مَا قُلْتُ مِنْهُمْ أَلَوْجُوهُ أَقْدَ بُدَدَ عَنْهَا تَحَايِنُ الصُّورِ
أَلَهُ فِي كُلِّ حَادِثٍ يُعْقِي وَأَلَهُ عِزِّي وَأَلَهُ مُقْتَرِي
لَسْتُ مَعَ أَلِهِ خَائِفًا أَحَدًا حَسْبِي بِهِ عَاصِمًا مِنَ الْبَشَرِ
وقال في صروف الدهر وتقلباته (من الحبيب)

رُبَّ أَمْرٍ يَسُوهُ ثُمَّ يَسُرُّ وَكَذَاكَ الْأَمُورُ حُلُوٌّ وَرُمُ
وَكَذَاكَ الْأَمُورُ تَعَبٌ بِالْأَلَا سَخَطٌ يَغْنِي وَخَطْبٌ يَكُرُّ
مَا أَعْرَ الدُّنْيَا لَدِي اللَّهِ فِيهَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا وَكَيْفَ تَعْرِ
وَلِكُرِّ الدُّنْيَا خَطَاطِيفُ هُوَ وَخَطَاطِيفُهَا إِلَيْهَا تَجُرُّ
وَلَقُلْ أَمْرُهُ يُقَارِقُ مَكَامَ يَتَنَادُّ إِلَّا وَقَلْبُهُ مُنْشَرُّ
وَإِذَا مَا رَضِيتَ كُلَّ قَضَاءٍ مِ اللَّهِ لَمْ تَحْشَ أَنْ يُصِيبَكَ ضَرْ
وله في القاعة والانتكال على الله (من المسرح)

تَوَقَّ مَا تَأْتِيهِ وَمَا تَذُرُ جَمِيعٌ مَا أَنْتَ فِيهِ مُعْتَذِرُ
مَا أَبَدَ الشَّيْءُ مِنْكَ مَا لَمْ يَسَامَ عِنْدَكَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ
وله في القاعة أيضاً (من الواقف)

طَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ أَرَ لِي بَارِضٍ مُسْتَقَرًّا
أَصْطَفْتُ مَطْلُوعِي فَأَسْتَعْبَدْتَنِي وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا

وقال في حفظ السر (من المتعارف)

لَيْتَنِي تَخَافُ أَنْتَشَرَ الْحَدِيثِ وَحَطِي فِي صَوْنِهِ أَوْسَرُ
وَلَوْ لَا يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَيْكَ ظَلَمْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

وقال في الموت وتبعاته (من البسيط)

أَمُوتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ يَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ
الدَّارُ جَنَّةٌ خَالِدٌ إِنْ عَمِلْتَ بِهَا يُرْضَى الْآلَةُ وَإِنْ قَصُرَتْ فَالْثَّارُ (١)

قال يذكر القبور واعلمها (من مجرؤ الكامل)

أَخَوِي شَرًّا بِالْقَبُورِ وَسَلِيمًا قَبْلَ الْمَسِيرِ
ثُمَّ ادْعُوا مَنْ عَادَهَا (٢) مِنْ مَا جَدَّ قَوْمٍ فُجُورِ
وَمَسْوَدٍ رَحِبَ الْفِتَاءِ أَعْرَأَ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ
يَا مَنْ تَصْنَعُهُ الْقَابِرُ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرِ

(١) وقد ذُكِرَتْ هذه الآيات على غير منوال. حدث بعضهم قال :

اجتمع الحلفاء الراشدون فقال أبو بكر من نوع الإحالة :

الموت باب وكل الناس تدخله يا ليت شعري بعد الباب ما الدار

فأحازه عمر من الخطاب بقوله :

الدار دار نعيم إن عملت بما يرضي الآلة وإن خالفت فالنار

فأحازه عثمان بقوله :

ما يحلن ما للناس غيرها فانظر لملك أي الدار مختار

فأحازه علي بقوله :

ما لمباد سوى الفردوس إن عملوا وإن هفوا هفوة فالرب عار

(٢) وفي نسخة : ثم ادعوا يا من جاء

هَلْ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ مِنْ مُنْجَارٍ أَوْ مُجِيرٍ
 أَوْ نَاطِقٍ أَوْ سَامِعٍ يَوْمًا يَعْرِفُ أَوْ نَكِيرٍ
 أَهْلَ الْقُبُورِ أَحْبَبِي بَعْدَ الْجَذَالَةِ وَالشُّرُودِ
 بَعْدَ النُّصَارَةِ وَالنَّضَا رِقَةً وَالتَّنْعَمِ وَالْحُبُورِ
 بَعْدَ الْمَشَاهِدِ وَالْحَجَا لِسِ وَالصَّامِكِ وَالْقُصُودِ
 بَعْدَ الْحِجَابِ الْمُنِيمَا تَوْبَعْدَ رَبَاتِ الْخُدُودِ
 وَالْإِحْسَاتِ الْحَيَا تِ مِنْ الْمَهَالِكِ وَالشُّرُودِ
 أَصْبَحْتُمْ تَحْتَ الْأَرَى بَيْنَ الْأَضْفَانِ وَالْفُحُودِ
 أَهْلَ الْقُبُورِ إِلَيْكُمْ لَا بُدَّ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ
 وقال في فناء الدنيا وذكر الآخرة (من الكامل)

عَيْبُ ابْنِ آدَمَ مَا عَلِمْتُ كَبِيرُ دَعْوِيهِ وَدَعَابُهُ تَغْرِيرُ (١)
 غَرَّتُهُ نَفْسٌ لِلْبَقَاءِ (٢) حُبُّهُ وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْبَقَاءُ يَسِيرُ
 يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَرَ زَهْرَةً الدُّنْيَا عَلَى الْأَيَّامِ كَيْفَ قَصِيرُ
 لَا تُظْهِمُ (٣) الدُّنْيَا فَإِنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا ضَعِيفٌ لَوْ عَلِمْتَ حَقِيرُ
 قُلْ مَا بَدَاكَ إِنْ تَنَالَ مِنَ الْفَنَى إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتَّقِ فَأَنْتَ قَعِيرُ
 يَا جَلِيعَ أَمَالٍ الْكَثِيرِ لَنِيرِهِ إِنْ الصَّغِيرُ مِنَ الذُّنُوبِ كَبِيرُ

(١) وفي رواية: اذ ليس يعلم ما إليه يصير

(٢) وفي رواية: عرثك منك للحياة (٣) وفي رواية: لا تبطل

هَلْ فِي يَدَيْكَ عَلَى الْحَوَاثِ قُوَّةٌ أَمْ هَلْ عَلَيْكَ مِنَ الْمُنُونِ خَيْرٌ (١)
 أَنَّهُمَا تَقُولُ إِذَا ظَنَنْتَ (٢) إِلَى أَلْيَىٰ وَإِذَا خَلَا بِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ
 وجاء في كتاب هرون بن علي بن يحيى أن ابن سهل الكاتب دخل على أبي العتاهية
 فقال له : انشدني من شرك ما يُحسن . فأنشده (من الربع)

مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامُ فِي الشَّهْرِ وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرُ فِي السَّنَةِ (٣)
 لَيْسَ لِي لَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّغِيرِ
 فَخَطُّ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا خَطَا وَأَجْرٌ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْزِي
 مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَبُورَةٌ لَمْ يُسْتَقْلَمَا وَنُ خَلَى الدَّهْرُ

أخبر صاحب الأغانى أن الفضل بن الربع كان من أميل الناس لابي العتاهية وكان
 في نفسه من البرامكة أحسن وثناء حتى هلكوا فدخل عليه يوماً وقت فراغه فاقبل
 الربع عليه يستنشده ويسأله محدثه ثم انشده (من الكامل) :

وَلِي الشَّبَابُ فَإِنَّهُ مِنْ حِيلَةٍ وَكَمَا ذَوَّابِي الْمَشِيبِ جَحَارًا
 أَيْنَ الْبَرَامِكَةُ الَّذِينَ عَوَّدْتُهُمْ بِالْأَمْسِ أَعْظَمَ أَهْلِهَا إِخْطَارًا
 فلما سمع الربع ذكر البرامكة تبادر لوجه وطهرت الكراهية في وجهه فارتأى
 أبو العتاهية منه حيناً بعد ذلك

قال أبو تمام ومن أحاسن اقوال أبي العتاهية التي لم يُسَبَقَ إليها قوله لأحمد بن
 يوسف (من البسيط) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يَرْجِي لَهُ الْفَتْنَىٰ وَأَنَّ الْفَتْنَىٰ يُخْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

(١) وفي رواية : غدير (٢) وفي رواية : ماذا تقول إذا رحلت إلى البلى

(٣) وفي رواية : ما أسرع الحسنة في شهرها وأسرع الشهر إلى عمري

اخبر ابن احمد الازدي قال : قال لي أوالعامة : لم اقل شيئا قط أحب اليّ
من هذين البيتين (من الحبيب) :

لَيْتَ شِعْرِي فَأَيُّيَ لَسْتُ أَذْرِي أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرَ عُمْرِي
وَيَايَا أَلْبَلَدِ يُقْضُ رُوحِي وَيَايَا أَلْبَلَدِ يُخْمَرُ قَبْرِي

وقال في زوال الدنيا (من الحبيب)

إِنَّ لِلْعَمْرِ فَاعْلَمَنَّ عَشَارًا فَالْيَ كَمْ أَمَا تَرَى الْأَقْدَارَا
مَنْ رَأَى عِبْرَةً فَفَكَّرَ فِيهَا لَمْ يَزِدْهُ التَّفَكُّرُ إِلَّا اغْتِبَارَا
تَتَوَحَّى الْأَلْفَ الْفَا وَلَقَا وَتُجْعَى الْحَيْرَانَ جَارَا فَجَارَا
لَوْ عَقْنَا إِذِ النَّهَارِ يَسُوقُ اللَّيْلَ وَاللَّيْلُ إِذِ يَسُوقُ النَّهَارَا
لَرَأَيْنَاهُمَا يَمْرَ حَيْثُ يَطْوِيَانِ الْأَعْمَارَا وَالْأَكْمَارَا
مَا نَسَوَى النَّاسُ مِنْذُ كَانُوا أَنَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ أَطْوَارَا

وقال في القناعة (من معجم الكامل)

مَنْ عَاشَ عَائِنَ مَا يَسُومُ مِنَ الْأُمُورِ وَمَا يَسُرُّ
وَلَرُبَّ خُفٍّ قَوْفَهُ ذَهَبٌ وَيَأْقُوتُ وَدُرُّ وَدُرُّ
فَأَقْنَعْ بَيْنِيكَ يَا فَتَى وَأَمْلِكْ هَوَاكَ وَأَنْتَ مُرُّ

وله في غرور الدنيا (من الطويل)

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَلَّتْ مِنْ عُمْرِي تَفَاوَتْ أَيَّامِي بِعُمْرِي وَمَا أَذْرِي
فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَلَا بُدَّ مِنْ بَلَى وَلَا بُدَّ مِنْ بَشٍّ وَلَا بُدَّ مِنْ حَسْرِ
وَأَنَا تَبَلَّى سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ عَلَى قَدَرِ اللَّهِ تُخْتَلَفُ نَجْمِي

وَأَمْلُ أَنْ تَبْقَى طَوِيلًا كَأَنَّا
وَنَبْتُ أَحْيَاءًا بَمَا لَا تُرِيدُهُ
وَنَحْنُ إِلَى الدُّنْيَا لَشَرِّ صَفْوَهَا
فَلَوْ أَنَّ مَا نَسُو لَهُ هُوَ الْفَنَى
نَحْبْتُ لِنَفْسِي بَيْنَ تَدْنُو إِلَى الْقَبْرِ
يَكُونُ الْفَنَى فِي نَفْسِهِ مُتَحَرِّرًا
وَمَا هِيَ إِلَّا دَفْدُةٌ غَيْرُ أَثَرِهَا
وَقَالَ فِي وَصْفِ الْمَوْتِ وَذَكَرِ الْمَاطِرِينَ مِنَ الْمَوْتِ (مر الطويل)

كَأَنَّكَ قَدْ جَاوَزْتَ أَهْلَ الْقَابِرِ
تَسْمَعُ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْ كُنْتَ سَاهِمًا
وَلَا تَرَى بِالْأَخْبَارِ مِنْ ذُنُوبِهِ (١)
فَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَى مَا يَتَّبَعُهُ
وَكَمْ مَلِكٍ قَدْ رُكِبَ قُوَّتُهُ
وَكَمْ دَانِبٍ يَفْنَى (٢) أَلَيْسَ مُذَكَّرًا
وَلَمْ أَرَ كَالْمَوَاتِ نَعْدَ شَقَّةٍ
وَلَمْ أَرَ كَالْأَحْيَاءِ مَنَظَرُ وَحْشَةٍ
لَقَدْ دَبَّرَ أَمْرًا حَكِيمًا مَدِيرًا
هُوَ أَلَمْتُ يَا بَيْنَ أَلَمَاتِ أَنْ لَمْ تَنَادِرْ
قَالَكَ مِنْهَا بَيْنَ نَهْ وَفِرْ
وَلَا حِيلَ إِلَّا حَسْرَةً عَنْ كُلِّ خَابِرِ
فَدَارَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ أَحَدَى الدَّوَابِرِ
وَعَهْدِي بِهِ بِالْأَمْسِ فَوْقَ الْمَسَابِرِ
وَكَمْ وَارِدًا لَيْسَ مِنْهُ صَادِرِ
عَلَى قَرْيَةٍ مِنْ دَارِ جَدِّ نَجْوِرِ
وَلَا دَاخِلِي جَلَّاسِيهِ كَالْمَقَابِرِ
لَطِيفٌ خَبِيرٌ سَلَّمَ بِالْأَسْرَارِ

إِذَا أَبَقْتَ الدُّنْيَا عَلَى الْآلَةِ دِينَهُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُدَّ عَلَى كُلِّ نَعْمَةٍ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُؤْزِرْ رِضَى اللَّهِ وَخَدَهُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَطْهَرْ مِنَ الْجَهْلِ وَالْخَنَا
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عِنْدَكَ رَغْبَةٌ (٢)
 إِذَا كُنْتَ بِالدُّنْيَا بَصِيرًا فَلَا تَأْمُرْ
 وَمَا الْحُكْمُ (٣) إِلَّا الْمَاءُ يَذُوقُ الْوَأْتِي
 وَمَا مِنْ صَبَاحٍ مَرٍّ إِلَّا مُؤَذَّبًا
 أَرَاكَ تَسَاوَى بِالْأَخَاذِ فِي الْقَبَا
 كَانَتْ لَمْ تَذُقْ حَيْمًا وَلَمْ تَكُنْ
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ أَلَمَاتِ أَكْثَرِ نَاسِيَا
 وَإِنْ أَمَرُوا يَتَسَاعُ دُنْيَا بَدِينَهُ
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَمْ يَرْتَحِلْ بِتِجَارَةٍ
 رَضِيتُ بَنِي الدُّنْيَا بِكُلِّ مُكَابَرٍ (٤)
 أَلَمْ تَرَهَا تَرْقُبُهُ حَتَّى إِذَا سَمَا (٥)
 فَمَا قَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرٍ
 لَوْلَا كَمَا شُكْرًا فَلَيْسَ بِشَاكِرٍ
 عَلَى كُلِّ مَا تَهَوَّى فَلَيْسَ بِصَائِرٍ
 فَلَيْسَ عَلَى عَوْمِ الْفُرَاتِ طَاهِرٍ (١)
 فَلَيْسَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ بِمَقَادِرٍ
 بَلَاغُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمُسَافِرِ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا يَنْ بَرٍّ وَقَسَاحِرٍ
 لِأَهْلِ الْقَوْلِ الثَّابِتِ الْبَصَائِرِ
 وَأَنْتَ كَبِيرٌ مِنْ كِبَارِ الْأَكَابِرِ
 لَهُ فِي حِيَاضِ أَلَمَاتِ يَوْمًا بِحَاكِرٍ
 تَرَاهُ وَلَا أَوَّلِي بِتَذْكَارِ ذَاكِرٍ
 لِقَلْبٍ مِنْهَا حَقِيقَةُ خَاسِرٍ
 إِلَى دَارِهِ الْأُخْرَى فَلَيْسَ بِتَاجِرٍ
 مُلْجٍ عَلَى الدُّنْيَا وَلَنْ مُفَاخِرٍ
 فَوْتَ حَلْفِهِ مِنْهَا بِمُدَّةٍ (٦) جَازِرٍ

- (١) وفي رواية: طاهر (٢) وفي نسخة: رمة
 (٣) وفي رواية: العلم (٤) وفي رواية: لكل مكابر
 (٥) وفي نسخة: ما (٦) وفي نسخة: بشرة

وَلَا تَقْدُلِ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَوْصَةٍ لَدَى اللَّهِ أَوْ مِقْدَارَ زَنْجَبَرٍ (١) طَالِمِ
قَلَمٍ يَرْضِ بِالدُّنْيَا ثَوَابًا لِمُؤْمِنٍ وَلَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا عِقَابًا لِكَاْفِرٍ
وقول يَهْدِي السَّاهِي عَنِ الْمَوْتِ (من معروض المصنف)

سَتَرِي بَعْدَ مَا تَرَى غَيْرَ هَذَا الَّذِي تَرَى
سَتَرِي مَا بَقِيَتَ مَا يَتَمُّ الْبَاسِ الْكَرَى
سَتَرِي مَنْ يَصِيرُ بَعْدَهُ نَعِيمٌ إِلَى الْآلَى
سَتَرِي كُلَّ حَادِثٍ كَيْفَ يَجْرِي إِذَا جَرَى

وقال في الاسلام لامره تعالى (من الطويل)

لَقَدْ رَأَيْتُ لَوْ أَنِّي أَنْفَكْتُ رَضِيَتْ بِنَا يُقْضَى عَلَيَّ وَيَقْدَرُ
تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ أَرَدْتُ فَإِنَّهُ يَقْضِي وَيَقْدَرُ
مَتَى مَا يُرْزَقُ ذُو الْعَرْشِ انْزِلُوا بَعْدَهُ يَصْنَعُ وَمَا لِلْعَبِيدِ مَا يَخْتَارُ
وَقَدْ يَلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْرِهِ وَيَتَجَوَّذُ بِذُنُوفِهِ مِنْ حَيْثُ يَخْذَرُ

وله في صفة التقوى ومنافعها (من الرمع)

يَا عَجَبًا لِسَائِرِ لَوْ فَكَّرُوا وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ ابْصُرُوا
وَعَبِّرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّ الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَرٌ
وَالْخَيْرُ مَا أَيْسَرَ بَخَافٍ (٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ وَأَشْرُهُ الْمَكْرُ
وَالْمُورَدُ (٣) الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ الْحَشْرُ فَذَلِكَ الْمُورَدُ الْأَكْبَرُ

وَالْمَصْدَرُ أَثَرُ أَوْ الْمَصْدَرُ الْجَنَّةُ مَا دُونَهُمَا مَصْدَرٌ
لَا تَحْرُ إِلَّا تَحْرُ أَهْلُ الثَّمَنِ عَدَا إِذَا صَنَعَهُمُ الْخَشَرُ
يَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ الثَّمَنِي وَالْإِسْكَاتَا خَيْرٌ مِمَّا يُذْخَرُ
مَا أَحَقَّ الْإِنْسَانَ فِي فَخْرِهِ وَهُوَ عَدَا فِي خُفْرَةٍ يُقْبَرُ
مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ طَلْفَةٌ وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يُفْخَرُ
أَضْمِجْ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا يَرْجُو وَلَا تَأْخِذَ مَا يَحْذَرُ
وَأَضْمِجْ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقْدَرُ

وقل في ذمة الدنيا والرهد فيها (مر الحفيف)

قَدْ رَأَيْتُ الدُّنْيَا إِلَى مَا تَصِيرُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا صَغِيرٌ حَقِيرٌ
إِنَّا فِي حِيلَةٍ أَلْخَلَصَ مِنْهَا وَعَلَى ذَلِكَ الْآلَاءُ قَدِيرٌ
هُوَ رَبِّي وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي فَلَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ النَّصِيرُ
أَيُّ شَيْءٍ أَنْبِئِي إِذَا كَانَ لِي ظِلٌّ مَوْقُوتٌ حُلٌّ وَثَبْتُ سَتِيرٌ
مَا بَاهِلُ الْكُفَّافِ قَمَرٌ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَتَّقْ فَذَلِكَ قَتِيرٌ

وله في ذكر الموق (مر الحفيف)

كُلُّ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ كُلُّ حَيٍّ مِنْ عَيْشِهِ مَفْرُودٌ
لَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى حَادِثِ الْفَتْرَمِ وَلَا يَبْقَى مَا لَكَ وَقْدِيرٌ (١)
كَيْفَ تَرْجُو أَخْلُودَ أَوْ ظَمِعَ الْعَيْشِ مَ وَآيَاتِ سَائِنَا أَلْقُودُ

(١) وفي نسخة: لا وليس حتى كبير وهو محتمل الراء

رَبِّ يَوْمٍ يُزَيَّرُ قَصْدًا عَلَيْنَا تَنْهِي الرِّيحُ ثَرِيحًا وَتُحَوِّرُ
وَنَهُمُ الْوَالِدُ الشَّقِيقُ عَلَيْنَا وَالْآخُ الْخُلِيسُ الْوَصُولُ الْآيِرُ
وَابْنُ عَمٍّ (١) وَجَارُ بَيْتٍ قَرِيبٍ وَصَدِيقٌ وَدَائِرُ وَمَزْدُ
يَا لَهَا ذَلَّةٌ وَضَلَّةٌ رَأْيِي لَيْسَ مِنَّا فِي جَهَنَّا مَفْرُودُ
أَوْرَدَتْنَا الدُّنْيَا وَمَا أَصْدَرَتْنَا إِنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِهَا لَمُفْرُودُ

وله في عموم الموت وذكر مشاعير الماضين (من البسيط)

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ إِلَّا الْخَائِنَ الْبَطِرُ مَنْ لَيْسَ يَتَّقِلُ مَا يَأْتِي وَمَا يَنْدُرُ
لَا يَجْهَلُ الرَّشِدَ مَنْ خَافَ الْإِلَاهَ وَمَنْ أَمْسَى وَهَمَّتْهُ فِي دِينِهِ الْفِكْرُ
فِيَا مَضَى فِكْرُهُ فِيهَا لِصَاحِبِهَا إِنْ كَانَ ذَا بَصَرٍ فِي الرَّأْيِ مُتَبَرُّ
وَأَيْنَ الْقُرُونُ وَأَيْنَ الْيَبْتُونَ لَنَا هَذِي الْمَدَائِنُ فِيهَا أَلَاءُ وَالشَّجَرُ
وَأَيْنَ كَثَرَى أَوْشُرُونَ مَالٍ بِهِ صَرَفُ الزَّمَانِ وَأَفْنَى مُلْكُهُ الْغَيْرُ
بَلْ أَيْنَ أَهْلُ الثَّقَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ جَاءَتْ بِفَضْلِهِمُ الْآيَاتُ وَالسُّورُ
أَعْدَدُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَوَّلَهُمْ وَنَادَى مِنْ بَعْدِي الْفَضْلُ أَيَا عُمَرُ
وَعَدَّ مِنْ بَعْدِ عُمَارٍ أَبَا حَسَنِ فَإِنَّ فَضْلَهُمَا يَزَوَى وَيَذْكُرُ
لَمْ يَبْقَ أَهْلُ الثَّقَى فِيهَا لِزَمَانِهِمْ وَلَا الْجَبَابِرَةُ إِلَّا أَمْلَاكُ مَا عَمُرُوا
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ وَأَحْذَرْ أَنْ تَوَرَّطَهَا فِي هَوَايَا مَا لَهَا وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ
مَا يَحْذَرُ اللَّهُ إِلَّا الرَّاغِبُونَ وَقَدْ نِيحَى الرَّشِيدَ مَنْ لَحْذُورَةِ الْخَذَرُ

وَالصَّبْرُ يُقَبِّبُ رِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً
 النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ
 فَيَنْتَهِي قَائِمٌ رَاضٍ بِمِثْلِهِ
 مَا يُشْبِعُ النَّفْسَ إِنْ لَمْ تُغْمَرْ قَائِمَةً
 وَالنَّفْسُ تَشْبَعُ أَحْيَانًا فَيَرْجِعُهَا
 وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا لَهُ نَظَرٌ (١)

وقال في ذم الدنيا وزوالها (من الرمل)

أَفَ لِلدُّنْيَا قَلْبِيَّتٌ هِيَ بَدَارُ
 أَبَتْ السَّاعَاتُ إِلَّا سُرْعَةً
 إِنَّمَا أُنْذِنَا غُرُورٌ كُلُّهَا
 يَأْتِي عِبَادَ اللَّهِ كُلُّ زَانِلٍ
 وَلَهُ فِي سَنَاءٍ (من اللبد)

إِنَّ دَارًا نَحْنُ فِيهَا لَدَارُ
 كَمْ وَكَمْ قَدْ حَلَا مِنْ أَنْسٍ
 فَهُمْ الْوَسْبُ أَصَابُوا مَنَاخًا
 قَدَمُ الْمَهْدِ وَشَطَا الْمَزَارُ
 عَمِيتْ أَخْبَارُهُمْ مَذَى تَوَلَّوْا
 لَيْتَ شَرِي كَيْفَ نَحْمُ خَيْثُ صَادُوا

(١) وفي رواية : أَمْرٌ

آبَتْ الْأَجْدَاثُ إِلَّا يَدُورُوا مَا قَوُوا فِيهَا وَأَنْ لَا يَزَادُوا
وَلَكُمْ قَدْ عَطَلُوا مِنْ عِرَاصٍ وَدَيَّرَ هِيَ مِنْهُمْ قِصَارُ
وَكَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَا رَأَيْنَا يَذْهَبُ النَّاسُ وَتَحُلُو الدِّيَارُ
أَيُّ يَوْمٍ تَأْمَنُ الدَّهْرَ فِيهِ وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِثَارُ
كَيْفَ مَا قَرَّمْنَا الْمَوْتَ حَيْثُ وَهُوَ يُدْنِيهِ إِلَيْهِ الْقَرَارُ
أَمَّا الدُّنْيَا بَلَّغْ لِقَوْمٍ هُوَ فِي أَيْسَرِهِمْ مُسْتَعَارُ
فَالسَّنْ وَأَسْتَفْتَنَ أَنَّهُ لَا يُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَدَّ الْمَعَارُ
وقل في التَّهْ لِلْآخِرَةِ (من البيط)

لِلنَّاسِ فِي السَّبْقِ عَدَّ الْيَوْمَ خِثَارُ وَالْمُسْتَهْيَ جَنَّةُ لَا بُدَّ أَوْ تَارُ
أَلَمَوْتُ حَتَّى وَلَكِنْ لَمْ أَزَلْ رَمَحًا كَانَ مَعْرِفَتِي بِالْمَوْتِ انْكَارُ
إِلَيَّ لَا غَمْرُ دَارًا مَا لَسَاكِنَهَا لَهْلُ وَلَا وَلَدٌ يَتَى وَلَا جَارُ
فَبِلَسْتِ الدَّارُ لِمُعَايِي خَلَقِهِ وَهِيَ لِسَنِّ يَتَقِيهِ نَعْمَتِ الدَّارُ
وقال يمت منه على الباقي دون المعاني (مر الوافر)

أَلَا يَا نَفْسُ مَا أَرْجُو بِدَارٍ أَرَى مَنْ حَلَمَهَا قَلْبِي نَقَرُ
بِدَارٍ أَمَّا الْأَلْدَاتُ فِيهَا مُطْلَقَةٌ بِأَيْلَامٍ قِصَارُ
تَرَى الْأَمْوَالَ أَرْبَابًا عَلَيْنَا وَمَا هِيَ يَسِينَا إِلَّا عَوَارُ
كَأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنَ السَّنَايَا أَمَانًا فِي رَوَاجِي وَأَبْتَكْرِي
إِذَا مَا السَّرَّاءُ لَمْ يَتَغَنَّ بِمَيْشِرٍ تَعْتَمِرُ بِالْمَدِينَةِ وَالْأَصْلَابُ

وقال في تحييل الزهد في الدنيا واستدراك العيشة السافرة (من الوافر)

لَا تَزِرْ مَا خُلِفْتَ قَا (١) الْفُرُودُ لِأَنْزِي مَا نَحْتُ بِكَ الشُّهُودُ
أَلَسْتَ تَرَى الْخُطُوبَ لَهَا رَوَاحُ عَلَيْكَ بِصَرْفِهَا وَلَهَا بُصُودُ
أَتَدْرِي مَا يَنْوِيكَ فِي الْيَلَالِي وَمَرْكَبُكَ الْجَمْرُ هُوَ الشُّرُودُ
كَأَنَّكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ رَحَى الْحِدَائِنِ دَائِرَةً تَمُودُ
أَلَا تَأْتِي الْقُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ فَتَسْمَعُ مَا تُحْبِزُكَ الْقُبُورُ
فَإِنْ سَكُوهَا حَرَكَ (٢) تُنَاجِي كَأَنَّ جُلُونَ غَابَتْهَا ظُهُورُ
فَيَاكَ رَقْدَةً فِي (٣) غَيْبِ كَلَسٍ لِشَاهِدِهَا بَلَى وَلَهُ نَشُورُ
لَمَسْرُكٍ مَا يَنَالُ الْقُضْلَ إِلَّا تَقِي الْقُلُوبَ مُخْتَسِبُ صُبُورُ
أَحْيَى أَمَا تَرَى دُنْيَاكَ دَارًا تُجْجُ بِأَهْلِهَا وَلَهَا بُحُورُ
فَلَا تَنْسَ الْوَقَارَ إِذَا اسْتَحَفَّ مَأْتَجِي حَدَثُ حَاشٍ لَهُ الْوُقُورُ
وَرُبَّ مُحْرَكٍ (٤) لَكَ فِي سُكُونٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ أَسْبَغُ الْقُبُورُ
يَنْفِي الْمَاسَ زَيْنَهُمْ دَيْبُ تَضَاقُ عَنْ وَسَاوِسِهِ الضُّدُورُ
أَعْيُذُكَ أَنْ تَسْرَبَ بَيْتِشَ دَارٍ قَلِيلًا مَا يَدُومُ لَهَا سُرُورُ
يَدَارُ مَا تَرَالُ لِمَا كَيْسَهَا نَهْتِكَ عَنْ فَصَاحِمِهَا الشُّرُودُ
أَلَا إِنَّ أَلْيَقِينَ عَلَيْهِ نُورُ وَإِنَّ أَلْسَنَ لَيْسَ عَلَيْهِ نُورُ

(١) وفي نسخة: في (٢) وفي نسخة: حرس
(٣) وفي رواية: من (٤) وفي نسخة: ممرش

وَأَنَّ إِلَهَ لَا يَتَّقِي سِوَاهُ وَأَنَّ تَكُ مُذْنِبًا فَهَوَ التَّقْوَرُ
وَكَمْ عَايَنَتْ مِنْ مَلِكٍ عَزِيزٍ تَحْمَلِي الْأَهْلَ عَنْهُ وَهُمْ حُضُورُ
وَكَمْ عَايَنَتْ مُسْتَلَبًا عَزِيزًا تَكْشِفُ عَنْ حَلَالِهِ الْخُدُودُ
وَدَقِيقَتِ الْخُدُودِ عَلَيْهِ لَطْفًا وَغَضَبَتِ الْمَعَاصِمُ وَأَعْمُودُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ الدُّنْيَا حَطْلَامٌ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهَا غُرُودُ

وقال يصف هرور الدنيا وحمل من يثق بها (من الطويل)

أَلَا أَرَى لِلْمَرْءِ أَنَّ يَأْمَنَ الدَّهْرَا فَإِنَّ لَهُ فِي طَوْلِهِ مُدَّةً مَحْصُورَا
فَكَمْ مِنْ مَلُوكٍ أَمَلُوا أَنْ يَخْلُدُوا رَأَيْتُ ضُرُوفَ الدَّهْرِ تَجْزُرُهُمْ جَزْرَا (١)
يُلِيَتْ بَدَارَ مَا تَقَعَى هَوَاهَا فَلَنْتُ أَرَى إِلَّا التَّوَكُّلَ وَالصَّبْرَا
إِذَا مَا أَنْقَضَى يَوْمٌ بِأَمْرِ قُلْتُ قَدْ أَوْنَتْ إِذَا مَا أَحْدَثَتْ لَيْلَةً أَمْرَا
أَحِبُّ أَلْفَتِي يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَنَةً كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاجِشَةٍ وَقْرَا
سَلِمَ دَوَاعِي أَنْفُسٍ لَا بَاطِلًا يَدَا وَلَا مَا بَعَا خَيْرًا وَلَا قَانِلًا هَجْرَا
إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ صَاحِبِ لَكَ ذَابَتْ فَكُنْ أَنْتَ مُرْتَادًا لِزَلَّتْهُ عِذْرَا
أَرَى أَلْيَسَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ أَلْسَانَ رَاحَةً نَمِيتُ بِهَا عُسْرًا وَتَحْيِي بِهَا يَسْرَا
وَلَيْسَتْ يَدُ أَوْلَيْتَهَا بِضَمِيمَةٍ إِذَا كُنْتَ تَنْبِي أَنْ تَعِدَ مَا شُكْرَا
بَغَى الْمَرْءُ مَا يَكْفِيهِ مِنْ سِدِّ خَلْفٍ فَإِنَّ زَادَ شَيْنًا عَلَا ذَلِكَ أَلْفَتِي قَهْرَا

(١) وفي رواية: تر حرم زحرا

وقال في نوب الدهر والاحترار من صوته (من المقارِب)

أَلَا رَبِّ ذِي أَجَلٍ قَدْ حَضَرَ كَثِيرَ أَتَمِّئِي قَلِيلَ الْخَذَرِ
إِذَا هَزَّ فِي الْمَشْيِ أَعْطَافُهُ تَرَفَّتْ مِنْ مَنَكِيهِ الْبَطَرُ
يَوْمَلْ أَصْغَرَ مِنْ عُصْرِهِ وَيَزْدَادُ يَوْمًا يَوْمَ أَشْرِ
وَيَمِي وَيَضْجُ فِي نَفْسِهِ كَرِيمَ الْمَسَاعِي عَظِيمَ الْخَطَرِ
تَكُونُ لَهُ صَوْتُهُ قُتْنِي وَأَمْرٌ يُطَاعُ إِذَا مَا أَمَرَ
يُرِيشُ وَيَبْرِي (١) وَفِي يَوْمِهِ لَهُ شُغْلٌ شَاغِلٌ لَوْ شَعَرَ
يَعُدُّ الْغُرُورَ وَيَبْنِي الْقُدُورَ وَيَسِي أَلْمَاءَ وَيَسِي الْقَدَرِ
وَيَسِي الْقُرُونَ وَرَيْبَ أَلْمُونَ وَيَسِي الْخُطُوبَ وَيَسِي أَلْبَرِ
وَيَسِي أَشْهُورَ تَحِيلُ الْأُمُورَ فَا مَا بَخِيرَ (٢) وَامَا شَرِ
يُجْرَعُ الْخَرْصُ كَأَنَّ الْمَيَّ وَيَحْمَلُهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْفَرَزِ
وَكَمْ مِنْ مَلُوكٍ عَهْدَانَهُمْ تَقَاوَا وَخَنَ مَا بِالْأَنْزِ
أَخِي أَضَعْتُ أُمُورًا أَرَاكَ لِنَفْسِكَ فِيهَا قَالِيلَ الْنَظَرِ
فَحَقِّي مَتَى أَنْتَ ذُو صَبُورَةٍ كَانَ لَسْتُ تَرْدَادُ الْإِصْرِ
تُوتَلِي فِي الْأَرْضِ طُولَ الْحَيَاةِ وَغَمْرَكَ يَزْدَادُ فِيهَا قَصْرِ
أَرَى لَكَ أَنْ لَا تَقْلُ الْجَهَارَا اقْرَبِ الرَّحِيلَ وَبَعْدَ السَّفَرِ
وَأَنْ تَتَدَبَّرَ إِذَا تَصِيرُ إِلَيْهِ تَقَعْلُ فِيهِ الْفَكْرِ

(١) وفي نسخة: بلي (٢) وفي رواية: خير

وَأَنْ تَنْخَفَّ بِدَارِ الْغُرُورِ وَأَنْ تَتَمَدَّ لِأَخْدَى الْكِبَرِ
 هِيَ الْمَادَارُ الْأَدَى وَالْقَدَى (١) وَدَارُ الْقَتَاءِ وَدَارُ الْقَيْدِ (٢)
 وَلَوْ نَلَّتْهَا بِمُخَافِئِهَا لَمْتُ وَلَمْ تَقْضَ مِنْهَا الْوَطْرَ (٣)
 لَعَرِي لَقَدْ دَرَجَتْ قَبْلَنَا قُرُونٌ لَنَا فِيهِمْ مُعْشَرُ
 قِيَالِتَ شَعْرِي أَبْعَدَ الْمَشِيبِ سِوَى الْمَوْتِ مِنْ غَابٍ يُنْتَظَرُ
 كَأَنَّكَ قَدْ صُرْتَ فِي خُضْرَةٍ وَدَارُ عَلَيْكَ أَثَرِي وَالْمَدْرُ
 فَلَا تَنْسَ يَوْمًا تَسْحَى (٤) عَلَى سِرِّيكَ فَوْقَ رَقَبِ الْفَرِ
 وَقَدْ مَ لَذَلِكَ فَإِنَّ الْقَسَى لَهُ مَا يُقَدِّمُ لَهَا مَا يَدْرُ
 وَمَنْ يَكُ ذَا سَعَةٍ مِنْ غَى يُعْظَمُ وَمَنْ يَقْتَرُ يُخْتَرُ
 وَمَنْ كَانَ بِالذَّهْرِ ذَا عِزَّةٍ فَأَنِي مِنَ الذَّهْرِ غَنِي خَيْرَ
 تَرَى الذَّهْرَ يَضْرِبُ امْتِنَانَهُ لَنَا وَبَيْنَنَا صُرُوفُ الْقَيْدِ
 فَلَا تَأْمَنُ لَهُ عَثْرَةٌ فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ بِهِ قَدْ غَفَرَ
 يُجُولُ (٥) عَلَى الْمَرْءِ حَتَّى تَرَا مَا يَشْرَبُ بَعْدَ صَفَاهُ الْكَدْرُ
 وَحَتَّى تَرَاهُ قَصِيرَ الْخَطَى بَلِيٍّ أَتْنَبُضُ كَلِيلَ الْأَنْظَرِ
 أَيَا مَنْ يُؤَمِّلُ طَوْلَ الْحَيَاةِ وَطَوْلَ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ خَرَرُ (٦)

(١) وفي رواية: والقتل (٢) وفي رواية: ديار العزود ودار السرور

(٣) وفي رواية: وطير (٤) وفي رواية: ترحي

(٥) وفي رواية: يجول

(٦) وفي نسخة: أيام يؤمل طول المخلود وطول المخلود عليه خطر

إِذْ مَا كَبُرْتَ وَبَانَ الشَّابُّ فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ

وله في مر احتالم الدهر (مر محروا الرمل)

مَا لَنَا لَا نَتَفَكَّرُ أَيْنَ كِسْرَى أَيْنَ قَيْصَرُ

أَيْنَ مَنْ قَدْ جَمَعَ آثَالَا لِمَعَ آثَالِ قَاصِدُ

أَيْنَ مَنْ كَانَ يُسَكِّمِي بِغِي الدُّنْيَا وَيُفْخِرُ

لَيْتَ شَعْرِي أَيُّ نَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ مِنْهُ أَظُنُّ

قَدْ رَأَيْتَا الدَّهْرَ يُفْنِي مَغْشَرًا مِنْ بَعْدِ مَغْشَرُ

لَيْسَ يَبْقَى ذُو يَسَارٍ لَا وَلَا مَنْ كَانَ مُغِيرُ

وقل في عواقب الاسال وقد اهد (مر الطويل)

فَوَ كَانَ هَوْلُ الْمَوْتِ لَا شَيْءَ بَعْدَهُ لَمَّا نَ عَلَيْنَا الْأَمْرُ وَانْحَقَرُ الْأَمْرُ

وَلَصِيحَتُهُ حَشْرٌ وَنَشْرٌ وَجَنَّةٌ وَنَارٌ وَمَا قَدْ يَسْتَطِيلُ بِهِ الْخَبْرُ

وقل في الاعمال المرورة والاستعداد للوت (مر المديد)

إِنَّمَا وَضَلْ أَنْزِي كَانَ حَيَا فَكُنِي بِالْمَوْتِ نَائِمَا وَهَجْرَا

وَأَجْعَلِ آثَالَ إِلَى أَفْعُ زَادَا وَأَجْعَلِ الدُّنْيَا طَرِيقًا وَجَبْرَا

إِنَّمَا أَتَاجِرُ حَقًّا يَقِيَا تَاجِرُ يَرْجُحُ خَدَا وَانْجَا

وقال بحت الشعر عى الحديد بالآخرة (مر محروا الوافر)

أَلَا لَا أَيْهَا الشَّرُّ لَكُمْ فِي الْمَوْتِ مَغْتَبَرُ

يَلْأَمُرُ مَا بَنِي حَوًّا قَدْ نُحِبْتُ لَكُمْ سَقَرُ

أَلَيْسَ أَلَمْتُ غَايَتَهَا فَأَيَّ الْخُوفِ وَالْخُذُّدِ
 رَأَيْنَا أَلَمْتُ لَا يَنْبَغِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَذُرُ
 لِحِثْرَةِ (١) تَقَارِبِ الْآجَاءِ لِتَحْجِي الشَّرِّ وَالْعَمْرِ
 تَسَالَى اللَّهُ مَا إِذَا مَخَضَّ الْأَيَّامُ وَالْعَمْرُ
 وَمَا يَبْقَى عَلَى الْخُدَّةِ لَا ضَرَّ وَلَا كَيْدُ
 وَمَا يَنْفُكُ نَفْسُ جَا ذِي يَمُوتُ بِهِ نَفْسُ
 وَآيَةُ عَاكِرِ الْمَوْتِ فَهَاجَ لِيُنِي الْعَبْدُ
 تَحُلُ مَا عَلَيْهِمْ فِيهِمْ أَرْذِيَّةٌ وَلَا تُحْجَرُ
 مُتَوَفِّئِيهِمْ فِيهَا هَاكَ أَلْبَنُ وَالْمَدْرُ
 عُرَاةٌ رُبَّمَا غَابُوا وَكَانُوا طَالًا خَطَرُوا
 وَكَانُوا طَالًا أَشْرُوا (٢) إِلَى اللَّهِاتِ وَأَبْتَكُرُوا
 فَقَدْ جَدَّ الرِّجْلُ لَهُمْ إِلَى سَفَرٍ هُوَ أَسْفَرُ
 وَقَدْ أَضْحَوْا بِمَذَلٍّ يُتْرَجَمُ (٣) دُونَهَا الْخَبْرُ
 تَفَكَّرْ أَهْمَا الْفُرُوقِ زَقِيلَ تَفَوُّتِكَ لَفَكْرُ
 فَإِنَّ جَمِيعَ مَا عَظُمْتَ مِنْ عِنْدِ الْمَوْتِ تُخَفِّرُ
 فَلَا تُفَعِّرُ بِالدُّنْيَا فَإِنَّ جَمِيعَهَا عَرُورُ

(١) وفي رواية: لَحْتُ (٢) وفي نسخة: راحوا

(٣) وفي نسخة: يرحم ويرحمه وكلام غلط

وَقُلْ لِلَّذِي الْقُرُوبُ بِهَا ذَوِيكُمْ أَلَا أَنْظِرُوا
فَأَقْصَى غَايَةِ أَلِيمَا دِيمَا يَتَنَا أَخْشَرُ
كَذَلِكَ تَصْرُفُ أَلَا يَا مَ فِيهَا الصَّفْوُ وَالْكَدُّ
وقال يمان الدنيا على عروها (مرمرؤ اكامل)

يَلَهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ طُوبَى لِمَنْ دَسَّخُورِ
طُوبَى لِمَنْ مَرَّاقِبِ يَلَهُ أَوْ اب شَكُورِ
يَا دَارَ وَيْحَكَ أَيْنَ أَرْبَابُ الْمَدَانِ وَالْقُصُورِ
مَيْتًا وَغُورَتْنَا يَا دَارَ أَرْبَابِ السُّرُورِ
بَلْ يَا مُفْرَقَةَ الْجَمِيعِ مَ وَيَا مُنْقِصَةَ السُّرُورِ
أَيْنَ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا خُفَرَا مَا فَيَةِ وَذُورِ
ذُرْتَ الْقُصُورِ فَحِيلَتَيْنِ مَ الزَّوَرِ فِيهَا وَالزُّورِ
أَخِي مَا كَ تَسِيَا يَوْمَ التَّغَابُنِ فِي الْأَمُورِ
أَفْنَيْتَ غَمْرَكَ فِي الرِّوَا حَ إِلَى الْمَلَاعِبِ وَالسُّكُورِ
وَأَمَنْتَ مِنْ خُدَعِ نَصُورِهَا أَلْوَسَاوِسَ فِي الصُّدُورِ
وَعَلَيْكَ أَعْظَمُ نَجْمَةٍ فِيمَا نَصَدَ مِنَ الْقُرُورِ
وَأَعْلَى طَرَفَكَ لَا يَمُورِ ذَوَانِ تَجْمَعُ لِلدُّهُورِ
إَرْضِ الْإِيمَانِ لَكُنْ ذِي مَرَحٍ وَتَحْتَالِمْ تَحُورِ
فَلَسَوْفَ تَقْدُمُ ظَهْرَهُ إِحْدَى الْقَوَاصِمِ لِلظُّلُورِ

لَا تَأْمَنَنَّ مَعَ الْخَوَا دِثَ عَثْرَةِ الدَّهْرِ الْخُشُورِ
لَوْ أَنَّ عَمَلَكَ زِيدَ فِيهِمْ جَمِيعُ أَعْمَالِ الْبُشُورِ
أَوْ كُنْتَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْخَلْدِ مِ يَدُوكُنْتَ مِنْ صُفْرِ الْخُشُورِ
أَوْ كُنْتَ مُعْتَصِمًا بِأَعْلَى مِ الزَّيْجِ أَوْ نَجِيجِ الْبُحُورِ
لَأَتَتْ عَلَيْكَ دَوَائِرُ الدُّمِ نَيْسًا وَكَرَاتُ الشُّهُورِ

وقال في معناه (مر المسرح)

هَلْ جُنْدُ أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ خَيْرِ هِمَاتٍ مَا مِنْ عَيْنٍ وَلَا أَوْرِ
مَا أَفْطَحَ الْمَوْتَ لِلصَّدِيقِ (١) وَمَا أَقْرَبَ صَفْوِ الدُّنْيَا مِنَ الْكَمَدِ
فَكَرْتُ فِيهَا نَسْمَى لَهُ فَاذَا نَحْنُ جَمِيعًا مِنْهُ عَلَى غُرْدٍ
وَإِنْ تَفَكَّرْتُ وَاعْتَبَرْتُ مِ وَابْصُرْتُ مَا فِي دَارِ مُتَبَرِّ
يَا صَاحِبِ آتِيهِ مُنْذُ قُرْبِهِ مِ السُّلْطَانِ هَذَا مِنْ قَلَّةِ الْفِكْرِ
مَا لَكَ لَا تُرْجِعَ السَّلَامَ عَلَى مِ الرُّوَادِ إِلَّا بِطَرَفَةِ الْبُظْرِ
تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ بَشَرٍ فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ سُورِ الْبَشَرِ
مَا أَنْتَ إِلَّا مِنْ الْعَبَادِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي أَمْرَةٍ (٢) وَفِي خَطَرٍ
أَتْلُوكَ إِلَهَ لَا شَرِيكَ لَهُ تَجْرِي الْقَضَايَا وَنَهْ عَلَى قَدْرِ
مَا أَقْدَرَ أَفْهَ أَنْ يَغَيَّرَ مَا أَصْبَحْتَ فِيهِ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْأَيَّامَ تَلْعَبُ بِالْمَوْتِ وَأَنَّ الزَّمَانَ ذُو غَيَرٍ

(١) وفي نسخة: للمسرح (٢) وفي رواية: امرأة وهذا تعجيف

وقال في الثقة به تعالى (من البسيط)

الله يُنجي من المَكْرُوهِ لَاحَدِي بِحُكْمِهِ الْخَيْرَ وَالْأَرْزَاءُ فِي الْبَشَرِ
قَدْ يَسْلَمُ الْإِثْمُ بِمَا قَدْ يُحَاذِرُهُ وَقَدْ يَصِيرُ إِلَى الْمَكْرُوهِ بِالْخَذَرِ
الْبَاطِلُ الْخَفْضُ مَعْرُوفٌ بِرُؤْيَيْهِ وَالْحَقُّ يُعْرَفُ بِالْأَمْثَالِ وَالْمَعْرِ
وَالْغَيْبُ يُثَبِّتُهُ فِي الْعُقُلِ شَاهِدُهُ وَالْعِلْمُ أَجْمَعُ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ أَمْرِ

وهو يصف عرود الاساس بالذبا (من الطويل)

رَأَيْتُكَ فِيمَا يُخْطِئُ الْإِنْسَانُ تَنْظُرُ وَرَأْسُكَ مِنْ مَاءِ الْخَطِيئَةِ يَطْلُرُ
ثَوَارِي مُجْدِرَانِ الْيَتِيمِ عَنِ الْوَرَى وَأَنْتَ بَيْنَ اللَّهِ لَوْ كُنْتَ تَشْعُرُ
وَتَحْشَى غَيُونَ الْإِنْسَانِ أَنْ يَنْظُرُوا بِهَا وَلَمْ تَحْشَ عَيْنَ اللَّهِ وَهُوَ يَنْظُرُ
وَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ قَدْ كَفَى اللَّهُ شَرَّهُ إِلَّا أَنَّهُ يَغْفِرُ الْقَبِيحَ وَيَسْتُرُ
إِلَى كَمْ تَعَامَى عَنْ أُمُورٍ مِنَ الْهَدَى وَأَنْتَ إِذَا مَرَّ الْهَوَى بِكَ تُبْصِرُ
إِذَا مَا دَعَاكَ الرُّشْدُ انْجَمْتَ دُونَهُ وَأَنْتَ إِلَى مَا قَادَكَ إِلَهِي تُبْذِرُ
وَكَيْسَ يُعْرَمُ لَشُكْرُكَ مِنْكَ نِعْمَةٌ وَلَكِنْ عَلَيْكَ الشُّكْرُ أَنْ كُنْتَ تَشْكُرُ
وَمَا كُلُّ مَا لَمْ يَأْتِ إِلَّا كَمَا مَضَى مِنْ الْهَوَى (١) فِي اللَّذَاتِ إِنْ كُنْتَ تَذْكُرُ
وَمَا هِيَ إِلَّا تَرْخَةٌ بَعْدَ فَرْخَةٍ كَذَلِكَ شَرِبَ الْذَهْرَ يَغْفَوُ وَيَكْذُرُ
كَأَنَّ الْقَلْبَ أَتَمَّتْ لَمْ يَنْدُرْ أَنَّهُ تَرُوحُ عَلَيْهِ الْخَالِدَاتُ وَتَبْصُرُ
أَجْدَكَ أَمَا كُنْتَ وَأَنْهَوُ غَالِبُ عَلَيْكَ وَأَمَا أَلَسْتُ مِنْكَ فَيُصْنَعُ

(١) وفي نسخة وما كره تأتته لا كما مضى من الحق

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ تُزْوَرُ
كَأَنِّي بِيَوْمٍ مَا أَخَذْتُ نَافِئًا
كَفَى عَرَةً أَنْ أَلْحُوذِثُ ثُمَّ لَ
حَلِيقِي كَذَلِكَ مِنْ مَيِّتٍ قَدْ حَضَرَتْهُ
وَمَنْ لَمْ يَزِدْهُ أَلَسْ مَا عَاشَ عَرَةً
أَصَبْتُ مِنْ أَلْيَامٍ لَيْنٍ أَعْنِي
مَتَى دَاءٌ فِي الدُّنْيَا سُرُورٌ لَهَا هَلَا

وله في صفة الجبل وهو من صفات شمر الحيلة (من الكامل)

إِنَّ الْجَبَلَ وَإِنْ أَقَادَ غَيَّ لَتَرَى عَلَيْهِ تَحَايِلَ الْقَفْرِ
لَيْسَ الْقَفِي بِكُلِّ ذِي سَعَةِ فِي أَلَالٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الصَّدْرِ
مَا قَاتِي خَيْرَ أَمْرٍ وَضَعَتْ عَنِّي يَدَاهُ مَوْتَةُ الشُّكْرِ
وقال يثت الاسان على ذكر المعاد (من الكامل)

أَذْكُرُ مَطَاكَ أَفْضَلَ الذِّكْرِ لَا تَنْسَ يَوْمَ صَبِيحَةِ الْخَشْرِ
يَوْمَ الْكَرَامَةِ إِلَى صَبْرُوا فَأَخِيرَ عِنْدَ عَوَاقِبِ الصَّبْرِ
فِي كُلِّ مَا تَنْتَدُّ أَنْفُسُهُمْ انْهَارُهُ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي
أَخِي مَا الدُّنْيَا بِوَاسِعَةٍ بِنِي تَلْجِجُ (١) نَكَ فِي الصَّدْرِ
تَرْتَاحُ مِنْ خَيْرِ إِلَى سَعَةِ (٢) وَتَفَرُّ مِنْ قَبْرِ إِلَى قَبْرِ
قَدْ طُفِتَ كَالظُّلَمَانِ مُلْتَبِسًا لِلَّالِ فِي الدِّيْوَةِ الْقَفْرِ
تَبْغِي الْخِلَاصَ بِغَيْرِ مَا أَخَذَهُ لَتَنَالِ رُوحَ الْيَسْرِ بِالْصَرِّ
أَكْثَرْتُ فِي طَلَبِ الْقَفِي لِمَا وَغَسَاكَ أَنْ تَرْضَى عَنْ الْأَهْرِ
وَلَحْزٍ مَا لَمْ أَنْتَ كَسَانَهُ مَا كَانَ عِنْدَ آفِهِ مِنْ دُخْرِ

وقال في روال الدنيا وسرورها (من السريع)

أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأَمْوَرُ مَا أَنْتَ يَا ذِي سَائِي الْإِغْوَرُ
أَنْ أَمْرًا يَحْتَمِلُ لَيْسَ عَيْنُهُ لِنَافِلِ مَا تَجْنُ الْقَبُورُ

(١) وفي رواية تخلص (٢) وفي رواية: من غير إلى تمعب

تَحْنُ بَنُو الْأَرْضِ وَسَكَّانُهَا مِنْهَا خُلُقْنَا وَإِلَيْهَا نَصِيرُ (١)
 لَا وَاللَّهِ أَمِيتُ عَبْدًا لَهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا لِحْيَ سُرُورُ
 حَتَّى مَتَى أَنْتَ حَرِيصٌ عَلَى كَثِيرٍ مَا يَكْثِيكَ مِنْهُ الْبَسِيرُ
 إِذَا عَرَفْتَ اللَّهَ فَأَقْنَعْ بِهِ فَعِنْدَكَ الْخَطُّ الْخَزِيلُ الْكَثِيرُ
 بَارَكَ اللَّهُ فَجَعَلَهُ مِنْ جَوْلِ اللَّهِ فَذَاكَ الْفَعِيرُ

وقال في حكمه تعالى وفي الاتكال عليه (من المشرح)

اللَّهُ أَغْلَى يَدًا وَأَكْبَرُ وَالْحَقُّ فِيمَا قَضَى وَقَدَّرُ
 وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ مَا تَمَنَّى وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ مَا تَحْتَمَّى
 هَوْنٌ عَلَيْكَ الْأَمْرُ وَرَأْعٌ أَنْ لَهَا مَوْرِدًا وَمَصْدَرُ
 وَتَضَرُّعٌ إِذَا مَا بَلَيْتَ (٢) فَإِنْ مَا قَدْ سَلَمْتَ أَكْثَرُ
 مَا كُلُّ ذِي نَفْسٍ مُجَازَى كَمْ مَنَعَهُ لَا يَزَالُ يُكْفَرُ
 يَا بَوَّاسَ النَّاسِ مَا دَهَاكُمْ صَارُوا وَمَا يَنْكُرُونَ مِنْكُمْ
 يَا أَيُّهَا الْأَشْيَبُ الَّذِي قَدْ حَذَرَهُ شَيْءٌ وَأَمْنَهُ
 خُذْ مَا صَفَا مِنْ جَمِيعِ أَمْرِ الَّذِي تَأْوَدُّ عَنْكَ مَا تَكْذَرُ
 وَالطَّلَبُ كُلُّ أَمْرٍ يَرْفَعُ وَأَقْبَلُ مِنَ الْبَاسِ مَا يَنْسَرُ
 فَإِنَّمَا الْمَرْءُ مِنْ رُحَاجٍ إِنْ لَمْ يَرْفُقْ بِهِ تَنْكَسَرُ
 وَكُلُّ ذِي سَكْرَةٍ فَإِنَّمَا حَتَّى إِذَا مَا أَطَقَ ابْصُرُ

أَرْضَ آتِنَا يَا بِكُلِّ طَاغٍ وَأَرْضَ آتِنَا يَا لِمَنْ تَجِبُو
يَا رَبِّ ذِي الْعَظَمِ رَفَاتٍ كَانَ إِذَا مَا مَشَى تَجَدَّدَ
فِي الْمَوْتِ شَغْلٌ يَكُلُّ حَيًّا وَآيٌ شُغْلٍ لِمَنْ تَفَكَّرُ

وله بيت معروف في الدرة بعمل الصالح (مر المحب)

الْبِدَارَ الْبِدَارَ بِالْعَمَلِ أَلَا لِمَا دُمْتَ تَسْتَطِيعُ الْبِدَارَ

وقال في رفع الأمر إليه عز وجل (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ كُلُّ الْأَمْرِ فِي الْخَلْقِ كُنْهٍ وَلَيْسَ إِلَى الْخَلْقِ بَيِّنٌ مِنْ الْأَمْرِ
إِذَا آتَاكَ أَقْبَلُ مِنَ الذَّهْرِ كُنْهًا تَكُونُ مِنْهُ طَالَمَا عَشِيَ عَلَى الْآخِرِ
تَعُدُّ مَسَّ الضَّرِّ حَتَّى الْفَتْهُ وَأُخَوِّجِي طُولَ الْفَزَا إِلَى الْغُصْبِ
وَسَمَّ صَبْرِي بِالْأَذَى الْأَنْسَ بِالْأَذَى وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَا نَاضِقٌ بِهِ صُدْرِي
وَصِيرَ نِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا بِسُرْعَةٍ لَطَفَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

وقال في ماء الدنيا وفي شكره تعالى (من السريع)

كُلُّ حَيَاةٍ فَلَهَا مُدَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ فَلَهُ آخِرُ
شَيْءٍ مِنَ الْمَعْنَى مُدَّةٌ وَمَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
وَمَنْ هُوَ الدَّائِمُ فِي مَلَكِهِ وَمَنْ هُوَ الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ
يَا قَاطِعَ الذَّهْرِ بِلَدَاتِهِ لَيْسَ لَهُ نَاهٍ وَلَا آمِرُ
أَتَاكَ يَلْمُغُرُ وَرَسَمَ الرَّدَى وَالْمَوْتُ فِي سَطْوَةِ قَاهِرُ
يَا رَبِّ آتِنَا فِي كُلِّهَا قَدَّرْتَ عَبْدُكَ أَمَلٌ شَكْرُ

فَأَغْرَ ذُنُوبِي إِنَّهَا جَمَّةٌ وَأَسْتَخْطَانِي إِنَّكَ السَّارُّ

ولان النهاية يذكر يريد من عد الملك الاموي وكان له حارة بها حباً شديداً
اورادان يحيى ليلة بمحبتها فشرقت الحاربة بحب رمان وماتت فخرج يزيد عليها جزءاً
مفرطاً حتى مات من المرح فقال ابو النخبة (من البسيط) :

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُودًا مَأُولِهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقُنَّ انْحَادًا
لَا تَفْرَحُنَّ بِلَيْلٍ طَلَبَ أَوَّلُهُ قَرُبَ أَخْرِيسَ لَيْسَ أَجْمَعُ الْفَارَا
كَدَتْ ثَرَابًا أَكْفَ الْإِلَهِيَّاتِ وَقَدْ كَانَتْ تَحْمِلُكَ عِيدَانًا وَأَوْتَارًا
وله في من لحن يتقوى الله ويعدل عن الدنيا (من المشرح)

ماذا يُرِيكَ الزَّمَانُ مِنْ عَبْرِهِ وَمِنْ تَصَارُيفِهِ وَمِنْ غَبْرِه
طُوبَى لِمَنْ بَدَّ مَاتَ وَسَاوَسَهُ وَأَقْتَصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى فِكْرِهِ
طُوبَى لِمَنْ هَمُّهُ الْمَعَادُ وَمَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ يَوْمًا مِنْ خَبْرِهِ
طُوبَى لِمَنْ لَا يَزِيدُ إِلَّا تَقَى بِهِ فِيمَا يَزِيدُ مِنْ كِبَرِهِ
قَدْ يَنْبَغِي لِأَمْرِي رَأْيٌ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ الْآيَنَامَ مِنْ حَذَرِهِ
بَقْدَرِ مَا ذَاقَ ذَائِقُ لُصْنَاءِ أَلَيْسَ يَوْمًا يَذُوقُ مِنْ كَسْرِهِ
كَمْ مِنْ عَظِيمٍ مُسْتَوْدَعٍ جَدًّا قَدْ أَوْقَرَهُ إِلَّا كَهْفٌ مِنْ مَدِيرِهِ
أَخْرَجَهُ الْمَوْتُ عَنْ دَسَاكِرِهِ وَعَنْ فِطَاطِهِ وَعَنْ خَجَرِهِ
إِذَا تَوَى فِي الْقُبُورِ ذُو خَطَرٍ فَرَزَهُ فِيهَا وَأَنْظَرَ إِلَى خَطَرِهِ
مَا أَسْرَعَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي سَنَعِهِ وَفِي بَصِيرِهِ
وَفِي خَطَاةٍ وَفِي مَنَاصِلِهِ سَمٌّ وَفِي شَعْرِهِ وَفِي بَشِيرِهِ

الْوَقْتُ أَتَ لَا شَكَّ فِيهِ فَلَا تَنْظُرْ إِلَى طَوْلِهِ وَلَا يَقْصِرْهُ
لَمْ يَخْضِرْ مِنَّا قُدَّامَنَا أَحَدٌ إِلَّا وَمَنْ خَلْفَهُ عَلَى آثَرِهِ
فَلَا كَبِيرٌ يَبْقَى كِبَرُهُ وَلَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى صِغَرِهِ
وقال في شرف الآخرة واحد (من السريع)

أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ شَهَادَةً بَاطِلَةٌ ظَاهِرَةٌ
مَا شَرَفَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْهُ شَرَفُ الْآخِرَةِ
وقال في من سهاى الموت وتماطل (من السريع)

يَا نَاسِيَ الْمَوْتِ وَلَمْ يَحْسِبْ لَمْ يَسْكُ الْمَوْتُ وَمَا تَذَكُّرُهُ
يُسُوفُ الْمَرَّةَ بِتَقْدِيمِهِ لِلْعَذَابِ وَالْإِلَيمِ لَا تُنْظَرُهُ
مَنْ يَضْمَحُ الْمَعْرُوفَ لِلَّهِ لَا يَمْنَعُهُ كَمَرُ الَّذِي يَصِفُّهُ
وقال على لسان نفور (من الكامل)

إِنِّي سَأَلْتُ الْقَدْرَ مَا فَعَلْتَ بَعْدِي وَجُودَ فَيْكَ مُنْعَفَرَةً
فَأَجَابَنِي صَوْتٌ رَنَحَهُمْ تُوْذِيكَ بَعْدَ رَوَاحِ عَطْلَرَةٍ
وَاصَلَّتْ أَجْسَادًا مُنْعَمَةً كَانَ التَّعِيمُ يَنْدَهَا نَصْرَةً
لَمْ أَتَقِ غَيْرَ حَاجِمٍ عَرِيتُ بِيضَ تَلَوُحٍ وَتَعْظِيمِ ثَخَرَةٍ
وقال في احذر تدبيرا وعواقبا (من المقام)

إِذَا الْمُرَاكَاتُ نَهَضَتْ فَتَنِي كُلُّ سَيِّئٍ لِي عِبْرَةٌ
وَكُلُّ الْأُمُورِ لَهَا جَوْهَرٌ تَكْشِفُ مَكْنُونَهَا الْخَبْرُ

وَكَمْ حَافِرٍ لِأَمْرِى خُفْرَةٌ قَعَارَتْ لِحَافِرِهَا خُفْرَةٌ
وَلَيْسَ عَلَى مِثْلِ صَرْفِ أَثْمَا نِ يَتَمَى أَمِيرٌ وَلَا إِمْرَةٌ
كَذَلِكَ الْإِزْمَانُ وَتَضَرِيفُهُ لِكُلِّ ذَوِي خُبْرَةٍ عِبْرَةٌ (١)

وقال في أحوال الصالحات للاميرة (س أكمل)

الْحُلُقُ مُخْتَلَفٌ جَوَاهِرُهُ وَقَلَمٌ مَا تَرَكُوهُ (٢) سَرَارُهُ
وَقَلَمٌ مَا نَضَعُوهُ طِبَائِعُهُ وَيَصْحُحُ بِإِيْنِهِ وَقَاهِرُهُ
الْمَسُ فِي الدُّنْيَا ذُوو ثَعْبٍ وَأَنْدَهَرُ مُسْرَعُهُ دَوَائِرُهُ
لَا غَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِذِي بَحْرٍ نَفَذَتْ (٣) لَهُ فِيهَا بَكَارُهُ
لَوْ أَنَّ ذِكْرَ الْمَوْتِ لَزِمَنَا لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْعَيْشِ ذَاكِرُهُ (٤)
كَمْ قَدْ كُنَّا (٥) مِنْ ذَوِي نَقَةٍ وَمَعَاشِرُ كُنَّا نَعَارُهُ
إِنِ الْمُلُوكُ وَإِنْ جُنْدُهُمْ (٦) صَارُوا مَصِيرًا أَنْتَ صَارَهُ
فَبَيَانًا فِي الْمَوْتِ مُشْتَرَكٌ تَتَلَوُ أَصَاغِرُهُ أَكْبَرُهُ
مَنْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مُذْجِرًا فَتَسْتَبِينَ غَدَا دَخَارُهُ
أَنْ أَلْفَنَاءَ عَلَى دَخَارِهِ وَبَرَى لَهُ مَا لَسَعُو طَائِرُهُ

(١) وفي رواية: يكن أخى حيرة مبره

(٢) وفي رواية: تصفو (٣) وفي نسخة: نفذت وهي علة

(٤) وفي رواية: الموت لو صح البقيس لم ينتفع بالموت ذاكرة

(٥) وفي نسخة: تسقا

(٦) وفي رواية: إرب الملوك وإرب عرهم: وروى: وإن غرهم

يَا مَنْ يُرِيدُ أَلَمْتَ مُلْجَتُهُ لَا شَيْءَ مَا لَكَ لَا تُبَاكِدُهُ
 هَلْ أَنْتَ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ خَرَبْتِ مِنْهُ غَدَاةَ قَضَى دَسَاكِرُهُ (١)
 وَيَعْنِ خَلَّتْ مِنْهُ اسْرَتُهُ وَيَعْنِ خَلَّتْ مِنْهُ مَنَابِرُهُ (٢)
 وَيَعْنِ خَلَّتْ مِنْهُ مَدَائِشُهُ وَتَفَرَّقَتْ مِنْهُ عَسَاكِرُهُ (٣)
 وَيَعْنِ أَدْلَى الدَّهْرِ مَضْرَعُهُ قَتَبَرَاتٍ وَمِنْهُ عَشَائِرُهُ (٤)
 مُسْتَوْدَعًا قَبْرًا قَدْ أَثْقَلَهُ فِيهَا مِنَ الْخُضْبَاءِ قَابِرُهُ
 دَرَسَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ وَتَنَى عَنْهُ أَلْعِمُ فَمَلِكُ سَاتِرُهُ
 قَرِيبُهُ الْأَذْنَى مُجَانِبُهُ وَصَدِيقُهُ مَنْ بَعْدَ هَاجِرِهِ
 يَا مُؤَيَّرَ الدُّنْيَا وَطَالِيهَا وَالْمُسْتَعْدَّ لِمَنْ يَفَاخِرُهُ (٥)
 كُلُّ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَمَالَ مِنْ مِ الدُّنْيَا فَإِنَّ أَلَمْتَ آخِرُهُ

(١) أحمر الماوردي والثريثي والمسمودي عن الأصمعي أنه قال : دخلت يوماً على الرشيد وهو يطر في كتبه ودموعه تهدير على حذنه فطلعت قائماً حتى سكر وحان منه العناية فقال لي : احلس يا أصمعي . فجلست فقال لي : أرايت ما كان قلت : سم يا أمير المؤمنين . قال : أما والله لو كان لأمر الدنيا ما رأيت دموعي ثم رى الي بالقرطاس فدا فيه شعر لاني السائمة محط حالي وهو :

(هَلْ أَنْتَ مُعْتَبَرٌ عَنِ حَرَمِ الْمَحْ)

ثم قال : كافي والله أحاط بذلك دون الناس . ولم يلبث بعد ذلك إلا قليلاً حتى مات ويروى : خلت

(١) وفي رواية : صدأ وقد عطلت (٢) وفي نسخة : وتطلعت منه منابره

(٣) وفي رواية : عساكره

(٤) وفي نسخة : يا جامع الدنيا للذته . والمستعد لمن يكابره

وقال يذكر الموت من اصحابه (من المتفارب)

اِنْ طَالَمَا سُرْنِي ذِكْرُهُ فَقَدْ صُرْتُ اَسْحَى لَدَى ذِكْرِهِ
وَقَدْ كُنْتُ اَعْدُو اِلَى قَضِيهِ فَقَدْ صُرْتُ اَعْدُو اِلَى قَبْرِهِ
وَكُنْتُ اَرَايَ غِنَا بِهِ عَنْ اَلْمَالِ لَوْ مَدَّ بِي عَمْرِهِ
وَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ فِي حَاجَتِهِ فَاَمْرِي بِحُزْنٍ عَلَى اَمْرِهِ
فَتَى لَمْ يَخْلُ اَلْهَدَى سَاعَةً عَلَى يَسَرِّهِ كَانَ اَوْ عَمْرِهِ
كَلَّ نَهَارَكَ فِي خَيْرِهِ وَتَأَمَّنْ لَيْسَ مِنْ شَرِّهِ
فَصَلِّ عَلَيَّ اِلَى رَبِّهِ وَكَانَ عَلَيَّ فَتَى دَهْرِهِ
اَتَشْتِ اَلْمَيَّةَ مُتَكَافَاً رَوِيْدًا تَحْتَلُّ مِنْ يَدْرِهِ
فَلَمْ تُغْنِ اَجْسَادُهُ حَوْنَهُ وَلَا اَلْمُسْرَعُونَ اِلَى قَضَرِهِ
وَاَضْحَجَ يَمْدُو اِلَى مَوْتِهِ تَحْقِيقُ تَوْنِي فِي حَضَرِهِ
تُفَاقُ يَا لَتَرْبِ اَبْوَابِهِ اِلَى يَوْمٍ يُؤَدُّ فِي حَضَرِهِ
وَحَلَّى اَلْقُصُورَ اَلَّتِي شَادَهَا وَحَلَّ مِنْ اَلْقَبْرِ فِي قَفْرِهِ
وَبَدَّلَ بِالْبَطْرِ قُرْشَ اَلَّذِي وَرَيْحُ تَوَى اَلْأَرْضِ مِنْ عَطْرِهِ
اَخُو سَفَرٍ مَا اَهْ اَوْبَهُ غَرِيبٌ وَاِنْ كَانَ فِي وَضَرِهِ
فَلَنْتُ اَشْتَعُهُ عَارِيَا اَمِيْدًا يَصِيْرُ وَلَا تَعْمَرُهُ
وَلَا مُتَلَقٍ لَهُ قَافِلَا بِقَسْلِ عَدُوٍّ اِلَى اَمْرِهِ
لَعْمَرِهِ اَيَّامُهُ اَلصَّالِحَاتُ بِيَدِهِ اِذَا تَحَنَّنَ لَمْ نَظَرُهُ

فَلَا يَمُدُّنَّ أَخِي هَالِكًا فَكُلُّ سَيِّئِي عَلَى إِيَّاهُ

وقال في عدد لدنيا (من الطويل)

لَكُمْ قَلْتِ (١) لِي قَدْ وَفَى اللَّهُ شَرَّهَا طَلْتُ تَنْفِي تَنْعُ شَيْءٍ فَضَرَّهَا
إِنَّ الْحَذَّ يَا مَوْلَايَ يَا خَالِقَ الْوَدَى كَثِيرًا عَلَى مَا سَاءَ تَنْفِي وَشَرَّهَا
أَرَى الْعَيْنَ عَيْنَ السُّحُطِ عَيْنًا تَخِينَةُ وَبَاعَيْنُ يَأْغَيْنُ الرِّضَى مَا أَقْرَمَا
وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا فَكِدَّرَ صَفْوَهَا وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُنْقَضُ دَرَّهَا
بَلِيَا بَيْنَ الدُّنْيَا عَلَى حِينَا لَهَا بِدَارٍ غُرُورٍ وَيَحْمَا مَا اغْرَمَا
السَّاءُ زَى الْأَيَّامِ يَجْرِي ضَرْوُهَا أَلَسْنَا زَى حَثِ الْيَسَالِي وَمَرَّهَا
أَلَسْنَا زَى عِدْرِ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ أَلَسْنَا زَى عَطْفِ الْوَلَايَا وَصَرَّهَا
لَعْنُ أَبِي إِنْ الْخِلَّةَ لَخَوَّةٌ وَلِلدَّوْتِ كَأْسُ يَالَهَا مَا أَمَرَّهَا

وقال يصف علة الانسان ارتاحه الى الدنيا (من الرمل)

عَجَابُ أَعْجَبُ مِنْ ذِي بَصَرٍ يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَتَذَابُصَرَّهَا
إِنَّ الْإِنْسَانَ يَوْمًا صَرَعَةً يَنْغِي لَسْرَهُ أَنْ يَخْذَرَّهَا
كَمْ قُرُونٍ حَضَرْتُمَا قَدْ مَضَتْ قَنِيكَ بَعْدَهَا مَحْضَرَّهَا
ضُورُ كَنَاتِ أَمْسَا مِثْلَنَا نَحْمُ أَفْكَهَا الَّذِي صَوَّرَّهَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَغْلَسَا تَأْمَنُ الدُّنْيَا وَمَا أَغْدَرَّهَا
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَخَلِيلٍ زَنْبَلٍ أَحْمَدُ اللَّهُ كَذَا قَدَرَّهَا

وقال ايضا في سرية تكدر العيش (من مجرؤ الكامل)

المرء يأمل أن يعيشَ مَ وطولُ عمرٍ قد يضره
تنفى بشائسته ويقي مَ بعدَ حلوِ العيشِ مره
وتحونه الأيامُ حتَّى مَ لا يرى شيئاً يره
وقال بدكر الانسان بانقضاء ويمرّضه على ذكر الصالحات (من مجرؤ الكامل)

افئت غمرك بأفتارك وذاك فيه وأستطارك
ونسيت ما لا بد منه مَ وكان أولى بأذكرك
وإن اعتبرت بما ترى فكفاك علماً بأعتبارك
لك ساعة تأتيك من ساعاتٍ ليك أو نهارك
بادر بحبك قبل أن تنقضي وترجع من فرارك
من قبل أن يتناقل^(١) الزوارم غمك وعن مزارك
ون قبل أن تنقضي وأيسر مَ أسألني إلا ما يدارك
أأخني فأذكر ما أستطعت مَ ليوم يؤسك وأفتقارك
فتنزلن بمثلٍ تحتاج فيه الى أدخارك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَافِيَةُ الرِّثَاءِ

٥

قال ابو اسامه في تثير القصيد (مر الطول)

يُحْضِرُ أَمْسٌ فِي السَّكَّامِ لِيُوحِزُوا وَاهْتَدَيْتُ فِي مَقْصِدِ الْأَحْيَاءِ أَوْحَرُ
فَأَنْ كُنْتُ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّنْوَ عَلِمُوا فَأَنْتَ عَنِ الْأَمْلَاحِ فِي الْعَوْلِ الْخَوَرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية السين

قال أبو اسحاق سكت لسان فرط حنّ لداياه (مر سواير)

تسليت مبيتى وحدت هسي	وطال ملي تعميري وغرمي
وكل ثمة اصحت اعني	ها سباع مر بهدي وكسي
وما ادري وان املت عمرا	ليني حين اضح لست افسى
وساعة ميتي لا ند هـ	تجمل نزلتي وطيل جنبني
اموت ويكره الاحاب قولي	وحضر وحشتي ويغيب نفسي
الا يا ساكن اميت الموشى	متسكنت شية طس رمس
دايتك تذكر الدنيا كثير	وكثرة دكوها القلب يثني
كانك لاترى ماخلق نقعا	وانت تراه كل شروق شمس
وطالب حاجة اعيا واكدي	ومذك حابو في اين لمس
الا وتمل ما قامى نجيا	يسع نحاه الا آلتاني

وقال في صوة الموت ومر سكرته (مر الصيط)

ما يدفع الموت ارساد ولا حرس	ما يقلب الموت لا جن ولا آس
ما إن دع الموت فلاك ولا سقا	الا شفههم اليه الصرع والجلس

لَمَوْتِ مَا تَدَّ الْأَقْرَامُ كُلَّهُمْ وَلِلَّيِّ كُلُّ مَا بَتُوا وَآغَرَسُوا
 هَلَّا أَبَادِرُ هَذَا الْمَوْتِ فِي سَهْلٍ هَلَّا أَبَادِرُهُ مَا دَامَ لِي نَفْسُ
 يَا خَافَ لَمَوْتٍ لَوْ أَمْسَيْتُ خَافَهُ كَانَتْ ذُوْعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْجِسُ
 أَمَا يَهْلِكُ يَوْمٌ لَا دَفَاعَ لَهُ إِذْ أَتَتْ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَنْجِسُ
 إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالْذُّنْيَا وَلَذُنْهَا قَالَمُوتُ فِيمَا يَخْلُقُ اللَّهُ مُقَدَّسُ
 إِنْ الْخَلَائِقُ فِي الدُّنْيَا لَوْ اجْتَهَدُوا أَنْ يَجْهَسُوا عَنْكَ هَذَا الْمَوْتِ مَا جَسُوا
 إِنْ أَلَمِيَّةٌ حَوْضُ أَنْتَ تَصْغَرُهُ وَأَنْتَ عَمَّا قَلِيلٍ فِيهِ مُنْغَسُ
 مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا قَدْ أَفْتَلَوْا كَانُوا هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ عُرْسُ
 إِذَا وَصَفْتُ لَهُمْ دُنْيَهُمْ صَحَّكَوْا وَإِنْ وَصَفْتُ لَهُمْ آخِرَهُمْ جَسُوا
 مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَآخِرَتَهَا كَانَهُمْ لِكَلَامِ اللَّهِ مَا دَرَسُوا

وقال في فناء الوري (٥) (من الطويل)

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ أَتَقُودُ أُنْدَوَارِسَ كَانَهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي النَّحَاسِ

(٥) قال سَدَاقِي : إن هذه الآيات كانت على قدر يعقوب بن يث عملها قبل

موته وأمر أن تكتب على قبره . ثم رواه وهي تحلف عن رواية الديوب

سلام على أهل اضر اندوارس — — — — —
 وه يترسوا من برد الماء شربة ولم أكلوا ما بين رطب وبابس
 فقد حاد الموت المهل مسكرة فلم تنس في ألف آلاف فارس
 فإزاره قدر انعط واعتبر سا ولا تنس في الدنيا هديت آس
 حراسن تموجا وكف فارس وبككت من ملك العراق مآس
 سلام على الدنيا وطيب صيغها كان لم يكن يعقوب فيها محاسن

وَلَمْ يَسْلِقُوا مِنْ كَلَدِ الْهَلَاءِ لَذَّةٌ وَلَمْ يَلْعَبُوا مَا بَيْنَ رَطْبٍ وَيَاسٍ
وَمَا يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَيَاةِ مُنَافَسٌ طَوِيلَ الَّتِي فِيهَا كَثِيرٌ أَلْوَسَاسٍ
تَقْدَرْتُمْ فِي مَوْجِثِ التَّرْبِ وَالْهَرَى وَأَنْتُمْ بِهَا مَا بَيْنَ رَاجٍ وَأَسٍ
فَلَوْ عَقَلَ آتَرَاءُ الْمُنَافِسِ فِي الَّذِي تَرَكْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَنْفَسِ
وَلَوْ فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ وَكَأْسِ الْمَوْنِ (من السبط)

مَنْ تَأَسَّسَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ أَلِاسٍ حَتَّى يُعْضَ بِأَيْكَابٍ وَأَضْرَاسٍ
لَا بَأْسَ بِالْمَرْءِ مَا صَحَّتْ سَرِيرَتُهُ مَا أَلِاسُ إِلَّا بَاهِلٌ أَطْلَمَ وَالنَّاسِ
كَأَسِ الْإِلَهِ أَخَذُوا الْمَوْتَ عُدَّتُهُ وَمَا الْمَعْدُونُ لِلدُّنْيَا بِأَكْيَاسٍ
حَتَّى هَتَّى وَالْمَسَايَا لِي مُخَابَتُهُ يَغْنِي فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ وَسَوَايِ
إِنَّ الْمُلُوكَ الَّذِي خَفَتْ مَادَانَهَا ذُو الْمَسَايَا تَجِبُ وَخُرَاسٍ
لَقَدْ نَسِيتُ وَكَأْسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ فِي كَفِّ لَا عَافٍ عَنْهَا وَلَا نَاسٍ
لَا شَرِينَ بِجَسَاسِ الْمَوْتِ مُنْجِدًا يَوْمًا كَمَا تَتَرَبَّ الْمَاضُونَ بِأَكْسٍ
أَضْجَعْتُ أَلْبُ وَالسَّاعَاتُ مُسْرَعَةٌ يَنْقُصُ رِزْقِي وَيَسْتَقْصِدُ انْتِفَاسِي
إِنِّي لَا غَيْرُ بِالْأُنْيَا وَأَرْضَهَا مِنْ تَحْتِ رِجْلِي أَحْيَاءُ عَلَى رَاسِي
مَا اسْتَعْبَدَ الْمَرْءُ كَاسْتِغْبَادِ مَطْعَمِهِ وَلَا تَسْلَى بِشَلِّ الْقَصْرِ وَالْبَاسِ
وَقَالَ فِي مَعَادٍ (من الوفير)

إِلَّا لِلْمَوْتِ كَأَسُ أَيُّ كَاسٍ وَأَتِ لِحْصَانُهُ لَا بُدَّ حَاسٍ
إِلَى كَيْفِهِ وَالْمَعَادُ إِلَى قُرْبِهِ تَدْعُو بِأَعْيَادٍ وَأَتِ تَاسٍ

وَكَمْ مِنْ عِبْرَةٍ آصَبَتْ فِيهَا يَلِينُ لَهَا الْحَدِيدُ وَأَنْتَ قَاسٍ
 بِأَيِّ قُوَى ظَلَمْتَ آيَسَ تَبْلَى وَقَدْ بَلَيْتَ عَلَى الزَّمَنِ لِرَوَاسِي
 وَمَا كُلُّ الظُّنُونِ مَكُونٌ حَقًّا وَلَا كُلُّ الصَّوَابِ عَلَى الْقِيَاسِ
 وَكُلُّ نَجِيَّةٍ رَفَعَتْ لَمَعِينَ لَهَا وَجْهَانِ مِنْ طَعِيعِ دِيَاسِ
 وَفِي حُزْنِ السَّرِيرَةِ كُلِّ أَنْسٍ وَفِي خُبْثِ السَّرِيرَةِ كُلِّ بَاسِ
 وَلَمْ يَكُنْ مَنِيَّةً حَسَدًا وَبَغْيًا لِيَتَحَرَّ مِنْهُمَا رَأْسًا بِرَاسِ
 وَمَا شَيْءٌ بِأَخْلَقَ أَنْ تَرَاهُ قَلِيلًا مِنْ أَخِي ثِقَةً مُوَاسِ
 وَمَا تَنَفَّكَ مِنْ دَوْلٍ تَرَاهَا تُثْقَلُ مِنْ أَمَاسٍ فِي أُنَاسِ

وقال في العُدُولِ عَنِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ (مر المرح)

لَقَدْ هَانَ عَلَى النَّاسِ مِنْ اخْتِجَاجِ إِلَى النَّاسِ
 فَضُنْ نَفْسَكَ عَمَّا كَانَ غِنْدَ النَّاسِ بِأَلْيَاسِ
 فَكَمْ مِنْ مَشْرَبٍ يَشْفِي مِ الْأَصْدَى مِنْ مَشْرَبِ قَاسِ
 وَبَثْلُ الْحَقِّ أَخِيكَانَا كَثَلُ الْجَبَلِ الرَّاسِي

وقال في وصف عواقب السلم وفككة الموت (من الطويل)

خُذْ النَّاسَ أَوْ دَعْ أَفَّا النَّاسِ بِالنَّاسِ وَلَا بُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ لِلنَّاسِ
 وَلَسْتَ نَاسٌ دَكَّرَ شَيْءٌ تُرِيدُهُ وَمَا لَمْ تُرَدْ شَيْئًا فَانْتَ لَهُ أَلْمِي
 مِنْ الظُّلَمِ تَغْيِبْ أَمْرِي أَيْسَ مُنْصَفٍ وَمَا بِأَمْرِي لَمْ يَغْلَمِ النَّاسُ مِنْ بَاسِ
 أَلَا قُلْ مَا يَجْجُو ضَمِيرٌ مِنْ أَلْمِي وَفِيهِ لَهُ مَتْنٌ شَغْبَةٌ وَسَوَاسِ

وَلَمْ يُبْجِ غُلُوقًا مِنْ أَلَمَاتِ حِيلَةٍ وَلَوْ كَانَ فِي حَضَرٍ وَثِيقٍ وَخُرَاسٍ
وَمَا أَلَمَهُ إِلَّا ضُورَةٌ مِنْ سُلَالَةٍ يَشِيبُ وَيَقْتَنِي بَيْنَ لُغَمٍ وَأَنْفَاسٍ
نَدِيرُ يَدِ الدُّنْيَا أَلَدَى بَيْنِ لَهَايَا كَانَهُمْ شَرِبُ قُتُودٍ عَلَى سَكَّاسٍ
كُنَى مَدْفَعُ اللَّهِ عَنْ كُلِّ خَاقِبٍ وَإِنْ كَانَ فِيمَا بَيْنَ نَابٍ وَأَضْرَاسٍ
وَكَمْ هَالِكٍ بِالشَّيْءِ فِيمَا يَصْنَعُهُ وَكَمْ مِنْ دُعَايٍ خُزُونِ جَبَلٍ رَاسٍ

وَذَلْ يَصِفُ الْآمَالَ السَّكَاذِبَةَ (من البسيط)

إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا لَكُمْ أَلْيَاسُ فَلَنْ يَنْفَكَّ لَا مَوْتَ وَلَا تَأْسُ
اللَّهُ أَصْدَقُ وَالْآمَالُ سَكَّاذِبَةٌ وَكُلُّ هُنْدِيٍّ أَلَمَى فِي الْقَلْبِ وَسَوَاسُ
وَالْحَيَّةُ أَجْمَعُ أَنْ صَحَّ الْمَرَادُ لَهُ مَا يَضَعُ اللَّهُ لَا مَا يَضَعُ النَّاسُ

حدث محمد بن سعد لمهدي عن أبي سعيد الأصبهاني قال: مات له شيخ
معداد فبنا دفنه أهل السمرقند أحبه يعرفونه فجاء أبو المتعبية إليه وبه حرج شديد
فمراه ثم أشده (من المبتدأ):

لَا تَأْسُ الدُّهْرَ وَالْأَنْسُ لِكُلِّ حِينٍ لِكَاثَا
لِيَدْفِنَا أَنْسُ كَمَا دَفَا أَنْسَا

قال فصرف أنس وما حفظوا غير قول أو المتعبية

حدث أبو علي عن أبي المتعبية قال: دخل إلي علي الرضا فقال له: عني:
معالي له: أخافك. فقال له: أنت أسر فاستدته:

أَفْنَى شَبَابِكَ كَرُّ أَطْرَفِ وَالنَّفْسُ قَالِدُهُ دُوْغُورُ وَالْدُّهْرُ ذُوْخُلُسُ
قال فكأن الرضا حوّل كلمة

وقد يكتم المرء وزجره عن غلبته وهو من احسن ما جاء في الزهد (من البسيط)

لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ وَإِنْ تَمَتَّتْ (١) بِالْحُجَابِ وَالْحُوسِ
فَمَا تَرَالُ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً فِي جَنْبٍ مُدْرِعٍ مِنْهَا (٢) وَمُتَدَّرٍ
أَرَاكَ لَسْتَ بِوَقَافٍ وَلَا حَذِوْبٍ كَالْحَاطِبِ الْخَاطِبِ الْأَعْوَادِ فِي الْغُسْرِ
تَرْجُو النُّجَى وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا (٣) إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَسْرِ
أَتَى لَكَ الْقَهْوُ مِنْ سُكْرٍ وَأَنْتَ مَتَى تَصْحُحُ وَنَ سَكْرُهُ يَمْشَاكَ فِي تَكْسٍ
مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدَنِّسَهُ أَلَدُنْيَا وَتُؤْتِيكَ (٤) مَفْسُورٍ مِنَ الدَّنَسِ
لَا تَأْمَنُ الْخَلْفَ فِيمَا تَسْتَلِدُّ وَإِنْ لَأَنْتَ مُلَامَسَةٌ فِي كَفِّ مُلْتَبِسِ
أَلْحَمْدُ فِيهِ شُكْرًا لَا يَمِيلُ لَهُ كَمَنْ مِنْ حَيْبٍ وَنِ الْأَهْلِينَ مُخْتَلِسِ

وله في مائة البشر على طلب الرثاسة (من عمرو الكامل)

اللَّهُ يُحْفَظُ لَا الْخِرَاسَةَ وَلِرَبِّهَا تُحْطِي الْمَرَاةُ
طَلِبُ الرِّثَاسَةِ مَا عَلِمْتَ تَفَاقَتْ فِيهِ الْفَنَاسَةُ
وَالنَّاسُ يُحْطِ بِبَعْضِهِمْ بِغَضَا عَلَى طَلِبِ الرِّثَاسَةِ

(١) لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ وَإِنْ تَمَتَّتْ الْحُجَابِ وَالْحُوسِ

(٢) وَالْحَمْدُ مَا سَهَامَ الْمَوْتَ قَامِدَةً كُلِّ مُدْرِعٍ مِنْهَا وَمُتَدَّرٍ

(٣) وَفِي رَوَايَةٍ : طَرَفَتِهَا

(٤) وَفِي رَوَايَةٍ : وَتُؤْتِيكَ الدَّمْعَ وَيُرْوَى أَيْضًا : وَتُؤْتِيكَ دُنْيَاكَ

وقال في صروف الدهر وقد سته (مر ازل)

مَتِ الدُّنْيَا إِلَيَا نَفْسُهَا وَارْتَا عِبْرَانِ تَنْسَهَا (١)
كَلَدًا قَلَمْتَ اقْوَمِ دَوْلَةً عَجَلِ الْخَيْنِ عَلَيْهِمْ كُنْهَا
تَحْلُبُ التَّجْدِيدَ مِنْ دَارِ الْإِلَى اسْأَلِ اللَّهَ عَلَيْكَ أَسْهَا
كَمْ لَهَا مِنْ نَعَمٍ مَسْذُومَةٍ يَنْتَبِيزُ الْقَلْبُ مِنْهَا لَهَا
كَمْ لَهَا مِنْ هَضْبَةٍ قَاتِلَةٍ وَصُرُوفٍ لَا تُلَاقِي حَبْسَهَا
يَا لَهَا مَحْرُوسَةٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ دُونَ اللَّهِ يَا حَوْسَهَا

وقال في صفة العقل وحسن خواصه (مر الرابع)

يَا وَاعِظَ الْعَاقِلِ مَا وَاعِظُ أَبْلَغَ فِي الْعَاقِلِ مِنْ نَفْسِهِ
قَدْ يَضْرِبُ الْعَاقِلُ أَشْكَالَهُ فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَفِي لَدُنْهِ
فَنَفْسُهُ مَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْهَيْجَى مِنْ أَبْعَدِ أُنَاسٍ وَمِنْ جَنْسِهِ
قَدْ يَنْتَشِرُ أَشْنَجُ آبَاءِهِ وَيَقْسُ الْحَكْمَةُ مِنْ عَرْسِهِ
وَالْعَقْلُ مَقْسُومٌ فَلَا تَرْهَدَنَّ فِي طَلَبِ أَيْلِهِ وَفِي قَبْسِهِ
وَأَسْأَلُ فَقَدْ يَكْشِفُ عِنْدَ الْعَمَى سُؤَالَكَ الْعَالَمُ فِي أَنْسِهِ

وقال أيضا في الثقة بالله ونحو كل عليه تعالى (مر الرابع)

إِلْمَرَهُ يَوْمٌ بِحَيِّ قَرْبِهِ وَظَهَرَ الْوُخْشَةُ مِنْ أُنْسِهِ
كَمْ مِنْ صَرِيحٍ قَدْ تَجَاسَلَا وَمِنْ عَرُوسَاتٍ فِي عَرْسِهِ

قَافِيَةُ الشَّيْنِ

قال ابو النعمان في الحكم والآداب (مر الطويل)

إذا المرء لم يربح على نفسه طائشاً سيئ يحس يقوس الجهل من كان طائشاً
فلا يامن المرء سوا يغفره إذا بال المعروف بالسوء أو عاشى
وليس بعيداً كلما هو كان وما اقرب الأمر البغي لمن عاشا



قَافِيَةُ الْضَادِ

قال ابو العتابة يات نفسه (مر الحفيف)

رَادَّ حُبِّي بِقُرْبِ أَهْلِ الْمَعَاصِي دُونَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْإِخْلَاصِ
صَحِيفَ اغْتَرَّ بِالْحَيَاةِ وَغَمَرِي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فِي انْتِقَاصِ

احمر ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء ابو العتابة الى أبي فتمخذا ساعة
وحمل أبي يشكو اليه تخلف الصنعة وجاءه السلسان . فقال لي ابو العتابة اكتب
(من الكامل) :

كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حَرَصُ وَالْخُلْدِيَّاتُ أَكَاثِمَا غَفَصُ
تَبْنِي مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ النِّقْصُ
وَكَانَ مَنْ وَارَدَهُ فِي جَدَثٍ لَمْ يَنْدُ مِنْهُ لِإِظْهِارِ شَخْصُ
يَدِ النِّيَّةِ فِي تَلَطُّفِهَا عَنْ ذُخْرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ تَحْصُ

وله ايضا وقد اوصى ان يكتب على قبره (مر الحفيف)

اِنْ عَيْشًا يَكُونُ آخِرُهُ اَلْوَتُ لَيْسَ مُنْجِلُ التَّنْصِصِ

قَافِيَةُ الضَّادِ

قال ابو العاتية بحث الاسن على صلاح امر نفسه وانفقوا لآخرته (من البسيط)

نَنسَى الْمَيَّ عَلَى اَمَالِهَا غَرَضُ فَكَمْ اُنَاسٍ رَأَيْنَهُمْ قَدِ انْقَرَضُوا
 اَنَا لَتَرْجُوْهُ اَمُورًا تَسْتَعِذُّ لَهَا وَالْمَوْتُ دُونَ الَّذِي تَرْجُو لِمَقْتَرَضُ
 لِلّٰهِ دَرْ بَنِي الدُّنْيَا لَقَدْ غُبُوا فَمَا اَطْلَعُوا بِهِ مِنْ جَهْلِهِمْ وَرَضُوا
 مَا اَرْجَى اللهُ فِي الدُّنْيَا تَجَارَةً اِذَا سَلَوِي رَى اَنَّهُمَا مِنْ نَفْسِهِ عَوَضُ
 فَلَيْسَتْ الدَّارُ دَارًا لَا تَرَى اَحَدًا مِنْ لَهْلَاهَا فَاصْحَا لَمْ يَعِدْهُ غَرَضُ
 مَا بَالُ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةَ لَا يَنْكُفُّ عَنْ غَرَضِ الدُّنْيَا وَيَنْقَبِضُ
 تَخِيحُ اقْوَالُ اقْوَالِهِمْ يَوْضَعُهُمْ وَفِي اَقْلُوبِهِمْ اِذَا كَشَفْتَهَا مَرَضُ
 وَالْاَسَى فِي غَضَبِهِ عَمَّا يَرَادُ بِهِمْ وَكَلَامُهُمْ عَنْ جَدِيدِ الْاَرْضِ مُنْقَرَضُ
 وَالْخَادِمَاتُ هَكَذَا الْاَقْدَارُ جَارِيَةٌ وَالْمَرْءُ مُرْتَبِعٌ فِيهَا وَمُتَعَرِّضُ
 يَا بَلَّتْ شِعْرِي وَقَدْ جَدَّ اَرْحِيلُ بِنَا حَتَّى مَآخِجُ فِي اَقْرَاتِ زُرْتَكُنْ
 نَفْسُ الْحَكِيمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ سَكَنَتْ وَقَلْبُهُ مِنْ دَوَائِي الشَّرِّ مُنْقَبِضُ
 اِضْبُرْ عَلَى الْحَقِّ تَسْتَعِذُّ مَقْبَلُهُ وَالْحَقُّ لِنَحْيِ اَحْيَاءَهُ مَضْنُ
 وَمَا اسْتَقَرَّتْ فَكُنْ وَثَاقَةً حَذِرًا قَدْ يَدْرِمُ الْاَمْرَ اَحْيَاءًا فَيُنْقَبِضُ

وله في حَوْر البشر وما قسم في أمور الدنيا (من الكامل)

اشْتَدَّ بَغْيُ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ وَغَلَوْا بِغْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ
دَعْوِهِمْ وَمَا اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ قَالَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَعْضِي
عَجَا أَلَا تَتَفَكَّرُونَ فَيُعْتَبَرَمُ الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ يَحْيَى
وقال يذكر الموت (من الطويل)

أَقُولُ وَيَعْضِي اللَّهُ مَا هُوَ قَاضِي وَإِنِّي بِتَقْدِيرِ أَلَالِهِ لَرَاضِي (١)
أَرَى الْحُلُقَ يَحْيَى وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَيَا لَيْتَنِي أَذْرِي مَتَى أَنَا مَاصٍ
كَأَن لَمْ أَكُنْ حَيًّا إِذَا أَخْنَسَ غَاسِلِي وَاحْكُمْ دَرْجِي فِي ثِيَابِ يَبَاضٍ
وقال في رِوَالِ الدُّبَا وَهَجَا (مراسم)

قَلْبَ الزَّمَانِ سَوَادَ رَأْسِكَ أَيْضًا وَتَعَالَكَ جَنَّتْ رَقَّةً وَتَقَبُّضًا
نَلَّ أَيَّ شَيْءٍ شِئَاتٍ مِنْ نَوْعِ الْمَتَى فَكَأَنَّ شَيْئَانِ تَمَلُّهُ إِذَا أَمْعَى
وَإِذَا أَتَى شَيْءٌ إِلَى لُخْيِهِ وَصَانَهُ لَمْ يَأْتِ قَطُّ إِذَا مَضَى
بُنِيَ مِنَ الدُّنْيَا النَّفْسُ فَيُرِيدُنَا قَرَأَ وَطَلَّبَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ رِضَا
لَنْ يَصْدُقَ اللَّهُ الْحَبَّةَ عَبْدُهُ إِلَّا أَحَبَّ لَهُ وَمَنْهُ وَابْتِغَا
وَالنَّفْسُ فِي طَلَبِ الْخَلَاصِ وَمَا لَهَا مِنْ تَخَلُّصٍ حَتَّى تَجِيرَ إِلَى لَوْحِي
وقال في الأحكام الصمدانية (من الرمل)

نَسْأَلُ اللَّهَ بِمَا يَقْضِي الرَّحَى حَسْبِيَ اللَّهُ بِمَا شَاءَ قَضَى

قَدْ أَرَدْنَا فَأَكْبَى اللَّهُ لَنَا وَآرَادَ اللَّهُ شَيْئًا قَضَى
 رَبِّ أَمَرْتُ قَدْ أَبْرَأْتُهُ ثُمَّ مَا أَصْبَحْتَ إِلَّا فَأَنْقَضَى
 كَمْ وَكَمْ مِنْ هَذِهِ مَخْشُورَةٍ تَرَكْتُ قَوْمًا كَثِيرًا أَمْرًا
 رَبِّ عَيْشٍ لِأَمْسٍ سَلَفُوا كَلَّ ثُمَّ أَنْقَرُوا أَوْ قُرْضًا
 عَجَبًا لِلْمَوْتِ مَا أَقْطَعُهُ مَا رَأَيْتُ مَاتَ إِلَّا رُفْضًا
 رُفْضًا أَلَمْتُ مِنْ سَاعَتِهِ وَجَنَاهُ أَهْلُهُ حِينَ قَضَى
 شَرَّ آيَةٍ هُوَ آيَوْمَ الَّذِي أَقْبَلَ لَدُنِّي بَدِينِي عَوْضًا
 وَتِلْكَ يَوْمَ مَدَّ عِرْسَهَا بَدِينًا (من المدح)

رَضِيتُ لِنَفْسِي بغيرِ الرضا وَكُلُّ سَيِّئَةٍ بِمَا أَقْرَبَا
 بُلِيتُ بِدَارٍ رَأَيْتُ الْحَكِيمَ لَزَمْتُهَا قَاصِيًا مُبْغَضَا
 سَيِّئِي الَّذِي هُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُضِي الَّذِي مَرَّ بِي فَأَنْقَضَى
 وَأَنَا لَهَا مَسْتَلَبٌ لَمْ يُولَ نَرَاهُ حَقِيقًا بَانَ يَرْفُضَا
 قَضَى اللَّهُ فِيهِ عَلَيْنَا أَنَا لَهُ الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا قَضَى
 وَتِلْكَ فِي الْقَاعَةِ وَالْقَرْدُ عَنْ حَتِّ الدُّنْيَا (من الميسر)

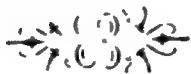
حُبُّ الرِّيَاسَةِ أَلْغَى مِنْ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى خَفِيَ نَفْسُهُ مِنْهَا عَلَى بَعْضِ
 فَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي لَا شَيْءَ هُوَ وَصَفَتْ فِيهِ كَلَامًا بِنُطْلِي وَمُنْقَضِي
 إِنْ أَلْتَمَعَتْ لَزَادُ أَنْ رَأَيْتُ هُوَ كُنْتُ أَلَمْتُ وَكُنْتُ الْوُفْرَ الْعَرَضِ
 مَا بَيْنَ مَيِّتٍ وَبَيْنَ أَلْحَى مِنْ صِلَةٍ مِنْ مَاتَ أَصْبَحَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْفَضِ

الْمَغْرُ يُبْرِئِي ظَوْرًا وَيَنْقُضِي قَابَقَانِي عَلَى الْأَبْرَامِ وَالْأَنْقُضِ
مَا زِلْتُ مَذْكَانَ فِي الرُّوحِ مُنْقَبَضًا يُمُوتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً لِي بَعْضِي
وله يعاتب من يُعْرِ بالعايات (من اكمل)

مَاذَا يَصِيرُ إِلَيْكَ يَا أَرْضُ بَيْنَ غَزَاهُ الْبَيْنِ وَالْخَفَضِ
أَبْهَرْتُ مَنْ وَافَتْ مَنِيْنَتُهُ وَكَانَ حُبَّ حَبِيبِهِ بُغْضُ
عَجْبًا لَدَيْ أَمَلٍ يُفَرِّدُ وَيَقِينُهُ بِفَنَاءِهِ نَقْضُ
وَلِكُلِّ ذِي عَمَلٍ يَدِينُ بِهِ يَوْمًا عَلَى دِيَانِهِ عَرْضُ
يَا ذَا الْقَيْمِ يَمْزِلُو أَشْبَهَ وَمَقَامُ سَاكِبِهِ بِهِ دَخْضُ
مَا لِأَبْنِ آدَمَ فِي تَحَرُّفِهِ مَا يُجْرِي بِهِ تَسْطُّ وَلَا قَبْضُ

وقال في العاصم عن عيوب الاصدقاء (من طویل)

خَالِيٌّ أَنْ لَمْ يَنْفَرْ كُلُّ وَاحِدٍ يَشَارُ أَخِيهِ مِنْكُمْ فَتَرَأَوْا
وَمَا يَلْبَثُ الْحَبَانُ أَنْ لَمْ يُجْوزَا كَثِيرًا مِنَ الْمَكْرُوهِ أَنْ يَتَبَاغَضَا
خَالِيٌّ بَابُ الْفَضْلِ أَنْ يَتَوَهَّبَا كَمَا أَنَّ بَابَ الْفَقْرِ أَنْ يَتَقَارَضَا



قَافِيَةُ الظَّاءِ

قال ابو الصّاحبة يعاتب المرء لسهوه عن عواقبه (من الكامل)

حَقِّي مَتَى تُصْبِرُ وَرَأْسُكَ أَشْطَطُ أَحْصَيْتَ أَنَّ الْمَوْتَ فِي أَنْسِكَ يَنْطَلُ
أَمْ لَنْتَ تَحْسِبُهُ عَلَيْكَ مُسَلِّطًا وَكَلَى وَبَكَ إِنَّهُ أَسْلَطُ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْمَوْتَ يَفْرُسُ تَارَةً جُثَّ الْمُلُوكِ وَتَارَةً يَنْخِطُ
فَتَأْتِي الْخِلَافَ مُفْتَقِدًا لَهُمْ سَتَظُّ عَنْ تَأْلُفْنِ وَتَشْطُ
وَكَاثِي بِكَ بَيْنَهُمْ وَاهِي الْقَوَى نَضَا تَقَاصُ بَيْنَهُمْ وَتَبَسُّطُ
وَكَاثِي بِكَ بَيْنَهُمْ خَفَقَ الْخُشَا بِالْمَوْتِ فِي غِمَاتِهِ يَتَشْطُ
وَكَاثِي بِكَ فِي قَيْصِرٍ مُدْرَجًا فِي رِيْطَتَيْنِ مُأَفَقُ وَنُحِيطُ
لَا رِيْطَتَيْنِ كَوَيْطَتِي مُنْتَسِمٍ دَوَّحَ الْحَيَاةِ وَلَا أَهْمِصُ نُحِيطُ

وهو في فناء ما يمرض الانسان بحسبه من دياه (من الطويل)

أَتَجَمُّعُ مَا لَا لَا تَقْدَمُ بَعْضُهُ لِنَفْسِكَ ذُخْرًا إِنْ ذَا لِنُفُوطُ
أَتَوْصِي لَنْ بَعْدَ الْمَلَائِكَةِ جِهَاتُهُ وَتَذَكُّهُ حَيَا وَأَنْتَ بَسِيطُ
تَحْيِيكَ بِمَا صُرْتَ تَجَمُّعُ دَابَا شَوَابَانِ مِنْ قَطْلِيَّةٍ وَخُنُوطُ
سَكَاتِكَ قَدْ جَهَزَتْ تَهْدِي إِلَى أَلْمَى لِنَفْسِكَ فِي أَيْدِي الزُّجَالِ أَطْلُوطُ

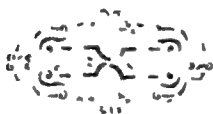
وَعَايَتُ هَوْلًا لَا يَسَايُنْ مِثْلَهُ وَقَسْدَةُ رَبِّ بِالْعَبَادِ مُحِيطُ
 وَصَرْتُ إِلَى دَارِ هِيَ الدَّارُ لَا آتِي أَفْتِ بِهَا حَيَا وَأَنْتَ تَشِيطُ
 عَلَى بِهَ الْأَقْدَامِ وَيُنْكَ تَسْتَوِي وَصِيدُ كَرَامِ سَادَةُ وَفِينَا



قَافِيَةُ الظَّاءِ

قال ابو الفتح بجزز الاسل من معه المدة (من "الكامل")

غَلَبَتْكَ دُشُوكَ غَيْرُ مُتَحَفٍّ نَفْسُ مُتَرَعِّةٍ بِكُلِّ عَظَةٍ
 نَفْسُ مُعْرِفَةٍ مُدِيرَةٍ مَقْلُوبَةٍ فِي النَّوْمِ وَالْإِنْفَعَةِ
 نَفْسُ سَتَقْفِيَا وَسَاوِسَهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ تَحْتَفِلُهُ
 قَالَهُ حَبِيبُكَ لَا سِرَّاءُ وَهَنْ رَاغِبِ الرَّعَاةِ وَحَافِظِ الْحَفَلَةِ



قَافِيَةُ الْعَيْنِ

قال بوالهامة شراحيل بالعراق والودع وامل ان هذه الامت استشهد
اما بنس السراء فصلا من لسق والامنة وكابوا يقولون : لو ن
الدهم فمع حلاله اللط لكلا اشعر الناس (من اصول)

عليكم سلام الله اتي مودع وعياني من مَضَن اُتْعِرَق تَدَمَمُ
فان حُرْ عشا يجمع الله بَيْدَا وان عَسْ مُتَا وَاقِيَامَةُ تَحْمُ
الم تَرْدَب اَلْدَهْر في كُل سَاعَةٍ لَه كَارِصٌ فِيهِ اَلْمِيَّةُ تَأْمُ
ايا ماني اَلْدِيَا لَه-ك فَنَحْي وَيَا حَلَه اَدْبِيَا لَعِيدَك تَحْمُ
ادى المِرْ دَنَا عَلَى كُل فُرْصَةٍ وَلَلْمِرْ يَوْمًا لَا تَحَالَةُ مَضَحُ
تَارَك من لَا يَمْلِكُ اَلْمَلِك يَبْرُهُ مَتَى تَنْقُصِي حَاحَات من لَيْس يَشْمُ
وايْ اَمْرِي في سَايَةٍ لَيْس بَعْدُهُ اِلَى عَايَةٍ اُخْرَى سَوَاها ظَلَمُ

وَمَعْدُ مَعْرُجُ لَوْب وَتَأْتِبُ بَوْرُوْدَه (من كامل)

اَحْلُ مَتَى تَمَّا يَوْمًا اَنْسِرُ وَاَرَاهُ يَجْمَعُ دَائِمًا لَا يَشْمُ
قُلْ لِي مَنْ اَصْحَبَتْ تَحْمُ مَا رَى الْعَلْ عَوْنُكَ لَا اَمَّا لَكَ تَحْمُ
لَا تَطْرِبُ لِي اَهْوَى وَطَرًا لِي ذِيبُ الرَّمْ يَاهِلَه مَا يَضْمُ

أَلَمْتُ حَتَّى لَا مَحَالَةَ دُونَهُ وَكَلَنْ مَوْتِي عِنْدَهُ لَا تُدْفَعُ
 أَلَمْتُ ذَلِكَ لَيْسَ يَدْفَعُهُ إِلَّا دَوَامُ إِذَا آتَى وَكَلَنْ جَنْبَ مَضْرَعُ
 كَمَنْ مِنْ أَخِي حِيلَ دُونَ لِقَائِهِ قَلْبِي إِلَيْهِ مِنَ الْخَوَافِ مَتَرَعُ
 وَإِذَا كَبُرَتْ فَهَلْ لِنَفْسِكَ لَذَّةٌ مَا لَكَ كَيْسٌ بِلَذَّةٍ مُتَمَعُ
 وَإِذَا قُنْتُ فَأَنْتَ انْفِئْ نِغْمِي إِنْ أَلْفَيْتَ كَلَّامِي لَا يَقْنَعُ
 وَإِذَا طَلْتُ فَلَا إِلَى مَتَخَايِقِ مَنْ ضَاقَ عَنْكَ فِرْقَانُكَ أَوْسَعُ
 إِنْ أَلْطَمْتَ مَا عَلِمْتَ مَرَلَةً لِلضَّامِعِينَ وَإِنْ لَا يَطْمَعُ
 رَاقِعُ وَلَا تَشْكُرُ رَوْحُكَ قُدْرَةً فَاقَهُ يَخْشَى مَنْ يَشَاءُ وَيَدْفَعُ
 وَلَوْ بَمَا أَنْتَفَعَ أَتَقَى بَضْرَارَ مَنْ يَتَوَى الْضَرَارَ وَضَرَهُ مَنْ يَنْفَعُ
 لَا شَيْءَ أَنْسَعَ مِنْ تَقَابِ مَنْ لَهُ أَذُنٌ تُسْمِعُهُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ
 كُلُّ مَرِيٍّ مُتَمَرِّدٌ بِطَبَاعِهِ لَيْسَ أَمْرُهُ إِلَّا عَلَى مَا يَطْمَعُ

وَالْأَمْرُ بِحَثِّ الْأَسَاسِ عَلَى الصَّدَقِ وَالْقَبْلِ (مِنْ أَسْبِطِ)

خُذْ مِنْ يَمِينِكَ مَا تَجْلُو أَتْلُوْنَ بِهِ وَإِنْ بِدَا لَكَ أَمْرٌ مُشْكَلٌ فَدَعِ
 تَدْفَعُ الْغَضَبَ الْغَرَاءَ فِيمَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ نَمَاقُ الْبَالِ بَيْنَ الْإِلَاسِ وَالطَّمَعِ
 لَمْ يَسْلُ أُنَاسٌ فِي اتِّضَاعِهِ بَيْنَهُمْ فَاضْطَرَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى اتِّخَاذِ

وَقَدْ فِي رِوَالِ الْأَدْبَاءِ وَزَوَالِ الْأَسَاسِ مَعَهَا (مِنْ الطَّوِيلِ)

لَمَرِي لَقَدْ نُوْدِيَتْ تَوَكَّلْتُ تَسْعُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَلَمْتُ مَا لَيْسَ يَدْفَعُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْإِلَاسَ فِي غَضَلَتِهِ أَلَمْ تَرَ أَسْبَابَ الْأَمُورِ تَقَطُّعُ

أَلَمْ تَرَ لَذَاتَ الْجَبَدِ إِلَى أَلِيٍّ أَلَمْ تَرَ أَنْبَابَ الْجِمَامِ تُشْبِعُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُتْرَ يُعْبَهُ النَّفَى أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَيْقَ قَدْ يَتَوَسَّعُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَمَوْتَ يَسِيرُ شَيْبَةً وَأَنَّ رِمَاحَ أَمَوْتَ تَحْوِكَ تُشْرِعُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَلْمَاءَ يَشْبَعُ بَطْنُهُ وَكَأَظْرُهُ فِيمَا تَرَى لَيْسَ يَشْبَعُ
 أَيَا بَابِي الدُّنْيَا لِمَعْرِكَ قَبْتِي وَيَا جَالِمِ الدُّنْيَا لِمَعْرِكَ تَجَمُّعُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَلْمَاءَ يَخْبِرُ مَالُهُ وَوَارِثُهُ فِيهِ غَدَا يَتَمَسَّعُ
 كَانَ الْحَمَاءُ الشُّفْعَيْنِ عَلَيْكَ قَدْ غَدَا بِكَ أَوْ رَاوَا رَوَاحًا فَابْرَعُوا
 وَمَا هُوَ إِلَّا الْفُتْرُ لَوْ قَدْ دَعَا بِهِ تُقَلُّ قُلُوبِي فَوَيْفَ ثُمَّ تَرْفَعُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا حَادِثٌ بَعْدَ حَادِثٍ فَنَ كَيْفَ أَنْوَاعِ الْخَوَادِثِ تَجْرَعُ
 أَلَا وَإِذَا أَوْدَعْتَ تَوَدِيعَ هَالِكٍ فَآخِرُ يَوْمٍ مِنْكَ يَوْمَ تُودَعُ
 أَلَا وَكَمَا شِئْتَ يَوْمًا جَنَازَةً قَانَتْ كَمَا شِئْتَهُمْ سَتَشِيعُ
 وَرَأَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى يَتَقَعُ بِهَا وَرَأَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَ أَلْمُودَعُ
 وَلَمْ تُنْهَ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُوَ رَاقِعٌ وَكُلُّ أَمْرٍ يَنْفِي بَمَا يَتَوَقَّعُ
 وَرَأَيْتُكَ لِلْمَنْقُوضِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَإِنْ بَنَى الدُّنْيَا عَلَى الْفُتْرِ يُطْبَعُ
 إِذَا لَمْ يَضِقْ قَوْلٌ عَلَيْكَ قَتْلٌ بِهِ وَإِنْ ضَاقَ عَنْكَ الْقَوْلُ فَالْصَّغْتُ أَوْسَعُ
 فَلَا تَحْتَبِرْ شَيْئًا تَصَاغَرَتْ قُدْرُهُ فَلَنْ حَبِيرًا قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
 تَغَلَّبَتْ فِي الدُّنْيَا تَغَلَّبَ أَهْلِهَا وَذُو أَلَالٍ فِيهَا حَيْثُ مَا مَالٌ يَتَمَّعُ
 وَمَا زِلْتُ أُرَى كُلَّ يَوْمٍ بِمِجْرَةٍ تَكْذِبُهَا دُمُ الْخَبَالِ تَصْدَعُ

مَا بَالُ عَيْنِي لَا تَجُودُ بِلَهْكَا وَمَا بَالُ قَلْبِي لَا يَوِّقُ وَيَتَشَمُّ
 تَبَارَكَ مَنْ لَا يَلِيكَ أَلَمُكَ غَيْرُهُ مَتَى تَنْقُضِي حَاحَاتُ مَنْ لَيْسَ يَشْمُ
 وَآيُ أَمْرِي وَفِي عَيْنِي لَيْسَ نَفْسُهُ لِي عَيْنٌ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلَعُ (١)
 وَبَعْضُ نَبِي الدُّنْيَا يَعْصِرُ دَرِيْعَهُ وَكُلُّ يَكْلِي قَلْبَهُ لَا يَتَمَعُّ
 يُحِبُّ السَّعِيدَ الْمَدْلُ عِنْدَ احْتِجَاجِهِ وَيَنْفِي الشَّتِي الْغَمِي وَالْغَمِي يَضْرَعُ
 وَمِثْلُ ارْمِثْ أَلْحَقْ أَقْوَى الْحِمَّةِ يَدُ الْحَقِّ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ تَقْرَعُ
 وَدَوَّ الْعَصَلِ لَا يَهْدِي إِنْ هَرِهَ الْعَمَى نَحْرُ وَلَا إِنْ عَصَهُ الدَّهْرُ يَفْرَعُ

وقال في لقائه وصلها (من المسرح)

الْحَوْضُ لَوْمْ وَمِثْلُهُ الْعُلَمُ مَا أَجْتَمَعَ الْخَوْضُ قَطُورًا تَوْرَعُ
 لَوْ قَبِيعَ النَّاسِ مَا كَهَافٍ إِذَا لَا تُسْعَوُ فِي أَلَدِي هَ قَمُورَا
 لِلْعَرَةِ فِيمَا يَقِينُهُ سَعَةُ لَيْسِيَّةٍ مَا يُرِي مَا يَسْعُ
 يَا حَالِبَ الدَّهْرِ دَرِ اشْطَرِهِ هَلْ لَكَ فِي مَا حَلَّتْ مَتَمَعُ
 يَا عَجِبَا لِأَمْرِي نِيَادَعُهُ السَّاعَاتُ عَنْ نَفْسِهِ فَيَتَخَدَعُ
 يَا عَجِبَا لِلرَّمَا يَأْمَنُهُ مِنْ قَذِيرِي الْعَفْرِ عَنِي يَنْصَدَعُ
 عَجِبْتُ مِنْ أَمْنِ بَسْغَلَةٍ يَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْرَاضُ وَالْوَجَعُ
 عَجِبْتُ مِنْ جَهْلِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفُوا أَلْحَقَ مَوْلُوا عَنْهُ وَمَا رَجَعُوا
 النَّاسُ فِي رِزْعِ كَسَلِهِمْ وَيَدُمُ الْمَوْتُ هَا حَصْدُ كُلِّ مَا رَدَعُوا

مَا شَرَفَ الْوَرَى كَالْفَسَاةِ وَالصَّبْرَ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ يَمُحُّ
لَمْ يَزَلْ الْفَانُونَ أَشْرَقَا يَا حَبِذَا الْفَانُونَ مَا قَبِلُوا
لِلوَرَى فِي كُلِّ طَرَفَةٍ حَدَثٌ يَذْهَبُ مِنْهُ مَا لَيْسَ يُرْجَعُ
مَنْ ضَاكَ الصَّبْرُ عَنْ مُصِيبَتِهِ ضَقَّ وَلَمْ يَتَسَّعْ لَهَا الْجُرْعُ
الشَّمْسُ تَحَاكِي حِينَ تَغْرُبُ لَوْ تَمْدُرِي وَتَتَحَاكِي حِينَ تَطْلُعُ
حَتَّى مَتَى أَنْتَ لَأَعْبُ إِشْرُ حَتَّى مَتَى أَنْتَ يَا ضَبَا وَلَعُ
إِنْ أَلَلُّوكَ الْأَوَّلَى مَضُوا سَلَمَا بَادُوا جَمِيعَا وَمَا بَادَ مَا حَمَلُوا
يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ الَّذِينَ مَضُوا قَلْبِي إِلَى الَّذِينَ مَضُوا
يُوسَا لَهُمْ أَيْ مَثَلُوا تَرَلُّوا يُوسَا لَهُمْ أَيْ مَوْقِعَ وَقَعُوا
أَلْخُذْ قَهْ كُلِّ مَنْ سَكَنَ الْأَذْيَا هَهُنَا بِأَلْوَتٍ يَنْتَقِلُ
وَقَدْ بَحَثَ الْإِسْلَامُ عَلَى عَدَمِ الرُّكُوبِ إِلَى الْإِرَالِ وَهَلْ مِنْ أَلْكَسَا

إِيَّاكَ أَعْيِي يَا أَبْنَى آدَمَ قَانَتْغُ وَدَعِ الرُّكُوبَ إِلَى أَحْيَاةٍ تَنْتَفِعُ
لَوْ كَانَ غَمْرُكَ الْفَاحُولُ كَامِلٌ لَمْ تَذْهَبِ الْأَيَّامُ حَتَّى تَنْتَقِطُ
إِنْ أَلَمِيَّةٌ لَا تَنَالُ فَمِيَّةٌ حَتَّى تُثْبِتَ كُلَّ أَمْرٍ مُنْجِسُ
فَأَجْمَلُ لِقَائِكَ عُدَّةٌ لِلِقَاءِ مَنْ لَوْ قَدِ اتَّكَ رَسُولُهُ لَمْ تَنْتَمِ
شُغْلُ الْخَلَائِقِ مَالِحَاةٌ وَأَنْفَلُوا وَمَا حَوَادِثُهُ عَلَيْهِمْ تَفْشَرُ
ذَهَبَتْ مَا الْأَذْيَا مَكِيفَ تَعْرَا أَمْ كَيْفَ تَخْدَعُ مَنْ تَشَاءُ فَيُخْدَعُ
وَالْوَرَى يُوطِئُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا إِلَى وَطَنِ سَوَاهَا مُنْقَلِعُ

لَمْ تُقْبَلِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ بِزِينَتِهَا مَقَلَّ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَا شَبَعٍ
 يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمُضَيِّعُ دِينَهُ إِخْرَازُ دِينِكَ خَيْرٌ عِشِي. تَضَطَّنِعُ
 وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالْفَقِي مَنِ تَفِيهِ وَأَعْمَلُ مَا كَلَّفْتُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ
 وَالْحَقُّ أَفْضَلُ مَا قَعَدَتْ سَبِيلُهُ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَزَوَّدَ وَتَنَجَّعَ
 فَأَمَهْدُ لِنَفْسِكَ صَالِحًا تُجَوِّي بِهِ وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ أَمْرِ تَتَّبِعْ
 وَأَجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ وَفَى لَصَدِيقِهِ وَأَجْعَلْ رَفِيقَكَ جِئَنَ تَسْقُطُ مِنْ سَرْعٍ
 وَأَمْنَعُ قَوَادِكَ أَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى وَأَشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ دِينِكَ وَالْوَرَعَ
 وَأَعْلَمْ بِأَنْ جَمِيعَ مَا قَدَّمْتَهُ عِنْدَ آلِهَةٍ مُؤَفَّرُكَ لَمْ يَضَعْ
 طُوبَى لِمَنْ رَزَقَ الْتَمَتُّوعَ وَلَمْ يُرْذَ مَا كَانَ فِي يَدِ غَيْرِهِ فَيُرِي ضَرْعَ
 وَلَكِنْ طَعْتَ انْضَرَعْنَ فَلَا تُكُنْ طَعْمًا فَإِنَّ الْخُرْجَ عَبْدٌ مَا طَعْنَ
 إِنَّا لَنَسْقِي الْمَرْءَ تَشْرَةً نَفْسُهُ فَيَصِيقُ عَنْهُ كُلُّ أَمْرٍ مُتَمَسِّعٍ
 وَالْمَرْءُ يَتَمَسَّعُ مَا لَدَيْهِ وَيَتَمَسَّعُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَغْضَبُ إِنْ مَنَعَ
 مَا ضَرَّ مَنْ جَلَّ الْأَبْوَابُ فَرَاشُهُ أَلَا يَسَامُ عَلَى الْخُرُوجِ إِذَا وَقَعَ (١)

وَبَلَّ إِصْبَاحِي بِمَسَدٍ فِي تَدْبِيرِهِ تَعَالَى لِحُلُقِهِ (مِنْ الطُّوْبَلِ)

هُوَ أَلَمْتُ فَأَتَمَّ كُلَّمَا أَنْتَ صَانِعٌ وَأَنْتَ كَلَّاسُ أَلَمْتُ لَا بُدَّ جَارِعُ
 أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْخَوْدُغُ نَفْسُهُ رُؤْيَا أَتَزِي مِنْ أَدَاكَ تَحَاوِدُ

(١) قَدْ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْرَافًا هَذَا مَثَلٌ حَرَى أَنْ يَحْدِثَ الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّ فَالْبَاءُ أَلَا

الْمَتَابَةِ هُوَ اسْتِعْرَافُ الْمَرْءِ وَأَصْدَقُهُمْ قَوْلًا

وَمَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِمَنْ بَلَغَ
وَكَمْ قَدَرًا يَتَأَلَّجَمِينَ قَدْ أَصْبَحَ
لَوْ أَنَّ ذَوِي الْأَبْصَارِ يَرَوْنَ كُلَّمَا
فَمَا يَرَوْنَ الْطُّشَانَ مَنْ طَالَ رِيَّةُ
وَصَارَتْ بَطُونُ الْمَزَلَاتِ خَمِصَةً
وَأَنَّ بَطُونَ الْمَكْنَذَاتِ صَاغَا
وَتَضْرِبُ هَذَا الْحَقُّ لِهَذَا وَحْدَهُ
وَقَدْ فِي الدُّنْيَا عَاجِيبُ جَمَّةُ
وَقَدْ اسْتَرَارَ الْأُمُورُ وَلَنْ جَسَرَتْ
وَقَدْ أَحْكَامُ الْقَضَاءِ بِلِسْمِهِ
إِذَا صَنَ مَنْ تَرْجُو عَلَيْكَ بِنَفْعِهِ
وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَوَاهُ وَهْمُهُ
وَمَنْ عَقَلَ اسْتَحْيَا وَاصْغَوْمْ مَعَهُ
يَكُلُّ أَمْرِي وَأَيَّانِ رَأْيِي يَكْفُهُ

وقال في الاسماك والاكتماء بما رزق الله (مر الرمل)

خَيْرَ أَيَّامٍ أَلْقَى يَوْمَ نَفْعٍ
وَعَطِيرَ الْمَرْءِ فِي مَرْوَفٍ
مَا يُنَالُ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ وَلَا
وَأَصْطَاعُ الْخَيْرِ أَبْقَى مَا صَنَعَ
شَاكِعُ يَتَّ إِلَيْهِ فَشَنَعَ
يُخَصِّدُ الزَّوَارِعَ إِلَّا مَا ذَرَعَ

لَيْسَ كُلُّ الدَّهْرِ يَوْمًا وَاحِدًا رَبُّكَ صَلَقَ الْقَسَى ثُمَّ انْسَمَ
 خُذْ مِنَ الدُّنْيَا الَّذِي دَرَزْتَ بِهِ وَاسْلُ عَمَّا بَانَ مِنْهَا وَانْقَطِعْ
 إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ زَائِلٌ فَاقْتَصِدْ فِيهِ وَخُذْ مِنْهُ وَدِعْ
 وَارْضَ لِلَّاسِ بِمَا تَرْضَى بِهِ وَاتَّبِعِ الْحَقَّ فَيَعِمَّ التُّبَّعُ
 وَاتَّبِعْ مَا انْطَلَقَ عَنِ النَّاسِ الْقَتَى فَمِنْ أَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ ضَرِغْ
 إِشْهَدِ الْبَلَاءَ لَوْ أَنَّ قَدْ آتَى يَوْمَهُ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ مَا جَمَعَ
 إِنْ لِيْخِيْدَ كَرْتَمَا يَنْتَسَا طَلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا طَلَعَ
 قَدْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ (١) فَرَأَيْنَاهُمْ لِدُنْيَى آلَالٍ تَبَعُ
 وَحَيْبُ النَّاسِ رَنْ أَطْعَمَهُمْ إِنَّمَا النَّاسُ حِيْمَا بِالْطَّلَعِ
 أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى تَذْيِيرِهِ قَدَّرَ الرِّزْقَ فَاعْلَى وَهَنَمِ
 سُبْتُ نَفْسِي وَرَعَا تَضَدُّقَهُ فَهَا هَا التَّقْصُصُ عَنْ ذَاكَ الْوَرَعِ
 وَلِنَفْسِي جِنِّ تَطْلَى فَرَحَ وَأَضْطَرَابُ خَنْدَ مَنْعٍ وَجَرَغِ
 وَلِنَفْسِي غَفْلَاتٌ لَمْ تَرَأَ وَلَهَا بِالشَّيْءِ أَحْيَاةَا وَلَمِ
 عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنِّ آمِنِ إِنَّمَا يُغْنِي بِالْوَانِ الْفَرَعِ
 عَجَبًا لِلنَّاسِ مَا انْفَلَمَ لَوْ قُوعَ أَلَمَاتٍ عَمَّا سَيَقَمُ
 عَجَبًا إِنَّا لَنَسْتَلِي مَرْتَمَا شَكَّمَا قَدْ عَلَتْ فِيهِ وَرَتَمِ
 يَا أَخِي أَلَيْتَ الَّذِي شَيْعَنَ فَحَنِي التُّبُّ عَلَيْهِ وَرَجَمِ

لَيْتَ شَغْرِي مَا تَرَوَدَّتْ مِنْ مِ الْوَادِ يَا هَذَا يَهْوِلُ الْمَطْلَعُ
يَوْمَ يَهْدُوكَ مَجْهُولًا إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيْقِ الْمَضْطَجِّ

وقال يحذر الاساس من الموت ويردعه عن اللذات (مر الحيف)

لَيْلَا أَلْبَحِرُ الْقَحْجِ السَّمْعُ أَنْتَ بِالْهَوَى وَالْهَوَى تَخْذُوعُ
كَيْفَ يَمْنَى عَنِ السَّبِيلِ بَصِيرٌ عَجَا ذَا أَوْ يَسْتَعْمُ سَمْعُ
مَا لَنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْعَ إِلَّا لَوْ رَدَّ الْمَمَاتُ لَا نَسْتَطِيعُ
حُبَّ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ الْيَنَا وَبِنَاءِ الْقُصُورِ وَالْجَمِيعِ
وَضُنُوفِ اللَّذَاتِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَالْفَنَاءُ مُقْبِلُ الْيَنَاسِ سَرِيعُ
لَيْسَ يَجُودُ مِنَ الْفَنَاءِ غَيْرُ الْيَتِيمِ وَلَا الْفَسْفَسَةُ الَّذِي أَوْضَعُ
كُلَّ حَيٍّ يَطْعُمُهُ الْمَوْتُ كَرَاهًا ثُمَّ خَلْفَ الْمَمَاتِ يَوْمَ تَطْلُعُ
كَيْفَ تَلْهَوُا وَكَيْفَ تَنْلُومُنَ الْعَيْشَ هُوَ مَا تَرْجِعُ مَرْوَعُ
تَجْمَعُ الْفَنَاءُ وَالْقَلِيلُ مِنَ الْإِلَهِ لَوْ نَسِيَ الَّذِي إِلَيْهِ الرُّجُوعُ
فِي مَقَامِ تَنْشَى الْعَيُونُ إِلَيْهِ وَالْمُلُوكُ الْأَعْظَامُ فِيهِ خُضُوعُ

وقال في الشقوى واقوع (مر ارمل)

وَبِمَا صَدَّ الْقَسَى ثُمَّ أَسْعَ وَأَخُو الدُّنْيَا عَلَى الْقَتْلِ طُعُ
إِنَّ مَنْ يَطْعُمُ فِي كُلِّ مَنَى اضْمَعَتْ الْفَسْ فِيهِ طُعُ
لِلشَّى سَاقِبَةُ مَحْمُودَةٍ وَكَيْفَ أَخْضَ مِنْ سَكَا بَرُغُ
وَقُوعُ آتَرَ يَحْمِي عَرْضَهُ مَا الْقَرِيرُ أَمِينُ الْأَمْنِ قَفُ

وَسُرُورُ الْمَوْتِ فِي مَا زَادَهُ وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَوْتُ خَرَعَ
 عِزُّ الدُّنْيَا لَنَا مَكْشُوقَةٌ قَدْ رَأَى مَنْ كَانَ فِيهَا وَسِيعٌ
 وَأَخُو الدُّنْيَا غَدًا تَصْرَعُهُ فَبَايَ الْعَيْشِ فِيهَا يَتَنَفَّعُ
 وَآزَى كُلُّ مَقِيمٍ زَائِلًا وَآزَى كُلُّ أَتَّحَالٍ مُنْقَلَبٌ
 وَأَعْتَقَادُ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ أَسَى بَعْضًا فِيهَا لِبَعْضٍ مُشْتَبِعٌ
 أَمُّ مَرْوَعَةٍ غَضُودَةٌ كُلُّ مَرْزُوعٍ فَلْيَحْضُدْ زَرْعُ
 يَصْرَعُ الدُّهْرُ رِجَالًا تَارَةً هَكَذَا مَنْ دَارَعَ الدُّهْرَ ضَرَعُ
 إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى مَا جَبَتْ حِفْظُ نَحْنُ لَهَا خَطَرُ
 أَتَقِي الْبَرَّ مَنْ يَنْبُذُهَا وَالْحَاجِي ذَوْنَهَا أَلْفُ خَلْعُ
 قَدْ أَلَسَ وَصَارُوا أَنْ رَأَوْا صَالِحًا فِي الَّذِينَ قَالُوا بَتَدْعُ
 إِنْتَبَهَ لِمَوْتِ يَاهَذَا الَّذِي عَلَى الْمَوْتِ عَلَيْهِ تَقْتَرَعُ
 خَلَّ مَا عَزَّ لَنْ يَنْفَعَهُ قَدْ نَرَى الشَّيْءَ إِذَا عَزَّ مُنْعُ
 وَأَسْأَلُ عَنْ دُنْيَاكَ عَمَا أَتَطْعَمُهُ وَاللَّهِ عَنْ تَخْلِيفِ مَا لَمْ تَتَطْلَعُ

وقال في روائ الدنيا وتعاي الاسال عرامره (مر الوافر)

لَطَائِفُ كُلِّ حَادِثَةٍ وَقَوَعُ وَالدُّنْيَا بِصَاحِبِهَا وَلَوْعُ
 يُرِيدُ الْأَمَنَ فِي دَارِ الْبَلَايَا وَمَنْ يَفْزُقُ مِنْ مَدَثِ يَرْوَعُ
 وَمَنْ يَسْلُو الْمُصِيبَ مَنْ تَعْرِى وَقَدْ يَزْدَدُ فِي الْخُزْنِ الْخِرْوَعُ
 هِيَ الْأَجَانُ وَالْأَقْدَارُ تَجْرِي بِهَذِهِ الْمَدَى تَحْتَلِبُ الْفَرْعُ

هي الْأَعْرَاقُ بِالْأَخْلَاقِ تَنْوُ بِقَدْرِ أَصُولِهَا تَرْصُحُوا الْقُرُوعُ
 هي الْأَيَّامُ تَحْصُدُ كُلَّ زَرْعٍ لِيَوْمٍ جَاحِلًا زَرْعُ لَزَرْعٍ
 تُشْفِي النَّفْسَ وَالشَّهَوَاتِ تَنْسِي فَلَيْسَ لِقَلْبٍ حَاجِبًا خُشُوعُ
 وَمَا تَنْفُكُ دَائِرَةً بِخَطْبٍ وَمَا يَنْفُكُ جَمَاعٍ مَنْسُوعُ
 مُطْلَقَةٌ بِفَرِيَّتِهِ أَلْمَايَا وَفَوْقَ جَبِينِهِ أَلْأَجَلُ الْخُدُوعُ
 زَايَتْ أَلْمَوْتَ مَعَهُ نَاسِي وَرَائِعَةُ أَلْمَلِكِ مِنْهُ تَضُوعُ
 عَجِبْتَ لِمَنْ يَمُوتُ وَلَيْسَ يَمُكِي نَحْتُ لِمَنْ تَحْفُلُ لَهُ دُمُوعُ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي مِمْلَةٍ (مِنْ الْكَمَلِ)

مَا يُرْتَجَى بِأَلْشَيْءٍ لَيْسَ بِنَافِعٍ مَا يُطْلُوبُ لِلْإِمَانِ أَلْنَجَاعِ
 وَلَقَدْ يَوْمَ مَرَّ بِي أَوَّلُ لَيْلَةٍ لَمْ يَقْرَعَا قَلْبِي بِخَطْبِ رَاجِعِ
 كَمْ مِنْ أَسِيرٍ أَلْعَلَّ فِي شَهْوَاةٍ ظَفَرُ أَلْمَدَى مِنْهُ بِعَقْلِ صَانِعِ
 سُجَّانٍ مِنْ قَهْرٍ أَلْمُلُوكِ بِمُدْرَةٍ وَسَمَتْ جَمِيعُ أَلْخَلْقِ ذَاتِ بَدَانِعِ
 أَيْ أَلْخَوَادِثِ لَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ضَمُّ وَيَشْهَدُ بِأَقْتِدَارِ أَلصَّانِعِ
 مَا أَلْنَّاسُ إِلَّا كَأَنَّهُمْ وَاحِدٌ لَوْلَا أَلْخِلَافُ مَذَاهِبِ وَطَبَائِعِ
 وَأَلْخَلْقُ فِي أَلْبَحْرِ أُنُورٌ مُجَلِّ تَلَقَّاكَ غُرُوتُهُ بِسُورِ سَاطِعِ
 مَا خَيْرٌ مِنْ يُدْعَى فَيُجِزُّ حَظَّهُ مِنْ دِينِهِ فَيَكُونُ غَيْرَ مُطَاوِعِ
 أَلْعِلَاقُ أَلْأَمَالِ مُسْتَظَرُّ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّ أَلْوَتِ أَوَّلُ طَالِعِ
 مَا أَلْمَرَى عَيْشٌ بِغَيْرِ بَقَاةٍ مَاذَا نَحْسُ يَدُ بَقَاةٍ أَصَابِعِ

وَإِذَا ابْنُ آدَمَ حَلَّ فِي أَكْفَانِهِ
وَإِذَا الْخُطُوبُ حَوَّتْ عَلَيْكَ بِرُفْعِهَا
كَمْ مِنْ مَنَى مَثَلَتْ لِقَلْبِكَ لَمْ تَكُنْ
لَنْزَالِهَا مِنْ الرَّدَى وَطُرُوقِهِ
وَهِيَ فِي حَتِّ الْإِنْسَانِ عَلَى إِذْخَارِ الصَّاحَاتِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (من الكامل)

أَلَسْنِي، مَحْرُوصٌ عَلَيْهِ إِذَا أَمْتَعُ
وَأَلَمَّا مُتَّصِلٌ بِخَيْرِ صَنِيعِهِ
وَالْأَهْرُ يُجْدَعُ مَنْ يَرَى عَنْ نَفْسِهِ
وَلَنْ يَضِيقَ عَنْ الْمَكَامِ ضَيْقُهُ
وَاللَّسْ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَبَيْنِ الْوَمَا
وَأَلْحَى مُتَّصِلٌ وَمُتَّصِلٌ بِهِ
وَأَرْبُ مُرَرِّدٌ أَفَادَ حَلَاوَةِ
وَأَمَّا لَكَ الْوَطْنُ الْخَوْفُ سَيْلُهُ
لَيْسَ الْوَقْرُ حَلُّهُ مِنْ مَاءِهِ
عَبْدُ الطَّامِعِ فِي لِبَاسِ مَذَلَّةٍ
وَرَبَّمَا يُحَيِّ الْمَكْمُورُ وَرَبَّمَا
وَأَلَمَّا أَسْلَمَ مَا يَكُونُ بِدِيهِ

وَقُلْ مَا يَخْلُو هَوَاهُ مِنْ أَلْوَانِ
وَبَشَرِهِ حَتَّى يُبْلَا فِي مَا صَنَعَ
إِنَّ ابْنَ آدَمَ يَسْتَرْجِعُ إِلَى الْخَلْدِ
وَلَنْ تَقْشَعَ فِي الْمَكَامِ مُسْغَمُ
نَ وَبَيْنَ مَنْ يَخِي وَنَ حَسْرَ الْبَزْغِ
وَإِذَا سَبَتْ بَيْتَ فَقَدْ أُنْقَطَعَ
وَكُرْبُ خَلْوٍ فِي مَقْبِتِهِ شَيْخُ
فَقَدُودِ الْتَقْوَى إِلَيْهِ وَلَا تَدْعُ
إِلَّا الْوَقْرُ زَادَ هَوْلَ الْطَلَمِ
إِنَّ الدَّلِيلَ لَمْ تَقْبِدْهُ الْعَطَمِ
كَثُرَ الْقَلِيلُ إِلَى أَهْلِيلِ إِذَا اجْتَمَعَ
عِنْدَ التَّحْفِظِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَرَعِ

وقال في عدم نعم المال في يوم الرحيل عن الدنيا (من البيط)

أَمَا يُبَيِّنُكَ فِي الدُّنْيَا قَوَاسِمُهُ
وَلَيْتَ مَا جُمِعَتْ كِفَالُكَ مِنْ كُشْبَرِ
أَيُّهَا النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمُوا
سَعْيًا كَانَ مُقْطِعًا فِيهَا بِمِثْلِهِ
وَكُلُّ نَاصِرٍ ذِيكَ سَوْفَ تَحْذِلُهُ
مَا لِي أَرَى النَّاسَ لَا تَتَلَوُّ ضَمَانَهُمْ
إِذَا رَأَيْتَ لَهُمْ جُمْعًا تُسَرُّ بِهِ
يَا جَامِعَ أَمْالٍ فِي الدُّنْيَا لَوَادُهُ
لَا تَحْسِبُ أَمْالًا وَاسْتَرْضِ أَلَانَهُ بِهِ
فَلَيْتَ قَبْرَكَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْعُ
يُنْجِيكَ مِنْ هَوْلٍ مَا أَنْتَ لَطَلَمُ
أَنَّ الْمَكَالَ فِي لَذَائِنَا قَلَمُ
فَأَنَّهُ سَوَاهَا سَوْفَ يَتَجَمُّعُ
وَكُلُّ حَبْلٍ عَلَيْهَا سَوْفَ يَنْقَطِعُ
وَلَا قُلُوبُهُمْ فِي اللَّهِ تَجْتَمِعُ
فَأَنَّهُ حِينَ تَبْلُو شَأْنَهُ شَيْعُ
هَلْ أَنْتَ بِأَمْالٍ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْتَمِعُ
فَإِنَّ حَسْبَكَ مِنْهُ الْوَيْلُ وَالْبُشْعُ

وقال نادر المر - الروال (من اسويل)

أَلَا إِنَّ وَهْنَ الشَّيْبِ فِيكَ لَتُسْرِعُ
وَأَنْتَ تُعَايِي دَائِمًا لَنْتَ تَتَلَمُّ
سُخْبُجُ يَوْمًا مَا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَحَبْلُكَ مَبْتُوتُ الْقَوَى مُتَطَلِّعُ
فَلَيْتَ بَيْتُ الْعَجْرِ لَوْ قَدْ سَكَنَتْهُ
لَوَدَعْتَ قَوْدِجَ أَمْرِي لَيْسَ يَرْجِعُ

وقال يعاتب الدهر على حديثه (من الطويل)

عَوَّلْتُ وَنَكِنَ مَا يَرُدُّ لِي الْجَزَعُ
وَأَعَوَّلْتُ لَوْ اغْتَى الْعَرِيلُ وَلَوْ نَفَعُ
أَيَّا سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ هَلْ لِي الْيَكْمُ
عَلَى قُرْبِكُمْ مَتَى مَدَى الْأَدْهَرُ مَطَاعُ
قَوَائِمُهُ مَا اتَّقَى لِي الْأَدْهَرُ مِنْكُمْ
حَيًّا وَلَا ذَخْرًا مُعْزِي وَلَا وَدَّعُ

قَالِ يَاكُمْ أَبَكِي بِقِيَرِ خَيْبَةٍ وَرِيَاكُمْ أَرِثِي وَرِيَاكُمْ أَدْعُ
 أَيَا دَهْرٍ قَدْ قَلَّتْ لِي بَعْدَ كَثْرَةِ وَأَوْحَشَتْ لِي مِنْ بَعْدِ أُنْسٍ وَنَجْتَمَعُ
 وَقَالَ فِي الثَّقَوِي وَأَعْمَلِ الْبِرَّ (مِنْ الْمَعْبُودِ)

اِفْتَطَاغَ الْأَيَّامَ عَنِّي سَرِيعٌ إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بِخَفِيفٍ
 عَجَبًا إِنَّ مَنْ تَعَبَتِ الدُّنْيَا بِصِيرٍ أَعْمَى أَصَمٌّ سَمِعُ
 كَمْ تَعَلَّتْ بِاللَّيْلِ وَكَأَنِّي بِكَ يَا ذَا الْمُنَى وَأَنْتَ ضَرِيعُ
 خَلَقْتَكَ أَذْيَا مِنْ أَلْيَسٍ حَتَّى صُرْتَ تَبْنِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ خَلِيعُ
 وَبَدِيعُ السَّاءِ وَالْأَرْضُ يَكْفِيكَ مَ فَلَئِمَ لَهُ وَأَنْتَ مُطِيعُ
 سَأَلْتُ اللَّهَ لَا يَجِيبُ وَجَارَ مَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ ثَوَسٍ مِنْهُ
 طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرٌ زَادَ إِلَيْهِ حُسْنُهُ اللَّهُ لِلْقُلُوبِ تَرِيعُ
 وَجَسَابُ الْإِفْسَادِ مَرٌّ وَلِي وَجَسَابُ الْإِفْلَاحِ خَلَوُ مَرِيعُ
 عَجَابُ زَيْتٍ لِمَا الدُّنْيَا زِينَةُ وَمِنْ خَفَا سَلَمُ تَقِيمُ
 تَتَمَلَّى وَنَحْنُ نَسْمَى لِقَائِي كَيْفَ نَقَى وَالْمَوْتُ فِينَا دَرِيعُ
 رَاضِعُ الْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى مَ الْإِنْسِ وَبِاللَّهِ وَحْدَهُ تَسْتَطِيعُ
 وَأَبْسَطُ أَوْنَجِهِ لِلشَّعِيقِ وَالْأَوَّلَى بِأَمْضَلٍ مِنْكَ الشَّعِيقُ
 أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ عَجَبٌ مِمَّا يَلْعَبُ الْإِنْسُ وَالْمَعَاءُ سَرِيعُ
 وَقَالَ يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ وَيُحِبُّهُ (مِنْ الْكَمَلِ)

فَوَاقِبَةُ الْأُمُورِ جَمِيعًا اخْتَلَفَتْ تَفَرَّقَ أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا

يَا أَيْمَنَ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ يُطْلَبُ بِصِرْعَا
 اخْبِتْ أَعْمَى مُبْصِرًا مُتَحَيِّرًا فِي ضَوْءِ بَاهِرَةٍ أَعْمَى سِيمَا
 لِلْمَوْتِ ذِكْرُ أَنْتَ مُطْرَحٌ لَهُ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ ذَرِيمَا
 مَا لِي أَرَى مَا خَاضَ مِنْكَ كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ مُتَعَبِدًا يَضِيْعَا
 وَتَشَوَّقَتْ لِدَوِي تَحَايِلُهَا أَلْمَى وَكُنْتُ سَأًا تَحْتَنُّ نَقِيمَا
 وَإِلَى مَدَى سَبْتٌ جِيَادُ دَوِي أَلْتَمَى فَاصْبَ فِيهِ مِنْ الْحَيَا رَتِيمَا
 وَلْتَعْبُدَنَّ عَنِ الْهَدَى إِنْ لَمْ تَكُنْ لِأَعْنُو الدُّنْيَا إِلَيْهِ خَلِيمَا
 كَمْ عِزَّةٌ لَكَ قَدْ رَأَيْتَ إِنْ تَعْتَبَرِ تَوَكَّمْ لَكَ عَجَابٌ رَأَيْتَ بَدِيمَا
 إِنْ كُنْتَ تَلْتَمِيسُ السَّلَامَةَ فِي الْأُمُو رَهْصُنْ لِرَبِّكَ سَلِيمَا وَمُطِيمَا

وقال في العلم وانتهاز صاحبه (من المسرح)

وَأَنَا الْعِلْمُ مِنْ قِيَاسِ وَمِنْ عِيَادِ وَمِنْ سَاعِ
 وَالْكَاتِمِ الْأَمْرِ لَيْسَ يَحْقُ كَأَلَوْ قَدْ أَلْأَارِ مِنْ يَفْعَالِ

وقال يشرح الإنسان بركة الزوال والبلى (من الوامر)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْأَيَّامِ وَفْعَا وَأَنَّ لَوْفِيهَا عَثْرًا وَصَرْعَا
 وَأَنَّ لِلْأَوْدَانِ إِذَا تَوَالَتْ جَذَبِينَ بِعَوَّةٍ وَصَرَعْنَ صَرْعَا
 أَلَمْ تَسْلَمْ يَا نَنْكَ يَا أَخَا طُبْتُ عَلَى أَلْبَى وَأَلْتَقَصَّ طَبْعَا
 وَأَنَّ خَطَا الزَّمَانِ مُوَاصَلَاتُ وَأَنَّ لِكُلِّ مَا وَصَلْنَ قَطْعَا
 إِذَا أُنْقَلَبَ الزَّمَانُ أَذَلَّ عِزًّا وَأَخْلَقَ جِدَّةً وَأَبَادَ جَمْعَا

أَرَاكَ تَمَادِيحُ الْآيَامِ يَوْمًا قَيِّومًا بِالْمَنَى دُمَا قَدَفَا
 أُحْمِي إِذَا الْجُلُودُ إِنِ اسْتَدَارَا أَرْتِكَ يَدَاهُمَا حَصْدًا وَرَرَا
 إِذَا سَكَّرَ الزَّمَانُ بِطَاحِيهِ فَإِنَّ لِكُرْوِ خَفْضًا وَرَفَا
 وَكُنْتَ الذَّهَرُ مُتَّبِعًا فَضْلِي إِذَا مَا ضَعَتْ مَالِ الْأَنْصَافِ دُرَرَا
 إِذَا مَا الْمَرءُ لَمْ يَنْفُكْ حَيًّا فَلَوْ قَدْ مَاتَ كَانَ أَقْلُ نَفْعَا

وقال يدم الحمر والطمع (من المرح)

حَتَّى مَتَى يَسْتَفِزُّنِي الطَّمْعُ أَيْسَ لِي بِالْكَفَافِ مُتَمِّعُ
 مَا أَفْضَلَ الصَّبْرَ وَالْقِسَاطَةَ لَأَسْ جَمِيعًا لَوْ أَنَّهُمْ قَعُوا
 وَأَخَذَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَأَقْوَامُ مَ أَرَاهُمُ فِي النَّفَى قَدْ رَتُّوا
 أَمَّا التَّكَايَا فَتَعِيرُ غَافِلَةً بِكُلِّ حَيٍّ مِنْ كُأْسِهَا جَرُّ
 أَيُّ لَيْبٍ تَقْنُؤُ الْحَيَاةَ لَهُ وَالْمَوْتُ وَرَدُّ لَهُ وَمُتَمِّعُ
 وَالْخَلْقُ يُخَيِّي يَوْمًا بَعْضُهُمْ نَفْضًا فَهُمْ تَابِعُ وَمُتَمِّعُ
 يَا نَفْسُ مَا لِي أَرَاكَ أَمَةً حَيْثُ يَكُونُ الرُّوعَاتُ وَالْمَرْغُ
 مَا عَدَّ لِنَاسٍ فِي تَصَرُّفِهِمْ حَامٍ لَانَّهُمْ مِنْ حَوَادِثِ تَقَعُ
 لَقَدْ حَلَبْتُ الزَّمَانَ أَشْطَرُهُ فَكَانَ فِيهِ الصَّابُ وَالْيَتَامُ
 مَا لِي بِمَا قَدْ أَتَى بِهِ فَرَحُ وَلَا عَلَى مَا دَلَّى بِهِ جَزَعُ
 رِقْدِهِ دَرُّ الدُّنْيَا لَقَدْ لَبَّتْ قَبْلِي بِقَوْمٍ فَمَا تَرَى صَنُؤَا
 بَدَلُوا وَوَقَّتَهُمُ الْآلَمَةُ مَا كَانَ لَهُمْ وَالْآيَامُ وَالْجَمْعُ

أَثَرُوا فَلَمْ يَدْجُلُوا قُبُورَهُمْ شَيْئًا مِنَ الدَّوَةِ الَّتِي جَمُّوا
وَصَكَانَ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي دَعُّوا
غَذَا يَسَادَى مِنَ الْقُبُورِ إِلَى هَوَلِ حِسَابٍ عَلَيْهِ يَجْتَمِعُوا
غَذَا تَوَفَّى أَنْفُسُ مَا كَبِتْ وَيُخْصِدُ الزَّارِعُونَ مَا دَرَعُوا
تَبَارَكَ اللَّهُ كَيْفَ قَدْ لَبِتْ بِالنَّاسِ هَذِهِ الْأَهْوَاءُ وَالْبِدَعُ
شَتَّ حُبِّ الدُّنْيَى حَمَاتِهِمْ فَيَا قَدْ أَضْجَعُوا وَهُمْ شِعْ
أَجَبَ صَاحِبُ الْإِعَانِي قَالَ : لَمَّا حَصَرْتُ نَا الْغَنَابَةَ الْوَفْدَ أَوْصَى بَانَ يَكْتُبُ عَلَى
قَدَرِهِ (١)

أَذِنَ حَيٍّ (٢) تَسْمَعِي اِسْمَعِي ثُمَّ عِي وَعِي
أَنَا زَهْنٌ بِمُحْجَبِي فَاخْذِرِي مِثْلَ مَضْرَعِي (٣)
بِشْتِ تَنْبِيعِ حِجَّةٍ فِي دِيَارِ الدَّلْعَزَعِ
لَيْسَ زَادُ سَوَى الْتَقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

(١) وقد عارض بعض الشعراء ابني الغنابة في قومه وأمر بان يكتب على
قَدَرِهِ :

اصْبَحْ أَهْمُ مَعْجَمِي وَبَعَثِي وَمَوْضِي
صَرَحْتِي الْخُوفِ فِي مِ الْقَرَبِ يَا ذَلْ مَعْجَمِي
إِنِّي أَحْوَالِي الْبَدِينِ مِ الْيَهْمِ تَطْلُعِي
مُتَّ وَحْدِي فَلَمْ يَمُتْ وَاحِدَ مِنْهُمْ مَعِي

(٢) وفي رواية : اذن مني

(٣) وفي نسخة : ثم وافيت

ودرى له الرابع وكان فارق قوماً في غرب وهي بين الشام والعراق (من الطويل)
 أيا سكدا عادت عشيّة غرب من الشرق إثر الفلّابين تُصدعُ
 شيتاً ما فمن أقام يترّيب مقام ولا فيما مضى مُتشرعُ
 تفرّق أهلاً مُتقياً وظاعناً قلّ دزي أي قومي اتبع
 يُكازعني شوقي لأمي وحاجتي وراني فما أدري بها كيف أصنعُ
 وقد يذكر المصين وأحواله وترقّ شلهم (مر محرو الكامل)

نحج بالمال والربوع وأسأل بين عن الرجوع
 إن لم تحبك ديارهم يا صاح بالامر الفطيع
 قلّسان حاله يفر لانتظرن إلى الجمع
 قد أصبحت متهورة من بعد منظره البديع
 ههنا أن يتجوّدا يوم الحجاب سوى الطمع
 وقد في أحوال الناس والامتناع بهم بالكف (مر الحفيف)

شدة أحرص ما علمت وضاعة وعسا، وفاقة وضاعة
 إن أراحة المريحة في أيا س من الناس والنس في القناعة
 نحن في دار مرحم غنة الموت ودور سزاعة خداعة
 ما لنا بالذئبا وأخنها القيد يلبه حوادث فجاعة
 عزم الليل والنهار على أن لا يلا تفرق كل جماعة
 ليس تحي يمتنع بسم وأنت به وثنة ساعة بعد ساعة

وقال في الدهر ونكباته وشدة مصرعه (من الكامل)

لَا عَيْشَ إِلَّا أَلَمْتُ يَفْطُمُهُ لَا شَيْءَ دُونَ أَلَمْتُ يَنْمَعُهُ
وَأَلَمْتُ فِي شَهَوَاتِ غَفْلَتِهِ وَالْأَدَهْرُ يَخْضَعُهُ وَيَرْفَعُهُ
وَمُدَامِعِ اللَّيْلِ يَخْضِبُهُ وَالسَّبَبُ نَحْوَ أَلَمْتُ يَدْفَعُهُ
وَالنَّيْشُ كُلُّ جَدِيدِهِ خَلَقَ كُلُّ لَهُ عَيْشٌ يُرَقِّعُهُ
وَأَقْلَ مَا جَرَتْ أَلْطُوبُ فَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِهِ تَوَدُّعُهُ
وَلَحِيزَ قَوْلِ أَلَمْتُ أَضْدَقُهُ وَلَحِيزَ فِعْلِ أَلَمْتُ أَنْفَعُهُ
وَأَلَمْتُ لَا يُنْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلِكُلِّ جَمْعٍ مِنْهُ مَصْرَعُهُ
وَجَمِيعُ مَا لِلرَّحْمَةِ مِنْ عَمَلٍ فَأَلَمْتُ يَخْصِدُهُ وَيَزْدَعُهُ
عَجَابُ الَّذِي عَيْشُهُ تَيْنَانٌ أَنَّ أَلَمْتُ حَقٌّ حَكِيمٌ يَفْعَلُ
وقال في ضبط هوى العس ورددتها ناضجة (من الكامل)

أَلْفَسُ بِاللَّيْلِ أَلْسَعُ مُوَلِّعُهُ وَأَلْخَدَاتُ أَصُولَهَا مُتَقَرِّعُهُ
وَأَلْفَسُ لِلَّيْلِ أَلْبَعِيدُ مُرِيدُهُ وَلِكُلِّ مَا قُرِبَتْ إِلَيْهِ مُضْطِيعُهُ
مَنْ عَاشَ عَاشَ بِخَاطِرٍ مُتَصَرِّفٍ مُتَشَاغِلٍ فِي الصِّيقِ طَوْرًا وَالسَّعَةِ
وَأَلَمْتُ يَضْفُفُ عَنْ عَرِيحِهِ صَبْرُهُ قَيْضِيقُ عَنْ شَيْءٍ وَعَنَهُ لَهُ سَعَةُ
وَأَلَمْتُ يَنْلَطُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ وَلَرَّبَّمَا اخْتَارَ أَلْعَاءَ عَلَى أَلَمَةِ
كُلُّ لِحَوْلٍ حِيَمَةٍ يَرْجُو بِهَا دَفْعَ الْمَضَرَّةِ وَأَجْتِلَابَ أَلَمَةِ
وَأَلَمْتُ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا رَذْفُهُ فَأَقْنَعُ بِمَا يَأْتِيكَ مِنْهُ فِي ضَمَةِ

قال ابو عمر السري : وجدت بخط عبد الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي
لاي النهاية اسماعيل بن القاسم قوله (من البسيط) :

مَا بَالُ نَفْسِكَ بِالْأَمَالِ مُتَّحِدَةٌ وَمَا لَهَا لَا تَرَى بِالْوَعظِ مُتَّبِعَةً
أَمَّا سَمِعْتَ يَمِينَ أَضْحَى لَهُ سَبَبٌ إِلَى الْجَاوِ يَعْرِفُ وَاحِدَ سَبْعَةٍ
وقال جف نبال الاحياء للوق (من الكامل)

عِنْدَ الْبَلِّ هَجَرَ الصَّبِيحُ صَحِيحُهُ وَجَفَاهُ مُلْطَفُهُ وَشَتَّ جَمِيعُهُ
وَكَذَلِكَ كُلُّ مُفَارِقٍ لَا يَدْرِي مَن كَانَ يَحْفَظُهُ فَسَوْفَ يُضِيعُهُ
مَنْ مَاتَ فَاتَ وَفِي الْقَابِرِ يَسْتَرِي تَحْتَ الْأَرَابِ رَفِيعُهُ وَوَضِيعُهُ
لَوْ كُنْتَ تَبْصُرُ يَوْمَ يَطْلُعُ طَائِعُ يَتَمَّاكَ لَا يُتَقَى عَلَيْكَ طُلُوعُهُ
لَرَأَيْتَ أَنْفَسَ مَنْ يَلِيكَ أَخَاهُ بِنَوَاكٍ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ صَنِيعُهُ
وَإَشَدَّ أَهْلِكَ تَمَّ مِنْكَ تَبَرُّوا مَن كُنْتَ تَقْبَلُ فَضْلَهُ وَتَقْطِعُهُ
وَأَجَلُ زَادَكَ مِنْ تَرَانِكَ رَيْطُهُ وَأَسْرُ سَيْرِكَ لِحْيَبِهِ سَرِيعُهُ
إِنْ كَانَ مِنْ يَكِيكَ بَعْدَكَ صَادِقًا فَمَا يَقُولُ فَلَنْ تَجِفَّ دَعْوُهُ
هَمَّكَ كَلَا إِنْ أَصْبَرَ تَهْمُهُ فَمَا جَمَعَ نَشِيدُهُ وَيَبِيعُهُ



قَاقِيَةُ الْغَيْرِ

أخبر صاحب الاثاني عن عبد الله بن الحسن قال : جاءني أبو الصاهية وأما في
الديوان فجلس إلي فقلت : يا أبا اسحاق أما يصعب عليك شيء من الالفاظ فتحتاج فيه
إلى استمال العريب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشعر أو إلى أخطأ مستكرهة . قال : لا .
فقلت له : لأحب ذلك من كثرة ركوب القوافي السهلة . قال : فأعرض عن ما شئت
من القوافي الصعبة . فقلت : قل أحياناً على مثل (البلاغ) . فقال من ساعته (من الخفيف) :

أَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ أَبْلَغُ مِنْ عَيْشِهِمْ كَفَافُ قُوْتٍ بِقَدْرِ الْبَلَاغِ
صَاحِبُ الْبَغْيِ لَيْسَ يَنْلَمُ مِنْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ بَغْيٌ كُلُّ بَاغٍ
رُبَّ ذِي رَحْمَةٍ تَرَضَّ مِنْهَا حَائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسَاغِ
أَبْلَغُ الدَّهْرِ فِي مَوَاطِنِهِ بَلَّ زَادَ فِينِي لِي عَلَى الْإِبْلَاغِ
عَبَثَنِي الْأَيَّامُ عَلَيَّ وَمَلَيَّ وَشَبَّاهِي وَصَحَّتِي وَفَرَاغِي



قَافِيَةُ الْفَاءِ

قال ابو التمايمية في صيغة التيامية (من الكامل)

يَوْمَ دُرِّ اِيكَ اَيُّ لَيْلٍ مَحَضَتْ صَبِيحَتَهُ يَوْمَ الْمَوْقِفِ
لَوْ اَنْ عَيْنًا شَاهَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا يَوْمَ الْحَسَابِ تَمَثَّلًا لَمْ تُطْرِفِ
وقال يعاتب معه ويحسب الانسان على طلب الثنى (من السيط)

اِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ فَمَا كَلَفِي
لَا شَيْءَ لِلْمَرْءِ اَغْنَى مِنْ قَسَاعَتِهِ
مَنْ فارقَ الْقَصْدَ لَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهِ هَوًى
مَا كُلُّ رَأْيٍ اَلْفَتَى يَدْعُو اِلَى رَشْدٍ
اُحْمًى مَا سَكَنْتَ رَيْحٌ وَلَا عَصَفَتْ
مَا اقْرَبَ لَعِينٍ مِمَّنْ لَمْ يَزَلْ جِلْوَ
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ عَظِيمِ الشَّانِ فِي جَدَثٍ
يَوْمَ اَهْلِ قُبُورٍ كُنْتُ اَعْمَدُهُمْ
يَا مَنْ تَشَرَّفَ بِالْاَلْبَانِ وَزِينَتِهَا
وَلتَحِذْ وَالشَّرُّ فِي التَّصْوِيرِ بَيْنَهُمَا
وَمَا عَكَانِي يَمَا يَدْعُو اِلَى اُتْكَلَفُو
وَلَا اَمْتَلَاءُ لِعَيْنِ الْمُلْتَمِهِ الطَّرْفِ
يَدْعُو اِلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالسَّرَفِ
اِذَا بَدَا لَكَ رَأْيٌ مُشْكِلٌ فَتَقِفُو
اِلَّا لِتُؤَدِّنَ بِالْقُتْصَانِ وَالتَّلَفِ
وَلَمْ تَزَلْ نَفْسُهُ تُؤْفِي عَلَى مُتَرَفِ
مُجَدِّلُو بِدَرَابِ الْاَرْضِ مُتَحَفِ
اَهْلُ الْقِيَابِ الرُّخَامِيَاتِ وَالْثَرَفِ
حَسْبُ اَلْفَتَى تَتَقَى الرَّحْمَانِ مِنْ شَرَفِ
لَوْ ضَمِيرًا لَكَ يَوْمَ غَيْرِ مَوْتِ لَفِ

أَتَحِيَّ أَخَ الْخَصْمِ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَسْتَغْوِينَ مُرَاخَاةَ الْآخِ الْخَطِيفِ
 مَا أَخْرَجَ الْمَرْءُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَفًا إِلَّا نَحْوَهُ انْقِصَانٌ مِنْ طَرَفٍ (١)
 وَاللَّهُ يَكْفِيكَ إِنْ آمَنْتَ اِعْتَصَمْتَ بِهِ مَنْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُ الشُّؤَّ يَنْصَرِفُ
 لِحَمْدِ اللَّهِ شُكْرًا لَا مِثْلَ لَهُ مَا قِيلَ شَيْءٌ بِشَلِّ الْإِلَهِ وَاللَّطْفِ

قال في القناعة بالسيرة (من الطويل)

مَتَى تَتَفَقَّي حَاجَةَ التَّكْلِيفِ وَلَا يَسِيئَا مَنْ تَهْوِي النَّفْسُ مُسْرِفِ
 طَلَبْتَ الْغَنَى فِي كُلِّ وَجْهِ فَلَمْ أَجِدْ سَبِيلَ الْغَنَى إِلَّا سَبِيلَ التَّقْنِفِ
 إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ تَنَالَهُ وَكُنْتَ عَلَى مَا قَاتَ حَمَّ التَّاهُلِ
 قَلَنْتَ مِنْ أَلَمِ الْعَرِيزِ بِحُكْمِهِ وَكُنْتَ مِنَ الْغَيْظِ الطَّوِيلِ بِمُشَقِّ
 أَرَانِي بِنَفْسِي مُتَجَبِّحًا مُتَعَزِّدًا كَأَنِّي عَلَى آلَافَاتٍ لَسْتُ بِمُشْرِفِ
 وَإِنِّي لَعَيْنُ الْبَاسِ الْوَاهِنِ الْقَوَى وَعَيْنُ الضَّعِيفِ الْبَاسِ الْخَطِيفِ
 وَلَيْسَ أَمْرٌ لَمْ يَرَعْ مِنْكَ بِجَهْدِهِ وَجَمِيعُ الَّذِي تَرَعَاهُ مِنْهُ بِنُصْفِ
 حَلِيلِي مَا أَكْفَى الْيَسِيرَ مِنَ الَّذِي مُحَاوِلُ إِنْ كُنَّا بِمَا عَفَّ نَكْتُمِي
 وَمَا أَكْرَمَ الْقَبْدَ الْحَرِصَ عَلَى الَّذِي وَأَشْرَفَ نَفْسَ الصَّابِرِ الْمُتَعَبِّ

وقال في الاعتصام بالاعتقوى وقطع جبال الدنيا (من البسيط)

أَلَهُ كَافٌ قَامًا لِي دُونَهُ صَكَافٌ عَلَى أَعْدَائِي عَلَى نَفْسِي وَسِرَافِي

(١) قال الماوردي إن أما المتابعة أخذ هذا المعنى عن قول الحكيم : ما انتقصت

جارية من الأساس ألا كانت ذكاء في عقله

تَشْرَفَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ غَرُّوا فِيهَا فَكُلُّ عَلَى أَمَوَاجِهَا طَافَ
هُمْ الْقَيْدُ لِذَاوِ قَلْبُ صَاحِبِهَا مَا عَاشَ مِنْهَا عَلَى خَوْفٍ وَإِيْخَافٍ
حَسْبُ الْقَتْلِ يَتَمَى الرَّحْمَانُ مِنْ شَرِّهِ وَمَا عَيْسُكَ يَا دُنْيَا بِأَشْرَافِ
يَا دَارَ كَسَمٍ قَدْ رَأَيْنَا فِيكَ مِنْ أَمْرِ يَتَمَى الْمُلُوكُ إِلَيْكَ دَارِ عَافٍ
أَوْدَى الزَّمَانُ بِإِسْلَافِي وَخَلَقَنِي وَسَوْفَ يُخَيِّتُنِي يَوْمًا بِإِسْلَافِي
كَأَنَّا قَدْ تَوَاقَيْنَا بِأَجْمَعِنَا فِي بَطْنٍ ظَهَرَ عَلَيْهِ مَدْرَجُ السَّافِي
أَحْيَى عَيْنِي مِنْ الْآيَامِ تَجْرِبَةٌ فِيَا أَظُنُّ وَعَلِمٌ بَارِعٌ شَافٍ
لَا تُغْشِي فِي النَّاسِ إِلَّا رَحْمَةُ لَهْمُ وَلَا تُعَامِلُهُمْ إِلَّا بِأَنْصَافِ
وَأَقْطَعُ قُوَى كُلِّ جَبْدٍ أَنْتَ ضَمِيرُهُ إِنْ ذَلَّ ذُو ذَلَّةٍ أَوْ إِنْ هَفَا هَافٍ
وَأَرْغَبُ بِفَيْسِكَ عَمَّا لَا صَلَاحَ لَهُ وَأَوْسَعُ النَّاسِ مِنْ بَرٍّ وَالْطَّافِ
وَأَنْ يَكُنْ أَحَدُ أَوْلَاكَ صَاحَةً فَكَأَنَّهُ فَوْقَ مَا أُولَى بِأَضْعَافِ
وَلَا تُكْشِفُ مُسِيئًا عَنْ إِسَاءَةٍ وَصَلَّ جِبَالُ أَخِيكَ الْقَاطِعُ الْجَافِ
فَتَسْتَحِقَّ مِنَ الدُّنْيَا سَلَامَتَهَا وَتَسْتَقِلُّ بِرُضٍ وَأَفْرِ وَأَفِ
مَا أَحْسَنَ الشُّغْلُ فِي تَذْيِيرِ مَنْفَعَةٍ أَهْلُ التَّمَرَاغِ دَوُوْ خَوْضٍ وَارْجَافِ

وقال يصف تغلب الدنيا بالصاحبا (س مجرؤ الوافر)

أَلَا أَيْنَ أَلَايَ سَلَفُوا دُعُوا لِلْمَوْتِ وَانْتَظَفُوا
مَوَاتُوا جِئْنَ لَا تُحَفُّ وَلَا طَرَفٌ وَلَا لُطْفُ
تَرُصُّ عَلَيْهِمْ خُفْرٌ وَتُبْنِي ثُمَّ تَحْضَفُ

لَهُمْ مِنْ ثَمَرِهَا فُورَشٌ وَمِنْ رَضْرَاحِهَا لَحْفٌ
تَقَطَّعَ مِنْهُمْ سَبَبٌ م الرِّجَاءِ فَضِيَمُوا وَجُرُوا
ثُمَّ بِمَنْصُورِ الْمَوْتِ وَقَلْبِكَ مِنْهُ لَا يَجِفُ
كَأَنَّ مُسْتَعِيكَ وَقَدْ رَدَّوْا بِكَ ثُمَّ وَأَنْصَرَفُوا
فَوْنٌ رَدَاكَ يَا ذُنَيْكَ لَعْنِي فَوْقَ مَا أَصِفُ
فَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الظُّلُمُ م وَالْعُدْوَانُ وَالشَّرَفُ
وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْهُمُ م وَالْأَخْزَنُ وَالْأَسَفُ
وَأَنْتِ لِدَارِ فِيكَ الْعَذْرُ وَالْتَفِيفُ وَالْكَفُ
وَفِيكَ الْجَلُّ الْمُضْطَرُّ وَفِيكَ الْبَالُ الْمُنْكَفِ
وَفِيكَ لِسَاكِيكَ الْغَبْنُ م وَالْآفَاتُ وَالْأَسَفُ
وَمَلِكُكَ فِيهِمْ ذَوْلٌ بِهَا الْأَقْدَارُ تُخْتَلَفُ
كَأَنَّكَ بَيْنَهُمْ كُرَّةٌ تُرَامِي ثُمَّ تُتَلَقَفُ
تَرَى الْأَيَّامَ لَا يَنْظُرُ ن وَالسَّاعَاتِ لَا تَقِفُ
وَلَنْ يَبْقَى لِأَهْلِ الْأَزْ ضَرًّا عَرًّا وَلَا شَرَفُ
وَكُلُّ دَائِمٍ الْفَلَا تِ وَالْأَنْفَاسُ تُخْتَلَفُ
وَأَيُّ النَّاسِ إِلَّا مُوقِنٌ بِالْمَوْتِ مُعْتَرِفُ
وَخَلْقُ أَهْلِ مُشْتَبِهٍ وَسَيِّ النَّاسِ تُخْتَلَفُ
وَمَا لِدُنْيَا بِإِقْبَةِ شَرْحُ ثُمَّ تُنْتَفِ

وَقَوْلُ اللَّهِ ذَاكَ لَنَا وَلَيْسَ لِقَوْلِهِ خُلْفُ

وقال يذكر دخول الانسان الى قبره وحالته فيه (من الطويل)

أَتَبْكِي لِهَذَا الْمَوْتِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ بِمَنْزِلَةِ تَبَيُّ وَفِيهَا الْمَتَالِفُ
كَأَنَّكَ قَدْ غُيِّبْتَ فِي الْحَدِّ وَالْأَرَى قَتَلْتِي كَمَا لَأَقَى الْقُرُونُ السَّوَالِفُ
أَرَى الْمَوْتَ يَدَافِنِي أَمْزُونُ أَلْتِي مَضَتْ قَلَمٌ يَبْقَى ذُو الْفِ وَفِي آيَةِ الْفِ
كَأَنَّ أَلْتِي لَمْ يَزْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا أُعْجِبْتَ يَوْمًا عَلَيْهِ الْفَسَافِ
وَقَلَمْتُ عَلَيْهِ عُصْبَةً يَنْدُيُونَ قُسْتَبُرُ يَبْكِي وَآخِرُ هَاتِفُ
وَعُودِرَ فِي حُلْبِ كَرِيهِ حُلُولُهُ وَتَقْدُورُ وَنَظَرُ لَبْنِ عَلَيْهِ السَّكَافِ
يُقَلُّ أَلْتِي عَنْ صَاحِبِ الْحَدِّ وَالْأَرَى بِمَا ذَرَفَتْ فِيهِ الْعُيُونُ الدَّوَارِفُ
وَمَا مِنْ يَخَافُ أَلْتِي وَالنَّارُ آمِنُ وَلَكِنْ حَزِينٌ مُوجِعُ الْقَلْبِ خَانِفُ
إِذَا عَنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ أَوْجَعَ قَلْبُهُ وَهَمَّجَ أَحْزَانًا ذَنْبُ سَوَالِفُ
وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَنَّ لَيْسَ بَالِغًا أَعَاجِيبَ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاصِفُ

وقال ابو التمايم وقد اخذ هذا المعنى عن الحسن البصري وكان سألته مضم
كيف ترى الدنيا فقال : شعلي توقّع ملائها عن العرج لرخائها (من السريع) :

تَرِيدُهُ الْآيَامُ إِنَّ أَقْبَلَتْ شِدَّةَ خَوْفٍ لِيَصَارِيهَا
كَأَنَّهَا فِي حَالٍ إِسْعَافًا تُسَبِّعُ أَوْقَاتَ تَحْوِيلِهَا



قَائِمَةُ الْقَافِ

قال ابو الصائفة في اذخار الصالحات للاخرة (من الطويل)

أَلَمْ تَرِ هَذَا الْمَوْتَ يَسْتَعْرِضُ الْخَلْقَ تَرَى أَحَدًا يَتَمَيَّ قُطْعُ أَنْ تَبْقَى
بِكُلِّ أَمْرٍ حَيٍّ مِنَ الْمَوْتِ خُطَّةٌ يَصِيدُ إِلَهًُا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الرِّزْقَا
تَرَوِّدُ مِنَ الدُّنْيَا قَائِمًا كَمَا خَصُّ إِلَى الْمُسْتَهْيِ وَأَجْعَلْ طِينَتِكَ الْفِدْقَا
فَأَمْسِكْ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَفَ وَجُدْ عَلَى أَخِيكَ وَخُذْ بِالزُّنَى وَأَجْتَبِ الْخُرْقَا
فَلَا تَرَى رَأْيَ الْمَرْءِ يُجْرِمُ خَطْلَهُ مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا إِذَا حَرَّمَ الرِّزْقَا
وَلَا تَجْعَلَنَّ الْحَمْدَ إِلَّا لِإِلَهِهِ وَلَا تَدْعِ الْأَمْسَاكَ الْقُرُوءَ الْوُثْقَا
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤَلِّي بِفَضْلِهِ مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا إِذَا حَرَّمَ الرِّزْقَا
وَلَيْسَ أَلْفَتِي فِي فَضْلِهِ بِمُقْصِرٍ إِذَا مَا أَتَمَّى الرَّحْمَنُ وَأَتَبَعَ الْخَلْقَا

وله في تعاقب الانسان عن امور آخرته (من المشرح)

مَا أَغْضَلَ النَّاسَ وَالْخَطُوبُ بِهِمْ فِي حَبِّ مَرَّةٍ وَفِي عَنَقِي
وَفِي فَنَاءِ الْمُلُوكِ مُعْتَبِرٌ كَفَى بِهِ نَجْمَةً عَلَى السُّوْقِ

وقال في الاعتدال عن الملق وخلف الدهر عن الملق الوقي (من الطويل)

دَلَّيْتُ أَخَا فِي أَلْفٍ فِي الْقُرْبِ وَالشَّرْقِ فَأَعُوزَنِي هَذَا عَلَى صَفَرَةِ الْخَلْقِ

فَصِرْتُ وَجِيدًا بَيْنَهُمْ مُتَعَبِرًا عَلَى الْقَدْرِ مِنْهُمْ وَالْمَلَأْتُ وَالَّذِي
 أَرَى مِنْ هَذَا يَغْفِي عَنِّي إِنَّفِي وَلَمْ أَرَ مَنْ يَرْنِي عَلَيَّ وَلَا يُبْقِي
 وَكَمْ مِنْ آخِرٍ قَدْ ذُقْتُ ذَا بَشَاشَةٍ إِذَا سَأَلَ فِي عَيْنِي يَنْصُ بِهِ حَلْقِي
 وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا وَكَشْفِي لِأَهْلِهَا فَمَا أَنْكَشَفُوا لِي عَنْ وَفَاءٍ وَلَا صِدْقٍ
 وَلَمْ أَرَ أَمْرًا وَاجِدًا مِنْ أُمُورِهَا أَعَزَّ وَلَا أَعْلَى مِنَ الصَّبْرِ لِلْحَقِّ

وقال يصف تصرف الدنيا اصحابها (من الخفيف)

قَطَعَ أَلَمُوتُ كُلَّ عُدِي وَثِقَ لَيْسَ لَيْتَ بَعْدَهُ مِنْ صَدِيقٍ
 مَنْ يَمُتْ يَنْدَمُ النَّصِيحَةُ وَالْإِثْمُ فَكَانَ مِنْ كُلِّ نَاصِحٍ وَشَفِيقٍ
 تَوَلَّى السَّائِكِينَ الَّذِينَ مِنْ دَوِيٍّ مِ الْإِلَافِ فِي الْمَزَلِ الْبَيْدِ الْحَقِيقِ
 كُلُّ أَهْلِ الدُّنْيَا تَعَوُّدٌ عَلَى الْفَلَقِ مِنْهَا فِي غَمْرِ نَجْمٍ عَمِيقٍ
 يَبْكَارُونَ فِي السَّاحِ فَهُمْ مِنْ بَيْنِ نَاجٍ مِنْهُمْ وَبَيْنَ غَرِيقٍ
 وَالنَّسَاجِي بِلَا أَطَالِبٍ مِنْهَا لَمْ أَصْنُ لِأَنْعَاسِهِ بِحَقِيقٍ

وقال في الرفق وحسن الخلق (من المديد)

عَامِلِ النَّاسِ بِرَأْيِي وَفِيقِ وَأَلْقِ مَنْ تَلْقَى بِوَجْهِ طَالِيْقِ
 فَإِذَا أَتَتْ حَيْلُ الْكَلَاءِ وَإِذَا أَتَتْ كَثِيرُ الصَّدِيقِ

ونه في لبس الطمع ومدارة البشر (من الرمل)

دَاوُ بِالرِّفْقِ جِرَاحَاتِ الْفَرْقِ وَأَبْلِ قَبْلَ الدَّمِ وَالْحَمْدِ وَذُقْ
 وَسِعَ النَّاسُ بِخَلْقِ حَسَنِ لَمْ يَخْنُقْ شَيْءٌ عَلَى حَسَنِ الْخَلْقِ

كُلُّ مَنْ لَمْ تَتَّبِعْ أَخْلَاقَهُ بَعْدَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ يُسْحَقُ
كَمْ تَرَاهَا يَا أَخِي ذَبَقَى عَلَى جَوْلَانِ الْمَوْتِ فِي هَذَا الْأَقْبَى
نَحْنُ أَرْسَلْنَا إِلَى دَارِ الْإِلَهِيِّ تَوَالِي عُنُقًا بَعْدَ عُنُقٍ

وله في كربة الدهر وسرعة الموت وتلافي السيرة (من البسيط)

الْفَرْقُ يَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ الْخَرَقُ وَقَلَّ فِي النَّاسِ مَنْ يَصْفُو لَهُ خُلُقُ
لَمْ يَفْلُقِ الْمَرْءُ عَنْ رُشْدٍ فَيُتْرَكْ إِلَّا دَعَاهُ إِلَى مَا يَصْنَعُهُ الْفُلُقُ
أَبَاطِلُ الدَّهْرِ يُلْقَى لَا ضِيَاءَ لَهُ وَالْحَقُّ أَنْجٍ فِيهِ أَثَرُ يَا لَتَلُقُ
مَتَى يُفِيقُ حَرِيصٌ دَائِبٌ أَبَدًا وَالْخِرَاصُ ذَاكَ لَهُ تَحْتَ الْحَشَا قَلْبُ
يَسْتَقِمُّ النَّاسُ مِنْ قَوْمٍ فَوَائِدُهُمْ وَأَنَا هِيَ فِي أَخْصَابِهِمْ رَبْقُ
فَيَجْهَدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا مُنَاقَسَةً وَأَيُّ النَّاسِ شَيْءٌ غَيْرُ مَا رَزَقُوا
يَا مَنْ بَنَى الْقَصْرَ فِي الدُّنْيَا وَشَيْدَهُ أَسَسَتْ قَصْرَكَ حَيْثُ السَّيْلُ وَالْفَرْقُ
لَا تَنْفُلَنَّ فَإِنَّ الدَّارَ فَإِنَّهُ وَشَرِّهَا غَصَصٌ أَوْ صَفْوَهَا رَقِي
وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كَرِيمٌ أَنْتَ وَارِدُهُ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَأْمَنُوقُ
إِسْمُ الْغَزِيذِ ذَلِيلٌ عِنْدَ مِثْنِهِ وَأَنْتُمْ الْجَبْدِيدُ بُعِيدَ الْجَدِيدِ الْخُلُقُ
يَتَلَى الشَّبَابُ وَيَفْنَى الشَّيْبُ فَخَرَهُ كَمَا تَقَاطَعُ عَنْ عِيدَانِهَا الْوَرَقُ
مَا لِي أَرَاكَ وَمَا تَنْفَكُ مِنْ طَمَعٍ يَتَدُّ مِنْكَ إِلَيْهِ الْأَطْرَفُ وَالْحَقُّ
تَدُمُ دُنْيَاكَ ذِمًّا لَا تَبُوحُ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي ذَاكَ مُعْتَبِقُ
فَلَوْ عَقَلْتُ لَأَعْدَدْتُ لِلْجَهَنَّمَ لَهَا بَعْدَ الرَّحِيلِ يَا مَا دَامَ لِي رَدَقُ

إِذَا ظَلَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى صُورٍ تَحَبَّطَ لَكَ يَوْمًا قَوْصُهَا الْحَرَقُ
 مَا نَحْنُ إِلَّا كَوَسْبِ صَهْ سَفَرٍ يَوْمًا إِلَى ظِلِّ فِي نُتْ أَقْدَقُوا
 وَلَا يُقِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَايَرُهُمْ كَانَتْهُمْ بِهِمْ مَنْ بَدَهُمْ لَحْمُوا
 مَا هَبَّ أَوْ دَبَّ يَمْنَى لَا بَقَاءَ لَهُ وَالْبَرِّ وَالْبَجْرِ وَالْأَقْطَارِ وَالْأَقْيُ
 نَسْتَوْصِنُ الْأَرْضَ دَارًا لِلْفُرُورِ بِهَا وَكَلْنَا دَايِلَ عَنْهَا وَمَنْطَلِقُ
 لَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا عَيْنِي بِرَأْفَةٍ قَتْلَى لِلْحَوَادِثِ بَيْنَ الْخَلْقِ تَحْتَرِقُ
 كَمْ مِنْ غَزِيرٍ أَذَلَّ أَلَمُ مَضْرَعَةٍ كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ أَلْيَاتُ تَحْتَنِقُ
 كُلُّ أَمْرٍ لَهُ رِزْقٌ سَيَبْلُغُهُ وَاللَّهُ يَرْزُقُ لَا كَيْفَ وَلَا حَقُّ
 إِذَا ظَلَمْتَ إِلَى ذُنُوبِكَ مُشَبَّهٌ فَلَا يَغْنَرُكَ تَخْلِيمٌ وَلَا مَلَقُ
 أَخِي إِمَّا لَنَحْنُ الْكَاسِرُونَ غَدَاً إِنْ سَلِمَ اللَّهُ مِنْ دَارِهَا عَلِقُ
 فَالْحَذِّ بِهِ حَمْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ مَا إِنْ يُعْظَمُ الْإِيمَانُ لَهُ وَرَقُ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا فَازِ الَّذِينَ إِلَى مَا عِنْدَهُ سَقُوا
 مَا اغْلُظْ النَّاسَ عَنْ يَوْمِ انْتِعَامِهِمْ وَيَوْمِ يُجْجِبُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ الْغَرَقُ

ونال بصف الود الصريح وهو المني على التقوى والصلاح (س السلوليل)

أَلَا إِنَّمَا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ الْمَسَادِقِ
 لَعَنَكَ مَا شَيْءٌ مِنَ الْغَيْشِ كُلِّهِ أَقْرَابِيْنِي مِنْ صَدِيقٍ مُوَافِقِ
 وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدُّهُ فَلَا فِيَّ بِهِ فِي وَدِّهِ قَيْرٍ وَائِقِ
 أَحِبُّ أَمَّا فِي اللَّهِ مَا صَحَّ دِينُهُ وَأَفْرَسُهُ مَا يَشْتَعِي مِنْ خَلَائِقِ

وَأَرْغَبُ عَمَّا فِيهِ ذُلٌّ دَيْئَةٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَا عَشْتُ رَازِقِي
صَفِيٍّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّهِ وَوَاقٍ صُبُورٍ عَلَى مَا تَابَعَهُ مِنْ بَوَاقِي
وقال يمدد الأسا وبسطه (من معرو الكمال)

أَنْظُرْ لِنَفْسِكَ يَا سَمِيَّ حَتَّى مَتَى لَا تَنْتَهِي
أَوْ مَا تَرَى أَلَا بَايَ مِ تَحْتَلِسُ النَّفْسُ وَتَنْتَهِي
أَنْظُرْ طَرَفَكَ هَلْ تَرَى فِي مَغْرَبٍ أَوْ مَشْرِقٍ
أَحَدًا وَفِي لَكَ فِي الشَّدَائِدِ أَنْ لَجَأَتْ يَمُوقُ
كَمْ مِنْ أَخٍ مَحْضَةٍ يَدِي نَصِيحٍ مُشْفِقٍ
وَيَنْتَهِي مِنْهُ فَلَسْتُ لَطِيعٌ أَنْ يَعِيشَ فَتَنْتَهِي
لَا تَصْدُبْنَ قَائِلُهُ مَنْ يَنْتَهِي يَتَفَرَّقُ
وَأَمَلْتُ غَايَةً مَنْ مَضَى مِنَّا وَمَوْعِدُ مَنْ بَقِيَ

وقال وهو من امثال الهرة السائرة (من الطويل)

وَمَا أَمَلْتُ إِلَّا رَحْلَةً نَزَرَ أَتَاهَا مِنَ الْمَنْزِلِ الْغَالِي إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي
وقال يعاتب به على كثرة ائثاره بالدنيا وثقتها بها (من الطويل)

أَرَى النَّبِيَّ أَخِيَانًا بِقَدِّي مُعَلَّقًا فَلَا بُدَّ أَنْ يَمْلَى وَأَنْ يَتَزَوَّقَا
تَصَرَّفْتُ أَثَرَارًا أَرَى كُلَّ عِدْوَةٍ وَكَأَنَّ أَلْبَسَا مِنِّي جَدِيدًا فَأَخْلَقَا
وَنَلَّ أَمْرِي فِي سَفْهِ الدَّهْرِ رُبَّمَا تَفَقَّحَ أَخِيَانًا لَهُ أَوْ تَنَقَّصَا
وَمَنْ يَنْجُومُ التَّوْفِيقَ لَمْ يُعْنِ رَأْيُهُ وَحَسْبُ أَمْرِي مَنْ رَأَى أَنْ يَوْفَقَا

وَمَا زَادَ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا لِنَفْسِهِ وَمَا اجْتَمَعَ إِلَّا لِكَاكِ إِلَّا تَفَرَّقَا
 إِنَّا أَنْبَأُ الْآلَى بِأَدْوَا قَلِيلَتِ نُسْبَتِي فَوَاعِجًا مَا زِلْتُ بِأَلَمَاتِ مُعْرِقَا
 وَثَبْتُ بِأَيَّامِي عَلَى غَدَاتِهَا وَلَمْ تُطِئْنِي إِلَّا يَوْمَ مِنْهُنَّ مُوْتَقَا
 إِلَّا حَقَّ لِعَاكِ بِمَا هُوَ صَارُ إِلَيْهِ وَشَيْعًا أَنْ يَبِيتَ مُوَرَّقَا
 أَيَا ذَكَرَ مَنْ تَحْتَ الذِّمِّ مِنْ أَجْبَتِي وَصَلْتُ بِهِمْ عَهْدِي عَلَى بُعْدِ مُتَمَّتِي
 تَشَوُّتْ فَارْتَضَتْ ذِمَّتِي وَلَمْ أَكُنْ بِأَدْلَى تَحْزُونِ بَصَى وَتَشَوُّقَا

وقال في وصف الاعمق (من الرمل)

اخْذِرِ الْأَحْمَقَ وَاتَّخِذْ وَدَّهَ إِنَّمَا الْأَحْمَقُ كَأَثَرِ الْخَلْقِ
 كَمَا رَقَّتْهُ مِنْ جَانِبِهِ دَغْرَعُهُ أَرْجَحُ يَوْمًا فَاتَّخِرْ
 أَوْ كَصَدْعٍ فِي زَجَاجٍ فَاحْشِ هَلْ تَرَى صَدْعَ زَجَاجٍ يَلْتَصِقُ
 فَإِذَا عَاقَبَتْهُ كَيْفَ يَرْتَعِي زَادَ شَرًّا وَمَقَادَى فِي الْخَلْقِ

وقال أيضا في مثله (من الحبب)

كُلُّ رِزْقٍ أَرْجُوهُ مِنْ خَلْقٍ يَسْتَرِيهِ ضَرْبٌ مِنْ أَلْمُوتِ
 وَأَنَا قَائِلٌ وَأَسْتَفِيرُ اللَّهُ مَقَالُ الْعَجَازِ لَا الْخَشْيِ
 لَسْتُ أَرْضَى بِمَا آتَانِي إِلَّا بِمِي فَلَرِزْقِي مَوْكُولٌ بِالْخَلْقِ

وقال في مجرّد القلب من معاليق الدنيا (من السريع)

خَيْزُ سَيْلِ أَلْمَاءِ تَفْرِيفُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَغَرِيفُهُ

وَالْأَذْهَرُ لَا يُنْقِي عَلَى أَهْلِهِ تَغْرِيبُ طَوْرًا وَتَشْرِيبُ
وَقَدْ أَرَى الْعَمَلَ إِذَا مَا صَفَا قُلْتُ مِنَ الدُّنْيَا مَعَالِيَهُ
مَا كُلُّ مَنْ أَبْرَقَ تَأْدِيَهُ يَغْرِيبُنِي مَا عِشْتُ تَغْرِيبُهُ
مَنْ حَقَّقَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ أَوْشَكَ مَا يَظْهَرُ تَخْفِيفُهُ

وقد يوضح نعمة ما قلها عن أمر آخرها (من الطويل)

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْكَثِيرُ عَلَانَتُهُ أَلَمْ تَرَهُذَا الْأَذْهَرُ تَجْرِي بِوَانَتُهُ
تُسَاقِي رَبِّبَ الْأَذْهَرِ فِي طَلَبِ الْغَنَى بِأَيِّ جَنَاحَ خَاتِ أَنْكَ سَابِتُهُ
رَوَيْدِكَ لَا تَتَسَّرَ الْمَقَابِرَ وَالْمَلَى وَطَعَمَهُ حُسَى الْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ ذَانِقُهُ
وَمَا أَلَمْتُ إِلَّا سَاعَةً غَيْرَ أَنَّهُ نَهَكَهُ وَلَيْلُ بِالنَّكَايَا تُسَاقِفُهُ
وَأَيُّ هَوًى أَمْ أَيْ هُوَ أَصَابَهُ عَلَى نِقَةِ الْإِثْمِ وَانْتِ تَفْسَادُهُ
إِذَا اعْتَصَمَ الْخَلْقُ مِنْ قِتْنِ الْهَوَى بِجَنَاحِهِ تَجَاهُ مِنْهُنَّ خَافَةُ
وَمَنْ هَانَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَارْتَفَعَتْ لَهُ ضَامِنٌ أَنْ لَا تَذُمَّ خَلَافَتُهُ
أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مُقِيًا بِمَجْهَلِهِ عَلَى نِقَةِ مَنْ صَاحِبَ لَا يُؤَاثِمُهُ
أَلَا رَبُّ ذِي طَرْنَيْنِ فِي مَجْلِسِ غَدَا ذَرَايَتُهُ مَبْثُوثَةٌ وَغَمَارَتُهُ
وَرَبُّ مَحَلٍّ إِنْ صَدَقَتْ حَلَّتُهُ إِذَا عَلِمَ الرَّحْمَنُ أَنَّكَ صَادِقُهُ

وله في معناه أيضاً (من الطويل)

أَلَا رَبُّ الْآخِرَانِ شَجَانِي طَرُوقَهَا فَسَكَنْتُ نَفْسِي حِينَ هَمَّ خُفُوقَهَا
وَلَنْ يَنْتَمِ الْأَصْدُ مَنْ لَا يَرْبُهُ وَلَا يَعْرِفُ الْآخِرَانِ مَنْ لَا يَذُوقَهَا

وَلِنَاسٍ خَوْضٌ فِي الْكَلَامِ وَالسُّنْ
وَمَا صَحَّ إِلَّا شَهِدُ صَحَّ غَيْبُهُ
أَرَانِي بِأَعْيَاكِ اللَّعَابِ لَهَا
أَرْقِعْ مِنْ دُنْيَايَ دُنْيَا دُنْيَا
فَرَنْ كَانَ لِي سَمْعٌ قَدْ أَسْمَعَ الْقِدَا
وَتَحْيَا صَدَقِ لَهَا عَادَ أَضْمَحْهَا
وَلَمْ تَحُلْ نَفْسِي مِنْ نَهَارٍ يَقُودُهَا
وَلَهُ فِي تَقْلُ الْإِخْوَانِ وَمَا ذَقْتُمْ (من الطويل)

إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَتَقَصَّرَ طَرَفُ الْغَيْنِ عَنْهُ كِلَاثُهُ
وَقَدْ كَانَ يَسْتَحْلِيهِ جَيْنٌ يَذُوقُهُ

وَقَالَ يَصِفُ مَاتِقَةَ فُلٍ الْمُبِيرِ وَفُلٍ الشَّرِّ (من مجزؤ الكامل)

خَيْرُ الزَّجَالِ رَفِيقُهَا وَنَصِيبُهَا وَشَقِيقُهَا
وَالْحَيْرُ مَوْعِدُهُ الْجَنَّا نَظَاهَا وَرَحِيقُهَا
وَالشَّرُّ مَوْعِدُهُ الْغَنَى وَرَفِيقُهَا وَشَقِيقُهَا
مَا حُبُّ دَارِ لَيْسَ يَوْمَنْ سَلَمُهَا وَحَرِيقُهَا
أَشَقُّ بَنِي الدُّنْيَا هَا يَفُو أَنْتَ صَدِيقُهَا
وَهِيَ الْمُبْعَضَةُ الشُّرُورِ وَأَنْ زَهَاكَ أَيْنُهَا

إِنِّي أُعِينُكَ أَنْ يَتَرَمَّ لَكَ زَعْرُهَا وَبَرِيْهَا
 لَوَغِبَ فَأَنْتَ أَيْبَرُهَا وَأَزْهَدُ فَأَنْتَ طَلِيْهُهَا
 خَلَّ أَلْتِيْ إِنْ زَمْتَ لَمْ يَنْهَلْ عَلَيْكَ طَرِيْهُهَا
 وَلَرُبَّمَا خَانَ الْأَرِيْبَ مِنْ الْآدُورِ وَيَقِيْهُهَا
 يَحْنُ الرِّجَالُ إِذَا سَتَتْ سَعَةُ الصُّدُورِ وَيَقِيْهُهَا
 وَنَلَّ يَحْذَرُ الْإِنْسَانَ عَنْ تَقَالُفِهِ (من الوافر)

سَكَرَتْ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ جِدًّا فَلَمْ تَعْرِفْ عَدُوَّكَ مِنْ حَدِيْقِكَ
 دُوَيْدَكَ فِي حَلْقِ حَصْرَتِ فِيْهَا فَإِنَّ الْحَادِثَاتِ عَنِّي وَارِيْقَكَ
 اخبر صاحب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء واللفاء ان الربيع سأل يوماً ابا
 الفتح كيفية اصحت فقال (من المسرح) :

أَضْبَحْتُ وَأَفْلَحْتُ فِي مَضِيْقٍ قَهْلٌ سَبِيلٌ إِلَى طَرِقٍ
 أَفْبَ لَدُنِّيَا تَلَاعَبَتْ بِي تَلَاعَبَ الْمَوْجِ بِالْفَرِيْقِ



قَاقِيَةُ الْكَافِ

قال ابو الغضائفة في تكميل نفسه وتحذرها من الملاك (من الطول)

مُوتُ جَمِيعًا كُلُّنَا غَيْرَ مَا شَكَّ وَلَا أَحَدٌ يَتَمَيَّ سِوَى مَا لَكَ أَلَمَّا لَكَ
 أَيَا نَفْسُ أَنْتِ الدَّهْرُ فِي حَالٍ غَلَبَةٍ وَلَيْسَتْ ضُرُوفُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ عَنْكَ
 أَيَا نَفْسُ كَمْ لِي عَنْكَ مِنْ يَوْمٍ حَرَعَةٍ إِلَى أَهْوٍ أَشْكُو مَا أُعْلِجُهُ مِنْكَ
 أَيَا نَفْسُ إِنْ لَمْ أَهَبْ بِمَا أَخَافُهُ عَلَيْكَ غَدًا عِنْدَ الْحِسَابِ فَنُ يُكَيِّ
 أَيَا نَفْسُ هَذَا الدَّارُ لَا دَارُ قُلَمَةٍ فَلَا تَجْمَلَنَّ الْقَصْدَ فِي مَذَلِّ الْأَمَانِكِ (١)
 أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي عَنْ أَهْوٍ أَضَلُّهُ قَتَائِبُهُ مَلَكِي وَخِدْلَانَهُ هُلَكِي
 وَلَيْسَ دَيْبُ الدُّرِّ فَوْقَ الصَّفَاةِ فِي مِ الظَّلَامِ يَخْفَى مِنْ رِيَاءٍ وَلَا شَرِكِ

وقال يمت الانسان على البصر في أمره (من اكامل)

إِنْ كُنْتَ تُبْصِرُ مَا عَلَيْكَ وَمَا لَكَ مَا ظَلَرْتُ لَنْ تُخْفِي (٢) وَتَذَكُّرُ مَا لَكَ
 وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ وَتَرَى الْمَنِيَّةَ حَيْثُ كُنْتَ حَيَا لَكَ

(١) وفي رواية: لا تجمَلَنَّ القصد إلا إلى تلك (٢) وفي رواية: تبني

يَا بَنِي آدَمَ كَيْفَ تَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِ الرُّبِّي رَأْيُكَ وَالنِّعَالُ فَيَا لَكَ

وقال في سرعة موافاة الموت (من الطويل)

كَأَنَّ النَّسَايَا قَدْ قَصَدْنَ إِلَيْكَ يُرِدْنَكَ فَأَنْظُرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ
سَيِّئَاتِكَ يَوْمَ أَنْتَ فِيهِ بِمَكْرَمٍ بِأَكْفَرٍ مِنْ حُفْرِ الثَّرَابِ عَلَيْكَ

وقال في السدول عن الدنيا والزهد فيها (من الوافر)

خُذْ الدُّنْيَا بِأَيْسَرِهَا عَلَيْكَ وَوَلِّ عَنَّا إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْكَ (١)
فَلَنْ جَمِيعَ مَا خُوتَ وَهِيَ سَتَنْفُضُهُ جَمِيعًا مِنْ يَدَيْكَ (٢)

وقال يعقوب تميمي الإنسان عن موته وخرابه (من المرح)

أَلَمْ تَسْأَلْ (٣) بِمَا مَلَكَ وَمِنْ تَمَامِي عَنْ قَدْرِهِ هَلْكَ
مَنْ لَمْ يُجِبْ مِنْ ذُنُوبِهِ آخِرَةً فَلَيْسَ وَهِيَ بِمُسْتَدْرِكٍ دَرَكًا
لِلْعَرَةِ مَا قَدِمْتَ يَدَاهُ مِنْ أَلْفُضْلِ وَلِلْوَارِثِينَ مَا تَرَكَ
يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ أَنْتِ وَاقِعَةٌ لِلْعَرَةِ فِي أَيِّ آفَةٍ (٤) تَلْكَ
يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ قَدْ نَصَبْتَ لِهَذَا مِ الْخَلْقِ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ شَرَكًا
أَخِي إِنْ أَلْطُوبَ مُرْسِدَةٌ بِالْمَوْتِ لَا بُدَّ مِنْهُ لِي وَلَكَ
مَا عُنْدُ مَنْ لَمْ تَمِ تَجَارِبُهُ (٥) وَحَكْمَةُ الْأُمُورِ فَأَحْتَسِبْ

(١) وفي رواية : وحدها اذا قصدت لديك

(٢) وفي رواية : ستركه وشبكاه من يديك (٣) وفي نسخة : مسأله

(٤) وفي رواية : آفة (٥) وفي نسخة : تجارة

خُضَّتْ الْمَنَى ثُمَّ صَرَتْ بَعْدُ إِلَى مَوْلَاكَ فِي وَحْلُونٍ مُرْتَبَعًا
 مَا أَتَجَبَ أَلَوْتُ ثُمَّ أَتَجَبُ مِنْهُ م مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ بِهِ فَصَحِيحًا
 حَنَ لِأَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ يَتَمَيَّيْ إِنْ حَنَ قَلْبِي إِلَيْهِمْ وَبَكَى
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حِينَئِذَا ذَرَعَ م لُحْيَةً أَمْرُهُ طَالِبٌ دُرْعُهُ وَرَكَ
 لَا تَجْتَنِي الطَّيِّبَاتِ يَوْمًا مِنْ م الْقُرْسِ يَدُكَ كَانَ غَرَسَهَا الْحَسَنُ
 إِنْ الْمَسَايَا لَا تَخْلُصَنَّ وَلَا م تُبْقِينَ لَا سُوءَةَ وَلَا مَبَايَا
 الْحَمْدُ لِلْفَائِزِ الَّذِي حَرَّكَ م السَّاكِنَ مِنْهُ وَسَكَنَ الْحَرَّكَ
 وَقَلَّتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِهِ وَمَا دَخَى (١) مِنْهَا وَمَا سَمَكَ
 وَقَلَبَ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ وَصَبَّ م الرِّزْقَ صَبًا وَدَبَّرَ الْفَلَكَ
 وقال يصف قلة فضل اهل زمانه (من مجرؤ الوافر)

رَأَيْتُ الْفَضْلَ مُتَكِنًا يُتَاجِي الْجَرَ وَالسَّنَا
 فَأَرْسَلَ عَيْنُهُ لَمَّا رَأَى مُقْبِلًا وَبَكَى
 قَلَمًا أَنْ حَلَقَتْ لَهُ بِأَيْ صَانٍ فَصَحِيحًا

وقال في الثقة به تعالى (من المنسرح)

لَا رَبَّ أَرْجُوهُ لِي سِوَاكَ إِذْ لَمْ يَجِبْ سَفِيٍّ مِنْ رَجَائِكَ (٢)
 أَنتَ الَّذِي لَمْ تَرَلْ خَفِيًّا لَمْ يَلْفَحِ الْوَهْمُ مُتَهَانًا

(١) وفي رواية: دجا وهو تصحيف

(٢) وفي رواية: يَا رَبَّ ارْجُوكَ لَا سِوَاكَ وَأَجِبْ سَفِيٍّ مِنْ رَجَائِكَ

إِنْ أَنْتَ لَمْ تَهْدِنَا ضَلَلْنَا يَا رَبُّ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَاكَ
أَحْكَمُ عِلْمًا بِمَا جَمِيعًا أَنْتَ تَرَانَا وَلَا تَرَاكَ

وقال بندر الاسان بشيبي وقرب موته (من المرح)

رَأَيْتُ الشَّيْبَ يَمْزُوكَ (١) يَا بَنَى الْمَوْتِ يَخْرُوكَ

تَحْذِرْكَ يَا هَذَا فَإِنِّي لَنْتُ الْوَكَا

وَلَا تَرُدُّدَ مِنَ الدُّنْيَا وَتَوَدَّادَنَ هَا نُوكَا

تَقْشُرُ اللَّهُ تَغْيِيكَ وَإِنْ سُبَيْتَ ضَلُوكَا

تَتَاوَمْتَ عَنِ الْمَوْتِ وَدَاعِ الْمَوْتِ يَدْعُوكَا

وَحَلَاوِيهِ وَإِنْ غَتَّ حَيْثُ السَّيْرِ يَجْدُوكَا

فَلَا يَوْمُكَ يَنْسَاكَ وَلَا رِزْقُكَ يَعْدُوكَا

مَتَى تَرْغَبُ إِلَى النَّاسِ تَكُنْ فِي النَّاسِ تَمْلُوكَا

إِذَا مَا أَنْتَ حَقَّقْتَ عَنِ النَّاسِ أَحْبُوكَا

وَإِنْ ثَقُلْتَ مَلُوكَ وَعَاوُوكَ وَسَبَّوكَا

إِذَا مَا شِلْتَ أَنْ تُصَيَّ (٢) فَرَّ مِنْ لَيْسَ يَدْخُوكَا

وَمَنْ مِنْ لَيْسَ يَخْشَاكَ فَيُدْخِي عِنْدَهَا فُوكَا

وقال في مثله (من المرح)

لَا تَنْسَ وَأَذْكُرْ سَبِيلَ مَنْ هَلَكَ سَتَنُكَ أَلَسْكَ الَّذِي سَلَكَ

أَنْتَ سَجَّوُ الْمَكَانُ مِنْكَ كَمَا أَخْلَاهُ مَنْ كَانَ فِيهِ قَبْلَ لَكَ
كَانَ ذَا الْعَيْنِ فِي طَرَفِهَا لَبًا وَلَهُوَ قَدْ عَلَيْنَ الْهَلَاكَ
مَنْ لَمْ يُحْزَمْ مَا لَهُ بِالْعَرَمِ قَاقُوه أَوَّلَى مِنْهُ عَامَلَكَا
وله أيضًا في فتحة الموت وما قبله (من الكامل)

مَا لِي رَأَيْتُكَ رَاكِبًا لِهَوَاكَ أَظَنَّتْ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِرَاكَ
أُظْهِرُ لِنَفْسِكَ قَائِمَةً حَيْثُ مَا وَجَّهَتْ وَاقِفَةً هُنَاكَ حِذَاكَ
خُذُونِ جِرَازِيكَ لِلْسُكُونِ (١) بِجَلَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَنْطَلِعَ حِرَاكَ
لِلْمَوْتِ دَاعٍ مُزْعَجٍ وَكَانَهُ قَدْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ دَمَاكَ
وَلْيَوْمَ قُفْرُكَ عُدَّةٌ ضَمَّتْهَا وَالْمَوْتُ أَقْرَمًا يَكُونُ هُنَاكَ
لِشَجَرَةٍ جِمَازٍ مُنْطَلِعَ أَقْوَى وَلِتُشْطَلْنَ عَنْ أَقْرَبِ نَوَاكَ
وَلِيُسَلِّمَنَّ كُلُّ ذِي بَقَّةٍ وَإِنْ تَادَاكَ بِأَسْكَ سَاعَةً فَبِكَاكَ
وَالْيَوْمَ مَدَى تَجْرِي وَتِلْكَ هِيَ الْإِي لَا تُسْتَقَالُ إِذَا بَانَتْ مَدَاكَ
يَا لَيْتَنِي أَذْرِي بَايَ وَثِيقَةٍ تَرْجُو الْخُلُودَ وَهَاطَتْ لَدَاكَ
يَا جَاهِلًا بِأَلَمِ مَوْتِهَا بِهِ أَحَبَّتْ أَنْ لَنْ يَمُوتَ فَبِكَاكَ
لَا تُكَلِّدْنِ فَلَوْ قَدْ اخْتَفَرَ الْخَشَا بَلَّ أَحْيَاكَ عِنْدَهُ وَرَقَاكَ
حَاوَلْتُ رَدَّكَ دُونَ دِينِكَ لِنَحَا (٢) وَالزُّرْقُ لَوْ لَمْ تَبْهَ لَبَاسَاكَ
وَجَلَّتْ عَوْضُكَ لِلطَّامِعِ بَذَلٌ وَكَفَى بِذَلِكَ فَتَنَةً وَهَلَاكَ

وَأَرَاكَ تَلْتَمِسُ الْفَنَى لِمَنَالِهِ وَإِذَا قُتِبْتَ قَدْ بَلَّغْتَ مُنَاكَ
وَلَقَدْ مَضَى أَبَوَاكَ عَمَّا خَلَّفَا وَلَتَمُضِينَ كَمَا مَضَى أَبَوَاكَ
لَوْ كُنْتَ مُعْتَبِرًا بِظُلْمِ مُصِيبَةٍ لَجَعَلْتَ أَمَكَ عِبْرَةً وَأَبَاكَ
مَا زِلْتَ تُوعِظُ كَمَا تُفِيقُ مِنَ الْقَبَا وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سِوَاكَ
قَدْ بَلَغْتَ مِنْ مَرَحِ الشَّبَابِ وَسُكْرِهِ وَلَقَدْ رَأَيْتَ الشَّيْبَ كَيْفَ قَمَاكَ
لَنْ تَسْتَرْجِعَ مِنَ التَّعْبِ إِلَى الْفَنَى حَتَّى تَقْطَعَ بِالْعَرَاءِ مُنَاكَ
وَنَجَتْ غَيْرَكَ بِالْمَوْتِ فَأَفْدَتْهُ بَصْرًا وَأَنْتَ نَحْسِنُ لِعَمَّاكَ
كَتَبْتِهُ الْيَضَاعُ تَحْرُقُ نَفْسَهَا وَتَنْبِرُ وَإِقْدَمَا وَأَنْتَ كَذَاكَ
وَمِنَ السَّامَةِ أَنْ تَفِىءَ عَنِ الْخَنَا وَتَبِيلَ خَيْرِكَ أَوْ تَكْفُفَ إِذَاكَ
دَهْرُ يَوْمٍ نَبَا الْخُطُوبَ وَقَدْ تَرَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لَهْنُ شَبَابِكَ
يَا دَهْرُ قَدْ أَظْلَمْتَ عِبْرَتَنَا بِمَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَقْرَبٍ رَحَاكَ

وقال في من من طبع بالنمى (من الطويل)

وَرَأَيْتُكَ يَا هَذَا فَهَنْتُ عَلَيْكَ وَصَغَّرْتَنِي مُذْ نَلْتُ فَضْلَ يَدَيْكَ
وَرَغَبْتَنِي حَتَّى رَغَبْتُ فَصِرْتَ لِي إِلَى بَعْضِ ذَلِكَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ
فَهَاتِيكَ مِنِّي عَوْدَةً إِنْ أَقْلَمْتُهَا وَالْأَقْلَامُ لِي فِي أَلْقَامِ لَدَيْكَ

وقال في الكهف (من المديد)

إَرْضِ بِالْعَيْشِ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَتَّبِعُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ ضَنْكَ
خَيْرُ أَيْلَاكَ إِنْ كُنْتَ تَنْدِي يَوْمَ تُغْشَى يُنْجَى لَخَيْرُ مَنْكَ

اِنْتُمْ حَاجَةٌ لِرَاحِيكَ فِيهَا قَبْلَ اَنْ يُفْنِيَهُ اللهُ عَنْكَ

وقال في طُلُوع الدنيا وزوالها وفي ضرورة التَّغْي (من الطويل)

كَيْتَ وَمَا تَمَلَّى ثِيَابُ صَبَاكَ كَفَاكَ وَنَ الْهَوِ الْمَضِرَّ كَفَاكَ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الثَّيْبَ قَدْ قَامَ نَاعِيَا مَقَامَ الشَّكَاكِ الْفَضْلَ ثُمَّ قَامَا
تَسْمَعُ وَدَعُ مَنْ أَغْلَقَ الْفِي سَمْعُهُ كَلَامِي بِدَاعٍ قَدْ أَتَى فِدَاكَ
الْأَلْيَبُ شَعْرِي كَيْفَ أَتَى إِذَا الْفَوَى وَهَتْ وَإِذَا الْكَرْبُ الشَّدِيدُ عَلَاكَ
تَمُوتُ كَمَا مَاتَ الْكَلْبُ نَسِيْتُمْ وَتُنْسَى وَتَهْوَى الْبُرْسُ بَعْدَ سِوَاكَ
تَقْنَيْتَ حَقِّي نِلْتُ ثُمَّ تَرَكْتُمَا تَنْقِلُ بَيْنَ الْوَارِثِينَ مُنَاكَ
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَشْجَرٍ أَيْدٍ وَلَقِي خَسِرَتْ نَجَاةً وَكُنْتُمْ هَلَاكَ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِزْ عَلَى الصَّبْرِ لِلْأَذَى رَمَيْتَ الَّذِي مِنْهُ الْأَذَى وَرَمَاكَ
إِذَا كُنْتَ تَبْنِي الْبَرْقَ كُنْتَ تَبْنِي الْأَذَى وَمَا أَيْدٍ إِلَّا أَنْ تَصْنِفَ أَذَاكَ
أَحْوَاكَ الَّذِي مِنْ نَفْسِهِ لَكَ مُنْصِفُ إِذَا أَلَرْتُ لَمْ يُنْصِفْكَ لَيْسَ أَخَاكَ

وقال يذُرُ المَرءَ بِالْهَلَاكِ كَمَا هَلَكَ الْمَاسُونَ قَبْلَ (من المقارب)

لَيْلِكَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ بَنِي قَامَا أَوْشَكَ أَلَمْتَ مَا أَوْشَكَ
فَلَا تَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ فَإِنْ قَدَّرَاكَ أَنْ تَهْلِكَ
أَتَطْعَمُ فِي الْخُلْدِ بَعْدَ الْآلِي رَأَيْتُمْ قَدْ مَضَوْا قَبْلَكَ

وقال يَصْرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْفِرَارِ مِنَ الدُّنْيَا الْمُرُورِ (من السريع)

خَفِضَ هَذَاكَ أَفْهَ مِنْ بَابِكَ وَأَفْرَحَ بِمَا قَدَّمْتَ مِنْ مَالِكَ

لَا تَأْمَنُ الدُّنْيَا عَلَى غَدَرِهَا كَمَنْ غَدَرَتْ مِنْ قَبْلِ أَمْثَالِهَا (١)
 كَمَنْ سَدَى فِي النَّاسِ مِنْ هَالِكٍ وَهَالِكٍ حَتَّى تُرَى هَالِكًا
 فَأَنْزَلَ سَيْلًا سَاكُوهُ وَلَا تَحِبُّ بِأَنْ لَنْتَ لَهُ سَابِغًا
 أَضَجَّتِ الدُّنْيَا لَنَا عِيْرَةً (٢) وَلْتَمُدُّ يَدَهُ عَلَى ذُلِّهَا
 قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَنْبِهَا وَلَا أَرَى (٣) مِنْهُمْ لَهَا تَلَوَّكًا
 وقال في عموم الموت وضعة الاماني استشهد بها للمتمم عدم موته (من الكامل)

الْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرَكٌ لَا سَوْفَةَ يَبْقَى وَلَا مَلِكُ
 مَا ضَرَّ أَصْحَابَ الْقَلِيلِ وَمَا انْتَفَى عَنِ الْأَمْلَاحِ مَا مَلَكَوْا
 عَجَبًا تَشَاغَلَ أَهْلُ ذِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَهُمْ دَرَكُ
 طَلَبُوا فَمَا نَالُوا الَّذِي مَلَبُّوا مِنْهَا وَقَاتَهُمُ الَّذِي دَرَكُوا
 لَمْ يَخْتَلِفْ فِي الْمَوْتِ مَسَلَّتُهُمْ لَا بَلَّ سَيْلًا وَاحِدًا سَلَكُوا

وقال في حس الملامة نحو الناس (من مجزؤ الرمل)

إِنَّمَا أَنْتَ بِحَبْتِكَ وَمَنْ النَّاسِ بِأَنْبِكَ
 لَا يَفُوتُكَ يَوْمُكَ مَا ظَلَمْتَ مِنْكَ بِأَمْنِكَ
 إِزْهِمِ النَّاسَ جَمِيعًا فَهُمْ أَبْنَاءُ جُنْحِكَ
 ابْنِ لِلنَّاسِ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ كَمَا تَبْنِي لِنَفْسِكَ

(١) وفي رواية: من قبل أَمْثَالِهَا

(٢) وفي رواية: ضعة (٣) وفي نسخة: ما ان ترى

وقال أيضا في معناه (من السريح)

لَا تَكُ فِي كُلِّ هَوًى تَهْمُكَ وَلَا تَكُونَنَّ لِحُجُومٍ تَحْكُكَ
نَافِسٌ إِذَا تَأَفَّسْتَ فِي حِكْمَةٍ وَلَا تَدْعُ خَيْرًا وَلَا تَتْرَكَ
وَأَضْعُ إِلَى النَّاسِ جِيْلًا كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَضَعَهُ النَّاسُ بِكَ
مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِغَنَى بُلْغَةٍ يَوْمًا يَوْمَ عَاشَ عَيْشَ الْمَلِكِ

وقال بصف اعطاط الاسان الى قدره ثم يحذره من دنياه (من الوافر)

كَأَنَّ قَدْ تَجَلَّى الْأَقْوَمُ غُشْلُكَ وَقَامَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ حَمْلَكَ
وَتُجَدَّ بِالْأَثَرِ لَكَ بَيْتُ هَجْرٍ وَأَسْرَعَتِ الْأَكْهُدُ إِلَيْهِ نَقْلَكَ
وَأَسْلَمَكَ ابْنُ عَمِّكَ فِيهِ فَوْدًا وَأَرْسَلَ مِنْ يَدَيْهِ أَخُوكَ حَبْلَكَ
وَحَاوَلَتْ أَقْلُوبُ سِوَاكَ دُكْرًا أَيْنَ بَوَّضَهُ وَنَسِينَ وَضَلَّكَ
وَصَارَ الْوَارِثُونَ وَأَنْتَ صَفْرُ مِنْ الدُّنْيَا لِلْمَالِكِ وَنَكَ لَمْلَكَ
إِذَا لَمْ تَتَّخِذْ لِلْمَوْتِ زَادًا وَلَمْ تَجْعَلْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ شِفْلَكَ
فَكَيْفَ ضِيقَ حَمْلِكَ يَوْمَ تُدْعَى وَأَصْلَكَ جِئْتَ تَنْسِبُهُ وَقَضَاكَ
أَرَاكَ تَتْرَكَ الشُّهُوَاتِ قَدَمَا وَكَمْ قَدْ غَرَّتِ الشُّهُوَاتُ بِمِثْلِكَ
لَمَّا وَلَكَ ذَهَبٌ بِكَ الْمَسَايَا كَمَا ذَهَبَتْ بَيْنَ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ
تَجَلَّتْ بِمَا مَلَكَتْ قَبْفَ رَوَيْدَا كَأَنَّكَ قَدْ وَهَبْتَ فَلَمْ يُجْزِلْكَ
كَأَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالْمَسَايَا وَقَدْ شَتَّتَ بَعْدَ الْجَمْعِ شَلْلَكَ
أَلَا اللَّهُ أَنْتَ دَعِ الْخَمِي وَلَا تَأْمَنْ عَوَاقِبَهُ قَهْلَكَ

وَحُذِّ فِي عَذَلُو نَفْسِكَ كُلَّ يَوْمٍ لَعَلَّ النَّفْسَ تَقْبَلُ مِنْكَ عَذْلَكَ
 أَلَا اللَّهُ أَنْتَ تَحُلُّ عِلْمُ رَأَيْتَ الْعِلْمَ لَيْسَ يَكْفُ جَهْلَكَ
 أَلَا اللَّهُ أَنْتَ حَسِبْتَ فَعَلِي عَالِي فَعَيْتَهُ وَكَيْتَ فُطْلَكَ
 رَأَيْتَ الْمَوْتَ مَلَكَ كُلِّ حَيٍّ وَأَنَّ الْخُلْدَ ثَلَاثَ يَوْمٍ مَتَلَكَ
 أَلَمْ تَرَ جِدَّةَ الْأَبَامِ تَبْلَى فَعَدَمَ عَنكَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِثَلَاثِ
 أَلَا فَخْرُجٍ مِنَ الدُّنْيَا لِحُفَا وَلَمْ أَرِ ذُوَّةَ لِعَمِي مَسَلَكَ
 وقال يصف لضداع المرء بشهوته (من الوافر)

كَأَنَّ يَقِينَنَا بِالْمَوْتِ شَكٌّ وَمَا عَقَلَ عَلَى الشَّهَوَاتِ يَرْكُوعُ
 تَرَى الشَّهَوَاتِ غَالِبَةً عَلَيْنَا وَعِنْدَ أَمْتِيقِينَ لَهْنٌ تَرْكُوعُ
 تَهْوَنَا وَتَلْوَادُثُ دَانِبَتْ لَهْنٌ بَا أَصَدْنَ إِلَيْهِ مَسَلَكَ
 وَفِي الْأَجْدَاثِ مَنْ هَلَا أَلَلَاهِي (١) رَهَانُ مَا تَقَوْتُ (٢) وَلَا تَنْفَكُ
 وَالدُّنْيَا عَسَاةٌ بِأَلْسِنِي وَكُلُّ عَدَلَتِهَا صَنِيبٌ وَإِفْكَ
 وَمَا مَلَكَ لَدِي مَلَكَ بَلَاوِي وَقَدْ يَنْقِي عَلَى أَلْمَدَانِ مَلَكَ
 أَلَا إِنْ أَلْبَلَا غَدَا رَهْمٌ وَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهُ تَمَلَكَ
 وقال في تفرغ اند ، وغرورها (مر الغويين)

أَلَمْ تَرَ يَا دُنْيَا تَصْرَفُ حَالَكِ وَعَذْلُكَ يَا دُنْيَا بِمَا وَاقْتِظَاكَ
 فَلَمْتُ بِمَا يَسْتَمُّ بِكَ الرِّضَا وَلَوْ كُنْتُ فِي كَفَرٍ أَمْرِي بِكَمَا لَمْ

(١) وفي نسخة : بلاهي (٢) وفي نسخة : تَمَلَكَ

حَرَامُكَ يَا دُنْيَا يَمُودُ إِلَى الصَّنَا وَذَوَالْبَبِ فِينَا شَفِيقٌ مِنْ حَلَالِكَ
 أَيْفُكَ يَا دُنْيَا صَكِيرٌ غَمُومُهُ فَلَيْسَ نَجَاةٌ مِنْكَ غَيْرَ لَعْنَتِكَ
 أَيَا نَفْسُ لَا تَسْتَوْطِي دَارَ قَلْعَةٍ وَلَكِنْ خُذِي الزَّادَ قَبْلَ زُرْجَالِكَ
 أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي كِتَابَكَ وَادْكُرِي لَكَ الْوَيْلُ إِنْ أُعْطِيَتْ بِشَاكِ
 أَيَا نَفْسُ إِنْ الْيَوْمَ يَوْمٌ تَقْرَعُ فَذُنُوبَكَ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ اسْتِعَاكِ
 وَمَسَلَّةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَيَسْرِي جَوَابًا يَوْمَ الْخَشْرِ قَبْلَ سُؤَالِكَ
 وَمَسْكِينَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ قَعِيرَةٌ إِلَى خَيْرٍ مَا قَدَّمْتِهِ مِنْ فَصَالِكَ
 هُوَ الْمَوْتُ فَاحْتَاطِي لَهُ وَأَنْشُرِي إِذَا نَجَوْتَ كِفَافًا لَا عَلَيْكَ وَلَا لَكَ

وَدُلْ فِي الرَّحْلِ الثَّقِي الْمَالِكُ لِنَهْوَاتِهِ (م الطويل)

لَنَعَمْ فَقَى الدَّوَى فَقَى ضَامِرُ الْخِشَا خِيصٌ مِنَ الدُّنْيَا نَعَى السَّالِكِ
 فَقَى مَلِكَ الْأَذَاتِ لَا يَسْتَبْدَةُ وَمَا كُلُّ ذِي أَبٍ لَمْ يَمَالِكِ
 وَفِي رَأْيِهِ كَبْ عَلَى سَفَرِهِ مَرْوِيهِ (م الوافر)

أَهْلُكُمْ أَنْ تَحُلِدَ لَا بِأَلِكِ كَمَنْتَ مِنَ الْخِيَةِ (١) أَنْ تَمَالِكِ
 لَمَّا وَأَفُوَ إِنْ مَا رَسُولَا وَأَقْسَمُ لَوْ أَنَّكَ (٢) لَمَّا أَقَالِكِ
 تَنْظُرُ حَيْثُ كُنْتَ قَدْ دُمَ مَوْتِ يُشْتَتِ بَعْدَ جَمْعِهِمْ عِيَالِكِ
 كَاتِبِي بِالْأَرْبَابِ عَلَيْكَ رَدْمَا (٣) وَبِالْبَاصِئِينَ يَعْشُرُونَ مَالِكِ

(١) وفي نسخة : است قوى المية

(٢) وفي رواية : جا لوند اتاك

(٣) وفي رواية : عليك ينجي

أَلَا فَخْرُجْ مِنْ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَزَجَّ مِنَ الْعَاصِي بِمَا زَجَّكَ
فَأَنْتَ مُخْلَقًا فِي النَّاسِ شَيْئًا وَلَا مُعَرَّوْدًا أَلَا فَكَأَنَّكَ

وقال في الطلب من الخالق دون المخلوق (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ فَارْتَبْ لَا إِلَى ذَا وَلَا ذَاكَ فَرَمَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمَّهُ مَوْلَاكَ
وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلَامًا مِنْ الْأَدَى فَكُنْ لِشَرَارِ النَّاسِ مَا عَشْتَ تَرَاكَ
وله في حلوس المودة قرنة وقد احسن (من ارحر)

أَنْ أَخَاكَ الصَّدَقَ مِنْ كَانَ مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ
وَمَنْ أَذَا رَيْبَ الزَّمَانِ صَدَعَكَ شَتَّ فِيهِ شَهْلُهُ لِيَجْعَلَكَ
قال المسعودي : ولولم يكن لآلئ النهاية هذه الآيات التي ان فيها صدق
الإحسان ونص الوفاء أكل من مررا على غيره من كان في عصره

حدث الرياشي قال : قدم رسول ملك الروم الى الرشيد فسأل عن آل النهاية
وانتدبه شيئاً من شعره وكان يحسن المرأة فعرض الى ملك الروم وذكره في فكتب
ملك الروم اليه ورد رسولاً يسأل الرشيد ان يوجه ما في النهاية ويأخذ منه رهائن من
اراد والمخ في ذلك . فكلهم الرشيد اما النهاية في ذلك فاستمع منه واداه وتصل بالرشيد
ان ملك الروم امر ان يكتب بيتان من شعر آل النهاية على ابواب محاسن وماب
مدينتيه وهما (من المسرج) :

مَا اخْتَلَفَ الْبَيْلُ وَتَهَادُ وَلَا دَلَّتْ نَجْمُ السَّمَاءِ فِي أَهْلِكَ
إِلَّا تَقُولُ السُّلْطَانُ عَنْ مَلِكٍ قَدِيرٍ أَنْقَضَى مُلْكُهُ إِلَى مَلِكٍ

حدث انقاسم بن عيسى الجهلي قال : سمعت مرأيت اما النهاية واقفاً على امرأ في
طل ميل وعليه شملة فقال له : كيف احترت هذا البلد اقمري على سندان المحسنة .

فقال له: يا هذا لو لا ان الله قطع بعض اعداء شر البلاد ما وسع حيز البلاد جميع البلاد.
فقال له: في اين معاشكم. فقال: معشر طاحن قروى ما مال من مصولكم وتصرفون
فيكون ذلك فقال: انا عروصوف في وقت من السنة في اين معاشكم فاطرق الاعرابي
ثم قال: لا والله لا ادري ما اقول الا ان ررق من حيث لا احسب اكثر مما ررق من
حيث نحسب. قول ابو الغناية وهو يقول (من المرح):

هَبِ الدُّنْيَا ثَوَاتِيكَ اَلَيْسَ الْمَوْتُ يَأْتِيكَ
اَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنْيَا لثَانِيكَ
وَمَا تَخْضَعُ بِالدُّنْيَا وَظِلُّ الْيَلِيلِ يَخْفِيكَ (*)
وهو اجماع في الكرم وقلة (من طويل)

اِذَا الْمَوْتُ لَمْ يُبْقِ مِنْ اَمْوَالِي رِثَةً فَلِكُلِّ اَمْوَالٍ اَلَّذِي هُوَ مَالِكُهُ
اَلَا اِنَّمَا مَالِي اَلَّذِي اَنَا مُنْفِقٌ وَلَيْسَ لِي اَلْمَالُ اَلَّذِي اَنَا تَارِكُهُ
اِذَا كُنْتُ دَا مَالٍ مُبَادِرُهُ اَلَّذِي يَحِقُّ وَالَا اَسْتَهْجِكُهُ هُوَ اِلِكُهُ
وقال في الكذب وتلون الكلاب (من الكامل)

اَيَاكَ مِنْ كَذِبِ اَلْكَذُوبِ وَاقِكُمْ فَلَرْبَمَا مَزَجَ اَلْقَيْنَ شَعْبَهُ
وَلَرْبَمَا صَحَّحَ اَلْكَذُوبُ تَكَلُّفًا (١) وَبَكَى مِنْ اَلشَّيْءِ اَلَّذِي لَمْ يَنْبَكِهِ

(*) واحد المسعودي ان ابا الغناية قال هذه الايات لم رشد وكان حجة معه في
بعض السنين فعزل الرشيد عن راحته ومشى ساعة ثم اعاقه: هل لك يا ابا الغناية
ان تستريح الى طل هذه الميل فلما فسد رشد اقبل في اي متاهة وقال: حركنا.
ثم ابو متاهة هذه الايات وقد رواها ابن العربي في كتابه مصراة الامرار لاهول
الحزن (١) ورواية: مكثنا

وَلَوْ بَاطِلٌ صَدَقَ الْكَذُوبُ مُخَلِّفًا وَشَكَّى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُشَكِّهِ
وَلَوْ بَاطِلٌ كَذِبَ أَمْرُهُ بِكَلَامِهِ وَبَصْنِهِ وَبُكْلِهِ وَبِفَضْلِهِ

وقال مويح الانسان تسكب بالمال (من الكامل)

مَا بَالُ (١) قَلْبِكَ لَا تَتَوَكَّلْهُ عِطْلَةً عَلَى مَا ذَا تَوَرَّسْتُهُ
مَا ذَا تَوَمَّلْ لَا أَبَاكَ فِي مَالٍ تَمُوتُ وَأَنْتَ تَمْسِكُهُ
مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ فِيهِ مَنَفْعَةٌ مَا مَلَكَتْ قَلْسَتْ تَمْلِكُهُ
أَنْفَقَ مِنْ أَفْهٍ يَخْلُقُهُ (٢) لَا تَغْنُصْ مِنْهُ وَمَا وَتَتْرَكُهُ

(١) وفي رواية: ما زال (٢) وفي رواية: يحلله



قَائِمَةُ الْأَمْثَلِ

وقال أو العائمة يبري المرء عمل الصالحات (من المخطوط)

طُولُ أَلْعَلَّشْرِ بَيْنَ أَلْسِ مَمْلُوءٍ مَا لِابْنِ آدَمَ أَنْ قَشَّتْ (١) مَقُولُ
 لِلْمَرْءِ أَنْوَاعٌ دُنْيَا رَغَاةٌ وَهَوَى وَعَظْمُهُ أَبَدًا مَا عَاشَ مَدْحُولُ
 يَا رَاغِي أَلْفَسْ (٢) لَا تَعْمَلْ رِءَايَتَهَا فَأَنْتَ عَنْ كُلِّهَا أَسْتَرْعِيتَ مَسْئُولُ
 خُذْ مَا عَرَفْتَ وَدَعْ مَا أَنْتَ حَلَلُهُ لِلْأَرْضِ وَجْهًا مَعْرُوفٌ وَمَحْجُولُ
 وَاحِدًا قَلْبَتِ مَنْ أَلْأَيَّامِ مُفْتَنًا حَتَّى يَقُولَكَ وَنَ أَيْلِكَ الْقَوْلُ
 وَلِدَارَاتُ رَيْبِ أَلْدَهْرِ دَائِرَةٌ وَالْمَرْءُ عَنْ نَفْسِهِ مَا عَاشَ تَحْتُولُ
 لَنْ تَسْتَمَّ حَمِيلًا أَنْتَ قَاعَلُهُ أَلَا وَأَنْتَ طَلِيقُ أَلْوَحِهِ هَلُولُ
 مَا أَوْسَعَ حَلِيرٍ فَأَنْسَطِ رَاغِيكَ بِهِ وَكُنْ كَأَمَكْ عِنْدَ أَلْشَرِّ مَغْضُولُ (٣)
 أَخْذُ مَنْ فِي آجَالًا قِصْرُ تَبَغْيِ الْقَاءِ وَفِي آهَالِ طُولُ
 نَعُودُ إِلَيْهِ مِنْ حَذَلَاءِ أَبَدًا قَاعَا أَلْسِ مَعْصُومٌ وَمَحْذُولُ
 إِنِّي لَنَفِي مَقِيلٍ مَا زِلْتُ أَعْمَرُهُ عَلَى قِيَمِي بِأَنِّي عَنْهُ مَقُولُ
 وَأَنْ رَحَلِي وَإِنْ أَوْثَقْتُهُ لَعَلِّي مَعْلِيَةٍ مِنْ مَطَايَا أَلْحَيْنِ مَغْجُولُ

(١) وفي نسخة: كَشَّتْ (٢) وفي نسخة: أَنْتَ (٣) وفي رواية: مَغْضُولُ

وَلَوْ تَأَمَّهْتُ وَالْأَنْفَاسُ فِي مَهَلٍ وَلَخَيْرُ بَنِي وَبَيْنَ الْغَيْشِ مَقْبُولُ
 وَادِي نَلِيسَاةَ مَحَلٍّ لَا مُتَمٍّ بِهِ لَلْأَزَلِ وَوَادِي أَلَمُوتَ مَحْلُولُ
 وَالْدَارُ دَارُ أَبَاطِيلٍ مُشَبَّهَةٍ لَجُذْمَرُهَا وَالْهَزْلُ مَفْسُولُ
 وَلَيْسَ مِنْهُ وَضْعُ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ (١) أَلَا وَالْمَوْتُ سَيْفٌ فِيهِ مَسْأُولُ
 لَمْ يُشْغَلِ أَلَمُوتَ عَا مَذْ أَعْدَا وَصَلْنَا عَنْهُ بِالذَّاتِ مَشْغُولُ
 وَمَنْ يَتَّ فَهُوَ مَشْطُوعٌ وَتَجْتَبُ وَلَخِي مَا عَاشَ مَشْيِي وَمَوْضُولُ
 كُلُّ مَا بَدَا لَكَ قَالَا كَالْغَانِيَةِ وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بُدَّ مَا أُكُولُ
 وَكُلُّ بَنِيٍّ مِنَ الدُّنْيَا فَتَنَةٌ وَكُلُّ عَيْشٍ مِنَ الدُّنْيَا مَقْبُولُ
 سُبْحَانَ مَنْ أَرْضُهُ لِمَنْ مِلَّةٌ كُلُّ يَوْفِيهِ رِزْقٌ مِنْهُ مَقْبُولُ
 عَذَى الْأَنَامِ وَعِشَاهُمْ فَدَوْسُهُمْ وَفَضْلُهُ لِنَفْسَاةِ الْخَيْرِ مَبْدُولُ
 يَا طَالِبَ الْخَيْرِ ابْشُرْ وَأَسْعِدْ لَكَ فَلْخَيْرُ أَجْعُ رِندَ لِقَةِ مَا مَوْجُولُ

وقال بجات الدنيا ويكتهاس عرورها (من الكامل)

قَطَعْتُ بِمَنْكَ جَبَائِلَ الْأَمَانِ وَحَطَّطْتُ عَنْ ظَهْرِ الظُّلِيِّ رَحَالِي
 وَبَنَسْتُ أَنْ أَتْبِي لَشَيْءٍ لَمْ تُمَامِ فِيكَ يَا ذُنَيْسَا وَأَنْ يَبْقَى لِي
 فَوَجَّهْتُ بَرْدَ أَلْيَاسٍ بَيْنَ جَوَانِحِي وَارْحَتُ مِنْ حَلْيٍ (٢) وَمِنْ تَرْحَالِي
 وَأَنْ يَنْسَبَ (٣) لِرُبِّ بَرَقَةٍ خَلْبٍ يَرَقَّتْ لَذِي طَمَعٍ وَبَرَقَةٍ (٤) آلِ

(١) وفي نسخة: وليس من مهمل بأو يه مرغل وفي غيره: رديه من حرس

(٢) وفي رواية: حلي (٣) ويروي: سمعت (٤) وفي نسخة: مات عدي طمع ولغة آل

مَا كَانَ أَشَقَّ إِذْ رَجَاكَ قَاتِلِي
 قَالَانَ يَا دُنْيَا عَرَفْتُكَ قَاذِمِي
 وَالْآنَ صَارَ لِي الزَّمَانُ مُؤَدَّمَا
 وَالْآنَ أَبْصَرْتُ السَّيْلَ إِلَى الْهَدَى
 وَلَقَدْ أَقَامَ لِي الشَّيْبُ مُعَانَةً
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يُزِقُ سَيْفَهُ
 وَقَدْ رَأَيْتُ عُورَى تَلِيكَاهُ تُخَوِّمَتُ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى الْفَسَادِ أَدَةً
 وَإِذَا انْتَهَبْتَ رَأَيْتُ خُطْبَ حَوَادِثُ
 وَإِذَا تَكَلَّمْتَ سَبَبَ الرِّجَالِ فَمَا رَأَى
 وَإِذَا تَجَحُّتُ عَنْ التَّقَى وَحَدَّثَهُ
 وَإِذَا أَتَيْتُ اللَّهَ أَمْرُهُ وَاطَاعَهُ
 وَعَلَى التَّقَى إِذَا تَرْتَمَخَ فِي تَتَقَى
 وَلِكَيْلُ يَذْهَبُ وَالْهَلَا تَعْلَمُوا
 وَمُجْنِبُ مَنْ تَتَقَى إِلَيْهِ دَفْعُهُ
 أَضْرَبَ بَطْرَفَكَ حَيْثُ شِلْتَ فَا تَ فِي
 يَكِي الْجَدِيدِ وَأَنْتَ فِي تَجْدِيدِهِ
 وَبَسَلْتُ وَعَدِكَ يَسْعُلُنَ بِيَالِي
 يَا دَارَ كُلِّ تَشْتَبِ (١) وَزَوَالِ
 قَدْ عَلِيَّ وَرَاحَ (٢) بِالْأَمْثَالِ
 وَتَفَرَّغْتَ هَمِي عَنِ الْأَشْفَالِ
 بُغْضِي إِلَيَّ يَتَفَرَّقُ وَقَدْ أَلِ
 يَدِ الْمُنِيَّةِ حَيْثُ كُنْتُ جِيَا لِي
 وَلَقَدْ تَعَدَّى (٣) الْوَارِثُونَ لِمَالِي
 فِيمَا تَمَكَّنُوا مِنْ تَعْرِفِ حَالِي
 يَجْرِينَ بِالْأَزْدَاقِ وَالْأَجَالِ
 نَسْبًا يَتَكَلَّمُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
 رَجُلًا يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِفِعَالِ
 فَيَدَاهُ بَيْنَ مَكَارِمِ وَمَعَالِ
 كَأَجَانِ تَأْخُذُ سَكِينَةً وَجَلَالِ
 يُلْحَقُ فِي الْأَذْدَادِ وَالْأَقْبَالِ
 مِنْهُ بِأَيَّامِ خَاتِ وَلِيَا لِي
 عِبْرَ لَمَنْ تَدَارَكَ وَتَوَالِ
 وَجَمِيعَ مَا جَدَدَتْ مِنْهُ فَبَالِ

(١) فِي سَجَةِ تَغْلُ (٢) فِي رَوَايَةِ: قَدْ عَلِيَّ وَرَاحَ لِي

(٣) فِي سَجَةِ: لَقَدْ تَعَدَّى

يَا أَيُّهَا الْبَطِرُ (١) الَّذِي هُوَ فِي (٢) غَدٍ
 حَذَفَ الْغَيَّ عَنْهُ الشَّيْرُ فِي الْهَدَى
 وَلَقُلْ مَا تَلْقَى أَغْرُ لِنَفْسِهِ
 يَا تاجرَ النَّهْيِ الْخَيْرُ بِرُشْدِهِ (٣)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ بِمَعِ
 اللَّهِ يَوْمَ تَشْمَرُ جُلُودُهُمْ
 يَوْمَ التَّوَارِلِ وَالزَّلَازِلِ وَالْخَبَا
 يَوْمَ النَّصَابِ وَالْبَكَايِ وَالنَّاسِ
 يَوْمَ يُكَادِي فِيهِ كُلُّ مُضَالٍ
 لِلْمُتَّقِينَ هَكَذَا تَرَى صُورَةَ
 وَنَمْرُ انْشَاءَتِ الْحُجَابِ وَجُوهَهَا
 وَسَوَابِ غُرٍّ مُجْمَعَةٍ جَرَتْ
 مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ كَانَ أَغْبَرَ نَاحِلًا
 جِيلَ ابْنِ آدَمَ فِي الْأُمُورِ كَثِيرَةً
 تَرَوْا بِأَكْرَمِ سَيِّدٍ كَاظِمُهُ
 وَنِ انْتَعَاةً إِلَى ابْنِ آدَمَ نَفْسُهُ
 فِي قَفْوِهِ مُتَفَرِّقَ (٤) الْأَوْصَالِ
 وَادَى مِنْكَ طَوِيلَةَ الْأَذْيَالِ
 مِنْ لَأَبِ مَرَحٍ بِهَا مُخَالِ
 حَتَّى مَتَى بِالنَّهْيِ أَنْتَ تُكَالِ
 خَسِرْتَ وَلَمْ تَرْجُحْ يَدُ الْبَطَالِ
 وَتَشِيبُ مِنْهُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ
 مِلَ فِيهِ إِذَا يَتَذَفَّنُ بِالْأَحْمَالِ
 ذُلُّ وَالْأُمُورِ عَظِيمَةُ الْأَهْوَالِ
 يَنْقَطِعُ النَّارِ وَالْأَغْلَالِ
 نَتِ الْوُجُوهَ بِنَضْرَةٍ وَجَمَالِ
 هَلْهَا بَرِيقٌ عِنْدَهَا وَهَلَالِ
 تَخْصُ الْبَطُونَ خَفِيفَةُ الْأَثْقَالِ
 خَلَقَ الزَّادِاءَ مُرْقِعَ السَّرَابِ
 وَالْمَوْتُ يَنْقَطِعُ حَيْثُ الْخَالِ
 فِي دَارِ مَلِكٍ جَلَالَةٍ وَظِلَالِ
 حَرَكُ الْخَطَى وَطُلُوعُ كُلِّ هَلَالِ

(١) وفي رواية: البطل (٢) وفي نسخة: من (٣) وفي نسخة: مشرق

(٤) وفي نسخة: هو

مَا لِي أَرَاكَ لِحَرْ وَجْهِكَ مُخْلِطًا اخْلُتْ يَا ذُنَيْكَا وَجُودَ رِجَالِ
 قَسَتْ السُّؤَالُ فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةً مِنْ كُلِّ عَارِقَةٍ جَرَتْ بِسُؤَالِ
 كُنْ بِالسُّؤَالِ أَشَدَّ عَقْدٍ صَانَةً يَمْنُ يَضُنُّ عَلَيْكَ الْآمَوَالِ
 وَصُنْ أَتْلَحِدَ مَا اسْتَنْطَفَتْ قَانَهَا فِي أَلْوَدُنِ تَرْجُحُ بِذَلِّ كُلِّ نَوَالِ
 وَلَقَدْ عَجَبْتُ مِنْ أَلْتَمَرِ مَالِهِ نَسِيَ أَلْتَمَرِ زِينَةَ الْإِفْقَالِ (١)
 وَإِذَا أَمْرُؤُ لَيْسَ الشُّكُوكُ بِعَزَمِهِ سَلَكَ الطَّرِيقَ عَلَى عُقُودِ (٢) صَلَالِ
 وَإِذَا أَدَعَتْ خُدْعُ الْحَوَادِثِ قَسْوَةً شَبَدَتْ لَهُنَّ مَصَارِعُ الْإِبْطَالِ
 وَإِذَا أَتَيْتَ بِبَذَلٍ وَجْهَكَ سَانِلًا قَابِضَةً لِلْمَتَكْرَمِ الْفَضَالِ
 وَإِذَا حَشِيتَ مَعْدَرًا فِي بَلَدَةٍ فَشَدَّ يَدَيْكَ بِجَلْبَلِ الْقَرَحَالِ
 وَتَحِيرَ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَإِنَّا قَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِيِّ عَقَالِ (٣)
 قبل ابن الأعرابي احتج في بعض بعض المخطوء فشده أدتار هدية لابي الناهية
 فقال له رجل المجلس : ما هذا الشعر بمحقق الذكر . قال : ولم . قال : لانه شعر صحيح .
 قال ابن الأعرابي وكان أحد الناس : أصيب وانه عقت لا شعر ، الصنعة الأني
 الناهية تقول انه صحيح اشعر وفيه رأيت قط شاعرا له ولا اقدر على بيت .
 وبما احب مذهبه الا ضرما من الشعر ثم اشد له قصيدته اللامية السابق ذكرها .
 فسمع منهم ابن الأعرابي

وقال في مريد عيره الى ابيير ولا يصل به (من السريع)

يَا ذَا الَّذِي يَقْرَأُ فِي كُتُبِهِ مَا أَمْرَ أَفْهٍ وَلَا يَعْمَلُ (٤)

(١) وفي رواية : رنة الاقول (٢) وفي رواية : على قومود

(٣) وهذه الابيات الاحيرة ليست في نسخ ديوانه (٤) وفي نسخة : ما قد عساه ولا يعمل

قَدَّ بَيْنَ الرَّحْمَانِ مَمْتٌ أَلْفَى يَأْتُرُ الْحَقُّ وَلَا يَقْبَلُ
 مِنْ كَانَ لَا تُشْبِهُ أَعْمَالَهُ أَقْوَامُهُ قَصَصُهُ أَجْمَلُ
 مَنْ عَذَلَ أَلْسَانَ قَفْصِي بِمَا قَدَّ فَارَقَتْ مِنْ دِينِهَا (١) اغْذُلْ
 أَمَّا الَّذِي يَنْهَى يَأْتِي الَّذِي (٢) عَنْهُ نَهَى فِي الْحَقِّ (٣) لَا يَحِيلُ
 وَالرَّاكِبُ الذَّنْبَ عَلَى جَهْلِهِ اغْذُلْ مَنْ كَانَ لَا يَجْهَلُ
 لَا تَحْطِطُنْ مَا يَثْبُلُ اللَّهُ مِنْ فَعَلِي يَقُولُ مِنْكَ لَا يَقْبَلُ

وقال يدر الاصل برواه (مر اميط)

ما لفتي يدي لا يُبْلَى اخْتِلَافُهُمَا وَكُنْ غَضَّ جَلِيدٍ فِيهَا مَالُو
 يَأْتِي سَلَاةً حَيْبٍ بَعْدَ مَيْتِهِ كَمْ عَدُوٌّ لَكَ أَيْضًا عَنكَ مَنْ سَالُو
 كَلَّ كُلُّ مِمَّ اتَّ ذَانِقُهُ مِنْ لَدَةِ الْغَيْشِ يَخْجِي لَمَّةَ الْآءِ
 لَا تَعْلَمُ لَكَ الدُّنْيَا وَانْتَ تَرَى مَا شَلَّتْ مِنْ غَيْرِ (٤) فِيهَا وَلَقَدْ نَالَ
 مَا حَيْثُ أَلْمُوتِ الْأَصْلُ صَالِحُهُ أَوْ لَا قَاحِيَةً فِيهِ لُحْثَالُ

حدثت أو انتهت قال ماتت بنت المهدي بصرى عليها حره شديدًا ما اذع من
 الصلعم ونتر فقلت يا أبا عزة في قوايته وقد روصحك وكى وهو يقول:
 لئلا من اصبر على ما لا يذم ولا يثرب من صمد يسون عا من يفقد وما يثي
 ر ولها لم يثرب اذا ما ما قد سمعت من صفت . . امير المؤمنين تأدى لي
 ر شدك قر: عات . فشدته: (ما لجد يدس لا يبراه رهمه) فقل لي: احسنت
 وعك وصات . في معنى ووعطت واوحت ثم امر لي بكل بيت ما بدم

(١) وفي نسخة: من ربه (٢) وفي رواية: ولا يمدى

(٣) وفي نسخة: غير

وقال في تغليات الديار في زولها وفي الرهد حاد من الكامل

جِيلٌ لِيْلِي تَأْتِي عَلَى الْخِتَالِ وَمَسَاكِينُ الدُّنْيَا فُهَنْ بَوَالِ (١)
شُعْنُ الْأَلَى كَثُرُوا الْكُنُوزُ عَنْ أَلْفِي وَهَرُوا بِأَصَاهِمُ عَنِ الْأَجَالِ
سَلِمَ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامٌ وَدَعِ وَأَرْحَلَ قَعْدُ نُودِيَّتَ بِالْأَرْحَالِ
مَا أَنْتَ يَا دُنْيَا بِدَارِ إِقْلَمَةٍ مَا زِلْتَ يَا دُنْيَا كَفِيَّ غِلَالِ
وَحَفَّتْ (٢) يَا دُنْيَا بِكُلِّ أَلِيَّةٍ وَمُزَجَّتْ يَا دُنْيَا بِكُلِّ وَبَالِ
قَدْ كُنْتُ يَا دُنْيَا مَلَكْتُ مَقَادِي قَرَيْتَنِي (٣) بَوَاوَسَ وَجَبَالِ
حَوْلَ يَا دُنْيَا جَمَالَ شَيْبَتِي نُجَافَتَ إِذْكَ نُورُ جَمَالِي
غَرَسَ الْخُلُوصُ وَنَكَ بَيْنَ جَوَانِحِي شَجَرُ الْقِسَاةِ وَالْقِسَاةُ مَالِي
الآن أَبْجَرْتُ أَفْصَلَاةً وَأَلْهَدِي وَالآنَ فِيكَ قِلْتُ مِنْ عُذَالِي
وَطَوَيْتُ عَنْكَ ذُبُولَ بُرْدِي صَبُوتِي وَقَطَعْتُ حَبْلَكَ مِنْ وَصَالِ جَمَالِي
وَضَمْتُ مِنْ نُوبِ أَرْمَانِ عِظَاتِهَا وَضَلْتُ لِسَانِي مِنَ الْإِخْوَالِ
وَمَلَكْتُ قَوْدَ عِمَادِ نَفْسِي بِالْهَدَى وَطَوَيْتُ عَنْ تَبِيعِ الْهَوَى إِذْيَالِي
وَتَنَاوَلْتُ فَكْرِي عَجَابَ جَمَّةٍ بِتَصَرُّفِ (٤) فِي أُنْجَالِ بَعْدِ أُنْجَالِ
لَمَّا حَصَلْتُ عَلَى الْقِسَاةِ لَمْ أَزَلْ مَلَكَا يَرَى الْأَكْثَارَ كَأَنَّهُ لَقَالِ
أَنَّ الْقِسَاةَ بِالْكَفَافِ هِيَ أَلْفِي وَالْمَقَرَّ سَيْنَ الْقَمَرِ فِي الْأَمْوَالِ

(١) وفي نسخة: هَرَال (٢) وفي نسخة: حَفَّتْ يَادِيَا بِكُلِّ بَيْتَةٍ

(٣) وفي رواية: قَرَيْتَنِي (٤) وفي نسخة: تَبَصَّرِي

وَأَنْ عِلَاءَهُ عَدَلٌ عَلَيْنَا وَكُلُّ بِلَانِهِ حَسَنٌ جَمِيلٌ
 وَكُلُّ مَقْوَمِهِ أَثْنَى عَلَيْهِ لِيَانُهُ فَتَحْصُرُ كَلِيلٌ
 أَيَا مَنْ قَدْ تَهَاوَنَ بِالْمَنَاسِيَا وَمَنْ قَدْ غَرَّهَ الْآلَمُ الطَّوِيلُ
 لَمْ تَرَ إِنْغَا الدُّنْيَا غُرُورٌ وَإِنْ مُقَلَّنَا فِيهَا قَلِيلٌ
 وَقَالَ يَحْسُ الْمَرْءُ عَلَى الْإِثْمَانِ مِنْ غَفْلَتِهِ وَدَلَبَ الْإِثْمَانُ (مِنْ السَّرِيعِ)

أَضْحَجَ هَذَا لَأْسُؤَ لَا وَقِيلَ قَالُوا لَعَنَ أَنَّهُ صَبْرٌ جَمِيلٌ
 مَا أَثْقَلَ لُحْقَى عَلَى مَنْ نَرَى لَمْ يَزَلْ لُحْقَى كَثِيرًا ثَقِيلٌ
 أَيَا بَنِي الدُّنْيَا وَيَا حَيْرَةَ آتَوْنِي مَ إِلَى كَمْ تُغْفَلُونَ السَّيْلُ
 إِنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنِي غَفْلَةٌ وَلَمُوتٌ يَفْنِي لُحْقَى جِيلًا فَعِيلٌ
 أَتَى لَلْغُرُورِ وَإِنْ أَلْبَى يُسْرَعُ فِي جَنْبِي قَلِيلًا قَلِيلٌ
 تَرُدُّونَ لِنَمُوتٍ زَادًا فَدَدَ نَادَى مُسَادِيهِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلُ
 أَعْتَدْتُ بِالذَّهْرِ عَلَى أَنْ يَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ خُطْبًا جَلِيلٌ
 كَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّأْنِ فِي نَفْسِهِ أَضْحَجَ مَقْدَرًا فَأَمْسَى ذَلِيلٌ
 يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا إِنَّ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَرِيلٌ
 مَا أَكْثَلَ الدُّنْيَا لِإِزْدَاجِهَا صُنْعُهُمْ عَدَا قَتِيلًا قَتِيلٌ (١)
 أَسْلُ عَنْ الدُّنْيَا وَعَنْ ظِلِّهَا فَإِنَّ فِي تَلْجَةِ ظِلِّهَا ظَلِيلٌ
 وَأَنْ فِي تَلْجَةِ لَلرُّوحِ مَ وَالرَّيْحَانُ وَالرَّاحَةُ وَالسَّيْلُ

مَنْ دَخَلَ نَجَّةً قَالَ الرِّضَى ثَمَّ تَمَنَّى وَاسْتَطَابَ الْقَيْلَ
وقال أيضاً في معناه (من اسكس)

أَصْبَحْتُ مَخْلُوبًا عَلَى عَقْلِي لَا يَسْتَوِي قَوْلِي مَعَ ضَلِّي
عَدْلُ الْقِيَامَةِ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ وَالْمَوْتُ أَوَّلُ ذَلِكَ الْعَدْلِ
يَاغُثُنِي عَمَّا خَافْتُ لَهُ إِنِّي يَنْقَلِي لَدُو جَهْلِي
وَلَيُخَفِّنِي مَنْ أَخْلَفَهُ وَلَاخْلَقَنِي بَيْنَ مَضَى قَبْلِي
وقال في تقلبات الدهر وفناء العمر (من السيط)

ان قدر الله أمرا كل مفعولا وكيف مجهل أمرا ليس مجهولا
أنا تعلمه أما لاحضوت بين ولي ولكن في آهال طولا
ضمت لطائب الدنيا وزينتها ان لا يزال بها ما عاش مشغولا
يَرْبَ مَنْ كَانَ مُعْتَرَا مَكْصِرَا أَمْسَى وَاصْبَحَ فِي الْأَجْدَاثِ مَجْدُولَا
يَارِبْ مُقْسِطُ الْأَالِ يَأْكُلُهُ يَوْمًا وَيُشْرِبُهُ إِذْ دَارَ مَا كُولا
مَا زَالَ يَسْكِي عَلَى أَلْوَقَى وَيَنْقُتُهُمْ حَتَّى رَأَيْتُهُ مَبْكِيَا وَمَنْقُولَا
وقال بكت معه عن عرورها (من الطويل)

نَكُنْتُ (١) حَمَلِي فَاسْتَرَاخَ دَوْدُ مَقْدِي وَأَخَذْتُ غَبَ الْعَدْلِ حِينَ أَنْقَضَى جَهْلِي
وَضَمِيرِي فِي الْمَوْتِ شَغْلٌ عَنْ أَحْبَابِي وَفِي أَمَوْتِ شَغْلٌ شَاغِلٌ لِدَوْدِي الْعَقْلِي
إِذَا أَنَا لَمْ أَشْغَلْ بِنَفْسِي فَنَفْسِي مِنْ مَنْ أَلَسَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ بِهَا شَغْلِي

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ يَعُونُ لِمَا نَتِي
أَحْسُ إِلَى الدُّنْيَا حَيْثُ كَأَنِّي
وَمَنْ ذَا عَلَيْهَا لَيْسَ مُسْتَوْجِبًا بِهَا
سَامِضِي وَمَنْ بَعْدِي قَبِيرٌ تُخَلِّدُ
لِعَمْرِكَ مَا الدُّنْيَا بِأَرْ لَهَا
وَمَا تَبْعُ السَّاعَاتِ الْأَعَزَّ إِلَيَّ
وَأَنَا فِي دَارِ الْفِرَاقِ قُلْتُ تَرَى

وله في الاساك والقاسية (من الوافر)

شَرِيفٌ فَلَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ
وَمَا أَنْفَكُ مِنْ أَمَلٍ لِعَمْرِي (١)
أَلَا يَا عَائِقَ الدُّنْيَا أَلْمَعْنَى
أَمَا تَنْفَكُ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ
لَنْ عُرِفَتْ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ
وَالدُّنْيَا دَوَائِرُ دَائِرَاتٍ
وَالدُّنْيَا يَدُ تَهَبُ الْمَكَايَا
وَمَا أَتَى غَيْرَ عَقْلِكَ مِنْ صَبِيحٍ

(١) وفي نسخة: من أهلي (٢) وفي نسخة: كما لم يجلد من مضى ذاملاً قبلي

(٣) وفي رواية: ... لعمري

وَمَا لَكَ غَيْرَ تَشْوَى أَلْوَمَالُ وَغَيْرَ فَعَالِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ
وَقَارِ أَلْفَهِمْ يَتَرَعُ كُلَّ جَهْلٍ وَعَزَمَ أَنْصَبَ يَهْضُ بِالْجَلِيلِ

وقال في من يستند على الآمال الناطقة (من أبيض)

إِعْذَ لِنَفْسِكَ وَأَذْكُرْ سَاعَةَ الْآجَلِ وَلَا تُتَوَّنْ فِي ذُنُوبِكَ مَا لَأَكْمَلِ
سَابِقُ خُشُوفِ الرَّدَى وَأَعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ مَا دُمْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى مَهَلٍ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ وَمُتَحَصِّنٌ عَمَّا عَمِلْتَ وَمَعْرُوضٌ عَلَى الْعَمَلِ
لَا تَعْبَثْ بِكَ الدُّنْيَا وَدُخْرُهَا فَإِنَّهَا قَوِيَتْ فِي الْفُتُلِ بِالْمَثَلِ
لَا يَحْذَرُ النَّفْسَ إِلَّا ذُو مُرَاقَبَةٍ يَمْنِي وَيُصْنَعُ (١) فِي الدُّنْيَا عَلَى وَجَلٍ
مَا قَرُبَ الْمَوْتِ مِنْ لَهْلِ الْحَيَاةِ وَمَا أَحْيَى الْيَبِّ بِحُسْنِ أَقْوَالٍ وَالْعَمَلِ
وَأَلْمَتْ مَذْرَجَةَ لِلْبَاسِ كُلِّهِمْ قَضَا إِلَيْهِ كِرَاهُ جَمْعِ النَّبْلِ
مَا أَحْسَنَ الَّذِينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَاقْتَعِ الْكُفْرَ وَالْأَمْلَاسَ بِالرَّجُلِ

وقال في المودة والرحمة إليه تعالى (من عرود الرمل)

قُلْ لِمَنْ يَجِبُ مَنْ مَحْسَنٌ رَجُوعِي وَهِيَ قَالِي
رَبِّ صَدَّ بَعْدَ وَدَّرِ وَهِيَ مَدَّ تَقَالِ (٢)
قَدْ رَأَيْنَا ذَا كَثِيرًا جَارِيًا بَيْنَ الرِّجْلِ

وقال في فناء الدنيا وهو من أحسن ما جاء في هذا المس (من الواو)

تَمَى (٣) نَفْسِي إِلَى مَرِّ الْيَلَابِي تَصْرِفُنِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ



- ١٥٠

وَحَتَّكَ كُلُّ ذَا يَفْتِي سَرِيحًا وَلَا شَيْءٌ يَدُومُ مَعَ الْيَلِيلِ
خَبَرْتُ النَّاسَ قِرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ فَلَمْ أَرَ غَيْرَ خَسَالٍ وَقَالَ
وَذُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طَرًّا قَالَا طَعْمُهُ أَمْرٌ مِنَ السُّؤَالِ
وَمَا أَرَى فِي الْأُمُورِ أَشَدَّ وَهْمًا وَأَضْعَبَ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ
وَلَمْ أَرَى فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَيْبًا كَنَقْصِ أَهْلَادِهِنَّ عَلَى الْكِبَالِ
وقال بعضُ نساءٍ عن العمل الصالح (من مجرود الوافر)

سَهَوْتُ وَغَرَّبَنِي أَمَلِي وَقَدْ قَضَرْتُ فِي عَمَلِي
وَمَنْزِلَةٌ خُلِقَتْ لَهَا جَلَّتْ لِقَائِهَا شُعْلِي
أَرَى الْأَيَّامَ مُسْرِعَةً تُقَرِّبُنِي إِلَى آجَلِي
وله في من يذكر الأموال العالية (من مجرود الكامل)

عَجِبًا لِأَرْبَابِ الْقُلُوبِ وَالْخُرُوصِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ
سُلَّابِ الْكَيْسِ الْأَرَا مِلْ وَأَيَّامِ الْكُفُولِ
وَالْجَلَامِينَ الْمَكْتُومِينَ مِنَ الْحِكَاةِ وَالْقُلُولِ
وَالْمُؤَثِّرِينَ إِسْدَامِ رَحْلَتِهِمْ عَلَى دَارِ الْخُلُولِ
وَضَعُوا غُصْنَهُمْ مِنْ مِ الدُّنْيَا بِمَدْرَجَةِ الْبُيُولِ
وَلَمَّا بِأَطْرَافِ الْقُرُوعِ وَانْغَلَقُوا لِمَمَّ الْأَضُولِ
وَتَتَبَّعُوا جَمْعَ الْخَطَا م وَفَارَقُوا سَنَنَ الْقُلُولِ
وَلَقَدْ رَأَوْا غِيلَانَ رَيْبٍ م النَّهْرِ غَوْلًا بَعْدَ غَوْلِ

وله في الرهد والادب (من المشرح)

أَرَى الْقَلْبَ كَالْبَيْتِ تَحْتَ الْعَمَلِ وَالْمَرْءَ مَا عَاشَ آمَلَ أَمَلًا
كُلُّ لَهْ عِلَّةٍ يَنْفُو بِهَا شَجَانُ رَيْبِي مَا أَكْثَرَ الْعَمَلِ
مَنْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَحَرُّفِهِمْ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ صَاحِبِ ذَلَالٍ
إِنْ أَنْتَ كَافَيْتَ مَنْ أَسَا فَقَدْ جِئْتَ إِلَى مِثْلِ سَوْءٍ مَا فَعَلَا
إِنْ مَعَالِي الْأَمْرِ (تَمِيلُنَ) يُضَارِبُ الْمَكْرُوهَ إِنْ تَرَلَا
ذُو الْحُلْمِ فِي جَنَّةٍ تَرُدُّهَا مِثْلُ الْجَهْلِ عَنْهُ إِنْ جَهِلَ جَهْلًا
يَلْتَمِسُ الْقَدْرَ لِلصَّدِيقِ وَإِنْ أَتَاهُ يَوْمًا بِمُذَرِّهِ قَلَا
خَفِيفٌ عَلَى كُلِّ مَنْ صَحِبَتْ وَقَدْ كَانَ لِحِمْلٍ أَثْقِيلٌ تَحْتَلَا
كَمْ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا مِنَ الْخَيْرِ غَرَّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ يَلْبِسُ الْخُلَا
لَا يَأْمَنُ أَمْرُهُ مُسَلِّمَةً أَلْذِيَاءُ تَأْتِيهِ رَيْبٌ تَهَادُوا
كُلُّ قَدَامَةٍ لَهُ أَمَلٌ يَنْهَى وَلَكِنْ خَلْفَهُ الْأَجَلُ
يَا بُوْسُ لِلْعَافِلِ الْخَضِيعُ عَنْ أَيِّ عَظِيمٍ مِنْ أَمْرِهِ تَفْلَا
كُلُّ حَمِيدٍ فَاتْمَرٌ يُخَافُهُ وَكُلُّ حَيٍّ فَيْتٌ عَجَلَا
كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ أَمْتَضَاءٌ إِلَى مِثْلِ الْمَوْتِ وَيَأْتِيهِ (٢) رِزْقُهُ كَمَلَا

وقال في السمو للموت بالاعمال المبرورة (من المشرح)

يَأْسُكُنَ الْغَيْرَ عَنْ قَلِيلٍ مَاذَا تَرَوْدَتِ الرُّوحُ

(١) بوري يس معالي الاحراق آء لى (٢) روية : وروية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي الْمَالِي وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةَ لِلطَّيْلِ
 إِنَّمَا لُتَوَطَّيُونَ دَارًا نَحْنُ بِهَا عَابِدُوا سَبِيلَ
 دَارَ أَدَى لَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ يَشْكُو أَذْلَعًا إِلَى عَلِيٍّ
 كَمْ شَهِدَ أَتَاهَا سَتَفَى مِنْ مَذِلِّ مُقَرَّرٍ عَجِلَ
 كَمْ مُسْتَظَلَّ بِظِلِّي مُلْكٍ أَخْرَجَ مِنْ ظِلِّهِ الْفَطِيلَ
 لَا بَدَلَ لِنَاكَ (١) مِنْ زَوَالٍ عَنْ مُسْتَدِرٍّ إِلَى مَدْيَلٍ (٢)
 كَمْ تَرَكَ الْبَغْرُ مِنْ أُنَاسٍ مَضَوْا وَكَمْ غَالٍ مِنْ قَبِيلٍ
 كَمْ نَخَصَ الْبَغْرُ مِنْ سَيِّدٍ عَلَى سُرُورٍ وَمِنْ مَدْيَلٍ
 كَمْ قَتَلَ الْبَغْرُ مِنْ أُنَاسٍ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْعَوِيلِ
 هَيَّاتِ لِلدَّرَسِ مِنْ تَرْزِدٍ يَتَّقِي عَلَيْهَا وَلَا ذَلِيلَ
 يَا عَجِبًا مِنْ جُودِ عَيْنٍ لَمْ تَعْرِ مِنْ حَادِثِ جَلِيلٍ
 كَأَنِّي لَمْ أَصْبِ مَالٍ وَلَا قَرِينٍ وَلَا دَخِيلٍ
 وَلَا رَفِيقٍ وَلَا صَدِيقٍ وَلَا شَفِيقٍ وَلَا عَابِلٍ
 مَالِي إِذَا مَا اشْكَاكَ خَلَا تَبَيْتُ صَدْرًا عَلَى حَالٍ
 تَحُلُّ مِنْ مَاتَ لَيْسَ يَلْوِي بِهِ وَتَدُولُ عَلَى وَتَدُولُ
 يَا نَفْسُ لَا بَدَّ مِنْ فَا قَضَيْتُ الْبَغْرَ أَذْ طَلِيلٍ
 مَا أَظْلَمَ أَمُوتَ لِلْمَانِي وَالْأَمَلِ أَنْزَحَ الْطَوِيلُ

مَا أَخْرَضَ النَّاسُ شُذُوكَنَا فِي كُلِّ قَالٍ وَكُلِّ قِيلٍ
مَا أَفْضَلَ الرُّفْضَ لِلْمَلَاهِي وَالصَّبْرَ لِلْفَادِحِ الْخَلِيلِ
مَا أَزَيْنَ الْجُودَ مِنْ حَلِيفٍ مَا أَشَقَّ الْجَلَّ مِنْ تَجِيلٍ

وقال يوتب نفسه عن سهو وضعك (من الرجز)

مَا أَطْلَعَ الْأَجَالَ لِلْأَمَالِ وَاسْرَعَ الْأَمَالُ فِي الْأَجَالِ
يُجْبِنِي حَالِي وَأَيُّ حَالٍ تَبَقَّى عَلَى الْأَيَّامِ وَالْيَاثِي
وَكُلُّ شَيْءٍ قَالِي ذَوَالِ يَا عَجَبًا مِنِّي بِمَا أَشْتَبَاهِي
وَالْمَوْتُ لَا يَخْطُرُ بِي بِبَلِي وَتَبَّهِ مُسْرَعُهُ جِيَالِي

وقال في من ينوط بالدنيا وآمالها (من البسيط)

أَقْنَيْتَ عُمْرَكَ إِدْبَارًا وَإِقْبَالًَا تَبْنِي الْبَيْنَ وَتَبْنِي الْأَهْلَ وَالْأَهْلَالَ
لِلْمَوْتِ غَوْلًا فَكُنْ مَا عِشْتَ مَلْتَمِسًا (١) مِنْ حَوْلِهِ (٢) حَيْثُ إِنْ كُنْتَ مُخْتَالًا
وَلَسْتَ حَقًّا يَهْوِلُ الْمَوْتَ مُنْقَلِبًا حَتَّى تُصَايِنَ بَعْدَ الْمَوْتِ أَهْوَالَ
أَمَلْتَ أَكْثَرًا مِمَّا أَنْتَ مُدْرِكُهُ وَالْعَمْرُ لَا يَدُّ أَنْ يَقْنَى وَإِنْ طَالَ
حَتَّى مَتَى أَنْتَ بِالْأَمَالِ مُشْتَبِكٌ إِذَا انْقَضَى أَمَلُ أَمَلْتَ لَهُ أَلَا
كَلِمَ تَرَى أَلَّا مَسِي (٣) حِينَ مَضَى هَلْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا سَكَمًا تَالَا
أَقْنَاهُ مِنْ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي أَلْوَكُ فَقَدْ أَمْسَى وَأَضْبَحَ عَنَّا أَلَّا لَكَ قَدْ زَالَا

(١) وفي رواية: للموت هول فكر ما شئت متسًا

(٢) وفي نسخة: من عولج ومن هول (٣) وفي رواية: الأبي

كَمْ مِنْ مُلُوكٍ مَضَى دَيْبُ الزَّمَانِ بِهِمْ قَدْ أَصْبَحُوا عِيْرًا فِينَا وَآمَسَالًا
 قبل ن ا العنيفة أشد هذه الابلت للعسل بن الربيع فاستحسنها حدًا واجازة
 عليها. واسم له فيها الحس بن سهل عشرة آلاف درهم وعشرة اثناب واجرى له كل شهر
 ثلاثة دراهم فلم يزل يضلها دارة اى ان مات

وقال في الانتكال عليه تعالى دون المخلوقات (من الطويل)

أَلَا طَالَ مَا حَانَ الزَّمَانُ وَبَدَلَا وَقَصَرَ لَمَالُ الْأَنَامِ وَعَلَوَلَا
 أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا مَعَانٍ وَمُبْتَلَى وَمَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرْسَلَا
 مَضَى فِي جَمِيعِ النَّاسِ سَابِقُ عَلَيْهِ وَفَضْلُهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَوَضَلَا
 وَلَسْنَا عَلَى خَلْقِ الْقَضَاءِ وَمُرُورِ تَرَى حَكَمَانَا مِنْ أَفْهٍ اَعْدَلَا
 بَلَا خَلَقَهُ بِالْحَيْرِ وَالشَّرِّ فَتَنَةً لِيَرِغَبَ بِنَا فِي يَدَيْهِ وَيَسَالَا
 وَلَمْ يَنْبَغِ إِلَّا أَنْ يَبْذُلَ بِفَضْلِهِ عَلَيْنَا وَالْأَنْ تَتُوبَ فَيُقْبَلَا
 هُوَ الْوَاحِدُ الْقَيُّومُ مِنْ بَعْدِ خَلْقِهِ وَمَا زَالَ فِي دَعْوَةِ الْمَلِكِ اَوَلَا
 وَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِعَاقِبَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ مُهْلَا
 كُنْ عِبْرَةً أَنِّي وَأَنْتَ يَا أَخِي نُصْرَفُ تَصْرِيفًا طَلِيفًا وَنُبْتَلَى
 كَا: وَقَدْ صِرْنَا حَدِيثًا لِعِيرَا خَاضَ كَمَا خُضْنَا الْحَدِيثَ لِمَنْ خَلَا
 تَوَقَّعْتُ قَوْمًا قَدْ خَلَوْا فَكَانَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ كَلُّوا حَيْسَالًا تُخِيلَا
 وَلَسْتُ بِأَبْنَى مِنْهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَلَيْسَ لِي فِيهَا كِتَابًا مُؤَجَّلَا
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَأَبْنَى مَيِّتِ تَاجِلَ حَيٍّ مِنْهُمْ أَوْ تَجَلَلَا

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَخْلُفُ وَعْدَهُ يَمَا كَانَ اَوْصَى الْمُتَّسِلِينَ وَرَسَلَا
هُوَ الْمَوْتُ يَا أَيُّهَا الْمَوْتُ وَالْبَيْتُ بَعْدَهُ قَمِنْ بَيْنَ مَبْعُوثٍ غَنَّا وَمُثَقَّلَا
وَمَنْ بَيْنَ مَنْحُوبٍ عَلَى حُزٍّ وَجْهِهِ وَمِنْ بَيْنَ مَنْ يَأْتِي لَقَرٌ مُجَجَّلَا
عَشَقْنَا مِنْ أَلْدَاتٍ كُلِّ نَحْوَم فَأَفَدَ عَلَيْنَا مَا أَتَرُ وَاجْهَلَا
رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا كَهَالٍ زَكُوْنَا وَلَسْنَا نَرَى الدُّنْيَا عَلَى ذَاكَ مَثَلَا
لَقَدْ كَانَ اقْوَامٌ مِنَ النَّاسِ قَبْلَنَا يَتَأَفُونَ مِنْهُنَّ تَلْعَالٍ أَهْلَلَا
فَلَهُ دَارٌ مَا أَحْثَ رَحِيلَهَا وَمَا أَعْرَضَ الْأَمَالَ فِيهَا وَأَطْوَلَا
أَبَى الْمَرءُ إِلَّا أَنْ يَطْلُوَ أَغْوَارَهُ وَتَأْتِي بِهِ أَطْلَالَاتٍ إِلَّا تَنْشَلَا
إِذَا أَمَلَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا فَسَالَهُ قَمَا (١) يَبْنِي قَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَلَا
وَكَمْ مِنْ دَالِي عَزْ (٢) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَكَمْ مِنْ رَفِيعٍ صَارَ فِي الْأَرْضِ اسْفَلَا
وَلَمْ أَرَ إِلَّا مُسْلِمًا فِي وَقَاتِهِ وَإِنْ أَكْدَ الْبَاكِي (٣) عَلَيْهِ وَأَعُولَا
وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّأْنِ فِي قَعْرِ حُفْرَةٍ قَعَفَ فِيهَا بِأَلْتَرَى وَتَسْرَلَا
أَيَا صَاحِبَ الدُّنْيَا وَثَقَتْ بِمَثَلِ تَرَى الْمَوْتَ فِيهِ بِالْعَبَادِ مَوْكَلَا
تَتَأَفَسُ فِي الدُّنْيَا تَبْلُغُ عَرَّهَا وَلَسْتَ تَسَالُ أَلْمَرْ حَتَّى تُذَلَّلَا
ذَا أَصْطَلَحَ الْأَقْوَامُ كَانَ أَذْلَهُمْ لِأَضْحَاكِ نَفْسًا أَبْرَ وَأَفْضَلَا
وَمَا أَفْضَلُ فِي أَنْ يُوْتَرَ الْمَرءُ نَفْسَهُ وَلَكِنْ فَضْلُ الْمَرءِ أَنْ يَتَفَضَّلَا

(١) وَفِي سَمَةِ: كَمَا (٢) وَفِي رَوَاةٍ: قَلْبِي غَرَّ

(٣) وَفِي سَمَةِ: الدُّنْيَا

ولاني الناهية في التحذير من الموت وتلافيه بالاعمال (من العرج)

تَمَسَّكَتُ (١) بِأَمَالٍ جِوَالٍ بَعْدَ (٢) أَمَالٍ
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِعَزَمٍ (٣) أَيَّ أَقْبَالٍ
وَمَا تَنَفَّكُ أَنْ تَكْدَحَ أَشْغَالًا بِأَشْغَالٍ
فَيَا هَذَا تَجَهَّزْ لِيَرِاقِ الْأَهْلِ وَالسَّالِ
وَلَا بُدَّ مِنْ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ

حدث أحمد بن زهير قال . سمعت مصعب بن عبد الله يقول : ابو الناهية
اشهر الناس . قلت له : بأي شيء استحق ذلك . فانتد الابيت السفة ثم قال هذا
كلام لا حشوف فيه ولا قصار يعرفه العاقل ويقر به الماهل

وقال يصف حطوب الدهر ويمتد المرء على طلب الآخرة (من الكامل)

الدَّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزَوَالًا وَخَطْوَةٌ لَكَ تَضِرُّ الْأَمْشَالَ
يَا رَبِّ عَيْشٍ كَانَ يَفْطُ أَهْلُهُ بِنَعِيمِهِ (٤) قَدْ قِيلَ كَانَ فِرَالًا
يَا طَالِبَ الدُّنْيَا يَتَقَلُّ نَفْسُهُ إِنْ الْخُفَّ غَدَا لِأَحْسَنَ حَالًا
إِنَّا لَنَمِي دَارَ نَرَى الْأَكْثَرُ لَا يَبْقَى لِصَاحِبِهِ وَلَا لِأَقْلَالًا
أَخِي إِنَّ أَمَالَ إِنْ قَدَّمْتَهُ لَكَ لَيْسَ إِنْ خَلَّفْتَهُ لَكَ مَالًا
أَخِي كُلُّ لَا مَحَاةَ زَائِلٌ قَلَمَنْ نَزَاكَ تُشْتَرِ الْأَهْلُ وَالْأَلَا
أَخِي شَأْنُكَ بِالْكُفَّةِ وَعَلَى مَنْ أَثَرِي وَنَاقَسَ فِي الْخَطَامِ وَغَالِي

(١) وفي نسخة : تَلَقَّطْتُ (٢) وفي رواية : بِي

(٣) وفي رواية : وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدَّهْرِ طَلْحًا (٤) وفي نسخة : لِنَعِيمِهِ

كَمْ مِنْ مُلُوكٍ زَالَ عَنْهُمْ مُلْكُهُمْ كَانَ ذَاكَ أَمْلَكَ كَانَ خِيَالًا
وَالذَّهْرُ الطَّفُّ خَالَكَ خَشَهُ وَالذَّهْرُ أَحْكَمُ مِنْ دِمَاكَ يَبَالَا
حَتَّى مَتَى تَمْسِي وَتُفْجِعُ لَاعِبًا تَمْنِي الْبَقَاءَ وَتَأْمُلُ الْأَمَالَ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ لَطَوَعْتَ مُنْجَةً (١) تَمْنِي الْمُنَى وَتُقَرِّبُ الْأَجَالَ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَسَاحِكًا مَلُوبَةً سَكَّاهَا وَصَانَهَا وَظَلَلَا
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مُسَاطَا (٢) وَتَمَلَّكَ وَمَقُومًا قَدْ قِيلَ قَالَ وَقَالَ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ اسْتَقْلَعَ بِجُحَّةٍ وَبَنَى فَنِيْدَ قَصْرِهِ وَأَطَالَ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ الذَّهْرَ كَيْفَ يُبِيدُهُمْ شَيْئًا وَكَيْفَ يُبِيدُهُمْ أَطْفَالَ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ أَلَمَاتٍ يُسْرِعُ فِيهِمْ حَتَّى يَمُوتَ مَرَّةً وَيَمُوتَ
فِيهِ الْحَوَادِثُ لَا أَمَالَكَ عَنْهُمْ وَبَنَى الْقُبُورَ وَآخِزِينَ سُؤَالَ
فَتُخْرِجُونَكَ أَنْهُمْ خَلَقُوا لَكَ خَلَقُوا لَهُ قَضَا لَهُ أَرْسَالَ
وَأَقْلَ مَا تَصْغُرُ الْحَيَاةُ لِأَهْلِهَا حَتَّى تُبَدِّلَ عَنْهُمْ (٣) أَبْدَالَ
وَأَقْلَ مَا دَامَ الشَّرُّودُ لِشَرِّهِ وَلَطَالَمَا صَالَ (٤) أَرْوَامُنْ وَغَالَا
وَأَقْلَ مَا تَرْضَى خِصَالًا مِنْ آخِرِ آخِيَتُهُ (٥) إِلَّا سَخِطَتْ خِصَالَا
وَأَقْلَ مَا تَنْخُو بِجَنِيْدِ نَفْسِهِ حَتَّى يُكَاتِلَهَا (٦) عَلَيْهِ قِتَالَا
فَإِذَا أَرَدْتَ أَلْسَانَ أَنْ يَتَحَمَّلُوا لِلْعَارِ أَنْتَ فَصْنُ مَا حَمَلَا

(١) وفي نسخة: بحيلة (٢) وفي رواية: مسطحا (٣) وفي نسخة: منهم

(٤) وفي رواية: حال (٥) وفي نسخة: أحمده (٦) وفي رواية: يقاتلها

أَخِي إِنْ أَلَمَّ حَيْثُ فَسَاةٌ فَأَظْرُ لَأَحْسَنَ مِنْ يَكُونُ (١) فَمَالَا
 أَقْصَرَ خَطَاكَ عَنْ الطَّامِعِ عَتَّةً عَهَا فَإِنْ لَهَا صَفَا زَلَالَا
 وَأَمَّا أَوْلَى بِأَكْتِسَابِكَ مُنْقَا (٢) أَوْ تُمْسِكَا إِنْ كَانَ ذَاكَ حَلَالَا
 وَإِذَا الْخُرُفُ (٣) تَوَاتَرَتْ فَأَضِرْ لَهَا أَبَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ يُثَقَّلَا
 فَصَغَى بِمُتَسَرِّ التَّوَاضِعِ رِفْعَةً وَكُنَى بِمُتَسَرِّ التَّلَوُّسِ فَسَالَا
 أَخِي مَنْ عَشِقَ الزَّانَاةَ خَفْتُ أَنْ يَطْفَى وَيُحْدِثَ بِدْعَةً وَضَلَالَا
 أَخِي إِنْ أَمَلْنَا كُورًا لَهَا شَبُّ وَإِنْ أَمَلْنَا أَهْوَالَا
 أَخِي إِنْ أَلَدَارَ مُدِيرَةٌ وَإِنْ كُنَّا زَى إِذَا بَارَهَا إِفْسَالَا
 أَخِي لَا تَجْهَلْ عَلَيْكَ لَطَائِبُ يَسْتَعِجُ أَلْمَدَاتِ مِنْكَ مَقَالَا (٤)
 فَأَلَمَّا مَعْلُوبٌ بِمُجْتَبَاةٍ نَفْسِهِ طَلَبَا يَصْرِفُ حَالَهُ أَحْوَالَا
 وَأَلَمَّا لَا يَرْضَى بِشُغْلٍ وَاحِدٍ حَتَّى يُولَدَ شُغْلُهُ أَشْغَالَا
 وَلَرْبُّ ذِي لَعْنٍ لَمْ يَحْلُدْ سَعْدَنْ يَوْمًا مَا عَلَيْهِ وَبَالَا
 وَلَرَى أَتَوَاضَعُ فِي أَلْيَاوَةَ فَلَا تَدْعُ لَأَخِي جَهْدَكَ مَا حَبِيتَ وَضَالَا
 أَخِي إِنْ أَلْخَلَقَ فِي طَبَقَاتِهِ نَغْمِي وَيُضْفَعُ لِلْإِلَهِ عِبَالَا
 وَأَلَهُ أَكْرَمَ مَنْ رَجَوْتَ نَوَالَهُ وَأَلَهُ أَكْظَمَ مَنْ يُنِيلُ نَوَالَا
 مَلِكٌ تَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِعِزِّهِ وَجَلَالِهِ شُجَانَهُ وَتَعَالَى

(١) وفي نسخة: يكون (٢) وفي رواية: ممسا

(٣) وفي نسخة: المفقوق وهو تصحيف (٤) وفي رواية: فمالا

لَا شَيْءَ يَمُنُّ أَدَقُّ لُطْفِ احَاظِلِ بِالْمَسَائِينِ وَلَا آجِلُ جَلَالَا

وقال ايضا وان هذا من محاسن شعري (من الوافر)

أَيَا مَنْ خَوْفُهُ الْآجِلُ وَمَنْ قُدَامُهُ الْأَمَلُ
أَمَّا وَاقِفِهِ لَا يُخِيكَ إِلَّا الصَّدَقُ وَالْعَمَلُ
رَأَيْتِ السُّوءَ دَاءَ لَيْسَ م تَشْفَعُ ذَوْنُهُ الْجَلِيلُ
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَمَلَا كَمَا الْمَاضِينَ مَا فَعَلُوا

وقال في شهوة السوء وطاعتها انوخية وفي كرها ينفو الله (مر السكامل)

يَا رَبِّ شَهْوَةُ سَاعَةٍ قَدْ انْقَبَتْ مَنْ نَالَهَا خُزْنَا هُنَاكَ طَوِيلَا
عَظُمَ الْبَلَاءُ بِهَا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا نَالِ الْخُضْلُ لِلشَّقَاءِ قَلِيلَا
فَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْخُلَيْفَةِ شَهْوَةٌ فَأَجْعَلْ لَطَرَفَكَ فِي السَّوَادِ سِيلَا
وَحَبِ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ أَكْ نَاطِلُ وَكُنْ بِرَبِّكَ رَاجِرَا وَسُئِلَا
مَاذَا تَقُولُ غَدَا إِذَا لَاقَيْتَهُ بَصَائِرُ وَكِبَارُ مَسْئِلَا
لَا تَرْكُنْ إِلَى الرَّجَاءِ فَإِنَّهُ خَدَعَ الْقُلُوبَ وَضَلَّ الْمَغْضُولَا

وقال في فناء الدنيا وزوالها (من الوافر)

سَتَخْلُقُ جِدَّةً وَتَجُودُ حَالُ وَعِنْدَ اتْلَقِ تُخْتَبِرُ الرِّجَالُ
وَاللَّذِيكَ وَدَائِعُ فِي قُلُوبِ بِهَا جَرَتْ الْقَطِيعَةُ وَالْوَصَالُ
تُخَوِّفُ مَا لَمَّا لَكَ لَا تَرَاهُ وَتَرُجُو مَا لَمَّا لَكَ لَا تَمَالُ
وَقَدْ طَلَعَ الْهِلَالُ لَهُمْ غَمْرِي وَأَفْرَحَ كُلُّمَا طَلَعَ الْهِلَالُ

وله أيضاً اخذه عن قول الحسن : يا ابن آدم انت اسير في الدنيا رضيع من لدن حاجها ينقض ومن نجبها بما يجني ومن ملكها بما يغد فلا تمسح الاوزار لمسك ولاهلك الاموال فاذا مت حملت الاوزار لفست ولاهلك الاموال . فقال ابو النعمان (من البسيط) .

أَبَقَيْتَ مَا لَكَ مِيرَاثًا لِوَارِثِهِ قَلَيْتَ شَعْرِي مَا أَبْقَى لَكَ أَمَالُ
أَهْلُومَ بَسَدَكَ فِي حَالِهِ تَسْرُهُمْ فَكَيْفَ بَعْدَهُمْ دَارَتْ بِكَ أَحَالُ
مَلُّوا أَلْبَكَا قَمَا يَيْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ وَاسْتَحْكَمَ الْقَيْلُ فِي الْيَدَاثِ وَأَهَالُ

وقال أيضاً في غرور الدنيا وسفرها صاحبها (من البسيط)

أَهْرُبُ بِتَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا مُضَلِّةٍ قَدْ أَهْلَكَتْ قَبْلَكَ الْأَحْيَاءَ وَالْمِلَلَا
مُرَّ مَذَاقُهُ عُقْبَاهَا وَأَوَّلُهَا غَدَارَةٌ تَكْثُرُ الْأَخْزَانَ (١) وَالْإِبْلَلَا
إِنْ ذُقْتُ حُلُوهَا عَادَتْ لِي عَوَاقِبُهَا مَرَارَةٌ يَخْتَوِيهَا كُلُّ مَنْ أَصْلَا
لَمْ يَخْفَ شُرْبُ أَمْرِي فِيهَا فَانْجِبْهُ إِلَّا تَكْدَرُ أَوْ أُنْسَى لَهُ وَشَلَا
رَوَّالَةٌ دَاتُ إِبْدَالٍ بِصَاحِبِهَا يَرْضَى جِلَافُهَا مِنْ تَالِدٍ بَدَلَا
يَرْضَى بِهَا ذَاكَ مِنْ هَذَا وَيُطْلَمُ ذَا مَا كَانَ هَذَا مِنْ كَسْبِهِ جَدَلَا
نَدَلُ هَذَا لِهَذَا بَعْدَ عِزِّهِ وَقَدْ تُرَادُّ لِهَذَا مَرَّةً خَوَلَا
لَمْ تَتَذَرْ قَطُّ مِنْ ذَنْبٍ إِلَى أَحَدٍ وَلِخُرِّ مُتَعَذِّرٍ أَنْ ذَلَّةً فَصَلَا
هِيَ أَلَّتِي لَمْ تَدَمْ مِنْهَا مَوَدَّتُهَا لِصَاحِبِ قَطُّ الْأَصْلَامَتِ مَحَلَا

وقال في ذم الحرص وسوء عهده (من مجروره الكامل)

لِخَرُوصٍ دَهٍ قَدْ اضْرَمَ بَيْنَ تَرَى إِلَّا قَلِيلَا

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتَ مَخْرُوصَ صَيْدِهِ ذَلِيلًا
 فَتَجَنَّبَ الشَّوَاتِ وَأَخَذَ مَ أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلًا
 قَلْبُ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْدَعَتْ حُزْنَ طَوِيلًا
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصَفًا فِي الْوَدِّ قَانِعٌ بِهِ بِدِيلًا
 وَتَوَقَّ جَهَنَّمَ إِنْ تَكُونُ لِكُلِّ ذِي تَخَبٍّ دَخِيلًا
 وَعَلَيْكَ نَفْسُ قَارِعَةٍ وَأَصْحَابُهَا فُلا حَمِيلًا
 وَقَلَّ مَا تَلْقَى أَلْنِيَمَ عَلَيْكَ إِلَّا مُسْتَطِيلًا
 وَالْمُرَا إِنْ عَرَفَ الْجَمِيلَ وَجَدَتْهُ يَنْجِي الْجَمِيلًا
 كَشَفَتْ أَخْلَاقَ الزَّجَا لِوَدَقْتِهِمْ جِيلًا فُجِيلًا
 إِضْرِبْ جُلُوفَكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَا تَرَى إِلَّا بِجِيلًا
 يَا مُوْطِنَ الدَّارِ أَلَيْتِي هُوَ مُسْرِعٌ عَنْكَ الرَّجِيلًا
 إِنْ لَمْ تَلْ خَيْرًا إِحَاكَ فَكُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَلِيلًا
 وَإِذَا أَمَلْتَ أَحَا قَلَا تَنْتَكِرُونَ لَهُ الْخَمِيلًا

وقال في وصف عادٍ وهي مدينة على مصب دجلة في بحر فارس وهي عن
 لصرة مرحلة وصف وكان فيها قوم مقيسون للمدة والافتتاح (من الطويل)

سَقَى اللَّهُ عِبَادَانِ غَيْثًا مُجَلَّلًا قَانَّ لَهَا فَضْلًا جَدِيدًا وَأَوَّلًا
 وَكَبَّتْ مَنْ فِيهَا مَقِيًّا مُرَاجِلًا فَلَا إِنْ أَرَى عَنْهَا لَهُ مُتَحَوَّلًا

إِذَا جِئْتَهَا لَمْ تَمُتْ (١) إِلَّا مُكَبَّرًا نُحِّلَى عَنِ الدُّنْيَا وَالْآ مُهْلًا
فَاكْرَمَ بَيْنَ فِيمَا عَلَى اللَّهِ تَذَلًا وَآكْرَمَ بِبَادَانِ دَارًا وَمَسْوَلًا
وقال في عموم الموت (من الحيف)

قُلْ لِأَهْلِ الْإِكْتِسَادِ وَالْإِقْلَالِ كُلُّكُمْ مَيِّتٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ
مَا أَرَى خَالِدًا عَلَى قِسْمٍ إِلَّا لِي وَلَا بَاقِيًا بِكَفَرَةٍ مَالٍ
غَبِيًّا لِي وَلَا غَدَارِي بِدَارٍ لَسْتُ أَبْقَى لَهَا وَلَا تَبْقَى لِي
مَا تَصَالَى قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ ذَاتِهِمْ أَفْهًا إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ تَعَالَى
مَتَى مَا شِئْتَ أَنْ تُطْلَعَهُم بِالدُّمِ لَدَ قَوْمٍ مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ
وله في عمارة المردى على أحراه وطول دنياه (من الطويل)

غَفَلْتُ وَنَسِيتُ الْمَوْتَ عَنِّي بِخَافِلٍ وَإِنِّي أَرَاهُ بِي لِأَوَّلِ تَذَلٍ
ظَهَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ مَرِيضَةٍ وَخَصْرَةٍ مَغْرُورٍ وَتَذْبِيدِ جَلِيلٍ
فَقُلْتُ هِيَ الدَّارُ الَّتِي لَيْسَ غَيْرُهَا وَنَافَسْتُ مِنْهَا فِي غُورٍ وَبَاطِلٍ
وَصَيِّفْتُ أَهْوَالَ أَمَامِي طَوِيلَةً بِلَدْوَةِ أَيْلَمٍ قَصَابِ قَلَانِلٍ
وقال بمحذرا لاسان عن الآمال الباطلة وعن صولة الموت (من مجرود الكمال)

لَا يَذْهَبَنَّ بِكَ الْأَمَلُ حَتَّى تُقْصِرَ فِي الْفَعْلِ
إِنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ الْقَنَادِ عَلَى وَجَلٍ
قَدْ أَسْتَبَانَ الْخُلُقُ وَأَتَخَفَ السَّبِيلُ كُنْ عَقْلٌ

مَا لِي أَرَاكَ بِغَيْرِ نَفْسِكَ م لَا آبَاكَ تَشْتَعِلُ
 خُذْ لَوْ قَاوِمًا مِنْ نَحْيَا م وَ لَحْظَهَا قَبْلَ الْآجِلِ
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ م بِكَافِلٍ عَنْ غَفْلٍ
 مَا إِنْ رَأَيْتَ الْوَالِدَا ت يَلْتَنِ إِلَّا لِكُلِّ
 فَكَانَ يَوْمَكَ قَدْ آتَى يَنْسَى إِلَيْكَ عَلَى عَجَلٍ
 وَكَأَنِّي بِالْمَوْتِ أَغْفَلُ م مَا تَرَى بِكَ تَذَرُ
 أَيْنَ الْمَرَادَةِ الْحَا جَةِ الْبَطْلَانَةِ الْأُولَى
 وَذَوُ الْأَضَاذِلِ فِي الْحَا بِسِ وَالْأَرْقُلِ فِي الْخُلُلِ
 وَذَوُ الْمَنَابِرِ وَالْأَيْرِ م وَالْحَا ضِرِّ وَالْحَوْلِ
 وَذَوُ السَّلَاحِ فِي الْوَعَى وَذَوُ الصَّيَادِ وَالْحَيْلِ
 سَفَلَتْ بِهِمْ لُجْجُ الْمَنِيَّةِ م كُلُّهُمْ يَفِيضُ سَفَلِ
 لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا حَلِيثٌ أَوْ مَقْلُ
 قُمْ مَا بَكَ نَفْسِكَ وَأَرْبَا مَا دُمْتَ وَنَحْكَ فِي مَهْلِ
 لَا تَحْتَلِنَ عَلَى الزَّمَانِ م فَسَا عَلَيْهِ مُحْتَمِلُ
 يَلْلُ الزَّمَانِ كَسِيرُهُ مَقَرَّقٌ مِنْ بَتْلِكَ الْبَلَلِ
 قَالِحْدُ بِهِ الَّذِي هُوَ لَا يَدَالُ وَلَمْ يَزَلْ
 قَانَ أُنْمِتَ فَإِنْ تَقَوَّى م اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الْفَعْلِ
 وَإِذَا أُنْمِتَ اللَّهُ أُنْمِتَ فَيَا يُرِيدُ قَدْ كَسَلِ

وقال يدرك الموت وتناقل الاصدقاء عن موتى خلاصم (مر الطويل)

أَلَا هَلْ إِلَى طُولِ لَمْبَكَةِ سَيْلٍ وَأَتَى وَهَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يُقِيلُ
وَأَيُّ وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِفًا فَبِئْسَ أَمَلٌ دُونَ الْيَقِينِ طَوِيلُ
وَالِدَهْرُ الْوَأْنُ تَرُوحُ وَتَقْشِدِي وَإِنْ نَفُوسًا بَيْنَهُنَّ كَيْلُ
وَمَتَدِلٌ حَتَّى لَا مُرَجُّ دُونَهُ لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَيْهِ رَجِيلُ
أَرَى عَلَى الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً وَصَاحِبَهَا حَتَّى أَلَمَاتٍ عَلِيلُ
إِذَا تَقَطَّعَتْ عَنِّي (١) لَيْسَ لِي دَنِي فَإِنَّ غَنَاءَ (٢) الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ
سَيُفْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُنَاسَى مَوَدِّي وَيَتَخَذَتُ بَهْدِي لِفَخْلٍ خَلِيلُ (٣)
وَنُحِقْ أَحْيَانًا لِمَعْرِي مَرَارَةً وَنَقُلْ عَلَى بَعْضِ أَرْجَالِهِ تَقِيلُ
وَلَمْ أَرِ إِنْسَانًا يَرَى غَيْبَ نَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُخْفِي عَلَيْهِ جَمِيلُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَجُودُونَ أَلَسَ سَالِمًا وَلِلنَّاسِ قَالَ بِالْفُلُونِ وَقِيلُ
أَجَلَكْ قَوْمٌ جِئْتُ بِرَبِّ إِلَى أَمْنِي وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْفُيُونِ جَلِيلُ
وَلَيْسَ أَلْفَنِي إِلَّا غَنَى ذَيْنَ أَلْفَنِي عَشِيَّةَ يَقْرِي أَوْ غَدَاةَ يُنِيلُ
وَلَمْ يَفْتَرِ يَوْمًا إِنْ كَانَ مَعْدَمًا (٤) جَوَادٌ وَلَمْ يَسْتَفِنْ قَطُّ بِجَمِيلُ

(١) وفي رواية: إذا ما انقضت عني (٢) وفي رواية: حياء

(٣) قيل لابي السامية لما حضرته الوفاة: ما تشتهي - فقال: اشتهي ان يمحي

عناق لي وبقي عدد رأبي بيني وقلبي:

(إذا ما انقضت عني من الدهر مدتي (٤)

(٣) وفي نسخة: مد ما وهو تخفيف

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ رَغَبْتَ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وله بيت مفرد في وصف الدنيا وقد احسن (من البسيط)

حُتُوفُهَا رَصَدٌ وَعَيْشُهَا نَكَدٌ وَرَغْبَتُهَا كَدٌ وَمَمْلَكَتُهَا ذَوْلٌ

وقال بعض قضاة على التمهيد للآخرة (من مجزوء الكامل)

يَا نَفْسِ قَدْ آيَفَ الرَّحِيلُ وَأَطْلَكَ الْخَطْبُ أَجْلِيلُ

فَتَأَمِّي يَا نَفْسِ لَا يَلْبَسُ بِكَ الْأَمَلُ الطَّوِيلُ

فَلَسْتَ بِمَنْزِلِ يَتَى الْحَلِيلِ بِهِ الْحَلِيلُ

وَلَيْتَكَ بِنَ (١) عَلَيْكَ فِيهِ مِ مِ الْتَرَى ثِقَلُ ثَقِيلُ

فُتُنُ أُنْثَا بِنَا قَمَا يَتَقَى الْفُرْزُ وَلَا الدَّلِيلُ

لَا تَصْرُ الدُّنْيَا قَلْبِ مِ إِلَى الْبَقَاءِ بِمَا سَبِيلُ

يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا ارْأَيْ (٢) مِ الدُّنْيَا تَذِلُ (٣) وَتَسْتَطِيلُ

كُلُّ يَفْكَوْقُ رَوْحَهَا (٤) وَبَصْدِرُو رَهَا (٥) غَلِيلُ

عَمَّا قَلِيلِ يَا أَحْكَامَ الشُّهُوتِ أَنْتَ لَهَا (٦) قَتِيلُ

فَإِذَا انْقَضَاكَ أَلَمَتْ نَفْسُكَ مِ كُنْتَ مِمَّنْ لَا يُجِيلُ

فَهَذَاكَ مَا لَكَ تَمَّ إِلَّا مِ فَعَاكَ الْخَسَنُ أَجْلِيلُ

إِلَيَّ أَعْيُكَ أَنْ يَمِيلَ مِ بِكَ الْهَوَى فَيَنْ يَمِيلُ

(١) وفي رواية: وليتركن (٢) وفي رواية: اما (٣) وفي رواية: تدل

(٤) وفي نسخة: روحه (٥) وفي رواية: منه (٦) وفي نسخة: جا

وَأَلَمْتُ أَجْرُ عِلَّةٍ يَتَلَمَّأُ أَلْبَدُنُ الْفَلِيلُ
لِيَفْصَحَ دَاوْرَةُ الرَّدَى يَتَضَايِقُ الرُّأْيُ الْأَصِيلُ
قَرَّبَمَا عَمَّ الْجَوَا ذُرْبَمَا حَادَ الدَّلِيلُ
وَلَزَبَ جِلْ قَدْ مَضَى يَتَلَوُّهُ بَعْدَ لُحِيلِ جِلْ
وَلَزَبَ بِاصِيَّةٍ عَلَيَّ مَغَاوَاهَا عَنِّي قَلِيلُ

وقال يثاقب نمسه ويردعها عن عيها (من البسيط)

مَا لِي (١) أَفْرَطُ فَيَا يَنْبَغِي مَا لِي إِي لَأَغْبُنُ (٢) إِذْ بَارِي وَاقْبَالِي
أَلَيَّ أَلْبُ (٣) وَالْأَيَّامُ نَسْرَةً فِي هَدْمِ عُمْرِي وَفِي تَضَرُّعِ أَحْوَالِي
يَجْرِي الْجُلُودَانِ وَالْأَقْدَارُ بَيْنَهُمَا تَعْدُو (٤) وَتَسْرِي بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالِ
يَا مَنْ سَلَا عَنْ حَبِيبٍ بَعْدَ غَيْبِهِ كَمْ بَعْدَهُ وَتَكَ مِنْ نَاسٍ وَمِنْ سَالِ
كَانَ كُلُّ نَيْمٍ أَنْتَ ذَانِقُهُ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يَحْكِي لَمَّةَ الْأَلِ
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى مَا شَتَّ مِنْ عَمْرِ فِيهَا وَلَمَّةَ الْإِلِ
أَلْقِي فِي ظِلَّةٍ (٥) وَالزُّشْدُ فِي صُورِ مُرَبَّلَاتٍ بِإِحْسَانٍ وَأَجَالِ
وَأَقُولُ أَبْلُغُهُ مَا كَانَ أَصْدَقُهُ وَالْحَقُّ فِيهِ وَقِيمُهُ (٦) مُسْتَهْلِكُ عَالِ
لَنْ يَخْلُجَ النَّفْسُ أَنْ سَكَتَ مَدْبَرَةُ (٧) إِلَّا أَلْتَمُّلُ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ

(١) وفي نسخة: اني (٢) وفي رواية: لا تغرب

(٣) وفي رواية: ألب (٤) وفي نسخة: الأيام بينها تعدو

(٥) وفي رواية: ظلة (٦) وفي نسخة: ما موقف

(٧) وفي نسخة: إذا كانت مصرفة

فَتَعَسَّدَ اللَّهُ ، مَا تَمَنَّاكَ فِي نَقْلِ كُلِّ إِلَى الْمَوْتِ فِي حَلٍّ وَتَوَحَّالٍ
وَالشَّيْبُ يَتَمَى إِلَى الْمَوْتِ أَشْبَابُ كَمَا يَتَمَى الْأَيُّسَ إِلَيْهِ الْمَرْغُولُ لِنَهْلِي
لَا تَمُتَنَّ إِلَى دَارٍ خُلِقْتَ لَهَا وَخَيْرُ زَاوِي إِلَيْهَا خَيْرُ أَعْمَالِي
مَا حِيلَ الْمَوْتُ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ أَوْ لَا فَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِنَحْتَالِ
وَالْمَوْتُ مَا عَاشَ يَجْزِي لَيْسَ غَايَتُهُ إِلَّا مُفَارَقَةٌ لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ
إِنِّي لَا أَمَلُ وَالْأَعْدَاءُ دَائِبَةٌ فِي نَشْرِ يَأْسِي وَفِي طَيِّ لِمَالِي
وَهُ فِي تَقْلُ الْأَيَّامِ وَفِي عِلَّةِ الْحَطِّ عَنْ تَلَا فِي سِيرَتِهِ (مِنْ السَّبْطِ)

لَا تَهْبِئَنَّ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَيَّامُ وَمَنْ خُطِبَ جَرَتْ بِرَيْثُ وَأَهْلِي
مَنْ يَأْمُرُ الْمَوْتَ إِذْ صَلَاتٌ لَهُ عِلَالٌ تَكُونُ فِي الرُّبُودِ أَحْيَاءُ وَفِي الْأَسَاءِ
وَلَيْسَ شَيْءٌ وَإِنْ ظَالَ الْأَرْهَانُ بِهِ إِلَّا سَيْفِي عَلَى الْأَفَاتِ وَالْأَعْلَالِ
أَمَّا الْجُلُودَانِ فِي صَرْفٍ لِنَحْتَالِهَا فَإِنْ وَجَدْتَ مَقَالًا فِيهَا فَقُلْ
وَقَدْ آتَاكَ نَذِيرُ الْمَوْتِ يَشْلَعُهُ فِي عُلُوسِكَ مَشِيبٌ غَيْرُ مُتَقَلِّ
يَا لِي كَالِي وَيَلَا يَامَ إِنْ لَهَا فِي الْخَلْقِ خَفَلْنَا كَخَفَلُوا الْبَرَقَ فِي مَرَايِ
مَاذَا يَقُولُ أَنْزُوهُ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمٌ يَوْمَ الْعَذَابِ وَيَوْمَ الْكُفْرِ وَالْأَزْلَى
رُبَّ أَمْرٍ لَا يَجِبُ لَابِزُ خُرْفَةٍ مَا يُلْهِمُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِاللَّهِ مُشْتَعِلٌ
إِضْرِبْ بِطَرَفِكَ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ كَانَ مَا شِئْتَ مِنْ عِبَادَةٍ فِيهَا وَمِنْ مَقَلِّ

وَقَالَ يَحْلِفُ نَفْسُهُ وَيَنْزِعُهَا مِلَّةَ الْمَوْتِ (مِنْ السَّرِيعِ)

يَا نَفْسُ مَا أَوْضَحَ قَصْدَ السَّيْلِ حَاطَتْ يَا نَفْسُ لِأَمْرِ جَلِيلِ

يَا نَفْسِ مَا أَقْرَبَ مِنَّا الْبَلَىٰ أَمَا الَّذِي لَا نَفْسَ لِي عَنْ قَلِيلٍ
 كُلُّ خَلِيلٍ قَعَهُ فَرْقَةٌ لَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ فِرَاقٍ لَخَلِيلٍ
 يَا عَجَبًا إِنَّا لَنَنفُو وَقد نُودِي فِي أَمْعَانَا بِالرَّجِيلِ
 وقال يثرب عراقي لعل في سبيل الصلاح ويذكر وثقت الآجال (من البسيط)
 أَلْحَمْدُ مَوْ كُلِّ زَائِلٍ بَالٍ لَا شَيْءَ يَبْقَى مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالٍ
 يَا ذَا الَّذِي يَشْتَهِي مَا لَا ثَوَابَ لَهُ نَبِيٍّ أَثْوَابَ (١) فَكُنْ حَالًا أَثْقَالٍ
 لَا يَرَى فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ تُغَيِّبَهُ أَنْ لَمْ تُغَيِّبَهُ مَا تَوَجَّوْا مِنْ أَمَالٍ
 أَمَا وَدَّيْنِ (٢) يَوْمَهُ الَّذِينَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا لِأَجَالٍ
 كُلُّ يَوْمٍ وَكُنْ نَحْنُ فِي نَعْبٍ وَنَوْتُ وَنَحْتَجِبُ عَنَّا بِأَمَالٍ
 وقال في غير الموت وموعظاته (من مجرّد لوافر)

كَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَرَلَّا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا عَجَلًا
 كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْظِلَةً وَمَتَبَرًا مَنْ عَقَلَا
 أَلَا يَا ذَاكَ الْأَمَلِ الَّذِي لَا يَذْكُرُ إِلَّا جَلَا
 وَمَا تَنَفَّسَ مِنْ مَثَلٍ (٣) لَسْمَعَكَ ضَارِبٍ مَسَلَا
 وَجِيلُكَ إِلَيَّ لَلْحَوِّ تَدْرِي أَنَّ نَحْنُ أَلْعَلَا

(١) فَرَسْتُهُ يَوْمَ

(٢) وَنَحْنُ يَوْمَ نَدْوَدُ (٣) وَنَحْنُ يَوْمَ نَدْوَدُ

وله في الدهر وعروقه وغدراته (من المديد)

أَحْمَدُ اللَّهِ (١) عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيَّ الْفِتَالِ
 إِنَّمَا الدُّنْيَا مَنَاقِبُ لِرُكْبِ (٢) يُسْرِعُ الْحَثَّ بِشِدَّةِ أَوْحَالِ
 رَبِّ مُعْتَدٍ بِهَا قَدْ رَأَيْتُنَا نَحْنُهُ قَوْقَ رِقَابِ الرِّجَالِ
 مَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِي بَحِيرٍ لَمْ تَكُنْ خَطَرٌ مِنْهُ يَسَالِ
 إِنَّمَا الْمُسْكِينُ حَقًّا يَقِينًا مَنْ غَدَا يَأْمَنْ صَرَفَ الْيَالِ
 كَيْسَ مَالٍ لَمْ يُقَدِّمَهُ ذُخْرًا يُجْعَدُ فِي يَدَيْهِ بِمَالِ
 مَا أَرَى لِي ظِلْمًا غَيْرَ نَفْسِي وَنُجْ نَفْسِي مَا تُنْفِي وَمَالِي
 يَا مُضِيعَ الْجَدِّ بِالْفَزْلِ مِنْهُ مَنْ يِيَالِي مِنْكَ مَا لَا تُمَالِي
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاذَا أَخْضَا إِذْ تَشَاغَبْنَا بِغَيْرِ أَشْتَا
 إِنْ آيَا مَا قَصَارًا حَتْمًا (٣) خَيْرُ أَيَّامٍ سَتَأْتِي طَوَالِ
 لَوْ عَلَّمْنَا مَا نَرَى لَأَنْتَفَعْنَا وَاعْتَبَرْنَا بِالْقُرُونِ الْخَوَالِ
 عَجَبًا مِنْ رَائِبٍ فِي حَرَامٍ لَمْ تَحْبِقْ عَنْهُ وَجْهُ الْخِلَالِ
 إِخْسَالُ الْمَرْءِ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ تَقْطَعُ كُلَّ أَحْتِسَالِ

وقال في من يبدل وجهه للسؤال ولم يرض بما كف (من الواقف)

أَتَذَرِي أَيُّ ذَلِكَ (٤) فِي السُّؤَالِ وَفِي بَدَلِ الْوُجُوهِ إِلَى الزُّجَالِ

(١) وفي رواية: الحمد لله (٢) وفي نسخة: لراكب وهو عبط

(٣) وفي نسخة: جعنا (٤) وفي نسخة: أي حال

يَعِزُّ عَلَى التَّوَدُّ مَنْ رَعَاهُ وَيَسْتَعْنِي الْغَنِيُّ بِغَيْرِ مَالٍ
 إِذَا كَانَ الْوَالِدُ بِبَذَلٍ وَجْهِي فَلَا تُقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْأَسْوَالِ
 مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خُلُقٍ دَنِي يَكُونُ أَفْضَلُ فِيهِ عَلَيَّ لَا يَلِي
 تَوْقُ يَدًا تَكُونُ عَلَيْكَ فَضْلًا فَصَانُهَا (١) إِلَيْكَ عَلَيْكَ عَالٍ
 يَدٌ تَعْلُو يَدًا بِجَبِيلٍ فَضْلُ (٢) كَمَا عَاتَ أَلْيَمِينَ عَلَى الْإِمَالِ
 وَجْهَهُ الْغَنِيُّ مِنْ سَعَةٍ وَضِيقٍ وَحَسْبُكَ وَالتَّوَشُّعُ فِي الْحَلَالِ
 ائْتَصِرْ أَنْ تَكُونَ أَحَا نَعِيمٍ وَأَنْتَ تَرُومُ (٣) قُوَّتَكَ فِي عَفَا
 مَتَى تَمْسِي وَتَضْمِجُ مُسْتَرِيحًا وَأَنْتَ الذَّهْرُ لَا تَرْضَى بِمَالٍ
 كُتَابُكَ جَمْعُ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ وَتَبْنِي أَنْ تَكُونَ رُخْمًا بِالِ
 وَقَدْ يَجْزِي قَلِيلُ أَلْمَالِ (٤) مَجْرَى صَعِيرِ أَلْمَالِ فِي سَدِّ الْحَلَالِ
 إِذَا كَانَ الْقَلِيلُ يَسُدُّ قَهْرِي وَلَمْ أَجِدِ الْبَصِيرَ فَلَا أَبَالِي
 هِيَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ الْحَيَا (٥) فِيهَا عَوَاقِبُهُ التَّفَرُّقُ عَنْ نِقَالِ

وقال في العراق وفي ورود المية وشبهها بالانام طرا (من مجرود الواو)

لَمَنْ طَلَلَ أَسَانَةً مُحَلَّةً مَنَازِلَهُ (٦)

عَدَاةَ رَأْيَتُهُ تَنَى أَعَايِنَهُ أَسَافَةً

(١) وفي نسخة: مصانها

(٢) وفي نسخة: تحبيب

(٣) وفي رواية: قليل الماء

(٤) وفي رواية: المختد

(٥) وروى: مله

(٦) وفي رواية: المختد

وَكُنْتُ أَرَاهُ مَأْمُولًا وَلَسِيْنُ بِأَدَّ لَيْلَةٍ
وَكُلُّ لَأَعْتَسَفَ الدَّهْرُ مُمْرَضَةً مَقَاتِنَةٍ
وَمَا تُمْتَلِكُ (١) إِلَّا وَزَيْبُ الدَّهْرِ شَامَةٌ
فَيَضْرَعُ مَنْ يَصْلَاهُ وَيَنْخُلُ مَنْ يَنْصَاهُ
يُنَاوِلُ مَنْ يَهْمُ بِهِ وَأَخِيَانَا يُنْحَايُهُ
وَأَخِيَانَا يُؤَخِّرُهُ وَتَارَاتِ يَعْجَاهُ
كَفَاكَ بِهِ إِذَا تَرَلْتُ عَلَى قَوْمٍ كَلَاكِهِ
وَكَمْ قَدْ عَزَّ مِنْ مَلِكٍ يَنْفُ (٢) فِي قَسَابَةٍ
يُخَافُ أَلْسَ صَوْتُهُ وَيَرْجِي مِنْهُ نَائِلُهُ
وَيْتِي عَطْفُهُ مَرَحًا وَيُثَبِّتُهُ شَكَايُهُ
فَلَمَّا أَنْ آتَاهُ الْحُومُ وَلِي عَنْهُ بَاطِلُهُ
فَعَضَّ عَيْنَهُ لِلْحَمْرِ ت وَأَسْتَرْخَتْ مَفَاضِلُهُ
فَقَابَلَتْ أَلْسِنَاتِي بِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ غَاسِلُهُ
فَجَهَزَهُ إِلَى جَدَّتْ سَيَكْتَدُ فِيهِ خَالِدُهُ
وَيَضْحُكُ شَاجِطُ الْبَثْرِ مُنْجَعَةً نَوَاصِيكُهُ
نُخْشَةً نَوَادِيْبُهُ مُسَلَّةً (٣) غَلَانُهُ
وَكَمْ قَدْ طَالَ مِنْ أَمَلِي فَلَمْ يُدْرِكْهُ أَمَلُهُ

رَأَيْتُ الْحَقَّ لَا يَخْفَى وَلَا تَخْفَى شَوَاصُكَ
أَلَا فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيُّ مَزَادٍ أَنْتَ حَامِلُهُ
لِمَثَلِهِ وَحَدَّةٍ بَيْنَ مِ الْقَابِرِ أَنْتَ تَرَاهُ
قَعِيرَ لَسَمِكَ قَدَرَصَتْ عَلَيْكَ بِهِ جَنَادُهُ
بَعِيدٍ تَرَاهُ لِحَبِيرٍ فِي ضَيْقَةٍ مَدَاخِلُهُ
أَأَيْتُ الْقَابِرِ فِيكَ مِمَّنْ كُنَّا نَذَاكُلُهُ
وَمَنْ كُنَّا نَتَجَرَّعُهُ وَمَنْ كُنَّا نَعْمَلُهُ
وَمَنْ كُنَّا نَعْمَلُهُ وَمَنْ كُنَّا نُدَاخِلُهُ
وَمَنْ كُنَّا نَسَاخِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُطَاوِلُهُ
وَمَنْ كُنَّا نُشَارِكُهُ وَمَنْ كُنَّا نُوَاصِلُهُ
وَمَنْ كُنَّا نَزَاقِلُهُ وَمَنْ كُنَّا نُنَازِلُهُ
وَمَنْ كُنَّا نُكَاذِبُهُ وَمَنْ كُنَّا نُجَامِلُهُ
وَمَنْ كُنَّا لَهُ الْفَأْ قَلِيلًا مَا نُرَاهُ
وَمَنْ كُنَّا لَهُ بِالْأَمْسِ مِ أَنَا نَوَاصِلُهُ
فَلْ مَحْمَدٌ مَن حَامِلُهُ مِ ضَرَمَتْ حَبَانُهُ
أَلَا إِنَّ أَلْنِيَّةَ مَنَهُلٍ مِ وَلِخَلْقٍ نَاهِلُهُ
أَوَاخِرُ مَنْ تَرَى تَفْقَى كَمَا فَيَتْ أَوَانُهُ
لَعَمْرُكَ مَا اسْتَوَى فِي الْأَعْرَامِ عَالَمُهُ وَجَاهِلُهُ

يَلْعَنُ كُلُّ ذِي عَمَلٍ بَأْنَ أَفْهَ سَائِهْ
فَانْزِعْ فَانْزَا يَلْخَيْرُ قَائِهْ وَنَاعِهْ

وله في القناعة وقع البوى (من الطويل)

رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِكَرَمِي لَهَا
قَعَاتُهَا يَا نَفْسُ مَا كُنْتُ أَخْذَا
فَهَلْ هِيَ إِلَّا شَبْعَةٌ بَدَّ جَوْعَةٍ
وَلَا مَنَى قَدْ حَانَ لِي أَنْ أَمْلَهَا
وَهَذِهِ وَقْتُ لَمْ يَدْنِ مَرُّ مَا مَضَى
إِلَى مِنْ الْأَيَّامِ إِلَّا أَقْوَمَا
أَرَى لَنْ نَفْسًا تَبْتَغِي أَنْ تُزْهَمَا
وَلَسْتُ تُعْزِزُ النَّفْسَ حَتَّى تُنْزِلَهَا

وقال في المزاخاة وللب الملهد (من الوافر)

إِذَا مَا أَلْمَزْتُ إِلَى سُؤَالِهِ
وَمَنْ نَزَفَ الْحَمَامَ دَجْدَ فِيهَا
وَلَمْ يَسْتَفْلِ مَحْمَدٌ بِمَالِ
أَبْنَاهُ الْمَكَارِمِ فِي عِيَالِهِ
أَتَذَرِي مَنْ أَخُوكَ أَخُوكَ حَقًّا
أَخُوكَ بَعْدَهُ لَبَّ وَأَحْتِمَالِهِ
أَتُزْهِمُكَ أَلْتُنِي لَكَ كُلَّ خَيْرٍ
وَصَاحِبُكَ الْمَدَاوِمِ فِي وَصَالِهِ
إِذَا غَضِبَ أَلْهَامُ فَرَسَ (١) غَنَّةً
وَأَنْ غَضِبَ أَلْنِيمُ فَلَا تُبَالِهِ
وَلَمْ تَرَ مُشْيَا أُنْتَنِي عَلَى ذِي
قَمَالٍ قَطُّ أَفْصَحَ مِنْ قَدَالِهِ (٢)

سَكَانَ الْعَيْنِ لَمْ تَرَمَا تَقْصَى (١) وَإِنْ بَقِيَ التَّوَهُُّ مِنْ حَيْكَالِهِ
وَأَسْرَعُ مَا يَكُونُ الشَّيْءُ نَقْصًا لَا قَرَبَ مَا يَكُونُ إِلَى كَمَالِهِ

وقد في انتهى وعمل الصلوات ذكرنا لاحرة (من الطويل)

أَلَا إِنَّ أَبْقَى الدُّخْرِ خَيْرُ تَبِيلِهِ (٢) وَبَرَكَاةُ السَّلَامِ الْكَاتِلِينَ فَخْرُهُ
عَلَيْكَ بِمَا يَعْنِيكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَى وَبِالْصَّمْتِ الْأَعْنِ جَمِيلِ تَقُولُهُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَرْءَ فِي دَارِ قُلُوعَةٍ (٣) إِلَى غَيْرِهَا وَأَلَوْتُ فِيهَا سَبِيلَهُ
وَأَيُّ بَلَاغٍ يُكْنَى بِكَمِيرِهِ إِذَا كَانَ لَا يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلِيلُهُ
مَضَاجِعُ سَكَانِ أَمْوَالِهِ صَاحِبِ (٤) أَلْخَبْلِ خَلِيلِهِ
تَزُودُ مِنَ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنْ أَلْتَمَى فَكُلْ بِهَا ضَيْفٌ وَشَيْءٌ رَحِيلُهُ
وَحُذْ بِالسَّكَايَا لَا أَبَا لَكَ عُذَّةً فَإِنَّ الْمَسَايَا مِنْ أَمْتٍ لَا تُقِيلُهُ
وَمَا حَادِثَتْ الدُّهْرَ إِلَّا يُعْرَوُهُ تَفَكُّ (٥) فَوَاهَا أَوْ أَلَمَّا تَرِيلُهُ

وقال في لارتد حسام أمير ومصادقة المقام (من السريع)

مَنْ جَعَلَ الدُّهْرَ عَلَى بَالِهِ أَمْ بِهِ أَفْطَحَ أَمْوَالِهِ (٦)
وَحَلَّتْهُ بَعْدَ سَمِيرِهِ قَسْرًا إِلَى أَخْبَثِ أَمْوَالِهِ
فَذُ يُقْبَنُ الْإِنْسَانُ فِي دِينِهِ جَهْلًا وَلَا يُقْبَنُ فِي مَالِهِ

(١) وفي رواية: ما مضى (٢) وفي نسخة: ألا إن خير الدهر خير تبيله

(٣) وفي نسخة: درمة (٤) وفي نسخة: يعارق فيه

(٥) وفي بعض النسخ: تمت وتنت (٦) وفي رواية: أحواله

يَتَّعِظُ الْعَاقِلُ مِنْ شَيْءٍ وَيَحْتَذِي مِنْهُ بِأَمثَالِهِ
وَصَاحِبُ الْمَرْءِ شَيْءٌ بِهِ فُتِنَ عَنْ الْمَرْءِ بِأَمثَالِهِ
وَسَلَّ عَنْ الْخَيْبِ بَيْنَ لَمَةٍ فَإِنَّهُ شَبَّ بِذُلِّهِ
لَا تَبْطِنُ أَلْهَرُ دَا تَرَوْهُ قَدْ جَعَلَ الذَّاتِ مِنْ بَالِهِ
صَاحِبٌ إِذَا صَاحَبْتَ ذَا بِمَكْرَةٍ (١) مُخْتَبِلًا أَعْيَاءَ أَثْقَالِهِ
لَهُ وَفَاةٌ وَلَهُ عَزَمَةٌ تَأْوِي إِلَى أَكْثَافِهِ أَظْلَالِهِ

وقال في من غرته الدنيا وافضت به الى الهلاك (من السيط)

مَنْ سَكِنَ مِنْ غَرَّتْ الدُّنْيَا بِأَمَالِهِ فَكَمْ تَلَاغَيْتَ لَدُنْيَا بِأَمثَالِهِ
يُخَيِّسُ السُّلُجَ عَلَى الدُّنْيَا مَنِيَّتِهِ يَطُولُ إِذْ بَارُو فِيهَا وَأَقْبَالِهِ
وَمَا تَرَى لُ صُرُوفُ أَلْهَرُ تَحْتَلُّهُ حَتَّى تَقْبَعُهُ مِنْ جَوْفِ سُرْبَالِهِ
لَيْسَ أَلْيَّ إِلَيَّ وَلَا أَلْيَامَ تَارِكُهُ شَيْئًا يَنْدُمُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالِهِ
يَا بُؤْسَ لِبَاحِلِ الْمَفْرُودِ كَيْفَ أَبَى أَنْ يُخْطَرَ أَلْمُوتُ فِي الدُّنْيَا عَلَى بَالِهِ
أَلْمَرْءُ يُنْقِذُهُ (٢) مَا كَانَ قَدَمٌ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا مِنْ أَحْسَانِهِ فِيهَا وَاجْتِمَاعِهِ
يَا مَنْ يُبُوتُ غَدًا مَاذَا اعْتَدَدْتَ بِكَرٍّ بِِ أَلْمُوتِ (٣) يَوْمَ غَوَاشِيهِ وَأَهْوَالِهِ
يُبُوتُ ذُو أَلْبِرٍ وَالتَّشْوَى فَتَقْبَعُهُ وَلَا تُسَاقِفُهُ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ
اسْتَشْنِ بِاللَّهِ عَنْ كُنْتَ تَسْأَلُهُ قَالَهُ أَفْضَلُ مَسْئَلُو لِسْوَالِهِ

(١) وفي بعض النسخ : ذا عقل وذاعقده (٢) وفي رواية : المرء يسعدُهُ

(٣) وفي نسخة : ماذا اعتددت الى الموت وهو محذوف في النور

وقال في وصف من دُرح في قبره (من الكامل)

مَا حَالُ مَنْ سَكَنَ الْأَرْضَى مَا حَالُهُ أَمْسَى وَقَدْ قُطِعَتْ هُنَاكَ جِبَالُهُ
أَمْسَى وَلَا رَوْحَ الْحَيَاةِ تُحْيِيهِ يَوْمًا وَلَا لُفْلُفَ الْحَيَبِ يَنْسَاهُ
أَمْسَى وَحِيدًا مُوحَشًا مُتَفَرِّدًا مَشْنُئًا بَعْدَ الْجَمْعِ عِيَالُهُ
أَمْسَى وَقَدْ دَرَسَتْ (١) مَحَامِينُ وَجْهِهِ وَتَفَرَّقَتْ فِي قَبْرِهِ أَوْصَالُهُ
وَأَمَّا فِي «الديا» وفي معانيها (من مجزوء الكامل)

دَارٌ وَغُورَةٌ سَهْلَهَا سَكَتَ مَذَاهِبُ آهَالِهَا
قَتْلَةٌ خَبُطَتْ (٢) جَمِيعَ الْعَالِيَيْنِ بِمَنَاهَا
جَدَاعَةٌ بِفُرُورِهَا وَبِنَهْضِهَا وَبِقَتْلِهَا
يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ أَسْعُرَا فِي الْحَيَاةِ لِأَهْلِهَا
يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ أَفْطَرَا بِحِكَايَاتِ وَصَالِهَا
أَعْدَزْتَ نَفْسَكَ يَا أَخِي بِهَا وَبِجَهْلِهَا
وَرَضِيتَ مِنْهَا فِي الَّذِي تَأْتِي بِأَشْمِجِ فَطْلَهَا
وَتَرَكْتَهَا وَتَتَبَعَ مِ الشَّوَاتِ أَكْبَرُ (٣) شُطْلَهَا
لَمْ تَلَسْ نَفْسَكَ يَوْمَهَا إِلَّا لِقَاؤَ عَقَابِهَا
كَمْ عِبْرَةٌ لَكَ فِي الْمَلُوكِ وَفِي تَغَوُّنِ شَاهِكَا

(١) وفي نسخة : درست وفي معاني الروايات : جيلت وجبكت

(٢) وفي رواية : استمر

إِنَّ أَلْوَاحَ رَمَّا قَصَدَتْ إِلَيْكَ بِبَلْهَا
 فَلَذَا رَمَتَكَ يَنْبَلُ كَرَّتْ إِلَيْكَ بِبَلْهَا
 وقال في الدنيا وعواقب الموت (مرعبر، الكامل)

يَا رَبُّ سَاكِنِ حُفْرَةَ أَبَاتٍ جَدِيدِ جَاهِ
 تَرَكِ الْأَجْبَةَ بَعْدَهُ يَتَلَذَّذُونَ بِمَالِهِ
 أَخْلَقُوا كُلَّهُمْ عِيَا لِي اللَّهِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
 فَاحْبِسْهُمْ طَوَا إِلَيْهِمْ أَبْرَهُمْ بِعِيَالِهِ
 وقال في مثله أيضاً (مر البيط)

مَضَى أَثْبَارُ وَيَخْبِي اللَّيْلُ فِي مَهْلِ كَلَامُهُمَا مُنْزِعُ فِينَا عَلَى مَهْلِهِ
 وَالزَّيْجُ مُقَمِّمُهُ طَوَا وَمَذِيرُهُ وَلَدُهُ يَشْرَعُ بَيْنَ أَلْسَانٍ فِي ذَوَاهِ
 يَا نَفْسُ لَا تَرْتَجِي الْمَوْتَ وَنَاقِلِي هَلَكْتِ إِنْ لَمْ يَشْرُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِ
 كَمْ مَتَرَفٍ كَانَ ذَا أَلٍ وَذَا خَوَلٍ قَدْ صَارَ مِنْ مَالِهِ صَفَرًا وَمِنْ خَوْلِهِ
 وَرُبَّ رَيْثٍ أَمْرِي أَقْوَى لَأَأْخَذُوهُ لَا أَرَادَ وَأَوْحَى فِيهِ مِنْ عَجَبِهِ
 وقال في حلان كل شيء ما خلا الله (مر الطويل)

سَلِ الْقَصَرَ أَوْ دَى أَهْلُهُ إِنْ أَهْلُهُ أَكْلُهُمْ عَنْهُ تَبَدَّدَ شَيْئُهُ
 أَكْلُهُمْ حَالَاتِهِ أَلْهَلُ وَأَنْقَضَتْ وَزَلَتْ بِهِ عَنْ حَوْمَةِ الْمَرْءِ نَفْسُهُ
 أَكْلُهُمْ فَتَتَّيْدُ أَلْهَرُ جَمْعُهُ وَأَفْنَاهُ تَقْضَى أَلْهَرُ يَوْمُهُ وَقَتْلُهُ
 أَكْلُهُمْ مُنْتَبِلٌ بَعْدَهُ بِهِ سِوَاهُ وَمَبْتُوثٌ مِنَ أَلْسَانِ حَلْلِهِ

أَكْلُهُمْ لَا وَضَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِذَا مَاتَ أَوْ وَلَّى أَمْوَالُ مَاتَ أَسَلُهُ (١)
 حَلِيلِي مَا أَتَيْنَا بِدَارٍ فَصَاةٌ وَلَا دَارَ لَدَاتٍ لِمَنْ قَمَحَ عَقْلُهُ
 تَرَوَدُّ تَشِيرَ الشَّيْبِ وَجَدَهُ (٢) وَقَارَقَنِي زَهْرُ (٣) الشَّبَابِ وَهَزَلَهُ
 وَكَمْ مِنْ هَوَى لِي طَالَ مَا قَدَرَكِبْتُهُ وَمِنْ غَاذِلٍ لِي رُبَّمَا طَالَ عَذَلُهُ
 وَعَذَلُ الْفَتَى مَا فِيهِ فَضْلٌ لِعِزِّهِ إِذَا مَا أَلْقَى عَنْ نَفْسِهِ ضَاقَ عَذَلُهُ
 لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَلْقَ لِلنَّاسِ وَاسِعٌ وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْخَلْقَ يَكْرَهُ ثِقَلَهُ
 وَلَيَحْتَاجُ أَهْلُ لَيْسَ خَفَى وَجُوهَهُمْ يَخْفُ عَلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ حِمْلُهُ
 وَمَا حَصَّ مِنْ أَهْلِهِ أَلْهَرُ قَاسِدٌ وَلَكِنْ يَجْعَلُ الْفَرَسُ مَا صَحَّ أَصْلُهُ
 وَمَا لَمْ يَرَى مِنْ نَفْسِهِ وَتَلِيدِهِ وَطَارِدِهِ إِلَّا نَقَاهُ وَبَدَنَهُ
 وَمَا قَالَ عَبْدٌ أَعْطُ فَضْلًا بِقُوَّةٍ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْإِلَهِ وَفَضْلُهُ
 لَا خَائِي يُعْطِي أَتَدْرِي هُوَ أَهْلُهُ وَيَتَنَمَوُ وَلَا يَمْجُزِي بِمَا خُنَّ أَهْلُهُ
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ زَالَ قَائِلُهُ قَدْ كَمَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ قَائِلُهُ قَبْلَهُ
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا سَرَى أَمْرُهُ زَالِي أَلَا كُلُّ ذِي نَاسٍ يَمُوتُ وَنَسْلُهُ
 إِلَّا كُلُّ تَخْلُوقٍ يَجِيرُ إِلَى أَلِيٍّ أَلَا إِنَّ يَوْمَ الْمَوْتِ لَفِي مِثْلُهُ
 إِلَّا مَا عَلَامَاتُ أَلْمِي مَحْضَةٌ وَلَكِنَّمَا غَرَّ ابْنَ آدَمَ جَهْدُهُ
 أَحْيَى أَرَى لِلذَّهْرِ تَبْلَا مُصِيبَةٌ إِذَا مَا أَلْهَرُ لَمْ يُخْطَ تَبْلُهُ

(١) وفي نسخة: لا وصل بيني وبينه وفي رواية: ترودت فصيل المشيب وجدته

(٢) وفي نسخة: زهر

قَامَ أَرَوْ مِثْلَ الْمَرْءِ فِي طَوْلِهِ سَهْوٍ وَلَا مِثْلَ رَبِّبِ الدَّهْرِ يُؤْمِنُ خُتْلَهُ
وَحَسْبُكَ يَمْنُ إِنَّ نَوَى الْخَيْرِ قَالَهٗ وَإِنْ قَالَ خَيْرًا لَمْ يُكْتَبْهُ فَفُلَهُ
قال في التَّعَرُّدِ وَاللُّوْلُوَةِ عَنْ النَّاسِ (من الخفيف)

لَنْ تَعُومَ الدُّنْيَا بِمَزَالِهَةٍ قَانِلُ عَمَّا قَانَهَا مُضْجِحَةٌ
يَا بَنِي الدُّنْيَا أَيْفَرُّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَآيَسَتْ لِأَهْلِيهَا رِجَالُهُ
مَنْ أَبَاحَ وَاحِدَ خَلْقًا وَأَمَرَ غَيْرَ آثًا فِي الْمَالِ أَوْلَادُهُ
إِنْ فِي حِجَّةِ الْإِخَاءِ (١) مَنْ أَلَا سِي وَفِي رِجَّةِ الْوَقْفِ لِقَلَّةِ
قَالِبِ النَّاسِ أَسْتَطْلَعَتْ عَلَى الدَّهْرِ وَالْأَلَا لَمْ تَسْتَيْمِ لَكَ خُلَّةُ
مَا بَقِيَ الْإِخَاءِ مِنْ مُتَجَنِّبِ (٢) يَبْتَغِي مِنْكَ رِجَّةً بَعْدَ عِلَّةِ
عِشْرَتِي (٣) إِنْ كُنْتُ لَا تَقْبَلُ الْغَدَاةَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تُجَاوِزُ زَلَّةَ

وقال في مائة آية مع الإقبال والسعد (من السريع)

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذَا أَعْلَعَ اللَّهُ مَنْ تَأَلَّمَا
مَنْ لَمْ يُؤَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا عَرَّضَ لِلدَّارِ إِقْبَالَهَا
كَأَنَّمَا لَمْ تَرَ أَيَّامَهَا تَلْعَبُ بِالنَّاسِ وَأَحْوَادَهَا
إِنَّمَا لَتَزْدَادَ اغْتَوَارًا بِهَا وَاللَّهُ قَدْ عَرَفْنَا حَالَهَا
نَفْضُ الدُّنْيَا وَرَضَى لَهَا كَأَنَّمَا لَمْ تَرَ أَفْعَالَهَا

(١) وفي رواية: المصباح (٢) وفي رواية: محسن ومو محسن الوزن

(٣) وفي نسخة: غريد

قافية الميم

قال ابو العتابة في طاب الرق مة تعالى (من الخفيف)

كُلُّ حَيٍّ كِتَابُهُ مَعْلُومٌ لَا شَقَاةَ وَلَا نَعِيمٌ يَدُومُ
يُحْسَدُ الْمَوْتُ فِي النَّعِيمِ صَبَاحًا ثُمَّ يَمُوتُ وَعَيْشُهُ مَقْدُومٌ
وَإِذَا مَا أَنْقَضَ قَعَهُ أَقْبَهُ فَيَسَانُ بُونُهُ وَالنَّعِيمُ
مَنْ أَرَادَ أَلْفَى فَلَا يَسْأَلُ الْوَلَا سَ فَإِنَّ السُّؤَالَ ذَلِكَ وَلَوْ
إِنَّ فِي الدُّبْرِ وَالنَّعْوَى غَنَى الدَّهْرُ وَحَرَصُ الْخَرِيصِ مَقَرُّ مُقِيمٍ
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْبَهْمِ فِي الْأَرْزَاقِ سَوَاءٌ جَهْلُهُمْ وَالْعِلْمُ
لَيْسَ حَزْمٌ أَلْفَى يَحْزُلُ لَهْ الْأَرْزَاقِ وَلَا عَاجِزًا يَمُتُ الْعَالِمُ

وقال في صروف الدهر (من البسيط)

هُوَ أَسْتَنْقَلَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ كَأَنَّهُ مَا تَرِيكَ أَلْعَيْنُ فِي النَّوْمِ
إِنَّ الْمُنْيَا وَإِنْ أَخْبَجْتَ فِي لَعِبٍ تَحْوُمُ حَوْلَكَ حَوْمًا أَيْمًا حَوْمِ
وَالدَّهْرُ ذُرٌّ ذَوَّلٌ فِيهِ لَنَا عَجَبٌ ذُنْبًا تَقْلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمِ

وقال في العالين وطب ذكركم (من الكامل)

وَإِذَا يَتَوَزَّ الصَّالِحُونَ بِهْ سُمِيتَ قُبُورُ الْعَالَمِينَ دَائِمٌ

لَوْلَا بَقَايَا الصَّالِحِينَ عَفَا مَا كَانَ اثْبَتَهُ لَنَا وَرَسَمُ
شَجَانٍ مَنْ سَبَقَتْ مَشِيئَتُهُ وَقَضَى بِذَلِكَ لَفِيهِ وَحَكَمُ

وقال في وصف القبور ورسم الاموات (من الكامل)

أَهْلُ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ مَنِّي السَّلَامُ إِيَّيْ أَكَلَسَكُمْ وَلَيْسَ بِكُمْ كَلَامُ
لَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْأَجْبَةَ لَمْ يَنْبَغِ مِنْ بَعْلُوكُمْ لَهُمْ لَشْرَابٌ وَلَا الطَّعَامُ
كَلَّا لَقَدْ رَفَضُوكُمْ وَأَسْتَبَدَّلُوا بِكُمْ وَفَرَّقَ ذَاتَ بَيْنِكُمْ الْحِطَامُ
وَالْحَقَاقِ كُلُّهُمْ كَذَاكَ وَكُلُّ مَنْ قَدْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ عَلَى حَيٍّ ذِمَامُ
سَاءَتْ أَجْدَاثُ الْمُلُوكِ فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهُمْ فِيهِنَّ أَعْضَاءُ (١) وَهَمْ
لَهُ مَا وَارَى الْأُثْرَابَ وَمِنَ الْأَلَى كَانُوا الْكِرَامُ هُمْ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ
لَهُ مَا وَارَى الْأُثْرَابَ وَمِنَ الْأَلَى كَانُوا رِجَالَهُمْ مَنَعَ لَا يُضَامُ
يَا صَاحِبِي نَسِيتُ دَارَ أَقْلَتِي وَعَمَرْتُ دَارًا لَيْسَ لِي فِيهَا مَقَامُ
دَارُ يُرِيدُ الدَّهْرُ نَقْلَهُ أَهْلُهَا وَكَانَهُمْ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ يَكَامُ
مَا بَلَّتْ مِنْهَا لَدَّةٌ إِلَّا وَقَدْ آتَتْ الْحَوَادِثُ أَنْ يَكُونَ لَهَا غَامُ

وقال بدر بن عيسى قرب الحسام (مر الرميح)

يَا عَيْنَ قَدْ نَغَتْ فَاسْتَبْهِي (٢) مَا أَجْتَمَعَ خَوْفٌ وَطِيبُ الْمَنَامِ
أَكْرَهَ أَنْ آتِيَ حَرَمِي وَلَا بُدَّ لِحَيٍّ مِنْ تَمَامِ الْعُحَامِ
لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ يَدَارُ أَلَى وَأَقْبَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ نَجْهِ الْعُظَامِ

(١) وفي نسخة: اعظام (٢) وفي رواية: فاستبقي

يَا طَالِبَ الدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا هَلْ لَكَ فِي مُلْكٍ طَوِيلٍ الْمَقَامُ
مَنْ جَاوَزَ الرَّحْمَنَ فِي دَارِهِ نَمَتْ لَهُ النِّعَةُ كُلُّ أَشْأَمِ

وقال في مرثع بنيائه عن دينه (من الحفيف)

لِعَظِيمٍ مِنَ الْأَمْوَالِ حُفَّتْنَا غَيْرَ أَنَّا مَعَ الشَّقَا نَنَامُ
كُلَّ يَوْمٍ نَحِيطُ أَجَالَنَا الدَّهْرُ مَ وَيَدْنُو إِلَى الثُّغُوسِ الْحَمَامُ
لَا بُنَايَ وَلَا تَرَاهُ غَرَلَمَا ذَا لَعَسَرِي لَوْ أَتَيْنَا الْفَرَامُ
مَنْ رَجَوْنَا لَدَيْهِ دُنْيَا وَصَلْنَا هُ وَفَلْنَا لَهُ عَيْبُكَ السَّلَامُ
مَا بُنَايَ أَيْمَنْ حَرَامُ جَمْنَا أَمْ حَلَالُو وَلَا يَحِلُّ الْفَرَامُ
هَمُّنَا أَلْهُوْ وَأَتَكَاثُرُ فِي الْمَالِ لِي وَهَذَا أَلْبَسَا وَلِخْدَامُ
كَيْفَ نَبْتَاعُ فَا فِي الْبَشَرِ بِالْأَدَا ثُمَّ أَيْنَ الْقَوْلُ وَالْأَحْلَامُ
لَوْ جَهَانَا هَنَاءُ وَقَعَ الْقُدْرُ وَكُنْ سَكْنَا عَلَامُ

وقال يصف رحمة الله للمسلمين (من الكامل)

سَيِّتَ نَفْسِكَ بِالْإِسْلَامِ حَكِيمًا وَقَدْ أَرَاكَ عَلَى أَتَمِّجٍ مُقِيمًا
وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الْتَوَايَةِ مُثْرِيًا (١) وَقَدْ أَرَاكَ مِنْ أُرْشَادِ عِيَا
أَغْلَتَ مِنْ دَارِ الْبَقَاءِ نَعِيمَهَا وَطَابَتْ فِي دَارِ الْفَنَاءِ نَعِيمًا
وَنَمَّ الْجُدِيدَانِ الْبَقَاءُ وَابْتِكَرَا (٢) خَلَوْنَ مِنْ أَقْمَرُونَ قَدِيمًا
وَعَصِيَتْ رَبِّكَ يَا أَبْنَى آدَمَ جَاهِدَا (٣) هَوَّجَتْ رَبِّكَ إِذْ عَصَيْتَ حَلِيمًا

(١) وفي رواية: مكثرا (٢) وفي رواية: ميسا (٣) وفي نسخة: جاهلا

وَسَأَلَتْ رَبَّكَ يَا أَبْنَى آدَمَ رَغْبَةً فَوَجَدَتْ رَبَّكَ إِذْ سَأَلَتْ كَرِيماً
وَدَعَوْتَ رَبَّكَ يَا أَبْنَى آدَمَ رَهْبَةً فَوَجَدَتْ رَبَّكَ إِذْ دَعَوْتَ رُحِيماً
فَأَنْشَأَتْ شُكْرًا لِشُكْرٍ يُنْعِمُ وَلَنْ كَفَرْتَ لَتَكْفُرَنَّ عَظِيماً
فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكاً يَمْلِكُنِي الصُّدُورُ عَلِيماً
وقال يصنع نعمة ويرسخها الى طلب الباقيات ويزيل العائيات (مر البيط)

يَا نَفْسُ مَا هُوَ إِلَّا صَبْرٌ أَيَّامٍ كَانَ لَدَاتِهَا اضْعَافُ أَخْلَامٍ
يَا نَفْسُ مَا لِي لَا أَلْفَلُحُنَّ مِنْ قَلَمٍ (١) طَرَفِي إِلَيْهِ سَبِيحٌ طَالِحٌ سَامٍ
يَا نَفْسُ كُونِي عَنِ الدُّنْيَا بَعْدَةً وَخَافِئاً فَإِنَّ الْحَيَاةَ قُدَّامِي
يَا نَفْسُ مَا الْخَيْرُ إِلَّا مَا أَتَيْتِ بِهِ بِالْفَرْدِ يَوْمَ يَكُونُ الدَّفْنُ أَكْرَامِي
وَأَرْوَامِي وَعَيْدٌ فِي تَعْرِفِهِ إِنْ أَلْزَمَ لَدُنْوَ تَقْضٍ وَأَبْرَامٍ
إِلَّا الْخَيْبُ تَنْزِلُ أَدَى تَذَارُفِهِ وَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْذُ أَيَّامٍ (٢)
إِنِّي لَأَسْتَكْبِرُ الدُّنْيَا وَأَعْظَمُهَا جَهْلًا وَلَمْ أَرَهَا أَهْلاً لِأَعْظَامٍ
يَا ذَا الَّذِي يَوْمُهُ آتٍ بِسَاعَتِهِ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْ عَامٍ إِلَى عَامٍ
فَلَوْ عَلَا (٣) بِكَ أَقْوَامٌ مِنْ كَيْهَمٍ حَتَّى يَنْقُصَكَ إِنْ رَاعَا أَقْدَمَهُ
فِي يَوْمٍ آخِرٍ تَوَدُّعٍ تَوَدُّعَةٍ تُهْدِي إِلَى حَيْثُ لَا قَلَدٍ وَلَا حَامٍ
مَا أَلْبَسَ إِلَّا كُنُفَافٍ فِي تَذَارُفِهِمْ لَوْلَا تَفَاوُتُ أَرْزَاقٍ وَأَقَامٍ
كَهْ لَأَنَّ أَرَهُ مِنْ لَهْرٍ وَمِنْ لَيْسَ وَلَفُحُودٍ مِنْ شَيْءٍ وَأَقْدَامٍ

كَمْ قَدَنْتَ (١) لَهْمُ الدُّنْيَا اَلْخُلُولَ بِهَا لَوْ اَنْهُمْ سَمِعُوا مِنْهَا بِاَهْلِكُمْ
وَكَمْ تَحَوَّمَتْ اَلْاَيَّامُ مِنْ بَشَرٍ كَانُوا ذَوِي قُوَّةٍ فِيهَا وَاجْلُمْ
يَا سَاكِنِ الدُّنْيَا (٢) تَنْبِيْهَا وَتَعْرِضْهَا وَالْاَدَارُ دَارُ مَنِيَّاتٍ وَاسْقَامٍ (٣)
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَخُدْعُهَا فَكَمْ تَلَاعَبَتْ الدُّنْيَا بِاقْوَامِ
يَا رَبُّ مُقْتَصِدٍ مِنْ غَيْرِ تَجَرِبَةٍ وَمُعْتَدٍ بَعْدَ تَجْرِبَةٍ وَاحْكُمِ
وَرُبُّ مُكْتَسِبٍ اَلْخُلْمِ رَاوِيَهُ (٤) وَرُبُّ مُسْتَهْدِفٍ بِالْبَنِيِّ لِلرَّاجِي (٥)

وله في زوال الدنيا وعدم قرارها (من الطويل)

اَلَسْتَ تَرَى الدَّهْرَ نَفْثًا وَارْبَامًا فَهَلْ تَمَّ عَيْشٌ لَأَمْرٍ فِيهِ اَوْ دَامَا
لَقَدْ اَبَتْ اَلْاَيَّامُ اِلَّا تَقْلَبَا اَتَرْفَعُ ذَا عُلَاٍّ وَتُخَفِّضُ ذَا سَلَامَا
وَتَحْنُ مَعَ اَلْاَيَّامِ حَيْثُ تَقْلَبْتَ فَتَرْفَعُ اقْوَامًا وَتُخَفِّضُ اقْوَامَا
فَلَا تُوْطِنِ الدُّنْيَا مَحَلًّا قَائِمًا مُقَامُكَ فِيهَا لَا اَبَا لَكَ اِيَامَا

وقال في تقوى الله وحسن معاملها وحيد عاقبتها (من الطويل)

اَيَا رَبُّ يَا ذَا الْعَرْشِ اَنْتَ حَكِيمٌ وَاَنْتَ بِنَا تَحْفِي الضُّمُورَ عَالِمٌ
فَيَا رَبُّ هَبْ لِي مِنْكَ جَلْمًا قَائِمِي اَرَى اَلْخُلْمَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهِ حَالِمٌ
اَلَا اِنْ تَقْوَى اَللَّهَ اَكْبَرُ (٦) نَسْبَةٍ تَسَامَى بِهَا عِنْدَ الْفَخَارِ كَرِيمٌ

(١) وفي نسخة : لعت (٢) وفي نسخة : الدار

(٣) وفي رواية : مات واسقام وهو ضعيف (٤) وفي نسخة : وامية وواقية

وكلامها صحيح (٥) وفي رواية : الرمي (٦) وفي نسخة : احكم

قِيَارِبُ هَبْ لِي مِنْكَ عَزْمًا عَلَى الثُّتَى أَدِيمُ بِهِ مَا عَسَيْتَ حَيْثُ أَقِيمُ
 إِذَا مَا أَجْتَبَيْتَ النَّاسَ إِلَّا عَلَى الثُّتَى خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ سَلِيمُ
 أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يُحِبُّ دَقِيمُ (*)
 فَتَنِي مَتَى يَغْفِرُ وَيَغْفِرُ إِلَى مَتَى تَبَارَكَ رَبِّي إِنَّهُ لَرَجِيمُ
 وَلَوْ قَدْ تَوَسَّدْتُ الثُّرَى وَأَقْدَسْتُه لَقَدْ صِرْتَ لَا يَأْوِي عَلَيْكَ جَمِيمُ
 تَدُلُّ عَلَى الثُّغَى وَأَنْتَ مُقَضَّرُ أَيَا مَنْ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمُ
 وَإِنْ أَمْرًا لَا يَبْجُ (١) النَّاسُ نَفْعَهُ وَلَمْ يَأْمَنُوا مِنْهُ إِلَّا ذِي لَنِيمُ
 وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَحْصِلِ الْبَرْكَاتُ كَثْرَتُهُ وَأَنْ صَكَاتِ الدُّنْيَا لَهُ لَعْدِيمُ
 وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يُلْهِهِ الْيَوْمُ عَنْ غَايَةٍ تُخَوِّفُ مَا يَأْتِي بِهِ تَحْكِيمُ
 وَهَنْ يَأْتِي الْأَيَّامَ جَهْلًا وَقَدْ رَأَى لَهُنَّ ضُرُوقًا كَعِيدَهْنَ عَظِيمُ
 فَإِنَّ مَنِ الدُّنْيَا غُرُورًا لِأَهْلِهَا أَلَى أَفْئَةٍ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ نَعِيمُ

(٠) حَدَّثَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ اصْحَابِهِ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ حَزْمَةَ
 لُغَرِي حَدِيثَ مَا يُسَدُّ مِنَ الدَّمَاءِ . فَقَالَ : وَانَّهُ مَا لَنَا عِدَ اللَّهُ عَدْرًا وَلَا حِمَّةَ الْآرْحَاءِ
 عَمُّهُ وَمَعْرِفَتُهُ وَلَوْلَا هَرُّ السُّلْطَانِ وَكَرَاهَةُ الدُّنْيَا وَإِنْ أَصْبَحَ بَدَأَ رِثَاسَةً سَوِيَّةً وَتَنَامَا
 بَدَأَ مَا كُنْتَ مَتَّبِعًا مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ إِزْهَادٌ وَلَا عِدَمِي : وَذَا هُوَ بِالْحَبِّ قَدْ دَخَلَ
 عَلَيْهِ بَرْقَةٌ مِنْ أَيْ النَّهْائَةِ فِيهَا مَكْتُوبٌ :

(أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ)

فَمَصَّبَ حَزْمَةَ وَقَالَ : وَانَّهُ مَا الْمَرْفُوفُ عِنْدَ هَذَا الْمَقْتُوهِ الْمَحْدُودِ مِنْ كُورِ الْأَنْدَلُسِ
 فَبَرَعَ فِيهِ حَرًّا . فَقَبِلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ . فَقَالَ : لِأَنَّهُ مِنَ الدِّينِ يَكْدُرُونَ الدَّهَبَ
 وَالْفِصَّةَ وَلَا يَغْفِرُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) وَفِي سَجَّةٍ : لَا يَرْجُو

وَأَذَلَّتْ نَفْسِي الْيَوْمَ كَيْمَا أَعِزَّاهَا غَدًا حَيْثُ يَبْقَى الْبُزْ لِي وَيَسُومُ
وَلَيَحَقَّ بُرْهَانٌ وَلَمَوْتُ فِكْرُهُ وَمُعْتَبَرٌ لِمَعَالَيْنِ قَدِيمٌ
وَلَهُ يَنْتَهَرُ مَالَتَقَوَّى وَيَتَبَرَأُ بِهِ عَلَى مِثَرِهِ بَدَلُ أَصْلِهِ وَسَبِيهِ (من الطويل)

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هِيَ الْبُزُّ وَالْكَرَمُ وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الْذُلُّ وَالْعَدَمُ (١)
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ تَقِيْمُهُ نَقِيصَةٌ إِذَا صَحَّ التَّقْوَى وَإِنْ حَالَكَ أَوْ حَجَمَ
وَلَهُ فِي الْحِكْمِ وَصَائِفُ (من محروا ارحر)

مَنْ سَأَلَ أَلْسَانَ سَلَمٍ	مَنْ شَاتَمَ أَلْسَانَ شَتَمٍ
مَنْ ظَلَمَ أَلْسَانَ آسَا	مَنْ رَجَمَ أَلْسَانَ رَجَمٍ
مَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ إِلَى	غَيْرِ ذَوِي الْفَضْلِ خَرِمَ
مَنْ حَفِظَ الْعَهْدَ وَفَى	مَنْ أَحْسَنَ السَّمْعَ فَهَمَ
مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ عَلَا	مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عِلْمَ
مَنْ خَالَفَ الرُّشْدَ غَوَى	مَنْ تَبَعَ الْغِيَّ سَدَمَ
مَنْ لَزِمَ الْأَصْنَافَ نَجَسَا	مَنْ قَالَهُ بِالْخَيْدِ غَمَ
مَنْ عَفَا وَأَكْتَفَى زَكَا	مَنْ مَجَّحَدَ الْخُلُقَ أَثَمَ
مَنْ مَنَعَ الْخَيْرَ شَكَا	مَنْ غَضِبَ الْبَغْوَ أَلَمَ
لَمْ يَعْزْ حَيًّا رِزْقُهُ	رِزْقُ أَمْرِي حَيْثُ قَسَمَ

وقال يبشر المرء بالرجل وجدده ما دام الحساب لديانه (من الكامل)

كَادَتْ يَوْشَكَ رَجِيْلَكَ الْآلِيَمُ أَقْلَسَتْ تَسْمَعُ أَوْ بِكَ أَسْتَصَامُ
وَهُضَى أَمَلُكَ مَنْ رَايْتَ وَأَنْتَ مَ لِلْبَاقِيْنَ حَقِّيْ بِمُخْشَوِكَ إِمَامُ
مَا لِيْ أَرَاكَ كَانَ عَيْنُكَ لَا تَرَى عِيْرًا تُحْمَرُ كَانَهُنَّ سِهَامُ
تَأْتِي لِحُلُوبُ وَأَنْتَ مُنْتَبَهُ لَهَا فَإِذَا مَحَضَتْ فَكَانَتْهَا أَعْلَامُ
قَدْ وَدَّشَكَ وَنَ الْقَبَاءَ تَرَوَاةَ فَاحْذَرُ فَمَا لَكَ خَدَهْنِ مُقَامُ
عَرْضُ (١) أَلْتَشِيْبُ مِنَ الشَّبَابِ خَلِيْفَةُ وَصَلَاهُمَا لَكَ حِيَّةٌ وَظَلَامُ
وَصَلَاهُمَا خُجْجٌ عَلَيْكَ قُوَّةٌ وَكِلَاهُمَا يَغْمُ عَلَيْكَ جِسَامُ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِأَلْتَشِيْبِ مُوَدَّبًا وَعَلَى الشَّبَابِ نَجِيَّةٌ وَسَلَامُ
وَلَقَدْ غَشِيَتْ (٢) مِنَ الشَّبَابِ بَغْبَطَةٌ وَلَقَدْ وَكَ عِثَارُهُ الْإِحْكَامُ
فَلَمَّا أَرْمَنَتْ عَهْدَتْ رَجَالَهَا فِي الْبَانِيَاتِ وَإِنَّهُمْ لَكِرَامُ
أَيَّامِ الْعِلْيَةِ الْأَصْفَرِ جَزِيَّةٌ أَفَلَا يَضِغُ لَدَى الْزَمَانِ ذِمَامُ (٣)
فَلَيْسَبْرَةٌ أُخْرَتْ لِلزَّمَنِ الَّذِي هَلَكَ الْأَرَادَلُ فِيهِ وَالْأَلْيَامُ
زَمَنٌ مَّكَاسِبُ أَهْلِهِ مَدْحُوَّةٌ دَخَلَا فُرُوعُ أَصُولِهِ الْآلَاكُمُ
زَمَنٌ تَحَامَى الْمَكْرُوهَاتِ (٤) تَرَائُهُ حَتَّى كَانَ الْمَكْرُوهَاتِ حَرَامُ
زَمَنٌ هَوَتْ أَغْلَامُهُ وَتَقَطَّعَتْ قَطْعًا فَلَيْسَ لِأَهْلِهِ أَعْلَامُ

(١) وفي نسخة: عرض (٢) وفي رواية: غشيت

(٣) وفي نسخة: إذ لا يضيع لدي الذمام ذمام (٤) وفي نسخة: أكرامات

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الطَّالِعِينَ (١) لَمَّا أَشْتَهَوْا
مَا زُخْرُفُ الدُّنْيَا وَزَبْرَجُ أَهْلِهَا
وَلَرُبَّ أَقْوَامٍ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ
وَلَرُبَّ ذِي فُرْشٍ مُنْهَدِقٍ لَهُ
وَعَجِبْتُ إِذْ عَلِلَّ الْخُتُوفُ كَثِيرَةٌ
وَأَلْفِي مُزْدَحَمٍ عَلَيْهِ وَعُورَةٌ
وَأَلَمْتُ يَمَلُّ وَالْيَمُونَ قَرِيرَةٌ
وَاللَّهُ يَغْفِي فِي الْأُمُورِ بِمَلِهِ
وَتَخَلَّقُ يَتَذَمُّ بَعْضُهُ بَعْضًا يَقُو
كُلُّ يَدُورٍ عَلَى أَنْبَاءٍ مُرَمَّلًا
وَلَدَانِ الْمَلَكُوتِ رَبٌّ لَمْ يَزَلْ
وَاللَّاسُ يَنْتَدِعُونَ فِي أَهْوَانِهِمْ
وَتَحْيَرُ أَشْهُاتُ مَنْ لَمْ يَنْهَ (٢)
مَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَانَ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ دَائِمٌ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لِحِلَالِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ
لَا تَنْقُتْ مِلْهُ الْأَفْهَامُ

شَجَانَةُ مَلِكٍ قَسَالَى جَدُّهُ وَلَوْجُهُ الْإِلْجَالُ وَالْإِسْكَرَامُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْغُرَارِيُّ قَالَ : اجْتَاَزَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ وَعَلَيْهِ قَعَصٌ فِيهِ نَقَّارٌ يَدُورُ فِي الْكُوفَةِ وَيَبِيعُ مِنْهُ قَرْمَنِيَانِ حُلُوسٍ يَتَدَاكِرُونَ الشَّعْرَ وَيَتَأَخَذُونَهُ . فَسَلَّمَ وَوَسَّعَ الْقَعَصَ عَنْ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا فُتَيَانُ أَرَأَيْكُمْ تَتَدَاكِرُونَ الشَّعْرَ فَاقُولُوا شَيْئًا مِنْهُ فَيُغَيِّرُونَهُ فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَانْكُمُ عَتْرَةُ دِرَاهِمٍ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَانْكُمُ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ . فَوَرَّأُوا مِنْهُ وَخَمَرُوا بِهِ وَقَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : لَا مَدَّ أَلْ يَشْتَرِي أَحَدُ الْقَمَرِيِّينَ رُمْلاً يُوَكِّلُ فَإِنَّهُ قَرْمَنٌ حَاصِلٌ وَحَمَلُ رَهْمَةٍ تَحْتَ يَدِ أَحَدِهِمْ فَصَلُّوا فَقَالَ : أَحْبَبُوا

سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ أَنْتُمْ

وَحَمَلُ بَيْتِهِ وَنَهْمٌ وَتَنَاءٌ فِي ذَلِكَ لِلْوَصْعِ إِذَا لَمَعَتْ الشَّمْسُ وَلَمْ يَخْبِرُوا الْبَيْتَ غَرَمُوا الْخَطَرَ وَجَعَلَ جِرَامُ وَغَمُهُ (مَنْ مَحَرَّوهُ الرَّمْلُ) :

سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ أَنْتُمْ مِثْلُنَا بِالْأَنْسِ كُنْتُمْ

لَيْتَ شَعْرِي مَا صَنَعْتُمْ أَرِنَجْنَتُمْ أَمْ خَيْرُكُمْ

وَمِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ فِي شَعْرِهِ

وَأَمَّا فِي الْبَيْتِ وَالظُّلْمِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا حَازَ فِي هَذَا الْبَابِ . قَبْلَ أَنْ أُرْسِلَ حَالِي

الرَّشِيدُ وَكَانَ أَمْرُ بَحْسِهِ وَتَصْيِيقِ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ اشْتَبَعَ عَنْ مَحَارِ خَيْرِهِ وَإِنِّي أَشَادُ شَعْرَ

الرَّعْلِ فَلَمَّا سَمِعَهَا رَقَّ لَهَا وَاسْمُهَا بِالْإِلَاقِ . وَتَرَوِي هَذِهِ الْآيَاتُ لِي (مِنْ الْوَاوِ) :

أَمَّا وَأَنْتَ إِنْ الظُّلْمَ لَوْمْ وَتَكُنِ (١) أَلْمُسِيءُ هُوَ الظُّلُومُ

إِلَى دِيَارِ يَوْمِ الدِّينِ نَغْضِي وَغِنْدَ أَنْتَ تَجْتَمِعُ الْخُذُومُ

إِنْزَمَرَمَا تَصَرَّفْتَ إِلَيَّ كَالِي وَأَنْزَمَ مَا قَوْلَيْتَ أَنْجَحُومُ

سَعَلَمَ فِي الْحَبَابِ إِذَا التَقَيْنَا غَدَاً عِنْدَ الْإِلَهِ (١) مَنِ الْمَلُومُ
سَيَنْقَطِعُ الرُّوحُ (٢) عَنْ أُنَاسٍ مِنَ الدُّنْيَا وَتَنْقَطِعُ النَّفْسُ
تَلُومٌ عَلَى السَّهَاءِ وَأَنْتَ فِيهِ أَجَلُ سَفَاهَةٍ مِمَّنْ تَلُومُ
وَتَلْتَمِسُ الصَّلَاحَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَإِنَّ الصَّالِحِينَ لَهُمْ خُلُومُ
تَنَامُ وَلَمْ تَنْمَ عَنْكَ الْمَكَايَا تَذَبُّهُ لِلنِّسَةِ يَا مَوْدُ
تَمُوتُ عَدَا وَأَنْتَ قَرِيبٌ عَيْنٍ مِنَ الْغَفَلَاتِ فِي لُجْجِ عَرَمٍ
تَهْوَتْ عَنْ الْقَنَاءِ وَأَنْتَ تَفَنَّى وَمَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا يَدُومُ
تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَكَايَا وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ (٣) الْإِزْدُومُ
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَمَةٍ تَقْصَتْ فَتَحْرُوكَ الْمَعَالِمَ وَالرُّسُومُ
وَمَا تَنْفَكُ فِي (٤) زَمَنِ عَقُورٍ بِقَبْلِكَ مِنْ مَخَالِهِ مَلُومُ
إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ رَجِيتُ غَمًا فَرُ تَشْتَبِتُ مِنْهُ غَرُومُ
وَلَيْسَ يَتَوَلَّى بِالْإِنْصَافِ حَيٌّ وَلَيْسَ يَعْزُ بِالنَّشْمِ الْقَشُومُ
وَالْإِنْصَادُ مَا يَخْرِي عَلَيْهِ وَالْمَصَادَاتُ يَا هَذَا لَزُومُ
أَلَا يَا أَيُّهَا أَنْتَ الْمَرْحَى عَلَيْهِ نَوَاحِشُ الدُّنْيَا تَحُومُ
إِنِّي زَلَّةٌ لَمْ أَجِرْ مِنْهَا إِلَى لَوْمٍ وَمَا مِثْلِي مَلُومُ
وَخَاضَنِي تَخَاضَ يَوْمَ بَشَرٍ إِذَا لَاسَ يَزِيدُ أَشْجُومُ

(١) وفي نسخة: الميث (٢١) وفي رواية: تنقطع النفاذة

(٣) وفي رواية: قبلك و... (٤) وفي رواية: من

وله أيضا في التحذير عن الدنيا وحدثنا (من المرجح)

تَفَكَّرَ قَبْلَ أَنْ تَتَدَمَّنَ فَأَمَّاكَ مَيِّتٌ فَأَعْلَمَ
وَلَا تَتَقَرَّرْ بِالدُّنْيَا فَإِنَّ صَحِيحَهَا يَسْتَقِمُّ
وَأَنَّ جَوِيدَهَا يَبْلَى وَإِنْ شَبَابُهَا حَرَّمَ
وَأَنَّ نَعِيمَهَا يَنْتَنِي فَتَذَكَّرْ نَعِيمَهَا أَخْزَمَ
وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعِي عَلَى الْجِدَارِ أَوْ يَسْلَمُ
رَأَيْتَ النَّاسَ (١) أَتْبَاعًا لِذِي الدُّنْيَا وَالْيَدْرَهَمِ
وَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا نَوَى فِي الْخَيْرِ أَوْ قَدَّمَ

وقال في الروداع واللوثة عن ذوي القربى (من الحبيب)

تَمَحَّلْتُ عَنْ ذَوِي الْمَوَدَّاتِ دَارِي وَالْقَرَابَاتِ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ
وَأَهْتَمَمْتُ لَهُمْ مِنْ النَّفْسِ وَأَهْلِهِمْ لَمْ أَهْتَمِمْ أَهْتَمَمْتُ لَهُمْ
إِنْ نَفْسٌ نَلَقَتْهُمْ وَإِلَّا مَا أَشْغَلَنِي مِنْ مَكَاتٍ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْامِ

وقال في المرء اذ يودعه احبابة في الحدة (من الوافر)

كَأَنِّي بِالْأَرْبَابِ عَلَيْكَ رَدَمًا يَرْجِعُ لَا أَرَى لَكَ فِيهِ رَسَمًا
يَرْجِعُ لَوْ تَرَى الْأَحْبَابَ فِيهِ رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعَدَةً وَصَرَمًا
أَلَا يَا ذَا الَّذِي هُوَ كُلُّ يَوْمٍ يُسَاقُ إِلَى أَلْبِي قَدَمًا قَدَمًا
صَرَبَتْ عَنْ أَذْكَارِ الْمَوْتِ صَحَا كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ عَلَيْكَ حَمًا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَقْسَامَ الْمَنَامَا تُوَزَّعُ بَيْنَنَا قَنًا قَسِمَا
 سَيِّئِينَكَ الَّذِي أَتَقَى جَدِيصًا وَأَقْنَى قَبْلَنَا إِرَامًا وَطَلَمَا
 وَرُبَّ مُسَاطِرٍ قَدْ كَانَ فِينَا غَزِيرًا مُنْكَرَ السَّطَوَاتِ نَحْمَا (١)
 وَلَوْ يَنْشَقُّ وَجْهُ الْأَرْضِ عَنْهُ عَدَدَتْ عِظَامُهُ عِظَامًا قَمْطَمَا
 وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَحْتَمَةٍ أَجْرًا وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَحْتَمَةٍ إِيَّامًا
 تَوَسَّعَ فِي حَلَالِهِ أَفْهٌ أَكْثَلًا وَلَا لَمْ نَحْجِدْ لِلْعَيْشِ طَعْمًا
 فَأَنْتَ لَا تَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ وَأَنْتَ بِغَيْرِهِ أَعْمَى أَصْمَا
 أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعَيْشِ أَدْعَاءُ أَقْلُهُمْ بَمَا هُوَ فِيهِ عَلَمَا
 أَرَى الْإِنْسَانَ مَقْشُوعًا ضَعْفًا وَمَا يَأْلُو لَدُنْهُ أَتَيْبَ رَجْمًا
 وَفِي الصَّغْتِ الْمُتَلَبِّغِ عَنْكَ حُكْمٌ كَمَا إِنْ الْكَلَامُ يَكُونُ حُكْمًا
 إِذَا لَمْ تَحْتَرَسْ مِنْ كُلِّ طَلِيشٍ أَسَلْتَ إِبَاجَةً وَأَسَلْتَ ضَمًّا

اخبر امر محمد المؤدب قل : قال ابو احنافه لانه رفته في طبعه اليه مات فيها
 قوي يا مئة فادلى اذ لك هذه الامت فعدت قوه (من الكامل) :

لَبَّ الْيَاسِيَّ بِحَمَالِي وَرُسُومِي وَفُتِرَتْ حَيَاتِي رَدْمٌ هُمُومِي
 لِمِ الْيَاسِيَّ جَنَسِي مَا وَهَنَ قُوَّتِي إِنْ إِلَى لِمَوْصِلٍ لِمُزْمِي
 وَرُوِيَ لِي مِنْ هَدِيلٍ لَا يَحْتَاطُهُ قَوْلُهُ فِي لِسَانِهِ (من اسدرب)

وَشَرُّ الْأَخْلَاءِ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُعَارِبُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَدْمُ
 يُرِيكَ أَحْيِيَّةً عِنْدَ النَّعْمِ وَيُرِيكَ فِي السَّرِّ بَرِيًّا أَتَقْلَمُ

ولاي اله تعالى في حكم الله وقسمه خير لثلاثة (من عباده الكامل)

أَخِيذْ خَيْرَ كَاسِهِ وَالشَّرَّ شَرِّ كَاسِيهِ
شَجَانِ مَنْ وَسِعَ الْعَبَادُ مِ بَعْدَهُ فِي حُصْنِهِ
وَيَعْتَبِرُهُ وَيُحْلِفُهُ وَيُطْلِفُهُ وَيُجَانِمُهُ
وَجَمِيعُ مَا هُوَ كَانَ يُجْرِي بِسَابِقِ عِلْمِهِ
قَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ أَمْرًا أَرْضَاهُ بِهِ بَقْسِهِ

وله في حُسْنِ آدَابِ وَالْحَمْدُ (من الأدب)

أَجُودُ لَا يَتَفَكَّرُ حَامِدُهُ وَأَلْجَلُ لَا يَتَفَكَّرُ لَانِسُهُ
وَالْعَلَمُ جَبْتُ يَجْمَعُ عَالَمُهُ وَلَتَلْعَلُ حَيْثُ يَعْفُ حَالُهُ (١)
وَإِذَا أَمَرُوا كَلِمَاتِ شَعْبٍ مِ الْقَوَى قَدْ كَلِمَاتِ مَكَارِمُهُ
وَالضُّدُ حَضَنُ دُونَ صَاحِبِهِ بُنِيتُ (٢) عَلَى رُشْدِ دَعَائِمُهُ
وَالْمَرْءُ لَا يَضْفُو هَوَاهُ وَلَا يَتَقَوَّى عَلَى خَلْقِ يَدَاوِمُهُ
وَالنَّفْسُ ذَاتُ تَخَلُّقٍ وَبِهَا عَنْ نَفْسِهَا دَاهُ كُكَاثِمُهُ
وَأَبْرُ السَّامِ مِنْ حَوَادِثِ رَيْبٍ مِ أَدَهْرِ لَا تُقْبِي ثَمَانِيَهُ
وَالدَّهْرُ يَسْلَمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ سَلَامًا وَيَرْغَمُ مَنْ يَزَاغَمُهُ
وَلَقَدْ بَلَيْتُ وَصَنَعْتُ مُطَرَفًا وَأَنْشِي: يُخْلِفُهُ تَقَادِمُهُ
وَكَانَ طَعْمُ أَحْيَاشٍ حِينَ مَضَى حَلَمُ يُحْدِثُ عَنْهُ حَالِمُهُ

١. وفي نسخة: حاكمه (٢) وفي رواية: ننت

يَا رَبِّ جِيلٌ قَدْ سَيِّئَتْ يَوْمَ
وَجَمِيعٌ مَّا نَأْمُرُ بِهِ مَرَحًا
وَالْأَسَى فِي رِجْلِهِ انْغُرُورًا
كُلُّ لَهْ أَجَلَ يُرَادُهُ
يَا ذَا الدَّامَةِ عِنْدَ مِيتِهِ
وَأَمَّا تَلْمِزٌ فَأَتَى بَصِيرَهُ
يَا ذَا الْمَنَادِ لَوْلَا أَنَّهُ
فَلْيُثْمِرْ بَكَ قَادَرُ لَهُ
رَقَّتْ عَيْنُ أَنْطَلِيجِينَ وَلَمْ
وَالضُّخْيَحَ يُفْنِ فِيهِ لَأَجْبَهُ
وَمَنْ أَعْدَى فَأَلَّهَ حَاذِلُهُ
وَمَنْ أَتَقَى فَأَلَّهَ عَاجِلُهُ

وقال في يوم النثر (مرعروه ارملة)

نَعْمُ لَدُنِّيَا وَمَا الدُّنْيَا مِلَا دَارُ أَقَامَةٍ
إِنَّمَا التَّلْعُفَةُ وَالْخُسْرَاءُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَرَى لَهُ فِي الْمَوْقِ (من الكامل)

لَمْ يَقَ مَنْ أَجْسَادِهِمْ ثَلَاثَ أَتَى عَذَّتْ بَانُهُ سَيْسَةً إِلَّا الْعَظَامُ
أَفْهَمُ . لَمْ يَزَلْ بَغْيِي أَلْمُو كَ وَالْمَاءُ وَالْبَلَى خَلَقَ الْأَلَامَةَ

قافية التوزن

قال ابو النعمان وهو احسن ما قيل في الزهد (مر المدد)

سَكَنُ يَبْقَى لَهُ مَسْكَنُ مَا بَيْنَنَا يُؤَذِّنُ الزَّمَنُ
نَحْنُ فِي دَارٍ نَحْسِرُنَا عَنْ بِلَاهَا نَاصِقُ لِسِنُ
دَارُ سُو، لَمْ يَدْمُ فَرْحُ لِأَمْرِي فِيهَا وَلَا حَزَنُ
مَا رَزَى مِنْ أَهْلِهَا أَحَدَا لَمْ تَغْلُ (١) فِيهَا بِهِ أَلْقَنُ
عَجْبًا مِنْ مَعْشَرَانَا أَيْ غِنٍ بَيْنَ غَنِيَانَا
وَقَرَدَا أَلَيْسَ لَعْنَتُهُمْ وَأَسْتَوُوا فِيهَا وَمَا سَكَنُوا
تَرْكُوهَا بَعْدَ مَا أَشْتَبَكَ بَيْنَهُمْ فِي خُبَا الْأَحْنُ
كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مَيِّتِهِ (٢) حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ الْكُفُّ (٣)

(١) وفي نسخة: لم تنصل (٢) وفي رواية: كل من عد ميثها

(٣) لهذا البيت قصة رواها صاحب الانبيا قال: روى محمد بن عمار
سائلا من عمار بن الطفيل وقف على اي المعتادة ذات يوم وحمامة من حيرانه حومة
فقال له من بين الخيران. فقال: صاعقه بك داء السوء فاعاد عليه ثنية ودد
عليه ثالة فرد عليه من ذلك فصوب وقال: ألت انت؟

كل حي عند ميته حظ من ماله الكفر

إِنَّ مَالَ الْوَرَى لَيْسَ لَهُ مِنَّا إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ
مَكَالَهُ بِمَا يُخْلِفُهُ بَعْدُ إِلَّا فِعْلُهُ الْحَسَنُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسًا كُنَلْنَا بِالْوَرَى مُرْتَهِنُ

حدث موسى بن صالح التهريري قال: أتيت ساجاً المظفر فقلت له: استسقي
لعنك. قال: لا بل، سئت أشدك لتعمر الحى والاس لاني المتاعية ، فأشده
الإيات السبعة :

وتنازل يذكر وفاته ويطلب المعرفة من الله (من الكامل)

تَهْ دُمُوعَكَ كُلَّ حَيْفَانِ وَتَضْرِبْ لِقَرَعِ نَوَافِلِ الْخُدَّائِ
يَا دَارِي الْخَلْقِ أَتَيْتُ لَمْ أَنْهَا
كَيْفَ أَنْزَعًا وَلَا مَحَالَةً أَنِّي
نَفْسًا يَكْفِكُهُ الرِّجَالُ وَفِرَقَهُ
لَوْلَا أَلَانُهُ وَإِنْ قَلِي دُومُنْ
وَأَشِدُّهُ مِنَ النَّفَانِ
يَوْمَا إِلَيْكَ مُشْتَبِعُ اخْوَانِي
حَسَدُ بِيَاعِ بَاوَكْسِ الْأَعْمَانِ
وَأَشِدُّ غَيْرُ مُضْمِعِ إِبْرَاهِيمِ

ثم قال: فباعت عينك أن تصد مائة كاه لسر كعبك قال: لا قال: فباعت كم فصدت لكعبك. قال: خمسة دنانير. قال: فبقي إذا حطك من كاه. قال: نعم قال: فتصدقني من عر حطك درهم واحد قال: لو تصدقت عليك لكان حبي. قال: وعمل على أن يديراً من الخمسة الدنانير وبيعة قيراط وادفع إلى قيراطاً واحداً والآخر واحد آخر قال: وما ذلك. قال: القور نمر ثلاثة دراهم فاعطني درهماً وقيم لك كعب: فإني أحضر لك قهرك به متى مت وترى درهمين لم يكونا في حسابك فإني لم أحضر رددته على ورثتك أو رده كعبك عليهم. ففعل أبو العتاهة وقال: يا عرب أعتك الله. وكتب عليه فصحك خيم من حجر ومن أسالي بفتحك. فأنشئت الزنا أبو عتاهة فقال: من أحس هذا وأثنائه حرمت الصدقة. ففعلوا: ومن حرثها ومنى حرمت. فأرأباً أحداً ادعى أن صدقة حرمت منه ولا بعده

ظَنَنْتُ أَوْ ائِقَنْتُ عِنْدَ مَنِّي أَنِ الْمَصِيرَ إِلَى مَحَلِّ هَوَانٍ
 وَبُورٍ وَجُحُوكَ يَا إِلَهَ مَرَّاحِمٍ زُخْخِ إِلَيْكَ عَنِ السَّعِيرِ مَكَلَانِي
 وَآمَنْتُ عَلَى بَتَوَّةٍ تَرْضَى بِهَا يَا ذَا الْعُلَى وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ
 وَقَالَ يَمُتُ الْإِسْلَامُ عَلَى هَبْرِ الْمَلَاذِ وَكَيْفَ هُوَ الْعَمَسُ (مر الوافر)

أَيَا مَنْ بَيْنَ بَاطِلَةٍ وَدَدٍ وَغُودٍ فِي يَدَيَّ غَاوٍ مُغْنٍ
 إِذَا لَمْ تَنْتَهَ نَفْسُكَ عَنْ هَوَاهَا وَتُحْسِنَ صَوْبَهَا قَالِيكَ عَنِّي
 فَإِنَّ اللَّهَ وَاللَّهُمَّ جُنُودٌ وَلَسْتُ مِنَ الْجُنُودِ وَبِئْسَ مَنِّي
 وَأَيُّ قَبِيحٍ أَقْبَحُ مِنْ لَيْبٍ يُرَى مُعْطَرَبًا فِي مِثْلِ سَيِّ
 إِذَا مَا لَمْ يَشِبْ صَهْلُ اشْيَبٍ فَلَيْسَ بِتَانِسٍ مَا عَاشَ ظَلَمِي
 وَقَالَ فِي مَاءِ اْعُرُونِ اْعَامِرَةَ (مر محروء الكبر)

أَيْنَ الْقُرُونُ بَوَّ الْقُرُونِ وَذُرُّوا الْمَدَائِنَ وَالْخُدُونِ
 لَسِ وَأَتَكَبَّرُ فِي الْعُيُونِ وَذُرُّوا الْجَبَدُ فِي الْحَجَا
 كَانُوا الْمُلُوكَ فَائِهُمْ لَمْ يُفْعَهِ رَيْبُ التَّنُونِ
 أَوْ أَيْتُهُمْ لَمْ يَنْفَ فِي دَارِ أَلَمِي عَقَّ الرُّهُونِ
 وَلَوْ عَلَوْا (١) فِي عَيْشَةٍ لَيْسَتْ لَأَنْفُسِهِمْ بِدُونِ
 صَارُوا حَذِيثًا بَعْدَهُمْ إِنَّ لَخُدَيْثٍ لَذُو شُجُونِ
 وَالذَّهْرُ دَائِبَةٌ عَجَا فُ صَرَفَهُ جَمُّ التَّنُونِ

لَا تُدَّ فِيهِ لِأَمْنٍ مَّالِيَّامٍ مِنْ يَوْمٍ حَوْثُونَ
وقال في ظلم اهل زمانه وتعدبهم على حقوقه (من الطويل)

قَدْ طَالَ يَا ذَنْبَا إِلَيْكَ رُكُونِي وَطَالَ لُزُومِي ضَلَّتِي وَفُتُونِي
وَطَالَ إِخَاثِي فِيكَ قَوْمًا أَرَاهُمْ وَكُلُّهُمْ مُسْتَأْثَرُكَ بَكَ ذُونِي
وَكُلُّهُمْ عَنِّي قَلِيلٌ غَنَاؤُهُ إِذَا غَلِقَتْ فِي أَهْلِيكَ رُهُونِي
فِي سَارِبِ إِنْ أَلَسَ لَا يَصْفُونِي وَإِنْ أَتَا لَمْ أَصْفَهُمْ ظَلَمُونِي
وَرَنْ كَلَنْ لِي عَنِّي تَصَدُّوا لِأَخَذِي وَإِنْ حَلَّتْ أَبْنِي شَيْئَهُمْ مَعُونِي
وَإِنْ نَالَهُمْ فَوَيْرِي فَلَا شُكْرَ عِنْدَهُمْ وَإِنْ أَلَا أُنْذِلَ هُمْ شَتُونِي
وَرَبَّ وَحْدُوا عِنْدِي رَحًا تَقَرَّبُوا وَإِنْ تَرَّتْ لِي شِدَّةٌ خَذَلُونِي
وَإِنْ طُرَقْتَنِي نَكْبَةً فَكَبَّهُوا هَا وَإِنْ صَحِيتَنِي نِعْمَةً حَسَدُونِي
سَامِعٌ فَلْيَ أَنْ يَخِنَ إِلَيْهِمْ (٨) وَاجْتَبَ سَهْمَهُ نَظِيرِي وَجُفُونِي
وَأَقْطَعُ أَيَّامِي يَوْمَ سُوءَاتِهِ أُرْحِي (١) بِسُوءِي دِيَوْمَ حَزُونِي
إِلَّا إِنْ أَضْفَى أَلَيْشَ مَا طَابَ يَبْتُهُ وَمَا يَلْتَنِي فِي عَمَةٍ وَصَلُونِي

وقال في من يسيء العادة مع ديبه (من الطويل)

هِيَ أَنْتَ لَا اعْتَاضَ عَنْهَا بَغِيرَهَا وَكُلُّ ذَوِي عَقْلٍ إِلَى مَثَلِهَا يَدُونُ
هَا أَطْلُبُ الْآخَرَى فَإِنْ أَنَا بَقِيْتُهَا بِشِيءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَذَلِكَ هُوَ الْقَبِيضُ

(٥) يس هذا قول عوفى لما علمته السيد السمع في ابيات الشريف من الصبح عن

الائمة ومجدة الامعة وجماعة اشترى دجبر الى غير ذلك من الامايل المخلصية التي تسمى من

يست ستم الى انفس درحات اكل (١) وفي نسخة : ارحمي واقصبي

وقال في سكرة الدنيا (من الكامل)

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ نَالَ سُلْطَانًا فَكَانَهُ لَيْسَ الَّذِي كَانَ
مَا اسْكُرَ الدُّنْيَا لَصَاحِبَهَا وَأَضَرَّهَا لِلْعَقْلِ أَحْيَانًا
بَارُّهَا شَبَّهَ مَلْبَسَهُ بِمَدْعِ الصَّحِيجِ الْعَقْلَ سَكْرَانًا
وله أيضًا في غوائل الدنيا وبلاها (من المصنع)

إِن مَّنْ كَانَ قَبْلُنَا إِنَّا آيَا مِنْ أَنَاسٍ كَانُوا جَدَلًا وَرِيَا
إِنْ دَهَرَا لِقَى عَلَيْهِمْ قَافِي مِنْهُمْ أَلْجَعَ سَوْفَ يُأْتِي عَلَيْنَا
خَدَعَتَا أَلَامَالُ حَتَّى صَلَبْنَا وَجَعْنَا لِفُغْرِنَا وَسَطَحَا (١)
وَأَتَيْنَا (٢) وَمَا نَفَكْرُ فِي الدَّهْرِمْ وَفِي صَرْفِ غَدَاةٍ أَبْتَيْنَا
وَأَتَيْنَا مِنَ الْعَمَاشِ فَضُولًا لَوْ قِينَا بِدُونِهَا لَأَكْتَفَيْنَا
وَالْمُتْرِي لِمُخْضِينَ وَلَا نَخْشِي مَشْيَ مِنْهَا إِذَا مَا مَضَيْنَا
وَأَقْرَبْنَا فِي الْمَقْدَرَاتِ وَسَوَى مِ اللَّهِ فِي الْمَوْتِ يَنْسَا وَنَسُونَا
كَمْ رَايَا مِنْ مَيِّتٍ كَانَ حَيًّا وَوَشِيكَا يُرَى بِنَا مَا رَايَا
مَا تَنَاوَلُ الْإِنْسَايَا كَأَنَّا لَا زَاهَنُ يَنْتَدِينِ الْإِنْسَا
عَجَبًا لِأَمْرِيذٍ يَتَقَنَّ أَنَّ مِ الْمَوْتِ حَقٌّ قَهْرًا بِالنَّيْشِ عَيْنَا
وقال في روائع الرمان (من معرود الكامل)

إِنَّ الزَّمَانَ وَلَوْ يَلِينُ مِ لِأَهْلِهِ لَخَاشُنُ

خَطَوَاتُهُ الْحَجَرَ كَمَا تُمْ كَانَهُنَّ سَوَاكِينُ

وقال في من يركى الى الدنيا ويتق ساءه ويطلق لشهواته (١) (من المجتث)

سَكْرُ الشَّبَابِ جُنُونُ وَالنَّاسُ قَوْنٌ وَدُونُ

وِلَافُ مَوَدِّ ظُهُورُ بَدُّوْنَا وَبَطُونُ (١)

وَالزَّمَانُ تَتَقَّ كَمَا تَتَقَّى الْفُصُونُ

مِنْ الْقُلُوبِ سُوءُ مَعْرُوفَةُ وَخُزُونُ

فِيهِ رَطْبُ مَوَاتٍ مِنْهُنَّ كَزُ حَرُونُ

إِلَيَّ وَإِنْ حَافِي مَنْ لَقَوِي (٢) فَلَمَّتْ لُحُونُ

لَا أَعْمَلُ لَظَنَ إِلَّا فِيهَا تَسْوَعُ الْفُلُونُ

يَا مَنْ تَجَنُّ مَهْلًا قَدْ طَالَ مِنْكَ الْجُونُ

هَوْنَتْ عَسْفَ الْيَالِي هَوْنَتْ ١٠ لَا يَهُونُ

يَا لَيْتَ شَعْرِي إِذَا مَا دَفَنْتَ كَيْفَ تَكُونُ

لَوْ قَدْ تَرَكْتُ صَرِيحًا وَقَدْ بَكَتَكَ الْعَيُونُ

لَقُلَّ عَنْكَ غَسَا. دَمَعٌ عَلَيْكَ هَتُونُ

لَا تَأْمَنَنَّ إِلَّا يَالِي فَكُلَّهِنَّ خُزُونُ

إِنْ أَلْقُورُ نَحْجُونُ مَا مِثْلُهُنَّ نَحْجُونُ

كَمْ فِي الْقُورِ قُورُونَ مِمَّنْ مَخَى وَقُورُونَ

(١) وفي نسخة: وللامور بطون (٢) وفي رواية: من احب

مَا فِي الْفَكَائِرِ وَجْهٌ عَنِ الثَّرَابِ مَعُونُ
 لَكُنْتِنَا جَمِيعًا وَإِنْ كَرِهْنَا الْمُنُونُ
 أَمَا أَنْفُسُ عَلَيَّهَا فَلَمَنَّا يَا ذِيونُ
 لَا تَدْفَعُ الْمَوْتَ عَمَّنْ حَلَّ الْخُصُونَ الْخُصُونُ
 مَا لِلْمَنَايَا سُكُونُ عَنَّا وَتَحْنُ سُكُونُ

وقال في صفاته تعالى وفي الالتجاء الى عرته من عرور الدنيا (مر الكامل)

كُلُّ أَمْرٍ قَصَا يَدِينُ يَدَانُ شَجَانُ مَنْ لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانُ
 شَجَانُ مَنْ يُعْطِي أَلْمَى بِخَوَاطِرِ فِي النَّفْسِ لَمْ يَتَقَلَّبْ بَيْنَ لِسَانِ
 شَجَانُ مَنْ لَا شَيْءَ يَخْجُبُ عِلْمَهُ فَالْتَرِ اجْمَعُ عِنْدَهُ اِعْلَانُ
 شَجَانُ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ مُسَجَّجًا أَبَدًا وَأَيَسَ لغيرِهِ الشَّجَانُ
 شَجَانُ مَنْ تَجْرِي قَضَايَاهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْهَا غَابُ وَعِيَانُ
 شَجَانُ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ وَرِزْقُهُ لِلْعَالَمِينَ بِهِ عَلَيْهِ ضَمَانُ
 شَجَانُ مَنْ فِي ذِكْرِهِ طُرُقُ (١) الرِّضَى مِنْهُ وَفِيهِ أَرْوَحُ وَالرَّيْحَانُ
 سَلَكُ عَزِيزٌ لَا يَفْكَارُ عِزُّهُ يُعْصَى وَيُوحَى عِنْدَهُ الْقُرْآنُ
 مَلِكٌ لَهُ ظَهَرُ الْقَضَاءِ وَجَلَّتْهُ لَمْ تُبَلِّ جَدَّةٌ مُلْكُهُ الْأَزْمَانُ
 هَلْكَ هُوَ الْمَلِكُ الْأَلْوِي مِنْ حَلْبِهِ يُعْصَى بِخَيْرِ بَلَانِهِ وَيُخْتَانُ
 يَنْبَلِي بِكُلِّ مُسْلَطٍ (٢) سُلْطَانُهُ وَأَفْهُ لَا يَبْلَى لَهُ سُلْطَانُ

كَمْ يَسْتَعِمُّ الْغَافِلُونَ وَقَدْ دُعُوا وَغَدَا وَرَاحَ عَلَيْهِمْ لَعْنَتَانِ
 أَبْشِرْ بَعَثَ اللَّهُ إِنْ تَكُ نَجِيحًا قَالُوا يَحْسُنُ طَرَفٌ فَيَعَانُ (١)
 نَجِي (٢) أَلْتَعَزُّ عَنْ مَلُوكِ أَصْبَحَتْ فِي ذِيهِ وَهُمْ الْأَعِزَّةُ (٣) كَانُوا
 الْمُسْرَ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ التَّقَعُّانُ
 وَنَجِ ابْنِ آدَمَ كَيْفَ تَرَفُّدَ عَيْنُهُ عَنْ رَبِّهِ وَلَعْنَةُ غَضَبَانِ
 وَنَجِ ابْنِ آدَمَ كَيْفَ تَسْكُنُ نَفْسُهُ وَلَهُ يَوْمَ حِسَامِ أَسْتَيْقَانُ
 يَوْمَ أَشْفَقَ الْأَرْضُ عَنْ أَهْلِ أَلْبَى فِيهَا وَيَسْدُ الْخَطُّ وَالرِّضْوَانُ
 يَوْمَ أَقِيلَمَةُ يَوْمَ يَظْلَمُ فِيهِ ظَلَمٌ الظَّالِمِينَ وَيُشْرِقُ الْإِحْسَانُ
 يَا مَرِ الدُّنْيَا لَيْسَ بِهَا وَلَيْسَتْ بِهَا يَلْزَمِي يَبْقَى لَهَا سَكَنُ
 تَقْنَى وَتَبْقَى الْأَرْضُ بِعَدْلِكَ مَثَلًا يَبْقَى الْمَسَاخُ وَيَرْحَلُ الرُّكَّانُ
 أَهْلُ الْقُبُورِ تَسْتَكْفُهُمْ وَكَذَلِكَ مِ الْإِنْسَانُ مِنْهُ أَلَسَهُوْ وَالْقَنِيَانُ
 أَهْلُ أَلْبَى أَنْتُمْ مَعَكُمْ وَحْشَةٌ حَيْثُ أَسْتَقَرَّ الْعَدُوُّ وَالْهَجْرَانُ
 الصَّدَقُ شَيْءٌ لَا يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ إِلَّا وَحْشُو فُرَادِهِ إِيكَانُ

وقال في عمل الاحسان وغلط ذكر القى القى (م البسيط)

غمر أتمى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الداني
 فاحي ذكره الاحسان تفعلة يكن كذلك في الدنيا حياتان

(١) وفي نسخة: ورجن وهو ملط صريح

(٢) وفي رواية: في (٣) وفي نسخة: الاصاغر

وقال في جهل من يسى طلب الدنيا وحطائها (من الكامل)

عَجِبْتُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ قَطْعَ الْحَيَاةِ بَعْزَةً وَأَمَّا نِي
فَكُرْتُ فِي الدُّنْيَا فَكَانَتْ مَذَلًّا عِنْدِي كِبْعُضَ مَنَازِلِ الرُّسُلَانِ
وَعَزَا، جَمْعَ النَّاسِ فِيهَا وَاحِدٌ قَلْبَاهَا وَكَثِيرُهَا سِيَانِ
فَالَى مَتَى كَلْفِي بَمَا لَوْ كُنْتُ تَحْتَ مِ الْأَرْضِ ثُمَّ رَزَقْتَهُ لَا تَأْنِي
أَبْنِي أَكْثِيرَ إِلَى أَكْثِيرِ مُضَاعَفًا وَلَوْ أَقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَلِيلِ كَفَانِي
يَهْدِي دُرُّ الْوَارِثِينَ كَأَنِّي بِأَخْضِهِمْ مُتَبَدِّمٌ بِمَكَانِي
قَلْبًا يُجْهِزُنِي إِلَى دَارِ الْإِلَى مُتَحَوِّيًا بِكِرَامَتِي بِهَوَانِي
مُسْتَبْدِيًا بَنِي إِذَا خُضِدَ الْأَذَى فَوْقِي طَرَى كَشْحًا عَلَى هَجْرَانِي

وقال في اهل زمانه وبهاذقتهم (من الخفيف)

يَا خَلِيلِي لَا أَذُمُّ زَمَانِي غَيْرَ أَنِّي أَذُمُّ أَهْلَ زَمَانِي
لَسْتُ أَحْبِبِي كَمَنْ مِنْ أَخٍ كَانَ لِي مِنْهُمْ قَلِيلَ الْوَفَاءِ خُلُوَ الْإِلْسَانِ
لَمْ أَجِدْهُ مُوَاتِيًا قَصَدْتُ بِحُظِي مِنْهُ عَلَى الشَّيْطَانِ
لَيْتَ حَظِّي مِنْهُ وَمِنْ وَثْلِهِ أَنْ لَا تَرَاهُ عَيْنِي وَأَنْ لَا يَرَانِي
أَحْمَدُ اللَّهَ كَيْفَ قَدْ قَسَدَ النَّاسُ وَقُلُ الْوَفَاءِ فِي الْإِخْوَانِ

وقال في من لم يصدق الموعدة (من الكامل)

يَهْدِي دُرُّ آيِكَ أَيَّ زَمَانٍ أَضْبَحْتُ فِيهِ وَآتَى أَهْلَ زَمَانٍ
كُلُّ يَوَارِنِكَ الْمَوْدَةِ دَانِبًا يُحْطَى وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْيَدَانِ

فَإِذَا رَأَى رُجْحَانَ جَبَّةَ خَرْدَلٍ مَا لَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ

وله في صدق المودة (من اوافر)

صديقتي مَنْ يُقَاسِمُنِي هُمُورِي وَيَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي

وَيَحْفَظُنِي إِذَا مَا غَبَتْ عَنْهُ وَأَرْجُوهُ لِإِبَانَةِ الرُّمَاقِ

وقال في من قد سبب الدنيا طالع آخره (من الخفيف)

هَلْ عَلَى نَفْسِهِ أَمْرٌ يُحْزَنُ مُوقِنٌ أَنَّهُ غَدًا مَدْفُونُ

فَهُوَ لَمْ يَمُتْ مُسْتَعِدُّ مُعَدُّ لَا يَدُونُ أَحْلَامُ فِيمَا يَدُونُ

يَا كَبِيرَ الْبُخُورِ إِنْ أَلْذِي مَ يَكْنِيكَ مِمَّا أَكْثَرَتْ (١) بِالْأَدُونُ

صُنْتُ يَكْثُرُ أَلْمَمَةُ الدَّيَّامُ وَكُلُّ بِجْهًا مَشُونُ

تَسَالِكُ (٢) أَلْمَا يَدُو الْكَامُ فِي شَاهِقٍ لَيْكُ الْخُونُ

وَتَرَى مَنْ بِهَا جَمِيعًا كَلَّ قَدْ نَلَقَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ الرُّهُونُ

أَيُّ حِجَى إِلَّا سَيَضْرَعُ الْمَوْتُ رَا لَاسْتَنْبِيهِ الْمُنُونُ

أَيْنَ آبَاؤُنَا وَأَتَاؤُهُمْ قُلُومٌ وَآيِنَ الْقُرُونُ أَيْنَ الْقُرُونُ

كَمْ أَنَاسٌ صَنَعُوا فَاقْتَنَهُمْ أَلَا يَأْمُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا

لِلنَّسَايَا وَالْأَيْنِ أَدَمَ آيَا مُ وَيَوْمَ لَا يَدُ مِنْهُ حُرُونُ

وَالْمَصَارِفُ جَمَّةٌ غَدِيَاتُ رَانَحَاتُ وَالْخَدَائِلُ قُرُونُ

وَلَمَرُ نَمَاءٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَرَكَاتُ صَانِنُ نَكُونُ

وَأَتَسَادِرُ لَا تَمَسُّوْهُمَا أَلَا زُ هَامُ لَطْفًا وَلَا تَرَاهَا أَلْمِؤُنُ
 وَسِيْرِي عَلَيْكَ مَا كَتَبَ اللَّهُ م وَيَأْتِيكَ رِزْقُهُ أَلْمَضْمُونُ
 وَسِيْكُمْ ذَا أَلْتَعَزُّزُ وَالذِّمِّي م مِنْ أَلْدَهْرِ حَدُّهُ أَلْمَسْنُونُ
 وَأَلْيَقِيْنَ الشَّفَاءَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ مَا يَشِيْرُ أَلْمُؤْمُ إِلَّا أَلْظَنُونُ
 فَازْ مَا لَوْحٍ وَأَلْسَلَاةٍ مِنْ كَا نَتْ فَضُولُ أَلْدُنْيَا عَلَيْهِ تَهُونُ
 وَأَلْمَى إِنْ تَحْسَنَ أَلْعَلَنَ فِيْ أَللَّهِ م وَتَرْخَى بِكُلِّ أَمْرٍ يَكُونُ
 وَأَلَّذِي يَمْلِكُ أَلْأَوْدَ جَمِيْعًا مَلِكٌ حَلَّ نُوْرُهُ أَلْمَكُونُ
 وَسِعَ أَلْحَيُّ قُدْرَةَ فَجْجِ م أَلْخَلْقِ فِيْهَا مُحَدَّدٌ وَوُزْنُ
 كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَحَاطَ بِهِ أَللَّهُ م وَأَخْصَاهُ عِلْمُهُ أَلْمُخْرُونُ
 إِنْ رَأَى دِمَا إِلَى طَاعَةِ أَللَّهِ م لَرَأَى مُبَارَكٌ مَيُّوْنُ

وقال ايضا في ملاحه ادبها (مر المصنف)

طال شغلي فغير ما ينبغي وطلالي فوق الذي ينبغي
 وأحتالي بما علي ولا لي وأشتالي بكل ما يليني
 وارى ما قضى علي الهى من قضاء فأنه يأتيني
 ولو أني كنت لم أنب رزقي كان رزقي هو الذي ينبغي
 أحمد لله ذا المعارج سكرًا ما طهنا إلا صيف يقين
 وأعمري نأطرق إلى الحق م مبين لسائر المستبين
 ونج نفسي اني أراني دنيا ي ضينا رلا أضن سيني

كَيْتَ شَعْرِي عَدَا أَعْطَى كِتَابِي بِشِكَايِي لَشَقْوَتِي أَمْ يَمِينِي

وقال في قرب الموت (مر الجنت)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مَا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَّا

كَانَهُ قَدْ سَقَانَا كَأْسَهُ حَيْثُ كُنَّا

وقال يسعمر انه عن ذويه وهو احمر فقال له ابو العاتية في مرصه الذي مات فيه (من الوامر):

الهي لَا تَذِيبْنِي قَاتِي مُعْرِ مَا لَدِي قَدْ كَانَ مِنِّي

وَمَا لِي حَيْثُ الْارْحَامِي وَعَمَّكَ إِنْ سَفُوتُ وَحُضُنُ ظَنِّي

فَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْبَرَايَا (١) وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَهَنْ

إِذَا فَكَّرْتُ فِي نُدْمِي (٢) عَلَيَّهَا عَضَضْتُ أَنَامِلِي وَفَرَعْتُ سِنِي

يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَقِفْ سَنِي

أَجْنُ بَزْهَرِهِ الدُّنْيَا جُنُونًا وَأَنْفِي الْمَرْفِيفِهَا بِالسِّي (٣)

وَبَيْنَ يَمِينِي مُخْتَبِسٌ نَقِيلٌ (٤) كَانِي قَدْ ذُيِّتَ لَهُ كَانِي

وَمَا إِنِّي صَدَقْتُ الرَّهْدَ (٥) فِيهَا فَلَبْتُ لِأَهْلِيهَا ظَهْرَ الْبَجْنِ

وروى انه صاحب مصرت ادد في هذه (من المرح)

أَدِ انْتَوَتْ قَاتِي لَكَ مِ وَالصَّحَّةُ وَالْأَلَانُ

وَأَصْبَحْتَ أَخَا حَزْنٍ فَلَا مَا تَكُنْ أَحْزَنُ

(١) وفي نسخة: احصيا (٢) وفي رواية: هدي

(٣) وفي رواية: واقبل طول عمري بسبي (٤) وفي نسخة: مبقات عظم

(٥) وفي رواية: .

وقال بفتح نفسه لاسترسالها وراء شهواتها (من مجرؤه الكامل)

يَا نَفْسِ اِنِّي تُوفِّكِيْنَا حَتَّى مَتَى لَا تَرَعَوِيْنَا
 حَتَّى مَتَى لَا تَقْلَمِيْنَ م وَتَسْمَعِيْنَ وَتَصْرِفِيْنَا
 اَصْبَحْتَ اِضْوَالٌ مِّنْ مَّضَى اَمَلًا وَاَضَعْتَهُمْ يَقِيْنَا
 وَلِيَا تَيْنَ عَلِيْكَ مَا اَفْنَى الْقُرُونِ اَلَا دَلِيْنَا
 يَا نَفْسِ مَا لَ تَمْسِكِي بَرَى اَلْمَتَى حِيْنَا فُجِيْنَا
 يَا نَفْسِ اِلَّا قُتْلِي قَتْسَبِي بِاَصْحَابِيْنَا
 وَتَقْصِرِي فِيَا اَقْو لَ تَعْلَ قَلْبُكَ اَن يَلِيْنَا
 اَيْنَ اَلْاَلَى جَمْعُوا وَكَا نُوْا لِفُجُوْدِثِ اَمِيْنَا
 اَفَانَهُمُ اَلْاَجَلُ اَطْلُ م عَلَى اَلْحَلَاقِ اَجْمِيْنَا
 فَاِذَا مَسَاكِنُهُمْ وَمَا جَمْعُوا لِقَوْمِ اَحْرِيْنَا

وقال في شكره تعالى عن جميع احسانه (من الكامل)

اَلْحَمْدُ لَكَ اَللطِّيفِ بِكَ سَدَّ اَتَقَبِيْجَ وَاظْهَرَ اَلْحَسَنَاتِ
 مَا تَنْقُضِي عَا لَهْ مِنْ حَتَّى يَجِدَّ ضِعْفُهَا مِنْهَا
 وَلَوْ اَهْتَمَمْتُ بِشُكْرِ ذَاكَ لَمَّا اَصْبَحْتُ بِاَلذَاتِ مُفْتَنَّةَا
 اَوْقَعْتُ دَارَا لَا بَقَا لَهَا تَعْدُ اَلْقُرُوْرُ وَتَنْبُتُ اَلدَّرَا
 مَا يَنْتَسِيْنَ سُرُوْرُ صَاحِبَا حَتَّى يَمُودَ سُرُوْرُهُ حَزَا
 عِيَا لَهَا لَا بَلْ لِنُوطِهَا م اَلْقُرُوْرُ كَيْفَ يَعْذُوْرُهَا وَصَا

بَيْنَا أَلْقِمَ بِهَا عَلَى ثَقَةٍ فِي أَهْلِ إِذْ قِيلَ قَدْ ظَلَمْنَا

وقيل يناسف على ركوبه الرمن واعتذاره بيلته (مر طويل)

أَمَنْتَ الزَّوَانَ وَالزَّوَانُ حَوْنُ لَهُ حَرَكَتٌ بِأَلْمِ وَنَكُونُ
 ذَوَيْدُكَ لَا تَسْتَطِيعُ مَا هُوَ كَانُ أَلَا كُلُّ مَقْدُورٍ فَسَوْفَ يَكُونُ
 سَتَذْهَبُ أَيَّامُ سَحَابٍ مَدَّةَ سَتَمَضِي قُرُونٌ بَعْدَهُنَّ قُرُونٌ
 سَتَسِرُّ آثَرُ وَتَغْتَابُ حَسْرَةُ (١) سَتَخْلُو قُفُوزُ شَيْئَتِ وَنُصُورُ
 سَتَنْطَلِعُ مَانٌ وَتَذْهَبُ جِدَّةُ (٢) سَبَقَتْ أَلْمَتَكُنَّ دُهُونُ
 سَتَنْطَلِعُ الدُّنْيَا حَمِيماً أَهْبَا سَيَنْدُو مِنْ أَلْشَّاءِ أَلْحَقِ سُرُونُ
 وَمَا كُلُّ دِي طَلٍ يَصِيبُ سَتَهْ وَقَدْ يَسْتَرَابُ أَلْطَلُّ وَهُوَ يَقِينُ
 يَخُونُ أَتَمُّ كَأَهْدُ قَدْ كَانُ مَرَّةَ لَهُ وَرَقٌ مُخْضَرَةٌ وَنُصُورُ
 نَقُورُ فَلَا بَقَى وَلَا عَدْوَةٌ أَلَا إِسَاءَةُ لِعَادَاتِ نَقُورُ
 وَهَ مَرَّةَ لِسَانٍ تَكْسَتْ شَانُ غُورُ أَلَدَارِيسُ جُفُونُ
 نَزَى وَكَمَا لَا بَرَى سَلَمَا رَى كَانُ مَسَانَا لَلْفَيُونِ شُجُونُ (٣)
 وَكَمْ مِنْ مَرْيَضَةٍ مِنْ بَعْدِ عَرَّةَ أَلَا قَدْ يَغْزُ أَلْمَرَا ثُمَّ يَخُونُ
 أَلَدَرْبُ اسْبَابُ إِلَى أَخِيرِ سَهْلَةٍ وَاشْرَى اسْبَابُ وَهُوَ خَزُونُ

(١) وفي نسخة: حَسْرَةُ (٢) وفي رواية: مَدَّة

(٣) وفي نسخة: جُفُونُ

وقال في القرار من مواعاة ذوي الشُّهات (من الوافر)

وَمُوَاعَاةُ الْفَتَى الْبَطْرِ بَطْلِينُ تَهْنِجُ قَرْحَةَ الْأَدَاءِ الدَّفِينِ
وَيَدْخُلُ فِي الْيَقِينِ عَلَيْكَ شَكَا وَلَا شَيْءَ أَعَزُّ مِنَ الْيَقِينِ
فَدَعْنِي وَأَسْجُرْ بِاللَّهِ مِنْهُ جَبَّارُ اللَّهِ فِي حِصْنِ حَصِينِ
الْغُفْلِ وَالْمَنَايَا مُقْبِلَاتِ عَلِيٍّ وَآشْتَرِي (١) الدُّنْيَا بِيَدِي
وَلَوْ أَتَيْتُ عَقْلًا لَطَالَ حَزْنِي وَرَدَّتْ إِخَاءَهُ كُلُّ أَخٍ حَزِينِ
وَاطْلُتْ أَفْهَارُ لِرُوحِ (٢) قَلْبِي وَبَتَّ اللَّيْلُ مُعْتَرِشًا جَبِينِي

وقال يرحر السامي عن مكات الدمع (من مجرود لشكامل)

يَا أَيُّهَا التَّسَنُّ قُلْ لِي يَكُنْ تَسَنُّ
سَمْتُ نَفْسِكَ لِلْبَلَى وَجِلْتُ يَا مُسْتَنْطِنُ
وَأَسَأْتُ كُلَّ أَمَاءٍ وَظَلْتُ أَنَّكَ تُحْسِنُ
مَا لِي رَأَيْتُكَ طَمَعْنُ إِلَى الْحَيَاةِ وَتَرَكْنُ
يَاسَاسَكُنَ الْخُحْرَاتِ مَا لَكَ بَرَقَ قَبْرِكَ مَسْكُنُ
الْيَوْمِ أَنْتَ مُكَاثِرُ وَمَفَاخِرُ تَدِينُ
وَعَدَا تَصِيدُ إِلَى الْقُورِمِ نَحْطُ وَمُكَنَّ
أَعْدَتْ لِرَبِّكَ تَوْبَةً مَسِيئَتُهَا لَكَ تَمَكَّنُ
وَأَصْرَفَ هَوَاكَ لِحُوفِهِ مِمَّا تَبَرَّ وَتَعَلَّنُ

فَكَانَ تَحْصَكَ أَمْ يَكُنْ فِي أَلْسِ سَاعَةً تُدَقُّ
وَكُنْ أَهْلَكَ قَدْ بَكَوْا جَزَعًا عَلَيْكَ وَرَنَتْ
قَادًا مَضَتْ اِكْ جَمْعَةٌ فَكَانَهُمْ لَمْ يَجُزُوا
وَأَلْسِ فِي غُلَاتِهِمْ وَرَحَى أَلْنِيَّةٌ تَحْنُ (١)
مَا دُونَ دَائِرَةٍ تُلْدِي حَضْنُ لَنْ يَحْصَنُ
وَنَارِي عَرَصِي دُنْيَا وَالْكَثْرَاتِ مَا (مِنْ كَامِل)

سَبَقَ الْقَضَاءُ بِكَ هُوَ كَانَ وَآلَهُ يَا هَذَا لِرِزْقِكَ ضَامِنُ
تُعْنِي بِنَا أَكْفِي وَتَتْرِكُ مَا هُوَ تَوْصِي كَانَتْ لِلْعَوَادِثِ آيُنُ
أَوْ لَمْ تَرَ لَدُنْيَا وَمُخْذِرُ أَهْلِهَا ضَنْكَ وَهْ وَرَدَّهَا كَرِيهَ آجِنُ
وَأَمَّا مَا اتَّغَفَّرَ أَلْزَيْدُ بَعْدَهُ فِيهَا وَلَا سَلَمَ الصَّحِيحُ أَلَا مَنْ
وَأَلْمَزَ يَوْمَهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَبَّحَهَا إِلَى وَضْعِ سَوَاهَا ظَالِمُ
يَا سَاكِنُ دُنْيَا أَتَعْمُرُ مَسْكَنًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَعَ أَلْنِيَّةٍ سَاكِنُ
أَلْمُوتُ شَيْءٌ أَنْتَ تَعْمُرُ أَنَّهُ حَقٌّ وَانْتِ بَرَكْتُهُ مَتَاهُونُ
أَنْ شَيْءٌ لَا تَوَامِرُ (٢) مِنْ أَنْتَ فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَلَا تَسْأَلُنْ
أَعْلَمُ هَذَا لَا أَمَّا لَكَ فِي أَلْمُوتِ اصْبَحْتَ تَجَمُّعُهُ لَعِيرِكَ خَازِنُ

١ حَتَّى حَبَّ الِذِي قَدْ سَأَلَ مِنْهُمَ اِلْمَا الْقَاهِيَةِ فِي بَنِي شُعْرَاتِ اشْعَرِ
قَدْ فِي تَوَلَّى:

الْمَسِي فِي عِلْدَتِهِ وَرَحَى الْمَبِيَّةِ تَحْنُ

(٢) فِي نَسْخَةِ: تَوَامِرُ

فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا وَعَهْدَتُهُمْ وَمَضُوا وَأَنْتَ مُعَايِنٌ مَّا عَايَنُوا
وَرَأَيْتَ نَسْكَانَ الْقُبُورِ وَمَا لَهُمْ بَعْدَ الْقُبُورِ سِوَى الْقُبُورِ مَسَاكِينُ
جَمْعُوا وَمَا اتَّغَفَّوْا بِذَلِكَ وَاضْبَحُوا وَهُمْ يَمَّا كُتِبُوا هُنَاكَ رَهَائِنُ
لَوْ قَدْ دُفِنْتَ غَدًا وَأَقْبَلَ مَا فُضَا كَفَيْهِ عَنْكَ مِنَ أَثْرَابِ الدَّافِنِ
لَتَشَاغَلَ الْوَرَاثُ بِذَلِكَ بِالَّذِي وَرِثُوا وَاسْلَمَكَ أَنْوَلِي الْبَاطِلِ
قَادِرٌ قَرِينِكَ وَأَسْتَعِدَّ لِيَدِهِ إِنْ أَتَقَرَّيْنِ مِنَ الْقَرِينِ مُبَايِنُ
وَأَلْزَمَ أَخَاكَ فَإِنْ كُلَّ أَخٍ تَرَى فَلَهُ مَسَاوِي مَرَّةٍ وَمَحَاسِنُ

وقال في المدارة (مرامل)

هَوْنُ الْأَمْرِ تَمَشُّ فِي رَاحَةٍ قَلِمًا هَوْنَتْ إِلَّا سَهْوُ
مَا يَكُونُ الْأَمْرِ حُلُومًا سَهْوُهُ (١) إِنَّمَا الْأَمْرِ سَهْوٌ وَخَزُونُ
سَهْوُهُ مِنْ رَاكِنِ أَيْدِيهِ وَلَهُ مِنْ دُكْنِهِ يَوْمٌ خَزُونُ
تَلْبُ الْوَرَاثَةِ فِي دَارِ الْأَمْرِ ضَلَّ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لَا يَكُونُ

ورد المصنف في حكم الله وعموما (مرامل)

أَرَى أَلُوتَ لِي حَيْثُ انْعَمْتُ كَيْفَا وَاضْبَحْتُ مَهْمُومًا هُنَاكَ حَزِينَا
سَيَبْقَى حَادِي لِمَا يَأْتِي مَضَى أَخَذْتُ مَالًا أَوْ أَخَذْتُ يَمِينَا
يَقْبَلُ أَمْرِي بِالْمَوْتِ شَكٌّ وَشَكُّهُ يَتَقَنَّ وَلَكِنْ لَا يَرَاهُ يَقِينَا
عَدِيَا عَيْنُ لَدُنُونِ خَفِيَّةٌ تَدْبُ دُبِيًّا بِأَنْيَةٍ فِينَا

(١) وفي نسخة: ما يكون امره سهد كنه

وَمَا زَالَتْ أُنْدِيَا تُؤَلِّبُ أَهْلَهَا فَجَعَلُ ذَا عَنَّا وَذَلِكَ سَجِينَا

وقال في تدبير الموت تسمل الاحباب (من الكامل)

كُنْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنٍّ مَنَ ظَنَّا وَإِذَا ظَلَمْتُ فَأَحْسِنِ الظَّنَّ
لَا تَتَّخِذْ يَمِينًا بَسَطَتْ بِهَا مِ الْغُرُوفَ مَكَانَ ذِي وَلَا مَنَا
وَأَلْعَبْ بِعَطْفِ الْكُؤِيمِ بِهِ وَيُرَى اللَّيْمُ عَلَيْهِ مُسْتَنَا (١)
وَأَرْبَ ذِي أَنْفٍ يَفَارِقُهُ فَإِذَا تَذَكَّرَ اللَّهُ حَنَا
وَلَقَدْ مَا اسْتَفَدَ أَمْرُؤُهُ هَبْ إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ بِهَا صَنَا (٢)
عَجِبَا لِمَا وَلَعُولُ غَفَّتَا وَالْمَوْتُ لَسَ بِغَافِلٍ عَسَا
سَائِينَ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ كَمَنْ سَبَبِينَ بَدَأَ عَنِ الَّذِي بَنَا
يَا إِخْوَةَ خُنَا أَجْهِطْ بِنَا عِلْمًا وَانْفَسَا أَلْتِي خُنَا
أَنَا وَإِنْ طَالَ أَرْمَانُ بِنَا غَرَضُ الْخَوَادِثِ حَيْثُمَا كُنَا
وقال في طلب الرزق من الله والاكتماء به (من المسموح)

مَا أَتَا إِلَّا لِمَنْ يُعَانِي أَرَى خَدِيلِي صَمَا يَرَانِي
مَنْ أَمْدَى يَرْثِيهِ الْإِلَاقَاصِي أَنْ لَمْ تَلْ خَيْرَهُ أَلَدَانِي
لَسْتُ أَرَى مَا مَأْكَلْتُ مَرَفِي مَكَانَ مَنْ لَا يَرَى مَكَانِي
اضْبَعْتُ عَمَّنْ بِهَا غَنِيَا بِخَاتَمِي فِي حَمِيمِ شَانِي
وَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رَزُقْ لَوْ جَهْدَ الْخُلُقِ مَا عَدَانِي

لَا تَرْجُحْ أَخِيذَ عِنْدَ مَنْ لَا يَضِلُّ إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ
فَاسْتَعْنِ بِأَقْبِهِ عَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ
وَلَا تَدْعُ مَكْشَبًا حَلَالًا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى يَسِيرٍ
قَالَ لَالٍ مِنْ حَلَبٍ قِوَامٌ لِعَرْضٍ وَالْوَجْهِ وَالْأَلْبَانِ
وَأَقْفَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ بَابٌ مَشَاخِذُ الْبُحْرِ وَالْأَنْوَاعِ (١)
وَرَزَقَ رِزْقِي لَهُ وَجْهَهُ هُنَّ مِنْ آتِهِ فِي ضَمَانٍ
سُجَّانٍ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيَا نَيْسَ لَهُ فِي الْفُلُوكِ تَكَا
قَضَى عَلَى خَلْقِهِ لَمَّا يَا فَكُلْ حَمِي (١) سَوَاهِ قَانٍ
يَا رَبِّ لَمْ تَبْكْ مِنْ زَمَانٍ إِلَّا مَكِينًا عَلَى زَهْرَانٍ

وَمِنْ حَوَامِعِ كَلِمَةِ الْعَذَابِ وَغَرَرِهِ (مِنْ مَجْرُوهِ الْكَمَلِ)

يَا رَبِّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَ لِي وَخَلَقْتَ لِي
سُجَّانَكَ إِلَهُ عَالَمٍ كُلِّ غَيْبٍ مُسْتَكْنٍ
مَا لِي بِشُكْرِكَ طَاقَةٌ يَا سَيِّدِي إِنْ لَمْ تُعْنِي

وَقَالَ فِي حَوْرَةِ الْمَوْتِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ (مِنْ مَجْرُوهِ الْكَمَلِ)

أَبْنَيْتَ ذَوْنَ الْمَوْتِ وَحَضَّنَا فَأَخَذْتَ وَتَهَ بِذَلِكَ أَمَنَا
هَمَاتٌ كَلَّا إِنْ مَوْتُ لَا تَشْكُ وَإِنْ دَفْنَا

(١) لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ صَوَابًا وَلَا فَضْلٌ نَحْنُ عَلَى الْغَمْرِ لَا يَسْبِقُ بَعْدَ مَا أوردَهُ الْحَقُّ

سَمَاءُ أَلْ : طَوْنُ لِأَكْبَرِ : رُوحٌ قَدْ نَحْمُ مَلَكُوتَ كَلِمَاتِ (١) وَيُرْوَى : حَتَّى

تَبَدَّلَكَ غَمْرَةٌ مَ الدُّنْيَا يَظْهَرُ الْأَرْضِ بَطْنًا
وَتَسْأَلُنَ بِمَنْزِلٍ انْغَلَقَ بِرَهْمِكَ فِيهِ رَهْنَا
فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَانِرًا طَحَّتْهُمْ الْأَيَّامُ نَحْصًا
مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُغَيِّمُ أَهْلَهَا قَرْنًا قَفْرًا
يَا ذَا الَّذِي سِرَّ وَادٍ رُفَّةً عَلَيْهِ ثَرَى وَلَبْنَا
لَوْ قَدْ دُعِيتَ غَدًا مَ لِنَسْأَلَ ذَا مُحَاسِبَةٍ وَوَرْنَا
وَرَأَيْتَ فِي مِيزَانٍ غَيْرِكَ مَ مَا جَفَتْ رَأَيْتَ غَنَا

وقال في أذعر الأعمال الصالحة (م من الطويل)

تَرَوُّدٌ مَنِ الدُّنْيَا مُسْرًا وَمَمْلَأًا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تُبَادَى قَطْعَانَا
يُرِيدُ أَمْرُوهَ إِلَّا تُتَوَّنَ حَالُهُ وَتَأْتِيهِ إِلَّا كَلَامُنَا
نَحْنُ الَّذِي الدُّنْيَا وَقَدْ حَطَّ رَحْلُهُ بِمَنْقَرٍ سَيْلٍ فَاذْبَنِي وَنَحْنَا
تَرَيْنَ لِيَوْمٍ أَلْعُوضِ مَا دُمْتَ مُطْلَقًا وَمَا دَامَ دُونَ الْمُتَشَعَّى لَكَ نَحْمَا
وَلَا تُمَكِّنَنَّ النَّفْسَ مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَا تُرْكِبَنَّ الشُّكَّ حَتَّى يَتَقِنَا
وَمَا أَلَسَ إِلَّا مِنْ مُسِيٍّ وَنَحْسِنِ وَكَمْ مِنْ مُسِيٍّ قَدْ تَلَاقَى فَأَحْسِنَا
إِذَا مَا أَرَادَ الْآخِرَ أَكْرَامَ نَفْسِهِ رِعَاهَا وَوَقَّاهَا أَلَسَّجَ وَدِينَا
الْيَسَّ إِذَا هَآئَتْ عَلَى الْآخِرَةِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَرْعَاهَا كَانَتْ عَلَى أَلَسَّ أَهْوَانَا

وه في علة الألسان وتشاطير العايات (م من الكامل)

عَجَبًا نَحْنُ أَنْفُسُهُ أَتَابِقِينَ إِذْ لَيْسَ يَتَبَرَّونَ بِالْأَضْيَعِينَ

مَا زِلْتَ وَجْهَكَ يَا ابْنَ آدَمَ دَانِيَا فِي هَذِهِ عُمْرِكَ مُنْذُ كُنْتَ جَنِينًا

وقال في اغتيال الدهر لاصحابه (من البسيط)

يَا الْمَنَسَا يَا وَيَا لِلْبَيْنِ وَالْحَيْنِ كُلُّ أَجْتِمَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى يَمِينٍ
يُنِيلِي الزَّمَانَ حَدِيثًا (١) بَعْدَ بَعْجَةٍ وَالذَّهْرُ يَقْطَعُ مَا بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ (٢)
لَقَدْ رَأَيْتُ يَدَ الدُّنْيَا مُفْرَقَةً لَا قَامَتَيْنِ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى أُتْنَيْنِ
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَانِيَا أَبَدًا لَقَدْ تَرَيْنِ أَهْلَ الْخُرُوصِ بِالشَّيْنِ
لَا ذِينَ إِلَّا لِإِرَاضٍ عَنْ ثَقَلِهِ إِنَّ الْقَنُوعَ تَوْبُ الْعِزِّ وَالزَّيْنِ
الدَّارُ لَوْ كُنْتُ تَذِيرِي يَا آخِرَ حَرِّ دَارٍ أَمْلَكَ فِيهَا قُوَّةَ الْفَيْنِ
حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْأَيَّامِ نَحْسِبُهَا وَأَمَّا نَحْنُ فِيهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ
يَوْمٌ قَوْلِي وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمَلُهُ لَعَلَّهُ أَجْلُبُ الْأَيَّامَ لِلْحَيْنِ (٣)

وقال في القنوع والصرا بما فسد الله (من السريع)

هَوْنٌ عَلَيْكَ الْفَيْشُ صَحْفًا يَمْنُ لَقَلَّمَا سَكَنْتَ إِلَّا سَكَنْ
إِقْبَلْ مِنَ الْفَيْشِ خَصَائِفُهُ وَأَرْضٌ بِهِ إِنْ لَانَ أَوْ إِنْ خَشِنَ
كَمْ لَدَهُ فِي سَاعَةٍ مَثَمَا كَانَتْ قَوْتٌ فَكَانَ لَمْ تَكُنْ
صُنْ كُلَّمَا شِلْتَ فَإِنَّ أَلِيَّ يَخْضِي بِمَا صُنْتَ وَمَا لَمْ تَصُنْ

(١) وفي نسخة: جديداً (٢) وفي رواية: القريبين

(٣) قبل أن اما العاتية أخذ معنى اثنين الاخيرين من قول أبي حاتم الراصد:

أفما بي وببي المثلوك يوم واحد أمّا أمس فلا يحدون لذته، وما هم في غير علي وجل

وأفما هو اليوم عسى أن يكون البؤس

تَأْمَنُ وَالْأَيْمُ خَوَانَةٌ لَمْ تَرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَمْ يَخُنْ
 اخبر للسعودي قال : امر الرشيد ذات يوم بحمل الى الناحية اليه وان لا يكلّم
 في طريقه ولا ما يراد به . فلما صار في بعض الطريق كتب له بعض من معه على
 الارض : اغا يراد قتلك . فقال ابو الناحية من فوره (من الكامل) .

وَلَعَلَّ مَا تَخْشَاهُ لَيْسَ بِكَائِنٍ وَلَعَلَّ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ
 وَلَعَلَّ مَا هَوَتْ لَيْسَ بِهَيْنٍ وَلَعَلَّ مَا شَدَدْتَ سَوْفَ يَهُونُ
 قال في من عذر من اهل الدنيا (من الكامل)

جَمُّوا فَمَا أَكَلُوا أَلَّذِي جَمُّوا وَبَنَوْا مَسَاكِينَهُمْ فَأَسْكَنُوا
 فَكَانَتْهُمْ ظَنُّهُمْ هَكَذَا تَرَلُّوا لَمَّا اسْتَدْرَأُوا سَاعَةً ظَلَمُوا
 وقال يفرح الصبل ويلومه لخرصة على حطام الدنيا (من الرمل)

عَجَبًا مَا يَنْتَضِي مَنِي لَمَنْ مَالُهُ إِنْ سِمْ مَعْرُوفًا حَزَنُ
 لَمْ يَضُرْ نَجْلٌ بِخَيْلٍ غَيْرُهُ فَهَوَ الْمُتَبُونَ لَوْ كَانَ ظَنُّ
 يَا اِخَا الدُّنْيَا تَاهَبَ لِلْسَى فَكَانَ أَلَمٌ قَدْ حَلَّ كَانَ
 كُمْ إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي أَرْجُوَةٍ تَسْمَى زَمَانًا بَعْدَ زَمَنٍ
 وَمَتَى مَا تَدْرَجُ فِي أَلْمَى تَسْرُضُ بِضُرَاتٍ أَلْفَنُ
 حَبْدًا الْإِنْسَانُ مَا أَكْرَمَهُ مِنْ يُسَى يُخْذَلُ وَهَنْ يُكْرَمُ (١) يَمِنْ
 رَبِّ بَأْسٍ قَدْ نَفَى مِنْكَ أَلْمَى فَانْتَرَحَ أَقْلَبُ مِنْهَا وَسَكَنُ
 سَاهِلِ النَّاسِ إِذَا مَا غَضِبُوا وَإِذَا عَزَّ صَدِيقُكَ فَهَنْ

وَإِذَا مَا أَلْمَزَ صَمِيَّ صَدَقَهُ وَاتَّقِ الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا بَطَنُ
وَإِذَا مَا وَرَعَ أَلْمَزَ صَفَا اسْتَشِرَّ الْخَيْرُ مِنْهُ وَعَلَنُ
عَبَا مِنْ مُفْلِسٍ لَوْنِ أَوْطَنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ بِوَطْنِ
وَلَهُ فِي الرَّمْدِ وَالسَّكَنِ (من البسيط)

لَتَجِدَنَّ أَلْسِيَا كُلَّ عَرَبِيٍّ وَلَتَلْقَوُا يَغْنَى بِخَيْرِكِ وَتَسْكِينِ
إِنْ كَانَ عِلْمُ أَمْرِي فِي طَوْلِ تَجْرِبَةٍ فَإِنَّ دُونََ الَّذِي جَرَّبْتُ يَكْفِينِي
إِنِّي لَأَقْبِلُ مِنْ نَفْسِي الْمَنَى مَلَمًا وَالنَّفْسُ تُكْذِبُنِي فِيمَا تُتَمَنَّى
وَمِنْ عِلَاقَةٍ تَضِييعِي لِأَخْرَاقِي أَنْ صِرْتُ تُجِبُّنِي الدُّنْيَا وَتُزِينُنِي
يَا مَنْ تَشْرَفَ بِالدُّنْيَا وَطَيْبَتْهَا لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفَعَ الْعَالِينَ بِالْعَالِينَ
إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ النَّاسِ كُلَّهُمْ فَانْظُرْ إِلَى مَلِكٍ فِي زِيٍّ مِنْسَكِينِ
ذَلِكَ الَّذِي عَظُمَتْ فِيهِ أَلْسُ خُرْمَتُهُ وَذَلِكَ بِضَعْفٍ لَدُنَّا وَلِلْمَدِينِ
وَقَالَ فِي طَائِفَةِ الدَّرَجَةِ هـ (من الطويل)

لَشَتَانُ مَا بَيْنَ الْحَقَّاقَةِ وَالْأَمَنِ وَشَتَانُ مَا بَيْنَ السُّهُولَةِ وَالْحَزَنِ
تَعَذَّرَ عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا فَاتَهَا سَتَاتُكَ يَوْمًا فِي خَطَاطِفِهَا الْخَبَرِ
إِذَا حَزَتْ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدَخَةٍ فَصُرْتُ إِلَى مَا فَوْقَهُ صِرْتُ فِي بَحْنِ
أَيَا جُلُوعِ الدُّنْيَا سَتَكْفِيكَ جَمْعُهَا وَيَا بَايَ الدُّنْيَا سَيَجْرِبُ مَا تَبْنِي
إِلَّا أَنْ مَنْ لَا بُدَّ أَنْ يَطْلُمَ أَرْدَى وَشَيْكََا حَقِيقُ الْإِبْصَاءِ وَالْحَزَنِ
فَعَجَّتْ إِذْ لَهَا وَلَمْ أَرْ طَرَفَةَ لَعِينِ أَمْرِي مِنْ سَكْرَةِ الْآثُوتِ لَا تُعْنِي

وَالدَّهْرُ آيَاتٌ عَلَيْنَا مُجِئَةٌ
 أَيَّامِنَ كَمْ حَسَنَتْ لِي مِنْ قَبِيحَةٍ
 كَانَ أَمْرًا لَمْ يُفِرْ فِي النَّاسِ سَاعَةً
 آلَا هَلْ إِلَى الْفِرْدَوْسِ مِنْ مُتَشَوِّقٍ
 وَمَا يَبْقِي لِي أَنْ أُسَرَّ بِإِسْلَامِهِ
 وَمَنْ طَلَبَ لِي نَفْسًا بِقُرْبِ قَلْبِهِ
 لِعَمْرِكَ مَا صَاحَ أَمْرُهُ بِرٍّ وَأَتَقَى
 وَابْعِدْ بِذِي رَأْيٍ مِنْ أَلْجَبِ لِسْتَقَى
 تَضَرَّخَ لِي بِالْمَوْتِ عَنْهُمْ لَا تُكْفِي
 وَمَا كُلُّ مَا تَسْتَحْسِنُ بِذِي حُسْنٍ
 إِذَا نُفِضَتْ عَنْهُ الْأَكْهُ مِنَ الدَّفْنِ
 تَحْنُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ وَلَيْ عَذْبٍ
 أَيْبَتْ بِهَا مِنْ ذَالِمٍ لِي عَلَى ضِعْفٍ
 وَهَنْ ضَاقَ عَنْ قُرْبِي ضَيِّ أَوْسَعِ الْأَذْنِ
 قَدُو الْبَرِّ وَالتَّقْوَى مِنْ اللَّهِ فِي خَسَنِ
 إِذَا كَانَ لَا يُغْنِي عَنْهَا وَلَا يُدْنِي

ونال ذاكراً داعيات المعاء (من السريع)

لَا عَيْبَ فِي جَفْوَةِ اخْوَانِي قَبْلَكَ اللَّهُ لِاخْوَانِي
 لَسْتُ بِذِي مَالٍ فَارْعَى عَلَى مِ آثَالٍ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانٍ
 مَا يَرْتَجِي مِنِّي أَحْ شَأْنُهُ فِي نَفْسِهِ أَدْفَعُ مِنْ شَأْنِي
 لَا رَغْبَةَ مِنِّي وَلَا رَغْبَةً عِنْدِي قَرِّجُونِي وَيُخْشَلْنِي
 وَقَلَمًا يَصْفُو عَلَى غَيْرِ ذَا تِ اللَّهُ إِنْسَانٌ لِإِنْسَانٍ

وله في الصبر على نواب الدهر (من المنرج)

مَا كُلُّ مَا تَسْتَهْمِي يَصْنَعُونَ وَالْدَّهْرُ قَصْرِيفَةٌ فَتُونُ
 قَدْ يَرْضُ الْخُفَّ فِي جِلَابٍ دَرَتْ بِهِ أَلْتَحَةُ أَلْبُونُ
 الصَّبْرُ أُنْحَى مَطْيَى خَزَمَ يُطَوَّى بِهِ أَسْهَلُ وَالْخَزُونُ

وَالسَّيِّئُ نَجَسٌ لَهُ انْتِلَابٌ فَنَهُ فَوْقَ وَنَنَهُ دُونَ
 وَرَبُّكَ لَانَ مَا تُكَاسِي وَرَبُّكَ عَزَّ مَا يَهُونُ
 وَرَبُّ رَهْنٍ بَيْنَ هَجْرٍ فِي مِثْلِهِ تَقْلُقُ الرُّهُونُ
 لَمْ أَرِ شَيْئًا جَرَى بَيْنَ يَتَقَطَّعُ مَا تَقَطَّعُ النَّسُونُ
 مَا انْتَرَأَ الْكُفْرُ فِي عَمَلِهِ مَالٌ إِلَيْهِ بِنَا الرُّكُونُ
 لَا يَأْمَنُ أَمْرُهُ هَوَاهُ فَلَنْ بَعْضُ أَهْوَى جُنُونُ
 وَكُلُّ حِينٍ يَجُونُ قَوْمًا أَيُّ الْأَحْيَانِ لَا يُجْرُونُ
 إِذَا أُعْزِيَ الْحَيْنُ أَهْلَ مَلِكٍ خَلَّتْ لَهُ عَنْهُمْ الْأَحْصُونُ
 كُلُّ الْجَبِيدِينَ حَيْثُ كَانَا مِمَّا تَنَسَّاتِ بِهِ الْقُرُونُ
 وَلِلْبَلَى فِيهِمْ دَيْبٌ كَانَ تَحْرِيكُهُ سُكُونُ
 كَيْفَ رَضِينَا بِضِيْقِ دَارٍ أَمْ كَيْفَ قَوَّتْ بِهَا الْغَيْرُونُ
 تَكُنْتُمْ أَهْلُومُ مِنْهَا فَهَنْ فِيمَا لَنَا نُجُونُ
 وَلَيْسَ يَجْرِي بِنَا زَمَانُ إِلَّا لَهُ كَلَمٌ صَحُونُ
 وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ حَادِثٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ

وله في تامل الانسان وتماييه (مس الكامل)

غَلَبَ الْيَقِينُ عَلَيَّ شَكَايِي أَلْزَدَى حَتَّى كَايِي لَا أَرَاهُ عِيَا
 فَصِيْتُ حَتَّى صِرْتُ فِيهِ كَايِي أُعْطِيتُ مِنْ رَبِّ النَّوْنِ أَمَاءُ

وقال في تطاول المرء عند غناه ونطية لامل الثروة (من الكامل)

لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِيُضْفَرِ يَمِينِي حَتَّى اسْتَطَلْتُ بِهِ عَلَى الْيَسْكَينِ
مَنْ كَانَ قَوْيَ فِي الْيَسَارِ مَخْتَهُمِ التَّضْيِمْ وَاسْتَضَفَرْتُ مَنْ هُوَ دُونِي

قال يزجر نفسه وينذرهما بمجر العقاب (من مجزوء الكامل)

يَا نَفْسَ إِنْ أُلْحِقَ دِينِي فَتَذَلِّي ثُمَّ اسْتَكِينِي
قَالِي مَتَى أَنَا غَافِلٌ يَا نَفْسَ وَتَحْكُ خَيْرِي
وَالِي مَتَى أَنَا مُنْهِكٌ يُجْلَا بِمَا مَلَكَتْ يَمِينِي
يَا نَفْسَ لَا تَتَفَضَّيْعِي وَتَعِي بِرَبِّكَ وَاسْتَمِينِي
يَا نَفْسَ أَنْتِ شَجِيحَةٌ وَلَسْتُ مِنْ ضُفْرِ الْيَقِينِ
يَا نَفْسَ تَوْبِي مِنْ مَوَا خَاوِ الْآخِ أَبْطَرِ الْبَطِينِ
وَتَقْلَمِي بِعَاقِلٍ مِ الْكَرْبِ ذِي الْقَلْبِ الْحَزِينِ
وَتَفَكَّرِي فِي الْمَوْتِمْ أَحْيَا لَطْلُ أَنْ تَلِينِي
فَلْتَمَشِينِي غَشِيَةً يَنْدَى لِسْكَرَتَا جَبِينِي
وَلْتَقُولَنَّ الْقَوْلَاتِ هُنَاكَ خَوْلِي بِالرَّيْنِ
وَلْتَجْلِسِي بَعْدَ خَلْقِي مِ طِينَةٍ لَحَقَتْ بِطِينِ
وَلْتَأْتِنِ عَلَيَّ حَقَّتْ مِ التَّرْبِ حِينَا بَعْدَ حِينِ

وله في غرّة الموت (من المثنى)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتِ مِنَّا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَّا

كَأَنَّهُ قَدْ سَقَا بِكَأْسِهِ حَيْثُ كُنَّا

ومر أيضاً القائل (من الكامل)

وَشَيْدِ دَارًا لَيْسَ كُنْ ظَلَمًا سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَلَّاهُ لَمْ يَسْكُنْ

روى الحرري عن جعفر بن الحسين المهلب قال: لقينا أبا التائب فقلنا له: يا أبا
إسحاق: من أشعر الناس. قال: الذي يقول (والميت له من الكامل):
الله أحج ما طلبت به والبر خير حمية الرجل
فقلت: أشدني شيئاً من شرك. فاشدني (من البسيط):

إِنِّي ارْقُتُ وَذِكْرُ الْمَوْتِ ارْقِي وَفَلْتُ لِلنَّمْعِ اسْبِدْنِي فَاسْبِدْنِي

يَا مَنْ يَمُوتُ فَلَمْ يُحْزَنْ لِيَمُوتِ وَمَنْ يَمُوتُ فَمَا أَوْلَاهُ بِالْحُزْنِ

تَبْغِي النِّجَاةَ مِنَ الْأَحْدَاثِ مُحَرَّسًا وَإِنَّمَا أَنْتَ وَاللِّذَاتُ فِي قَرْنِ

يَا سَابِغَ الرُّوحِ ذِي الْإِنْفَاسِ فِي الْبَدَنِ بَيْنَ أَلْهَامٍ وَبَيْنَ أَلِيلٍ مُرْتَمِنِ

يَلِيبُ أَلِيَاؤُكَ لَنْ خَفَتْ مَوَدَّتُهُ وَلَمْ تَطْلُبْ لِدَوِي الْأَثْقَالِ وَالْمَوْنِ

لَمْ يَقْ يَمْنُ مَخَى إِلَّا تَوَهَّمَهُ كَانَ مِنْ قَدْ قَضَى بِالْأَمْسِ لَمْ يَكُنْ

وَإِنَّمَا أَلَمَّا فِي الدُّنْيَا بِسَاعَتِهِ سَأَلِ بِذَلِكَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالزَّمَنِ

مَا أَوْضَحَ الْأَمْرَ لِلْمَرَةِ وَجَنَّتُهُ بَيْنَ التَّفَكُّرِ وَالْخُورِبِ وَالْطِّعَنِ

أَلَمْتَ يَا ذَا تَرَى الدُّنْيَا مُوَلِّيَةً فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا مِنْ هَنْ وَهَنْ

لَا عَجَبَنَّ وَأَنْتَ يَنْقَضِي عَجْبِي النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ فِي سَنَنِ

وَحَاطِنٍ مِنْ بَيَاضِ الرِّيطِ كَسُوْتُهُ مُطِيبٍ لِلنَّسَايَا فَيَدُ مَدَّهَنْ

عَادَرَتْهُ بَعْدَ تَشْيِيعِهِ مُجَدِّلاً فِي قُرْبِ دَارٍ وَفِي بَعْدٍ مِنَ الْوَطَنِ

لَا يَسْتَطِيعُ اِمْتِنَانًا فِي عَجَلٍ مِنْ اَلْبَيْعِ وَلَا يَزْدَادُ فِي الْخَسْرِ
 اَلْحَمْدُ لَهُ شُكْرًا مَا اَرَى سَكَنًا يَلْوِي بِمُجْبُوحةِ اَلْمَوْتِ عَلَى سَكَنٍ
 مَا بَالُ قَوْمٍ وَقَدْ صَحَّتْ عُقُولُهُمْ بِنَا اَدْعُوا يَشْتَرُونَ اَلنَّارَ بِالْأَمْنِ
 لَتَجْذِبَنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهَا إِلَى الْمَكَايَا وَإِنْ كَاذَبَتْهَا رَسَنِي
 وَأَيُّ يَوْمٍ لَنْ وَاقِيَ مَنِيَّتِهِ يَوْمٌ مُبَيَّنٌ فِيهِ صُورَةُ اَلْقَبْرِ
 اللَّهُ دَرُّ اَنَامٍ عُمِرَتْ بِهِمْ حَقٌّ رَعَوْا فِي رِيَاضِ اَلنَّارِ وَالْقَبْرِ
 كَسَانِيَاتٍ رَوَاعٍ تَبْتَدِي سَنَا وَخَفَهَا لَوْ دَرْتُ فِي ذَلِكَ اَلنَّسْرِ

وقال يهاب من صرر حبال وداده (من الطويل)

اَغْرَكَ اَبِي صَرْتُ فِي زِيٍّ مَسْكِينٍ وَصَرْتُ اِذَا اُسْتَنْفَيْتُ عَنِّي تَحِيْنِي
 تَبَاعَدْتُ اِذَا بَاعَدْتَنِي وَأَطْرَحْتَنِي وَكُنْتُ قَرِيبَ الدَّارِ اِذْ كُنْتُ بَعِيْنِي
 فَإِنْ كُنْتُ لَا تَصْفُو صَبْرْتُ عَلَى اَلْعَذَى وَغَمَضْتُ عَيْنِي مِنْ قَذَاكَ اِلَى جِيْنٍ
 وَحَسَنْتُ اَوْ قَبَحْتُ كَمَا تَلِيْنُ لِي فَحَسُنْتُ تَتَّبِعِي وَفَبَحْتُ تَحْسِينِي
 رَضِيتُ اِنْ قَلَا لِي فَحَسُ اَنْتَ هُوَ سِرَا فَإِنْ قَلِيلِي عَنْ كَمِيرِكَ يَضِينِي
 وَمَا اَلْبَزُّ اِلَّا عَزٌّ مِنْ عَزٍّ مَا لَتَنِي وَهُوَ الْفَضْلُ الْاَفْضَلُ ذِي الْمَضِلِّ وَالْذِيْنِ
 وَفِي اَللَّهِ مَا اَغْنَى وَفِي اَللَّهِ مَا كَفَى وَفِي الصَّبْرِ عَمَا فَاتِي مَا يَسْلِينِي
 وَعِنْدِي مِنْ اَلتَّسْلِيمِ لَهُ وَالرَّضَى اِذَا عَرَضَ اَلْمَكْرُوهُ لِي مَا يَعْزِينِي
 وَحَسَنِي فَلْيَ لَا اُرِيدُ اِلْصَاحِي قَبِيحًا وَلَا اَغْنَى بِمَا لَيْسَ يَنْفِينِي
 وَإِنِّي اَرَى اَنْ لَا اَنَافَسَ ظَالِمًا وَارْضِي بِكُلِّ اَلْحَقِّ مَنْ لَيْسَ يَرْضِينِي

وقال ينفذ من يحاول الرثلة والاستملاء (من البسيط)

حُبُّ الرِّثَاةِ دَاءٌ يُخْلِقُ الدِّيْنَ وَيَحْصِلُ حُبًّا حُرْمًا لِحَبِيْبَتَا
يَنْفِي أَحْقَاقِي وَالْأَرْحَامَ يَقْطَعُهَا فَلَا مُرُوَّةَ يُنْقِي لَا وَلَا دِيْنَ
وله يمحذو المرء من الثقة بالزمان (من الكامل)

إِنَّ الزَّمَانَ يَنْزِي بِأَمْسَاءٍ وَيَذِيْبُنِي الْمَكْرُوَّةَ مِنْ حِدَتَائِهِ
وَأَمَّا التَّذْيِيرُ مِنَ الزَّمَانِ يَكْلَمُ مَنْ أَمْسَى وَأَضْحَى وَاشْتَقَى بِزَمَانِهِ
مَا النَّاسُ إِلَّا لِلْكَثِيرِ أَمَالٌ أَوْ لِمُسَاطِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ
فَإِذَا الزَّمَانُ رَحِمَى أَتَقَى بِلِمَّةٍ كَانَ أَتَقَاتُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْوَابِهِ (*)
أَقْلَمَ زِيَادَتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تَحُلْ هِجْرَانَهُ فَيْحُ (١) فِي هِجْرَانِهِ
وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ لَا تَلَانِمُ كُلَّ مَنْ أَتَى إِلَيْكَ تَلَهَّمَا بِسَاءٍ
إِنَّ الصَّدِيقَ يَلْجُ فِي غَشِيَانِهِ لِصَدِيقِهِ قِيلَ مِنْ غَشِيَانِهِ (٢)
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَسْرُوقٍ وَكَأَنَّهُ مُتَسَرِّمٌ (٣) بِبَصَاءٍ

(١) حدثت أحمد بن عبد الله قال : كانت مرتبة أبي الساهية مع الفضل بر
الرسع في موضع واحد في دار المؤمنين فقال الفضل لابي الساهية : يا ابا اسحاق ما
أحسن بيديك لك وأصدقها قال : وما هما قال قولك :

ما الناس إلا للكثير المال أو لسلط ما دام في سلطانه

فذا الزمان وماهما بليته كان اتقت هك من اعوانه

(يعني من اعوان الزمان) قل : وانما قتل الفضل بر الرسع حدين اثنين لانسلط
مرتبة في دار المؤمنين وتقدم غيره وكان المؤمن أمر يديك لتحريره مع أخيه

(١) وروى : ولا تخط ازيته فليح (٢) وروى : فليح في غشيانه

(٣) وفي نسخة : وكأنه متسليم

وَأَخَفُ مَا يَلْقَى الْفَتَى قُرْبًا عَلَى إِخْوَانِهِ مَا خَفَ مِنْ إِخْوَانِهِ
وَإِذَا تَوَاتَى عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ رَجُلٌ تُنْقِصَ وَاسْتُخِفَّ بِشَاوِهِ

وقال في صطاحواء المس (من الطويل)

رَكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهَا وَائْتِ مُذْ أَسْتَقْبَلْتَهَا مُدْبِرُهَا
وَالنَّفْسُ ذَوْنُ الْعَارِفَاتِ ضُوعُوبُهُ قَانَ صَبَّتْ يَوْمًا عَلَيْكَ فَهَوْنُهَا
وَالنَّفْسُ طَيْرٌ يَتَنَفَّضُنْ إِلَى الْهَوَى بِأَجْنِحَةٍ تَهْوِي إِلَيْهِ فَسَكْنُهَا

وله في الصالح والرعد (من الطويل)

أَلَا مَنْ يَلْمُزُومُ الْفَوَادِ حَزِينُهُ إِذَا أَبَدَتْهُ أَلْمَزَمُ ضَعْفُ يَتَقِيهِ
وَإِذَا هُوَ لَا يَذَرِي لَمَلٌ كِتَابَهُ سَيُطْلَاهُ مِنْشُورًا بِغَيْرِ عَمِيهِ
وَيَكْتَسِبُ الْأَحْصَاءَ حَدَّ إِسَاءَةٍ فَلَا تُحِبُّنَ أَنَّهُ غَيْرُ مُعِينِهِ
إِذَا مَا أَتَى أَنَّهُ أَمْرُهُ فِي أُمُورِهِ وَكَانَ إِلَى الْفَرْدُوسِ جُلُ حَاضِرِهِ
سَمَى يَبْنِي عَوْنًا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَقَى لِيَنْسَاعَهُ وَنُ مَالِهِ بِشِينِهِ
فَصَفَّ حَيَاتَهُ مَا اسْتَطَاعَتْ مِنْ أَمْتَدَى أَلَا أَعَاظِلُ أَمْرِي بِمُجْدِينِهِ
رَحِيذُ قَرِينٍ أَنْتَ مُثَرَّنٌ قَرِينُ نَصِيحٍ مُنْصَفٌ لِقَرِينِهِ
وَكُلُّ أَمْرٍ قِيَهُ وَفِيهِ وَدَارُو عَلَى دَاكِ وَأَحْمَلُ غَشَّةَ لَسِينِهِ
يَسْكُنُ مَتَانًا قَانِمٌ لَا يَخُورُهُ قَدَحُ غِيِّ قَلْبِ خَائِضٍ فِي قُورِهِ

وقال في حس السادقة ومدارة الاحوال (من معروء الكلل)

الْمَرْءُ يَتَوَقَّعُ مِنْ حَدِينِهِ فَيَا يَكْشِفُ مِنْ دَفِينِهِ

كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِتًا قَالُوا يُنْذِرُكَ فِي سُكُوتِهِ
وَأَلِنْ جَسَادَكَ تَقَبَّلْ فِي النَّاسِ مَحَمَّدةً يَلِينَهُ
وَأَعِزَّ إِلَى حَيْدَرِ الْخَلِيدِ م قَالَهُ أَزْهَى قُتُونُهُ
وَالصَّمْتُ أَجَلٌ يَأْتِي مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ
لَا خَيْرَ فِي حَشْرِ الصَّلَاةِ م إِذَا أَعْدَيْتَ إِلَى عُيُونِهِ
وَلَرُبَّمَا أَخْتَرُ أَلْفِي مَنْ لَيْسَ فِي شَرَفٍ بِدُونِهِ
كُلُّ أَمْرٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى وَاشْرَفُ مَنْ قُرْبِهِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ إِذَا تَلَوْتَ إِلَى خَدِينِهِ
رَبُّ أَمْرٍ مُتَّقِنٍ غَلَبَ الشُّقَاءَ عَلَى يَقِينِهِ
قَالَ لَهُ عَنْ رُشْدِهِ قَاتِلُكَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ
وَقَالَ فِي مَنْ يَمُرُّ دُنْيَاهُ وَيَسْهُو عَنْ دَارِ أَحْرَاهُ (من المسرح)

مَا خَيْرُ دَارٍ يَمُوتُ صَاحِبُهَا وَأَتَّعَلَ الْقَائِلِينَ آمَنُهَا
أَلَمْ تَرَ الْقَادَةَ الَّتِي سَلَقَتْ قَدْ خَرِبَتْ بِهَا مَدَائِنُهَا
وَلَهُ فِي الصَّدَقِ وَالتَّوَاضُعِ (من معروض الكلام)

لَا كَمُخْذِبٍ قُلَائِي لَكَ تَأْخِصُ لَا كَمُخْذِبَةٍ
وَأَظْهَرُ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ م فَإِنَّهَا تَارَ وَجْهَهُ
وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ فِي دِمَاكَ نِزْوَاطُهُ أَيْسَهُ
صَارَ التَّوَاضُعُ بِدَعَا فِيهِ وَصَارَ الْكِبَرُ سُنَّةَ

وقال في التوسط والاستقامة (من الوافر)

إِذَا مَا الشَّيْءُ قَاتَ فَسَبَّرْ عَنْهُ وَلَا تَشْهَدْ بِمَا لَمْ تَسْبِقْهُ
تَوَسَّطْ كُلَّ رَأْيٍ أَنْتَ فِيهِ وَخُذْ بِجَمَاعِ الطَّرَفَيْنِ وَنَهْ

وقال يرجز من سبي وراء دنياه ولها هي مغبة امرئ (من الطويل)

أَيَا جَاهِي الدُّنْيَا لَنْ تَجْمَعُونَهَا وَتَبْنُونَ فِيهَا الدُّورَ لَا تَسْكُنُونَهَا
وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ قَدْ رَأَيْنَا تَخَضَعَتْ
وَكَمْ مِنْ خُذُولٍ لِلنَّفُوسِ كَثِيرَةٍ
وَأَنَّ الْقِيَمَ قَدْ تَرَى غَيْرَ أَنَّهُ
الْأَرْبَ آمَالٍ إِذَا قِيلَ قَدْ دَنَتْ
أَيَا آمِنَ الْأَيَّامِ مُسْتَأْسَا بِهَا
لَمُرُكُ مَا تَنْتَعِ تَهْدِي جَنَازَةَ
ذَوِي الْوَدِّ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ
سَكَنُكُمْ ظُهُورَ الْأَرْضِ حِينَ يَنْضَرِقُ
وَكُنْتُمْ أَمْسًا مِثْلَنَا فِي سِيَاسَا
وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا مَحَلَّ تَرْحُلٍ
وَقَدْ كَانَ الدُّنْيَا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ
وَلِلنَّاسِ آجَالٌ قَصَارٌ سَتَنْقِضِي
وَتَبْنُونَ فِيهَا الدُّورَ لَا تَسْكُنُونَهَا
فَقَطَّلْتَ الْأَيَّامَ مِنْهَا حُصُونَهَا
فَكَذَبْتَ الْأَعْدَاءَ مِنْهَا ظُلُونَهَا
كَانَ الْقُلُوبَ لَمْ تُصَدِّقْ عِيُونَهَا
رَأَيْتَ ضُرُوفَ الدَّهْرِ قَدْ حُلْنَ دُونَهَا
كَأَنَّكَ قَدْ وَاجَهْتَ مِنْهَا خُورُونَهَا
إِلَى عَسْكَرِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى تُكُونَهَا
سَلَامٌ أَمَّا مِنْ دَعْوَةٍ تَسْمَعُونَهَا
فَمَا لَبِثْتَ حَتَّى سَمِعْتُمْ بَطُونَهَا
تَحْشُونَ بِالدُّنْيَا وَتَتَخَبَّسُونَهَا
تَجُوسُ الْمَسَاكِينِ سَهْلَهَا وَخَزُونَهَا
وَأَكْنَ رَيْبَ الدَّهْرِ أَفْنَى قُرُونَهَا
وَلِلنَّاسِ أَرْزَاقٌ سَيَسْتَحْكُمُونَهَا

قَافِيَةُ الْمَاءِ

اخبر أحمد بن حيد بن ماصح قال: كنت أسقي مع أبي العاتمة يده في يدي وهو متكئ عليّ ينظر الى الناس يذهبون ويحيثون. فقال: أما ترام هذا بنيه فلا يتكلم وهذا يتكلم صلتك. ثم قال لي: مرّ بعض أولاد الملبّ بمالك بن دينار وهو يحضر فقال: يا بني لو خضعت بعض هذه الحيلاء أم يكرّ أحسن لك من هذه الكهيرة التي قد شهرت حاصصك. فقال له العتي: أو ما تعرف من أنا. فقلت له: لي والله أعرفك معرفة حيدة أولك طينة مذرة وأترك حيفة قذرة وت بين ذبك حامل عذرة. قال: فأرخى العتي اذنيه وكفّ عما كان يعمل وطأاً رأسه ومشي مسترسلاً ثم أثنىني أبو العاتمة (من المرح):

أَيَا وَاهَا لَدَكُرِ اللَّهُ م يَا وَاهَا لَهْ وَاهَا
لَقَدْ طَيَّبَ ذَكْرُ اللَّهِ م بِالتَّسْبِيحِ أَفَوَاهَا
فَيَا أَتَقَنَّ مِنْ ذَبْلٍ عَلَى ذَبْلٍ إِذَا تَاهَا
أَرَى قَوْمًا يَتَّبِعُونَ بِهَلَا رَزَقُوا جَاهَا
وقال في انذار الشيب لصاحبه (مر المعب):

أَتَمَّا الشَّيْبُ لِأَبْنِ آدَمَ تَعَمَّ قَامَ فِي عَرْضِهِ ثُمَّ نَعَاهُ
كَمْ تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَزُومَا نَوَ لَنْ مَدَّ لِهَوَاهُ وَصَبَاهُ

وقال في الإباء وصيان الروح عن الاستطاء (من الطويل)

إِذَا مَا سَأَلْتَ الْمَرْءَ هُنْتَ عَلَيْهِ يَرَاكَ حَقِيرًا مَنْ رَغِبْتَ إِلَيْهِ
فَلَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ إِلَّا ضُرُورَةً وَوَفَّرَ عَلَيْهِ كُلَّ ذَاتِ يَدَيْهِ
وَمَنْ جَاءَ يَنْبِيءًا لَدَيْكَ فَأَرْضِهِ بِجَهْدِكَ وَأَتْرَكَ مَا يَكُونُ لَدَيْهِ

وقال في الإعراس عن الناس ورفدهم (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مَا دَامَ يُرْتَحَى مَا لَدَيْهِ
مَنْ سَكُنْتَ تَبْنِي أَنْ تَكُونَ مِ الدَّهْرِ ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ
فَأَبْذُلْ لَهُ مَا فِي يَدَيْكَ مِ وَغَضَّ عَمَّا فِي يَدَيْهِ
وقل بيدر المدح حواء والمهملك مديانة (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ يُخَدِّعُهُ مَنْعَاهُ وَالْدَّهْرُ يُسْرِعُ فِي بَلَاءِهِ
يَا إِذَا أَلْهَوَى مَهْ لَا تَكُنْ يَمِنْ تَبْدُهُ هَوَاهُ
وَأَعْلَمْ بَانَ الْمَرْءُ مُرْتَهَنٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ
كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تَرَى مُتَصَرِّفًا فِيمَا تَرَاهُ
أَنَسَى قَرِيبَ الدَّارِ فِي مِ الْأَجْدَاثِ قَدْ شَجِطَتْ نَوَاهُ
قَدْ كَسَاكَ مُقْتَرًا يَوْمٌ مِ وَقَابَهُ حَتَّى أَمَاهُ
النَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ وَالْمَوْتُ دَائِرَةٌ رَحَاهُ
فَأَلْغَسَ فِيهِ الَّذِي يَتَّقَى وَيَلِكُ مَا سِوَاهُ

وقال في الاوصاف والملم (من الكامل)

اَكْرَهَ لِقَائِكَ مَا تَقِيكَ كَهْرَهُ وَأَفْضَلَ بِفِكَ فِضْلَ مَنْ يَنْدَهُ
وَأَذْفَعَ بِصَنَّتِكَ عَنْكَ خَاطِرَةَ الْخَنَا حَذَرَ الْجَوَابِ فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ
وَكُلَّ أَلْفِيَةٍ إِلَى السَّفَاةِ وَأَتَصَفَّ لِلْجَلِيمِ أَوْ بِالْأَصْتِ بِمَنْ يَنْفَعُ
وَدَعِ الْفُكَاةَ بِالْأَزْحِ فَإِنَّهُ يُرْدِي وَيَنْخَفُ مَنْ بِهِ يَنْفَعُ
وَأَلَصَّتِ اللَّمَزَةُ لَطِيمَ وَقَايَةِ يَتَمَيَّ بِهَا عَنْ عَرْضِهِ مَا يَكْرَهُ
لَا تُنْسَ حِلْمَكَ حِينَ يَتَرَعَكَ الْأَذَى وَنَ كُلِّ مَا يَحْبِي حَلِيمَكَ وَيَحْبَهُ
وَلَوْ بِمَا صَدَّ لَطِيمٌ عَلَى الْأَذَى حَتَّى يُرَى وَكَأَنَّهُ يَتَذَلُّ
وَلَوْ بِمَا حَجَبَ لَحْلِيمُ جَوَابَهُ بِالْأَصْتِ وَنَهْ وَإِنَّهُ لَمُفْرَهُ
وَلَوْ بِمَا جَمَعَ أَلْفَاةُ بِذِي الْهَجَا حَتَّى يُذَلُّ أَلْفِيَةً أَلْفَاةُ
وَلَوْ بِمَا نَسِيَ أَلْفُورُ وَقَلَرَهُ حَتَّى تَرَاهُ جَاهِلًا يَتَذَلُّهُ
وَلَوْ بِمَا نَهَمْتُ عَنْكَ ذَوِي الْخَنَا بِالْأَصْتِ إِلَّا أَنْجَمُوا وَتَنَهَمُوا
إِنَّ لَحْلِيمَ عَنْ الْأَذَى مُنْجَبٌ وَعَنْ لَحْلِيمٍ مُتَوَفِّرُ مُسْتَرَهُ
وَأَلْبَغِي يَضْرَعُ آهْلَهُ وَيَذْرُوكُهُمْ وَجَمِيعُهُمْ مِنْ صَرْعِهِ يَتَادَهُ
إِنَّ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لَمُؤَدَّبٌ بِصُرُوفِهِ وَمِيقَظٌ وَمُنْبَهُ
أَهَمَّتْ عَنْ يَدِ الزَّمَانِ صِفَاتُهَا هَيْهَاتَ لَسْتُ أَرَاكَ عَنْهُ تَفَقُّهُ
وَلَقَدْ أَرَاكَ قَبِيتَ فِي طَلَبِ أَلْفِيَةٍ شَرَاهَا وَتَيْسَ يَكَالُهُ مَنْ يَشْرَهُ
وَأَرَاكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُنْزَعٌ وَمُنَافِسٌ وَمُكَارَحٌ وَمُتَقَبِّهُ

قُلْ لِلَّذِينَ تَشَبَّهُوا بِذَوِي الْأُلْحَى لَا يَلْبَسَنَّ بِثَقْبِهِ مُتَشَبِّهٌ
هَيْهَاتُ لَا يَخْفَى الْأُلْحَى مِنْ ذِي الْأُلْحَى هَيْهَاتُ لَا يَخْفَى أَمْرُهُ مِثْلَهُ
إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا طَوَتْ لَسَرَارَهَا أَبَدَتْ لَكَ الْأَسْرَارَ مِنْهَا الْأَوْجُهُ

وقل في الانسائك عن الشهوات (من الطويل)

تَصَبَّرْ عَنِ الدُّنْيَا وَنَخِ كُلَّ ثَائِهِ مُطِيعٌ هَوَى يَهْوِي بِهِ فِي الْمَلَامَةِ
دَعِ الْأَسْوَاقَ وَالْأَدْنِيَا فَبَيْنَ مُكَالِبٍ عَلَيْهَا بِأَيْتَابٍ وَبَيْنَ مُشَافِهِ
وَمَنْ لَمْ يَجَاسِبْ نَفْسَهُ فِي لَهْوِهِو يَشْعُرْ فِي عَظِيمٍ مُشْكَلٍ مُنْشَاوٍ
وَمَا قَلَّ أَهْلُ الْأَمَلِ إِلَّا يَجْهَرُ عَنْ الشَّهَوَاتِ وَأَحْتِمَالِ الْمَكَارِهِو

وقال في غامة الصاد (من المديد)

إِنَّمَا الذَّنْبُ عَلَى مَنْ جَنَاهُ لَمْ يَضُرْ قَبْلَ جَهْوَلَا سِوَاهُ
قَسِدَ الْأَسْوَاقُ جَمِيعًا فَامْسِ خَيْرُهُمْ مَنْ كَفَّ عَنَّا إِذَا هُوَ

وقال يذري آدم ويردهم عن قيم (من المتقارب)

أَلَا يَا بَنِي آدَمَ اسْتَبْهُوا إِنَّمَا قَدْ نُهَيْتُمْ فَلَا تَنْتَهُوا
يَا عَجَبًا مِنْ ذَوِي الْأَعْيَابِ مَا مَتَّعَهُمُ الْيَوْمَ مُسْتَنْبَهُ
طَلَى النَّاسُ حَقِّي رَأَيْتُ الْيَبَّامَ فِي غِيٍّ طُفْيَاهُ يَفْهَمُهُ

وقل في الصاحب الصادق (من الطويل)

وَأَيُّ لُشْتَقٍ (١) إِلَى ظَلِّ صَاحِبِ يَرُوقُ وَيَخْفُو إِنَّ كَدَرْتُ عَلَيْهِ

عَذِيرِي مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنْ جَفَوْتُهُ صَفَا لِي وَلَا إِنْ كُنْتُ طَوَّعَ يَدِيهِ

حدث علي بن يزيد الحروري انشاعر عن يحيى بن الربيع قال : دخل ابو عبيد الله على المهدي وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه وأبو العتاهية حاصر المجلس فجعل للمهدي يشتم أبا عبيد الله ويشتيط عليه ثم أمر به فجز برجله . ثم أطرقت المهدي طويلاً فلما سكن أشده أبو العتاهية (س الوافر) :

أَرَى الدُّنْيَا لَمْ يَمْهَي فِي يَدِيهِ عَذَابًا كُلَّمَا صَفَرَتْ لَدِيهِ
تُهِينُ الْمُكْرِمِينَ لَمَّا يَحْمَرُّ وَتُكْرِمُ (١) مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
إِذَا اسْتَقْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُهُ وَخُذْ مَا أَنْتَ تَخْتَاجُ إِلَيْهِ

فجسم المهدي وقال لابي العتاهية : أحسنت . فقام ابو العتاهية ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ما رأيت أحدا أشد إكراماً للدنيا ولا أصون لها ولا أشجع عليها من هذا الذي حرّ برحله الساعة ولقد دخلت الى أمير المؤمنين ودخل هو وهو أمر الناس لما برحت حتى رأيتهم اذلب الناس ولو رمي من اندبياً بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تتفاوت . فتسم المهدي وده ما لي عبيد الله فرمى عنه فكان ابو عبيد الله يشكر ذلك لابي العتاهية

وله في اتقياب باب العلي وفي ملازمة الاصدقاء (من الخفيف)

أَنَا بِأَفْوَى وَخَدَهُ وَإِلَيْهِ إِنَّمَا لَاحِظُ كُلُّهُ فِي يَدِيهِ
أَحْمَدُ اللَّهِ وَهُوَ أَلْسِنِي لِحْدَمٍ عَلَى أَلْسِنٍ وَالزَّيْدُ لَدِيهِ
كَمْ زَمَانٍ بَكَيْتُ مِنْهُ قَلْبِيَا ثُمَّ لَمَّا مَضَى بَكَيْتُ عَلَيْهِ
قال المبرد : قد تقدّم اما العتاهية غيره من الشعراء الى هذا المعنى ولكنه حوّه

وقال في سوء عاقبة الطمع (من حمزه الكامل):

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى أَمْرِي لَكَ مَكَانٌ مَا فِي يَدَيَّهِ
وَلَتَغْضَبَ عَلَى الطَّمْعِ الَّذِي مَاسْتَدْعَاكَ تَحْلُبُ مَا لَدَيْهِ

وقال في المرأة والتمرد عن البشر (من السريح):

لَغَضِرَ عَنِ الْمَرْءِ وَعَمَّا لَدَيْهِ أَخُوكَ مَنْ وَفَرَتْ مَا فِي يَدَيْهِ
وَقُلٌّ مَنْ تَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَهْوَاهُ إِلَّا كُنْتَ ثِقَلًا عَلَيْهِ
مَنْ قُلٌّ بِي الرِّغْبَةِ فِي شَيْئِهِ بَاعَدَنِي مِنْهُ دُورِي إِلَيْهِ

وقال يمدد المرء من الحرص على الدنيا والتسكع بها داجا (من البسيط):

أَرْيَاكَ أَرْيَاكَ بِسَمِ اللَّهِ لَوْ مَيَّكَا مِنْ يُجْلِي نَفْسَكَ عَلَى اللَّهِ يَشْفِيهَا
مَا يَلْمُ كَفَاكَ إِلَّا مَنْ يُسَاوِلُهَا وَلَا عَدُولَكَ إِلَّا مَنْ يُؤْجِيهَا

وقال أيضا وهو بيت من جوامع شعره (من الوافر):

إِذَا طَاوَعْتَ نَفْسَكَ كُنْتَ عَبَا إِكْلَرَ ذَيْئَةً تَدْنُو إِلَيْهَا

وله في من غوته الدنيا فأحرته عن سواء السبيل (من الخفيف):

مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا تَجَبَّرَ (١) فِيهَا وَأَكْثَى عَثْلُهُ التَّبَاسُ وَتَبَاسَا
رُبَّمَا أَتَبَّتْ بَنِيهَا عَلَى ذَاكَ قَدَحُهَا وَخَلَّهَا لِبْنِيهَا
عَلَى (٢) النَّفْسِ بِالنَّصَافِ وَالْأَلَا طَلَبْتُ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَنْفِيهَا
إِنَّمَا أَنْتَ طُولُ عُزْرِكَ مَا عُزِّرْتَ مِ بِي السَّاعَةِ أَلَّتِي أَنْتَ فِيهَا

(١) وفي نسخة: تجبر (٢) ويروى: تقع

لَيْسَ نَبَا مَخَى وَلَا فِي الَّذِي لَمْ يَلْتِ مِنْ لَدُنْهِ لِمُسْتَحْلِيهَا

وقال بعضُ نُسَخَةِ عَلَى الْكَفَّافِ (من القول)

أَيَا نَفْسُ مَهَا لَمْ يَذْمُ قَدْرِيهِ وَلِلْمَوْتِ رَأْيِي فِيكَ قَاتِلِيهِ
مَخَى مَنْ مَضَى مِنَّا وَحِيدًا بِنَفْسِهِ وَخَنَ وَشَيْعًا لَا تُشْكُ بَلِيهِ
بَوِ الْأَمْرِ يُسْلِمُهُمْ عَنِ الْأَمْرِ بَعْدَهُ إِذَا مَاتَ مَا أَسْلَاهُ بَعْدَ آيِهِ
رَأَيْتَ أَقْلَ النَّاسِ هُمَا أَشَدَّهُمْ قُتُوعًا وَأَرْضَاهُمْ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ
فُلُوبِي لَنْ لَمْ يَقْضَ أَمْرٌ قَفَى لَهُ بِهِ اللَّهُ إِلَّا سَرَهُ وَرَضِيهِ
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ ظَلَّ يَنْبِي نَفْسِهِ مِنْ الْخَيْرِ مَا لَا يَبْقَى لِأَخِيهِ

وقال ابنُ أبي رُقَيْدٍ وقد اخذهُ من قول مضمون: من سرَّه نوره ساء له بعده (من احب)

إِبْنُ ذِي الْأَبْنِ كُنَا زَادَ مِنْهُ مَشْرَعُ زَادَ فِي فَنَاءِ آيِهِ
مَا بَقَا أَلَابِ الْحُجِّ عَلَيْهِ يَدِيْبِ بِلَا شَبَابِ بَيْنِهِ

وقال في حوادث الدهر وَكَرَاتِي (من الكامل)

أَنَّ الْحَوَادِثَ لَا عَمَلَةَ آتِيَةٍ مِنْ يَمِينِ رَانِجَةِ ثَمَرُ وَغَادِيَةٍ
وَلَرُبَّمَا أَغْشَطُ السَّلِيمِ نَجَاةً وَلَرُبَّمَا دَرَقَ السَّلِيمِ بِكَافِيَةٍ
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُحْنُ قُلُوبُنَا وَاللَّهُ لَا تُحْنِي عَلَيْهِ خَافِيَةٍ
أَيْنَ الْأَلَى كَدُّوا وَانْكَوَدُوا وَأَمَلُوا أَيْنَ الْقُرُونُ بَوِ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ
دَرَجُوا فَاصْطَحَّتِ الْمَنَازِلُ وَنَهْمُ قَرَأَ وَاصْطَحَّتِ الْمَنَازِلُ الْخَالِيَةِ
عَجَبًا لَنْ يَنْسَى الْمَعَايِرَ وَالْأَلَى سُجَّانَ مَنْ يُجْنِي الْعِظَامَ الْبَالِيَةِ

وله في من يوافي الموت مذكر الصالحات (من الخفيف)

رُبَّ بَالِكٍ لِلْمَوْتِ يُسَكِّي عَلَيْهِ قَدْ حَوَى مَا لَهُ بِحِكْمَتَا يَدَيْهِ
إِنَّمَا وَارِدِيَّ الَّذِي بَعْدَ مَوْتِي يَشْفَعُ بِي لَا مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ

وقال هذه الايات الاربعة وهي في منصور بن عمار على ما قبل (من البسيط)

يَا وَاعِظَ النَّاسِ قَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمَا إِذْ عَيَتْ مِنْهُمْ أُمُورًا أَنْتَ تَأْتِيهَا
تَأْتِلِبِسُ الثُّوبَ مِنْ غُرَيٍّ وَخَزَيْتُهُ لِلنَّاسِ بِلَاوِيَةٍ مَا أَنْ يُوَالِيَهَا
وَأَعْظَمَ الْأَثَمَ بَعْدَ الْكَفْرِ تَعَمُّدُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ عَسَاهَا عَنْ سَاوِيهَا
عَرَفْنَاهَا بِبُيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُهَا وَهُمْ وَلَا تُبْصِرُ الْغَيْبَ الَّذِي فِيهَا

وقال ينصح المتر بجدعة الدنيا وغرورها (من مجرؤ الكامل)

إِنَّمَا إِلَيْكَ أَخِي إِنَّمَا تَبْكِي وَقَدْ اخْدَعَتْ بِهَا
وَكُرْبُ صِلَمٍ لَفْظَةٍ عَلَّقَتْ بِهَا أُذُنُ قَمِيحَا
وَلَيْمَدْتُ مِنْ أَلْهِيمٍ أَلْهِيمٌ إِنْ مَادَى السُّفْهِمَا
إِسْلَمَ سَلَمْتُ وَكُنْ بِنَفْسِكَ مِ عَالِمَا طَبَا قَمِيحَا
وَإِذَا حَسَدَتْ عَلَى أَتَقَى قَوْمًا فَكُنْ بِهِمْ شَبِيحَا
كَمْ شَهْوَةٍ بِمِثْلِ دِينِكَ قَدْ رَأَيْتُكَ تَشْتَبِيحَا
يَا بَانِعَ الدُّنْيَا بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَشْتَبِيحَا
أَمَّا رَحَى الدُّنْيَا فِدَا بَرَّةٌ تَدُورُ عَلَى بَيْنِيحَا
وَلَمَلٌ لَاحِظٌ لَحْظَةٍ سَيِّئَاتُ فِي أُخْرَى تَلْبِيحَا

إِنْ كُنْتَ تُوقِنُ أَنَّ دَا رَا غَيْرَ دَارِ أَنْتَ فِيهَا
يَتَمَى الشُّرُودُ بِهَا وَتَبْقَى الْمَصْرُومَاتُ إِسْكَينَهَا
فَاعْمَلْ لَهَا مُتَشِيرًا إِنْ كُنْتَ بِمَنْ يَتَّقِيهَا
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِمُفْتَزِّ بِهَا لَا يَتَّقِيهَا

وقال في خداع الاماني الباطلة وهو من عرعر شعرو (من البسيط)

الذَّهْرُ ذُو ذُلُوكٍ وَالْمَوْتُ ذُو عِلَلٍ وَالْمَرْءُ ذُو أَمَلٍ وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ
وَلَمْ تَرَلْ عِبْرَةً فِيمَنْ مُقَبَّرٌ يُجْرِي بِهَا قَدَرٌ وَاللَّهُ أَجْرَاهُ
يَنكِ وَيُحْكُ ذُو نَفْسٍ مُعْرِقَةٍ وَاللَّهُ أَضْحَكُهُ وَاللَّهُ أَبْكَاهُ
وَالْمُسْلَى هُوَ الْحُجُورُ جَانِبُهُ وَالنَّاسُ حَيْثُ يَكُونُ أَمَالٌ وَأَلْجَاهُ
وَالْحَاقِقُ مَنْ خَلَقَ رَبِّهِ قَدْ تَدَبَّرَهُ كُلُّ قَسْمَبَدٍ وَاللَّهُ مَوْلَاهُ
طَوْبِي لِمَنْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ لَمْ يَلَمْزْ
يَا بَانِعَ الدِّينِ بِالدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا تَرْضَى بِدِينِكَ شَيْئًا لَيْسَ يَسَوَاهُ
حَتَّى مَتَى أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَبِيبٍ وَالْمَوْتُ تَحْوِكَ يَتَوِي فَاغِيْرًا فَاهُ
مَا كُلُّ مَا يَدَّ نَى الْمَرْءُ يَذَرُكَ رَبُّ أَمْرِي حَتْفُهُ فِيمَا تَمْنَاهُ
إِنَّ أَلْمَى لَتَرُودُ ضَلَّةً وَهَوًى لَمَلَّ حَتْفُ أَمْرِي فِي الشَّيْءِ يَسَوَاهُ
تَقَرَّرَ لِبَعْضِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا إِنْ أَلْشَقِي لَنْ عَرْنَتُهُ دُنْيَاهُ
كَانَ حَيًّا وَقَدْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ قَدْ صَارَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ تَغْنَاهُ
وَالنَّاسُ فِي رَفْدَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ وَلِيَحْوَاوِثِ تَحْوِيكٍ وَرَائِبَاهُ

أَصِفْ هُودَيْتَ إِذَا مَا أَكُنْتَ مُنْتَصِفًا لَا تَرْضَى لِلنَّاسِ شَيْئًا نَسْتَ تَرْضَاهُ
 يَا رَبِّ يَوْمَ آتَتْ بُشْرَاهُ مَقْبَلَةً ثُمَّ اسْتَحَالَتْ بِصَوْتِ النَّعِيِّ بُشْرَاهُ
 لَا تَحْبِرَنَّ مِنْ الْمَرْوِفِ أَضْفَرَهُ أَحْسِنُ فَعَاقِبَةُ الْإِحْسَانِ حُسْنَاهُ
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ لَا بُدَّ عَاقِبَةٍ وَخَيْرُ أَمْرٍ مَا أَحْمَدَتْ عُقْبَاهُ
 تَلَهُوْا وَلِلْمَوْتِ نَحْمَانَا وَمُصْجَعَانَا مَنْ لَمْ يُصَيِّغْهُ وَجْهٌ أَلَمَتْ مَسَاهُ
 كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ دَنَتْ لِلْمَوْتِ دَحْلَتُهُ وَخَيْرُ زَادٍ أَلْقَى لِلْقَبْرِ تَقْوَاهُ
 مَا أَقْرَبَ أَلَمَتْ فِي أُنْدِيٍّ وَابْعَدُهُ وَمَا أَمْرٌ جَنَى أَلْدِيَّاءَ وَاحِلَاهُ
 كَمْ نَافَسَ أَلَمْتُ فِي شَيْءٍ وَكَابَرُ فِيهِ مِ أَلَسَ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ وَحِلَاهُ
 بَيْنَنَا أَسْقَى عَلَى الْإِلْفِ يُسْرَ بِهِ إِذَا صَادَ انْحَضَهُ يَوْمًا وَسَجَاهُ
 يَكِي عَلَيْهِ قَلِيلًا ثُمَّ يُغْرَاهُ فَيَسْكُنُ الْأَرْضَ مِنْهُ ثُمَّ يَنَاهُ
 وَكُلُّ ذِي أَجَلٍ يَوْمًا سِيلَعُهُ وَكُلُّ ذِي عَمَلٍ يَوْمًا سِيلَقَاهُ

وقل في سائر الناس ومورم هـ (من مجرود الزمل)

رَبِّ مَذْكُورٍ لِقَوْمٍ غَابَ عَنْهُمْ قَسْوُهُ
 وَإِذَا أَفْنَى سِينَهُ مِ أَلَمْتُ أَفْنَى سُنُوهُ
 وَكَانَ بِالْمَرْءِ قَدْ يَكِي مِ عَلَيْهِ أَقْرَبُوهُ
 وَكَانَ أَتَمُّ قَدْ قَا مِ قَاتَلُوا إِذْ رَكُوهُ
 سَأَلُوهُ كَلَمُوهُ حَرَكُوهُ لَقِيُوهُ
 فَلِذَا أَسْتِيَّاسَ مِنْهُ مِ الْقَوْمِ قَالُوا أَخْرَقُوهُ

حَرَّفُوهُ وَجْهَهُ مَبْدُوهٌ غَيْضُوهُ
 عَجَّلُوهُ لِجِيلٍ عَجَلُوا لَا تَحْسُبُوهُ
 إِزْقُوهُ غَيْلُوهُ كَفَنُوهُ حَطُّوهُ
 فَلَمَّا مَكَانٌ فِي الْأَمِّ كَفَنُوا قَالُوا قَاتِلُوهُ
 أَخْرَجُوهُ فَوْقَ أَعْوَادِ النَّسَايَا شَتَمُوهُ
 فَإِذَا صَلُّوا عَلَيْهِ قِيلَ هَاتُوا وَاقْبِرُوهُ
 فَإِذَا مَا اسْتَدْعَوْهُمُ الْأَرْضُ رَهًا تَرَكَوهُ
 خَلَفُوهُ تَحْتَ رَمْسٍ أَوْقَرُوهُ أَثَقَلُوهُ
 أَبْعَدُوهُ انْحَشَرُوهُ أَوْحَدُوهُ أَفْرَدُوهُ
 وَدَعُّوهُ فَارْقَرُوهُ أَسْلَوْهُ خَلَفُوهُ
 وَأَنشَأُوا عَنْهُمْ وَخَلَّوْهُ كَانَ لَمْ يَبْرُقُوهُ
 وَكَانَ الْقَوْمُ فِيمَا كَانَ فِيهِ لَمْ يَلُوهُ
 رَابَقَى النَّاسُ مِنَ الْبَنِيَامِ نِ مَا لَمْ يَسْكُنُوهُ
 جَمَعَ النَّاسُ وَنَ الْأَمِّ مَوَالِي مَا لَمْ يَأْكُلُوهُ
 قَلَبَ النَّاسُ مِنْ الْأَمِّ مَالِي مَا لَمْ يُذَرِّكُوهُ
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ أَلًا سُلَامًا تَرَكَوهُ
 طَلَنَ الْأَرْكَى إِلَى مَا قَدَّمُوهُ وَحَدَّوهُ
 طَلَبَ عَيْشُ الْقَوْمِ مَا سَاكَ نَ إِذَا الْقَوْمُ رَضُوهُ

عِشْ بِمَا شِئْتَ فَمَنْ مَسَّرَهُ دُنْيَاكَ تُسَوِّهُ
 وَإِذَا لَمْ يُكْرَمْ أَلَا سَأَلُوهُ لَمْ يُكْرَمُوهُ
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْغَبِ أَلَا سَأَلُوهُ صَغُرُوهُ
 وَإِلَى مَنْ رَغِبَ أَلَا سَأَلُوهُ اكْبَرُوهُ
 مَنْ تَزَدَّى لِأَخِيهِ بِالْفَنَى فَهَرَّ أَخُوهُ
 فَهُوَ إِنْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ رَأَى مِنْهُ مَا يَسُوهُ
 يُكْرَمُ الْوَرَى وَإِنْ أَلْمَقَ أَقْصَاهُ بَنُوهُ
 لَوْ رَأَى النَّاسُ نِيًّا سَأَلُوا مَا وَصَلُوهُ
 وَهُمْ لَوْ طَلَعُوا فِي زَادِ كَلْبٍ أَكَلُوهُ
 لَا تَرَانِي آخِرَ الدَّهْرِ مَسْأَلُوهُ أَفْوَ
 إِنْ مَنْ يَسْأَلُ سِوَى الْوَرَى خَانٍ يَكْفُرُ حَارِمُوهُ
 وَالَّذِي قَامَ بَارِئًا قِ الْوَرَى طَرَا سَلُوهُ
 وَعَنِ النَّاسِ بِفَضْلِهِمْ أَفْوَ فَأَنْتَرُوا وَأَخَذُوهُ
 تَلَبَّسُوا أَثْوَابَ عِزٍّ فَاسْتَمِعُوا قَوْلِي وَعَوُّهُ
 أَنْتَ مَا اسْتَنْتَبْتَ عَنْ صَاحِبِكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ
 فَلَمَّا اخْتَبْتَ إِلَيْهِ سَاعَةَ حُجَّتِكَ فَوُّهُ
 أَلَا الْغُرُوفُ مَا لَمْ يُتَذَلَّ فِيهِ الْوُجُوهُ
 إِنَّمَا يَخْطُبُ الْغُرُوفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ

وقال يذم النفس لحوف الفقر والطمع (من التوفيق)

رَأَيْتُ أَنْفُسَ تَحْتَرُ مَا لَيْتَهَا وَهَظَبَ كُلِّ مُتَمَتِّعٍ عَلَيْهَا
فَإِنْ طَاوَعَتْ جِرْحَكَ كُنْتَ عَبْدًا لِكُلِّ ذِي نَعَةٍ تَدْعُو إِلَيْهَا

وقال يوبنخ نعمة ويزجرها (من الطويل)

أَمْ يَأْنِي لِي يَا نَفْسُ أَنْ أَتَنَبَّأَ وَأَنْ أَتَرَكَ أَنْهَوَ الْخَيْرِ لَنْ لَهَا
أَرَى عَمَلِي لِلشَّرِّ مَتْنِي بِشَهْوَةٍ وَلَسْتُ أَرُومُ الْخَيْرَ إِلَّا تَصَكَّرَهَا
كَفَى بَأْمَرِي جَهْلًا إِذَا كَانَ تَابَعًا هَوَاهُ مِنْ دُنْيَا إِلَى كُلِّ مَا أَسْتَعْيِي
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ وَفِي الْمَرَاتِ نَاهٍ لِقَتَى لَوْ هُوَ أَسْتَعْيِي
وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى غَفْلَةٍ تَوَلَّجَهُ الْأَقْدَارُ حَيْثُ تَوَجَّهَا

وروى من أبي الصمغانية - له - أحاسير هذه الآيات (من الخفيف)

نَفْسَ الْمَوْتِ كُلِّ لَذَّةٍ عَيْشٍ يَا الْقَوِي لَمْ تَزَلْ مَا أَوْحَاهُ
تَجِبَا أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَنَاهُ
حَيْثُ وَجَّهَ أَمْرُهُ لِيَفُوتَ أَمْ حَرَّتْ قَالِمُوتُ وَتَقَفْ بِجَدَاهُ
إِنَّمَا الشَّيْبُ لِأَبْنِ آدَمَ نَاعِرٌ قَدَّ فِي عَرِينِهِ ثُمَّ نَعَاهُ
مَنْ تَمَتَّى أَلْمَنَى وَتَغَرَّقَ فِيهَا مَاتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ مُنَاهُ
مَا أَذَلَّ الْمُتَقَلَّ فِي أَعْيُنِ آنَا مِنْ لِاقِلَالِهِ وَمَا أَقْسَاهُ
أَمَّا تَنْظُرُ أَلْيُونَ مِنْ أَلَا سِ إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ

قَالَ سَلَمَةُ : اُنْتَدِي اِوَالِيَةَ اَمِيَّةِ هَذِهِ الْاَبْيَاتِ ثُمَّ قَالَ لِي : كَيْفَ رَاَيْتَهَا فَقُلْتُ : لَوْ لَقَدْ
 حُوِّدَتْ لَوْ لَمْ تَكُنْ اَعْلَاهُ سَوِيَّةً . فَقَالَ : وَانْتِ مَا بَرِهَ فِيهَا اِلَّا الَّذِي زَعَدَكَ فِيهَا
 وَمَنْ حَسَرَ قَوْلَهُ فِي التَّقْوَى (مَنِ السَّرِيع)

حَتَّى مَتَى ذُو اَلَيْهِ فِي تَيْبِهِ اضْلَعَهُ اَللَّهُ وَعَاكَفَهُ
 يَتِيَهُ اَهْلُ اَلَيْبِهِ مِنْ جَهْلِهِمْ وَهُمْ يَسُوْتُونَ وَانْ تَاهُوا
 مَنْ طَلَبَ اَلْعِزَّ لِيَقْبَى بِهِ فَإِنَّ عِزَّ الْمَرْءِ تَقْوَاهُ
 لَمْ يَتَّصُمْ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَخْشَاهُ
 وَقَالَ يُوْنُسُ الْخَالِطُ وَيَنْذِرُهُ (مَنِ الْوَاثِقُ)

فَيَا مَنْ بَاتَ يَسْمُو بِالْخَطَايَا وَعَيْنُ اَللَّهِ سَاهِرَةٌ تَرَاهُ
 اَمَّا تَحْشَى مِنْ اَلدَّيَّانِ طَرْدًا يَجْرِمُ دَائِمًا اَبَدًا تَرَاهُ
 اَتَحْشَى اَللَّهُ وَهُوَ يَرَاكَ جَهْرًا وَتَنْسَى فِي غَدِّ حَقًّا تَرَاهُ
 وَتَخْلُو بِالْمَعَاجِي وَهُوَ دَانٍ اِلَيْكَ وَلَيْسَ تَحْشَى مِنْ لِقَاہُ
 وَتَنْصَكِرُ فَعَلَهَا وَلَهَا شُهُودٌ يَكْتُوبُ عَلَيْكَ وَقَدْ حَوَاهُ
 فَيَا خُزْنَ اَلْمَلِي لَشَرِّمْ ذَنْبِي وَبَعْدَ اَلْحُزْنِ يَجْثِيهِ حَمَاهُ
 فَيَنْدُبُ حَسْرَةً مِنْ بَعْدِ مَوْتِي وَيَسْكِي حَيْثُ لَا يَنْجِيهِ بُكَاهُ
 يَعْضُ اَنْيَدَ مِنْ نَسَمٍ وَخُزْنٍ وَيَنْدُبُ حَسْرَةً مَا قَدْ عَرَاهُ
 فَبَاوُزَ بِالْعِلَاحِ وَانْتَ حَمِي لَعَلَّكَ اِنْ تَسَالَ بِهِ رَضَاهُ

قَاقِيَةُ الْوَلَدِ

قال ابو الفاضل وهو من غرة شعره (من اكمل)

كَمْ الْحَلِيُّ لَأَنَّهُ خَلُوْ عَمَّنْ يُوْرَقُ عَيْنُهُ الشَّجُوْ
مَا انْ يَطِيْبُ لَدِي اَلْزَعَايَةِ مِ لِلْاَيَامِ لَا لِبُ وَلَا لِهَوِ
اِذْ كَانَ يَسِرُ (١) فِيْ سِرَّتِهِ قِيُوْتُ مِنْ اَعْضَائِهِ جَزُوْ
وَإِذَا اَلشَّيْبُ رَمَى يَوْمَتِهِ وَهَتْ اَلْقَوَى وَتَقَارَبَ اَلْخَطُوْ
وَإِذَا اِسْتَحَالَ بِأَهْلِهِ زَمَنٌ كَثُرَ اَلْمَقْدَى وَتَكَدَّرَ اَلصَّفُوْ

قال ابي الموصلي : اشدني اصحاق بن محمد الرازي لابي الفاضل هذه الابيات .

فقلت : ما أحسها . قال : امكنك تقول حقاً انصار وعاية بين الله . والارض

وقال يدم الناس لسوم وتصانيم (من الطويل)

أَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ فِي طُولِ مَا سَوَا وَفِي طُولِ مَا اَنْغَرَوْا فِي طُولِ مَا قَوَا
يَمُوْلُوْنَ رُجُوْا لَهُ ثُمَّ اَقْدَرُوا بِهِ (٢) وَلَوْ اَنَّهُمْ يَخْرُجُوْنَ خَافُوا كَمَا دَجُوا
قَضَائِي رِجَالٍ مِنْ كُفُوْلٍ وَجُوْ إِلَى اَلْهَوَى حَتَّى لَا يَسْأَلُوْنَ مَا آتَوْا
فَيَا سَوَاءَ لِلشَّيْبِ اِذَا صَارَ أَهْلُهُ إِذَا هَجَّجَهُ بِالضَّبَا صَبُوْ صَبُوا

(١) وفي رواية : يطرُق (٢) وفي نسخة : دعوى مريض .

أَكْبَ بَنُوا الدُّنْيَا عَلَيَا وَأَنَّهُمْ لَتَنَّهُمْ الْأَيَّامُ عَنْهَا لَوْ أَتَّهَوْا
 مَعَى قَبْلَنَا قَوْمٌ قُرُونٌ مُنْعَمٌ وَتَحْنُ وَبَشَاكَ سَوْفَ نَغْفِي كَمَا هَضَوْا
 الْأَيَّامُ سَيْلُ أَلْفُو أَيُّ نَدَامَةٍ تَوْتُ كَمَا مَاتَ الْأَوَّلَى كُلَّمَا خَلَوْا
 وَلَمْ تَتَرَدَّدْ لِلْمَسَاوِي وَهَوَاهِ كَزَادَ الَّذِينَ اسْتَعَصَوْا اللَّهَ وَاتَّقَوْا
 إِلَّا آيِنَ آيِنَ الْجَلْمُونَ لِقَائِهِمْ وَمَا غَلَبُوا غَشْمًا عَلَيْهِ وَمَا أَخْتَوَا
 رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا إِذَا مَا سَوَّاهَا هَوَتْ بِهِمِ الدُّنْيَا عَلَى قَسْدٍ مَا سَوَّاهَا
 وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا وَلَوْ تَامَ ثَابِتُهُ قَدْ اعْتَدَلُوا فِي النِّقْصِ وَالْإِذْخَفِ وَأَسْتَوَّاهَا
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الصِّدْقِ أَحَلَّى لَوَحْشَةٍ وَلَا مِثْلَ إِخْوَانِ الْإِذْلَاحِ إِذَا اتَّقَوْا

وقال: وقد اخذه ما يروى عن بعض الحكماء أنه قال: حلوا الدنيا مرًّا الاخرة ومرارًا الدنيا

حلوا الاخرة. وإن كل كلام في غير ذات الله لغو. وكل فكرة لغير الله سهو.

وكل عمل لغير الله لغو (من المسرح)

أَلَصَّنْتُ فِي غَيْغَةٍ فَكْرَةً سَهْوٌ وَأَقُولُ فِي غَيْرِ حِكْمَةٍ لَغْوٌ
 وَمَنْ بَقِيَ السُّرُورُ فَالْتَزَمَهُ عَنْ حُبِّ فَضْلِهِ الدُّنْيَا هُوَ السُّرُورُ
 تَسَلَّ عَنْهَا فَابْتَهَا لَيْبٌ تَغْفِي سَرِيحًا وَأَبْهَا لَهْوٌ
 وَإِنْ خَلَوِ الدُّنْيَا عَدَا غَيْرَ مَا شَكَّ لَوْ دَرَمَهَا حُلُوٌ

قَافِيَةُ الْيَاءِ

قال ابو العاتية يذكر يوم دُفِنَ وتفرَّقَ الناسُ عنه ودُفِنَ (من الوافر)
 كَانَ الْأَرْضُ قَدْ ظَلَمَتْ عَلَيَا وَقَدْ أَخْرَجَتْ مَنِيَّ فِي يَدَيَا
 سَكَبِي يَوْمَ نَجَّوْا أَثَرُ قَوْمِي مَهْلًا لَمْ أَكُنْ فِي النَّاسِ حَيًّا
 كَانَ أَقْوَمُ قَدْ ذُفِنُوا وَوَلُوا وَكُلُّ غَيْرٍ مُلْتَمِعٍ إِلَيَا
 كَانَ قَدْ حَصَرَتْ مُنْفِرِدًا وَحِيدًا وَمُرْتَهَنًا هَاكَ بِمَا لَدَيَا
 كَاءُ الْبَاكِاتِ عَلَيَّ يَوْمًا وَمَا يَبْقِي الْبَعَاءُ عَلَيَّ شَيْئًا
 ذَكَرْتُ مَنِيَّتِي فَبَكَتْ (١) نَفْسِي إِلَّا أَسْعَدَ أَحْيَاكُ أَيُّ أَخِيَا

وقال في تصرف الأيام وحدثنا (من السجف)

إِنَّ أَسْوَأَ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ لَا رَغْبَةَ تَكُونُ أَيًّا
 كَمْ تَغُرُّ الدُّنْيَا وَكَمْ تَجِدُّمُ الْإِنْسَانُ فِيهَا شَيْئًا وَيَجُزُّمُ شَيْئًا
 تَنْشُرُ لَهَا دُمُوعَ طُلُوزًا وَطُلُوزًا إِنَّمَا تَلَامِدَاتُ نَشْرًا وَطَيًّا
 وَطَبَاعُ الْإِنْسَانِ مُخْتَلِفَاتٌ رُبُّ وَعَوَا الْأَخْلَاقِ سَهْلُ الْحَيَا
 وَمَنْ لَزِمَ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي قَبْلَ مَوْتِي فَمَا مَلَكَتْ وَصِيَا

(١) وفي نسخة: دَكَّرَ مَنِيَّتِي وَسَبَّحَ

وقال في صرف النفس عن الاماني (المائلة) (من البسيط)

إِنَّ السَّلَامَةَ أَنْ تَرْضَى بِمَا قَضَىكَ لَيْسَ لِمَنْ يَأْذُنُ اللَّهُ مِنْ رَضَا
أَلَمْ يَأْمُلْ وَالْأَمَلُ كَاذِبٌ وَالْمَرْءُ تَهَجُّهُ إِلَّا مَالٌ مَا يَكَا
يَأْرُبُ بِالْكَ عَلَى مَيْتٍ وَبَاصِيَةٍ لَمْ يَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَلَيْتَ أَنْ بُكَا
وَرُبَّ نَاعٍ نَعَى حِينًا كَحَتِّهِ مَا ذَالَ يَتَنَى إِلَى أَنْ قِيلَ قَدْ بُيَا
عَلِمِي بَأَنِّي أَذْوَقُ أَلْمُوتَ نَعَصٍ لِي وَلَيْبَ الْحَيَاةِ قَا تَضْفُو الْحَيَاةَ لِيَا
كَمْ مِنْ أَخٍ تَقْتَضِي دُرُودَ الْأَرَابِ وَكَانَ صَبَاً يَجْلُو أَلَيْشَ مُقْتَضِيَا
يَتَلَى مَعَ أَلَيْتَ ذِكْرُ الذَّاكِرِينَ لَهُ مَنْ غَابَ غَيْبَةً عَنْ لَا يَرْجَى نُسَا
مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءً أَلَسَ مَتَا فَوْم لَوْهُ الْخَفَاءُ وَمَنْ لَا يَرْجَى جُفَا
إِنَّ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لِيَرْغَبِي أَنْ لَمْ يَكُنْ رَاحَتَا لِي كَانَ مُضْطَرِيَا
أَلَحِذْ لَهُ طُلُوبِي لِلْسَمِيدِ وَمَنْ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ بِالْتَقْوَى فَقَدْ شَقِيَا
كَعَاهِلٍ عَنْ حَيَاةِ أَلْمُوتِ فِي مَسِيرِ عَمِي وَيَضَعُ رَكَابَا لِمَا هَوِيَا
وَمُقَصِّ مَا تَرَاهُ أَلَعَيْنَ مَنْتَقِلِمْ مَا كُلُّ شَيْءٍ بَدَأَ إِلَّا لِيَقْضِيَا
وَلَهُ أَيْضًا فِي غُرُورِ الدُّيَا فِي مَرَّةٍ ائْتِلَاحًا وَمَصِيرَهَا إِلَى الْعَا (من الطويل)

رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا الدُّنْيَا خَلَّةً وَكَشَفَتْ الْأَطْلَاعُ مِنَّا أَلْمَسَاوِيَا
وَرَانَا لَنُحْيَ كُلَّ يَوْمٍ بِسَبْرَةٍ تَرَاهَا قَا تَرْدَادُ الْأَعْلَاوِيَا
نَسْرُ بَدَايِ أَوْرَثْنَا تَضَاعُفَا عَلَيْهَا وَدَايِ أَوْرَثْنَا تَعَادِيَا
إِذَا أَلَمْ يَلَيْسَ ثِيَابًا مِنْ أَلْتَمِي تَقْلِبْ غُرِيَانَا وَإِنْ كَانَ كَلِيَا

أَخْبِي كُنْ عَلَى سِرٍّ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَكُنْ مَا عِشْتَ قَبْلَ رَاجِعًا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي عَبْدَهُ حَسْبُ عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ كَافِيًا
 وَكَمْ مِنْ هَتَاةٍ مَا عَلَيْكَ لَمَسُهَا مِنَ النَّاسِ يَوْمًا أَوْ لَمَسْتَ الْأَفْلَاحَ
 أَخْبِي قَدْ أَلْهِمَ بَعْضِي وَبِجِلَّتْ أَنْ يَرَى لِي فِي فَاقَةٍ وَبِي وَبِكَ مُوَابِيَا
 كِلَا مَا بَعِثَ بَيْنَهُ خَلْعُ الْكَسَى فِي النَّاسِ مَنْ يَمْسِي وَيُضْجِعُ عَارِيَا
 كَيْفَ خَلَقْتُ لِلْبَقَاءِ نُحْلُدَا وَأَنْ مَدَّةَ الدَّيَا لَهُ لَيْسَ ثَانِيَا
 إِلَى الْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِمَنْ تَوَى مِنْ الْخَلْقِ طَرًا حَيْثُ كَانَ لَا قِيَا
 حَسَنَتِ أَلَمْ تَرَ يَا مَوْتَ حَسَاءَ بَرَمَا وَعَلِمْتَ يَدَوْتَ الْبَكَاءِ أَلْبَوَا كِيَا
 وَمَزَقْنَا يَلْمُوتُ كُلُّ مُزَوِّدٍ وَعَرَفْنَا يَلْمُوتُ مِنْكَ الدَّوَاهِيَا
 أَلَا يَأْكُولُ لَيْسَ أَصْبَغَ سَاهِيَا وَأَصْبَغَ مُتَمَرِّدًا وَأَصْبَغَ لَاهِيَا
 أَيْ كُلُّ يَوْمٍ خُنْ لَمْ تَجِدْ جَنَازَةً وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ تَسْعُ نَادِيَا
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ تَرَى لَمُولًا وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْنُ تُسْعِدُ بَالِيَا
 أَلَا أَلْبَانِي لِغَيْرِ بِلَاغَةٍ أَلَا خَرَابَ الدَّهْرِ أَصْبَغَ بَانِيَا
 أَلَا زَوَالَ السُّرْرِ أَصْبَغَ بَانِيَا وَأَصْبَغَ نَحْنًا لَا تَحُورًا مُبْلِيَا
 كَأَنَّكَ قَدْ وَانْتَ عَنْ كُلِّ مَا تَرَى وَخَلَقْتَ مَنْ خَلَقْتَ عَنْكَ سَالِيَا

وقال في عواقب الموت وفي المثل والحساب (من الوافر)

فَلَوْ إِنَّا إِذَا مُتْنَا تَرَكْنَا لَكَانَ أَلْمُوتُ رَاحَةً كُلِّ حَمِيٍّ
 وَلَكِنَّا إِذَا مُتْنَا يَشَا وَنَسْأَلُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

وقال يبكي على ربة الشباب وما ولي من المرات والافراح (من البسط)

لَا بَكِينَ عَلَى نَفْسِي وَحَقُّ لَيْلَةٍ يَاعَيْنُ لَا تَجْلِي عَنِّي بِعَذَابِي
لَا بَكِينَ لِقَدَانِ الشَّابِرِ وَقَدْ نَادَى الشَّيْبُ عَنِ الدُّنْيَا بِرَحْلَتِي
لَا بَكِينَ عَلَى نَفْسِي فَسَعِدُنِي عَيْنُ مُورِقَةٍ تَبْكِي لِفَرْقَتِي
لَا بَكِينَ وَيَسْكُنِي ذَوْوُ نَفَقِي حَتَّى أَلَمَسَتْ أَجْلَالِي وَآخِرَتِي
لَا بَكِينَ قَدْ جَدُّ الرَّجُلِ إِلَى بَيْتِ انْقِطَاعِي عَنِ الدُّنْيَا وَرَحْلَتِي
يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ مَنْقَطِعِي يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ غُرْبَتِي
يَا بَيْتُ بَيْتِ الْوَرَى عَنْ كُلِّ ذِي شَعْوٍ يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ وَحْشَتِي
يَا أَيُّ مَنْجِي يَا هَوْلَ مُطْلَبِي يَا ضِيقَ مُطْجَبِي يَا بَعْدَ شُعْبَتِي
يَاعَيْنُ كَمْ عَبْرَةٍ لِي غَيْرَ مُشْكِلَةٍ إِنْ كُنْتُ مُتْنِعًا يَوْمًا بِعَبْرَتِي
يَاعَيْنُ فَأَنْهَلِي إِنْ شِلْتُ أَوْ قَدَعِي أَمَّا الزَّمَانُ فَهَذَا أَوْدَى بِجَدَّتِي
يَا كَرِّبَتِي يَوْمَ لَا جَارَ يَعُوْ وَلَا مَوْلَى يَنْفُسُ إِلَّا اللَّهُ كَرِّبَتِي
إِذَا تَمَثَّلَ لِي كَرْبُ السَّيَاحِ وَقَدْ قَلْبُ طَرَفِي وَقَدْ رَدَدْتُ غَدَتِي
إِنْ حَثَّ بِي عَوْرُ عَالٍ وَحَشَرَجِي فِي صَدْرِي وَدَارَتْ بِكَرْبِ الْمَوْتِ مُقَلَّتِي
أُنْمِي وَأُضْجِ فِي لَهْوٍ وَفِي لَمَبٍ مَاذَا أَضْجِعُ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِي
أَلْهُوْ وَلِي رَهْبَةٌ مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ وَأَتَمَّا رَهْبَتِي قُرْعُ لِرَغْبَتِي
إِنِّي لَا أَلْهُوْ وَأَيَّامِي تُنْشَانِي حَتَّى تُسَدَّ بِي الْأَيَّامُ حُورَتِي
مَاذَا أَضْجِعُ مِنْ طَرَفِي وَنَفْسِي لَتَقْلِي وَهَمَّائِي فِي حَذْفِ مُدَّتِي

الرُّشْدُ يَنْتَبِي لَوْ كُنْتُ أَتَّبَعُهُ وَالْقِيَامُ يَجْعَلُنِي عَبْدًا لَشَهَوَاتِهِ
يَا نَفْسُ ضَيِّقِي أَيَّامَ الشَّبَابِ وَهَذَا الشَّيْبُ فَأَعْتَدِي فِي الشَّيْرِ صُحْبَتَهُ
يَا نَفْسُ وَنَحْلِكِ مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ فَهَمِّرِي وَأَجْعَلِي فِي الْمَوْتِ فِكْرَتَهُ
لَنْ دَكُنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَرَيْتُنَا لَا خُرُوجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَضَيُّقِي وَمَسْكِنِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَضَيُّقِي وَقَسْرَتِهِ
وَاللَّهُ وَاللَّهُ رَبِّي الْمُسْتَعَاثُ بِهِ وَاللَّهُ رَبِّي فِي حَوَالِي وَقُوَّتِهِ
أَمَّا مَا كَانَ قُدَّامِي لِأَخْرَجِي مَا لَمْ أَقِمْهُ مِنْ مَالِي فَلَيْسَ لِي

وقال يصف دوائر الزمان ويدعو الخليفة للأفاحا (من مجرود الكامل)

أَيْنَ أَقْرُونِ الْمَاضِيَةَ تَرَكُوا الْمَنَازِلَ خَالِيَةً
فَأَنْتَبَذَتْ بِهِنَّ دِيَارَهُنَّ أَلْزِمَ الْهَوَايَةَ
وَتَشَتَّتَتْ عَنْهَا الْجُلُوعُ وَفَارَقَتْهَا الْقَاضِيَةُ
فَلَمَّا تَحَلَّى الْوُحُووشُ وَاللَّعْلَابُ الْعُلَاوَةَ
دَرَجُوا قَدْ أَبْقَتْ حُرُوفُ الدَّهْرِ وَتَهْمُ بَاقِيَةُ
فَلَمَّا عَمَلَتْ لَتَبِكَيْنَهُمْ بِعَيْنٍ بِاسْكِيَةٍ
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَقْدُهُمْ إِلَّا الْبُظْلَامُ الْآبَايَةُ
يَلُو دُرَّ جَحَاجِمِ تَحْتَ الْجَاوِلِ كَاوِيَةِ
وَلَقَدْ عَوَّا زَمَنًا كَانَتْهُمُ الْتِبَاعُ الْعَادِيَةِ
فِي نِعْمَةٍ وَغَضَارَةٍ وَسَلَامَةٍ وَرَقَائِيَةِ

قَدْ أَهْبَعُوا فِي بَرْخٍ وَتَحْتِ مُدْأِجَةٍ
 مَا بَيْنَهُمْ مُتَكَارِتٌ وَقُبُورُهُمْ مُتَدَايِجَةٌ
 وَالْأَنْفُ لَا يَتَقَى عَلَيْهِ إِلَّا لَيْثُكَ الْأَرَابِجَةِ
 وَلَكُوبٌ مُشَقَّرٌ بِهِ حَقٌّ رَمَاهُ بِدَايِجَةٍ
 يَلْعَاقُ الدَّارَ الَّتِي لَيْتَ لَهُ بُرَايِجَةٍ
 أَحَبَّتْ دَارًا لَمْ تَزَلْ عَنْ نَفْسِكَ كَاهِيَةٍ
 أَخِي قَاذِمٌ عَمَّا سَمِىَ الدُّنْيَا بِمَعْنَى قَالِيَةٍ
 وَأَنْعَسَ الْقَوْمُ فِيهَا دَعَاكَ لَهُ قَبْلُ الدَّلِيلِ
 أَتَرَى شَبَابَكَ كَانَدًا مِنْ بَعْدِ شَيْبِكَ كَانِيَةٍ
 أَوْدَى بِجِدَّتِكَ أَلْبَى وَآدَى مَنَّاكَ كَسَاهِيَةٍ
 يَا دَارُ مَا لَقَوْلُكَ مَرْوَدَةٌ بِكَ دَايِجَةٍ
 إِنْ تَعَرَّ بِكَ كَاهِيَةٌ وَتُحْرِبُ كَاهِيَةٍ
 مَا زَعَمِي لِحَاوَدَاتٍ وَلَا لِحُلُوبِ الْجَاوِيَةِ
 وَأَلَهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ الْخَلَائِقِ خَايِجَةٍ
 عَجَا لَنَا وَلِحَاجَتِنَا إِنْ الْقَوْلُ لَوَايِجَةٍ
 إِنْ الْقَوْلُ لَذَاهِلَاتٍ غَافِلَاتٍ لَوَايِجَةٍ
 إِنْ الْقَوْلُ عَنْ لِحَاوَدَاتٍ وَدُورِهَا لَوَايِجَةٍ
 أَفَلَا تَمِجُ عَمَّا تَمِجُ بِأُخْرَى بَايِجَةٍ

نَفْسُو إِلَى دَارِ الْقُرْبِ وَتَحْنُ قَلْمُ مَا هِيَ
 وَكَانَ أَنْفَسًا لَنَا فَمَا فَلَن مُعَاوِيَةَ
 مَنْ مُبْلِغٌ عَنِي الْأَمَّا مَ تَصَلُّحًا مُتَوَالِيَةً
 إِلَيَّ أَرَى الْأَنْعَادَ مَ أَسْكَرَ الرِّعَى غَالِيَةً
 وَارَى الْمَسَايِبَ ثَرَّةً وَارَى الْفُرُودَةَ فَاشِيَةً
 وَارَى عُثْمَانَ الدُّعْرَا بَعَّةً ثَمَرًا وَقَادِيَةً
 وَارَى الْمَرَاضِعَ فِيهِ عَن أَوْلَادِهَا مُجَابِيَةً
 وَارَى آتِيَتِي وَالْأَرَا وَلِي فِي الْيُوتِ لَحَابِيَةً
 مِنْ بَقِيَّةِ رَاجٍ لَمْ يَزَلْ يَسُو إِلَيْكَ وَرَاجِيَةً
 يَشْكُونُ بِجَهْدَةٍ بِأَصْوَاتٍ مَ ضَعُفٍ غَالِيَةً
 يَدْعُونَ بِفَدَاكَ كَمَا يَدْعَوْنَ وَمَا لَقُوهُ الْعَافِيَةً
 مَنْ يَدْعُو لِلنَّاسِ غَيْرَكَ مَ لِلْيُونِ الْبَاسِيَةً
 مِنْ مُضِيكَ جُرْعَةٍ نَحْبِي وَتَضَعُ طَلَوِيَةً
 مَنْ يَدْعُو بِمَوْقِعِ سَكْرٍ بِمِلَّةٍ هِيَ مَا هِيَ
 مَنْ لِلطُّلُودِ الْبَاسِيَتِ وَلِلْعُثْمُومِ الْكَارِيَةً
 مَنْ لَا زَبَاكَ الْتَلْبِيْنَ مَ إِذَا سَخَا الْوَابِيَةً
 يَا أَبْنَ الْفَلَاحِ لَا تُهْدِ مَ وَلَا عِدْتَ الْعَافِيَةً
 إِنَّ الْأُصُولَ الطَّلِيَّتَا تِلْكَ لَهَا فُرُوعٌ زَاكِيَةً

أَلَقَيْتَ أَحْبَادًا إِلَيْكَ مِنْ الرِّمَى شَافِيَةً

ومن طريف قوله في الحكم والصالح (من مبروء الرجز)

رَغِيفُ خُبَرٍ يَأْبَسُ تَأْكُمُهُ فِي زَاوِيَةٍ

وَصُغُورُ مَاءٍ يَلِدُ تَشْرِبُهُ مِنْ صَافِيَةٍ

وَعُزَّةٌ صَيِّتَةٌ نَفْسُكَ فِيهَا خَائِبَةٌ

أَوْ مَسْجِدٌ يَنْزِلُ عَنْ أَلْوَرَى فِي نَاجِيَةٍ

قَدُسٌ فِيهِ دَقْدَقٌ مُنْتَبِذًا بِسَارِيَةٍ

مُتَبَرِّجًا بَيْنَ مَضَى مِنَ الْقُرُونِ لَخَائِبَةٍ

خَيْرٌ مِنَ السَّاعَتِ فِي قِيٍّ الْقُصُورِ أَلْخَائِبَةِ

تُخَيِّمُهَا عُثُوبَةٌ تُحَلِّي بِنَارِ حَلِيمَةٍ

فَهَذِهِ وَصِيَّتِي مُخْبِرَةٌ بِجَائِبَةٍ

طُولِي لَنْ يَنْتَهِيَ تِلْكَ لَعْمَرِي كَافِيَةٍ

فَاسْتَعِ لُفْصَ مُشْفِقٍ يُدْعَى أَبَا أَلْتَلْفِيَةِ

وقال في الشيب وفي امداد بالقضاء (من الكامل)

أَلَيْلُ نَيْبٍ وَالْهَارُ كِلَاهُمَا رَلِّي بِكَفَّةٍ مَا تَدُودُ رَحَاهُمَا

يَتَنَاهَبَانِ لِحُومَنَا وَدِمَاءَنَا وَنُفُوسَنَا جَزَاءً وَنَحْنُ زَاهِمَا

الشَّيْبُ إِحْدَى الْمَيِّتَيْنِ تَعَلَّمَتْ إِحْدَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ إِحْدَاهُمَا

فَكَانَ مَنْ تَرَكَ فِي أَوَّلَاهُمَا يَوْمًا وَقَدْ تَرَكَ فِي آخِرَاهُمَا

الجزء الثاني

في

منشورات

الباب الأول

في المدح والتهلاني

مدح الخليفة المهدي

حدث ابن عمر قال: جلس المهدي للشراء يوماً فذو لهوم وميم شار واشمع
وكان اشجع بأحد من شرو ويطعمه وكان في القوم غير هذين ابو الساهية قال:
اشمع فلن سمع بشار كلام الي الساهية قال: يا اخا سليم احنا ذلك الكوي المقلب.
قلت: نعم قد لا جرى الله خيراً من حمنا معه ثم قال له المهدي: أشد فقال:
ويمك أو يستند ابناً قلما قلت: قد ترى فاستد (من المقارب):

أَلَا مَا لِي سِدْرِي مَا لَهَا أَدَلَّتْ قَانْجَلْ إِذْ لَهَا
وَأَلَّا قِيمَ تَجَنَّتْ وَمَا جَنَيْتَ سَقَى أَفَقَ أَطْلَاهَا

قال اشمع: فقال لي شار: ويمك يا اخ سليم قاتل الله اما الساهية حيث قال:
مثل هذا القول السخيف والخليفة يسمع ذلك باذيه. حتى ان ابو الساهية على قوله:

أَتَشْتِ لُغْلَاةً مُنْقَلَدَةً إِلَيْهِ تَجَرَّزْ أَذْيَاهَا
وَلَمْ تَكُ تَضَعُ إِلَّا لَه وَلَمْ يَكُ يَضْغُ إِلَّا لَهَا
وَلَوْ رَامَهَا أَحَدٌ غِيْزَهُ لَزَلَزَتْ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا
وَلَوْ لَمْ تُطْلَمَ بَنَاتُ الْقُلُوبِ لَأَقْبَلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا
وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْضِ لَا إِلَيْهِ لِيَبْغُضَ مَنْ قَالَهَا

قال اشجع: فقال لي شار وقد اعتد طرماً: ويمك يا اخا سليم ان ترى الخليفة لم
يطر من فراشه طرماً لما يأتي به هذا الكوي

حدث المازني قال : لقيت ابن منذر بمكة فقلت له : من اشهر اهل الاسلام من
الهديين . قال : ابو النعمان في قوله يمدح المهدي (من المشرح) :

وَمَهْمٍ قَدْ طَلَعَتْ طَلَبُهُ
بِحَسْرَةٍ جَسْرَةٍ عُدَّافَةٍ
خَوَّصَاهُ عِيْرَانَهُ عُلْدَادُهُ
تُبَادَرُ الشَّمْسُ كُلَّمَا طَلَعَتْ
بِالسَّيْرِ تَبْنِي بِذَلِكَ مَرْضَاتِي
يَا نَاقُ خَبِي بِنَا وَلَا تَعِدِي
نَفْسُكَ بِمَا تَرَيْنَ رَاحَتِ
حَتَّى تُتَابَعِي بِكَ إِلَى مَلِكٍ
تَوَجَّهَ اللَّهُ بِالْمَهَابَتِ
عَلَيْهِ تَأْجَانُ فَوْقَ مَعْرِقِهِ
تَأْجُ جَلَالُهُ وَتَأْجُ إِحْبَاتِ
يَقُولُ لِلزَّمَجِ كُلَّمَا حَصَفَتْ
هَلْ لَكَ يَا رَيْحُ فِي مُبَادَاتِي
مَنْ مِثْلُ مَنْ سَادَ أَعْمَالُهُمْ مَنْ
أَخَوَالُهُ أَكْثَرُ الْخَوَالَاتِ

وكس المهدي قد اعرض عن ابي النعمان فتلطف حتى اشدته فبيدته التي يقول
فيها (من مجرود الكامل) :

أَنْتَ الْمُقَابِلُ وَالْأَدَا
يُرِي فِي الْمَسَابِ وَالْعِيدِ
بَيْنَ الْعُصْمَةِ وَالْخَوْدِ
وَالْأَبْوَةِ وَالْجُدُو
فَإِذَا أَنْتَمَيْتَ إِلَى آيِكَ
مَ قَانَتْ فِي الْخَبْدِ الْمِيدِ
وَإِذَا أَنْتَسَى خَالُ فَكَأ
خَالُ بِأَكْرَمَ مِنْ يَدِيدِ (*)

وانداه ايضا قوله (من المهدي) :

عَلِمَ أَعَالَمُ أَنَّ الْمَسَايَا
سَلَمَاتُكَ لَكَ فِيمَنْ عَطَاكَ

(*) يريد يريد من منصور . وكانت أم المهدي أم موسى بنت منصور الحسيري

فَإِذَا وَجَّهَتْهَا نَحْوَ طَلْعِ رَجَبٍ تَرَعَفُ مِنْهُ قَنَاقَا
وَلَوْ أَنَّ الرِّيحَ بَارَتْكَ يَوْمًا فِي سَاحٍ قَصُرَتْ عَنْ نَدَاكَ

وهي طويلة ذكر فيها أمراً كان يريه وهو يسوء على الخليفة . فقال له المهدي :
ان شئت أدساك ضرب وجع لاقدامك على أمر لم يحسن عندي واعطيناك ثلاثين ألف
درهم حاضرة على مدحك لنا وان شئت عفونا عنك فقط . فقال — : بل بنصف امير
المؤمنين الى كريم عفوهم جميل معروف ومكرمان اكثر من واحدة وامير المؤمنين اول
من شفع نفسه وامم كرمه . فامر له ثلاثين ألف درهم وصاحبه

مدح موسى الهادي

حدث حماد بن شبة قال : كان الهادي واجداً على الي التابعة للالزمت اخاه
هارون في خلافة المهدي . فلما ولي موسى الخلافة قال ابو التابعة بمدحه (من المسرح) :

يَضْطَرِبُ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِذَا حَوَّلَكَ مُوسَى الْقَضِيبُ أَوْ فَكَّرَ
مَا أَبَيَّنَ الْقَضْلَ فِي مَضِيبٍ وَمَا أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَصْدَرَ (*)
فَكَمْ تَرَى عَزَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ مَعْشَرِ قَوْمٍ وَذَلَّ مِنْ مَعْشَرِ
يُسِيرُ مِنْ مَنِبَةِ الْقَضِيبِ وَلَوْ يَمُتُّ غَيْرُهُ لَمَّا اُثْمِرَ
مَنْ يَمِثُّ مُوسَى وَيَمِثُّ الْإِدْيَمَ الْهَدْيِ أَوْ يَمِثُّ جَدَّهَ جَنْفَرُ
قال فرسي عنه وامر بدخوله . فلما دخل عليه انشده (من مجرود الكامل) :

لَهْمِي عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ بَيْنَ الْخُورَقِ وَالسَّيْرِ
إِذْ تَحْنُ فِي غُرْفِ الْجَنَّا نَقُومُ فِي تَجَرِ السُّرُورِ

(٥) قال صاحب الاغانى : في هذين البيتين لحسن لابي عيسى بن التوكل المتن في
حاية الحودة وما كان به قصه في الصناعة

وَالِىَ أَمِينِ اللَّهِ تَهَبْتَامَ مِنَ الدَّهْرِ النَّشُورِ
وَالِيهِ آتَيْنَا الْمَطَا يَا بِالرَّوَّاحِ وَيَا الْبُكُورِ
صَرَ لُفُودَ كَأَنَّمَا تُجِنُّ أَخِيَّةَ النَّشُورِ
مُسْرِيَلَاتٍ بِالْقَلَا م عَلَى السُّوَلَةِ وَالْوُورِ
حَتَّى وَصَلْنَا بِنَا إِلَى رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ
مَا ذَال قَبْلَ ظُلُومِهِ فِي بِنِ مَكْتَهَلِ كَبِيرِ

قال فاحرل ملته وما الى افضل ما كان له عليه

حدث محمد بن احمد بن سليمان قال: ولد للهادي ولد في أول يوم ولي الخلافة
فدخل ابو التامية فانشده (من السريع):

أَكْفَرُ مُوسَى غَيْظَ حَسَّادِهِ وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ
وَبَاءَنَا مِنْ صُلْبِهِ سَيْدُ أَصِيدٍ فِي تَقْطِيعِ أَجْدَادِهِ
فَأَكْتَسَتِ الْأَرْضُ بِهِ هَجَةً وَأَسْتَبْشَرَ الْمَلِكُ بِبَيْلَادِهِ
كَأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ بِهِ بَيْنَ مَوَالِيهِ وَقَوَادِهِ
فِي تَحْصِيلِ تَحْقُوقِ رَأْيَانِهِ قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْدَادِهِ
قال قاسم له موسى بالف دينار وطيب كثير وكان ساحطاً فرضي عليه

مدح هارون الرشيد

احتمع ابن الاعرابي في مجلس بعض الادماء فذكر لابي التامية مقاطع في الرمد
فأية في احسن فقال له رجل: ان الرمد مذهب الى التامية وشعره في المذبح ليس كشره
في الرمد فقال ابن الاعرابي: أفليس ابو التامية الذي يقول في مدح الرشيد (من الطويل):
وَهَارُونَ، أَتَزِنُ يَشْفِي مِنْ أَلْصَدَى إِذَا مَا أَلْصَدَى بِالزَّيْنِ عَصَتْ حَنَاجِرُهُ

وَأَوْسَطُ بَيْتِ (١) فِي قُرَيْشٍ لَبِئْتُهُ وَأَوَّلُ عَزٍّ فِي قُرَيْشٍ وَآخِرُهُ
 وَذَخْتُ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقَ سُورُهُ وَتَحْكِي الرُّعُودَ أَلْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ
 إِذَا جَمِيتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاعَكَتْ إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ يَضُهُ وَمَغَافِرُهُ
 إِذَا نَكَبَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ قَهَّارُونَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ تَائِرُهُ (٢)
 وَمَنْ ذَا يَمُوتُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ مُدْرِكٌ كَذَلِكَ لَمْ يَفُتْ هُرُونٌ ضِدُّ يُنَافِرُهُ
 قُلْ سَمِعُوا هَذِهِ الْآيَاتِ أَجْمَعُوا عَلَى فَضْلِهِ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَسَنٍ قَالَ : أَجْمَعْتُ الشُّعْرَاءَ عَلَى مَا بَرَأَ الرَّشِيدُ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدْخَلُوا
 وَانْتَدَبُوا فَأَشَدُّ أَوَّلُ الْمَتَابَةِ (مَنْ السَّرِيعُ) :

يَا مَنْ تَبَعِيَ (٣) زَمَنًا صَالِحًا صَلَاحُ هُرُونٍ صَلَاحُ الزَّمَنِ
 كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مَلِكِهِ بِالشُّكْرِ فِي إِحْسَانِهِ مُرْتَهَنٌ
 قَالَ فَدَمَشْتُ لَهُ الرَّشِيدَ وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَحْسَنْتَ . وَمَا حَرَحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ مِنَ
 الشُّعْرَاءِ صَاحِبِ عَيْرِهِ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُهَدَّبِيِّ قَالَ : مَاتَ الرَّشِيدُ بِالْمُهْرَشِيِّ إِلَى مَاحِيَةِ الْمَوْصِلِ فَجَاءَ لَهُ مِنْهَا
 مَا لَا عِصْيَانَ مِنْ قَابِإِ الْخِرَاحِ فَوَالَهُ مَا بَرَأَ الرَّشِيدُ فَأَمَرَ بِصَرْفِ الْمَالِ أَجْمَعِ إِلَى حَصْرِ حَطَابِيَّةٍ .
 فَاسْتَطَمَ النَّاسُ ذَلِكَ وَتَحَدَّثُوا بِهِ فَرَأَيْتُ أُمَّ الْبَتَّاءَةِ وَقَدْ أَحْزَنَهُ شَيْءُ الْخَنُونِ قُلْتُ لَهُ :
 مَا لَكَ وَيْحَكَ . فَقَالَ لِي : سَمِعْتُ أَنَّهُ أَيْدِيَهُ هَذَا الْمَالُ الْخَلِيلُ إِلَى امْرَأَةٍ وَلَا يَتَلَقَّى كَفًى
 بِشَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الرَّشِيدِ بَعْدَ أَيَّامٍ فَأَشَدَّ (مَنْ جَبَرَهُ الْكَلَامُ) :

أَلَهُ هُرُونٌ غَضَبَكَ مِ الدُّنْيَا وَبَقَعَهَا إِلَيْكَ
 فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُصَرَّمَ كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكَ

(١) فِي نَسْخَةِ : عَزٍّ (٢) فِي رِوَايَةٍ : تَائِرُهُ (٣) فِي نَسْخَةِ : تَقَى

مَا هَاتَيْتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ كَمَا هَاتَيْتِ عَلَيَّكَ

فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرِّيعِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا مُدِيتِ الْخُلَعَاءَ بِأَمْدَقٍ مِنْ هَذَا الْمَدْحِ . فَقَالَ يَا فَضْلُ : أَطْلَعُ عَشْرِينَ أَلْفَ دَرَمٍ . فَمَعَا أَبُو النَّاعِيَةِ عَلَى الْفَضْلِ فَأَشَدُّهُ (مَنْ الْوَافِرُ) :

إِذَا مَا سَخَنْتِ تَحْتَا خَلِيلًا وَثَلَّ الْفَضْلُ فَأَتَحْتَا خَلِيلًا

بَرَى الشُّكْرَ الْقَلِيلَ لَهُ عَطِيًّا وَيُعْطِي مِنْ وَاجِبِهِ الْخَزِيلًا

أَرَانِي حَيْثُ مَا يَمُتُّ طَرْفِي وَجَدْتُ عَلَى مَكَايِمِهِ دِيلًا

فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ : وَاقِفْ لِي إِلَى أَسَاوِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَهْبِطَكَ مِثْلَهَا وَلَكِنْ سَأَوْصِلُكَ إِلَيْكَ فِي دَقَعَاتٍ . ثُمَّ أَطْلَعَهُ مَا أَسْرَ لَهُ بِهِ الرَّشِيدُ وَزَادَ لَهُ نَحْصَ آلَافٍ دَرَمٍ مِنْ عِنْدِهِ

حَدَّثَ الْبَرْدُ قَالَ : دَخَلَ أَبُو النَّاعِيَةِ عَلَى الرَّشِيدِ وَهُوَ شَيْخٌ فَتَأَلَّبَتْ عَلَيْهِ النَّاسُ فَانْشَدَ (مَنْ الرَّمْلُ) :

لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا رَزَقَ اسْتَعِينَ اللَّهُ بِأَفْعَى آتِي

عَلَيَّ أَهْمٌ يَقْلِي سَكْنُهُ وَإِذَا مَا عَلَيَّ أَهْمٌ عَلَيَّ

بِأَيِّ مَنْ كَانَ لِي مِنْ قَلْبِهِ مَرَّةٌ وَدُّ قَلِيلٌ فَسِرَقَ

يَا بَنِي النَّاسِ فَيَكُمُ مَلِكُ شُعْبِ الْإِحْسَانِ عَنْهُ تَفْتَرِقُ

لَدَى هَارُونَ فَيَسْكُنُهُ وَكُلُّ فَيَكُمُ صَوْبٌ هَطُولٌ وَوَرَقَ

إِنَّمَا هَارُونُ خَيْرٌ كُلُّهُ قَتَلَ الشَّرَّ بِيَوْمِ خُلُقِي (١)

قَالَ فَاعْجَبَ النَّاسُ بِشِعْرِهِ وَقَالَ بَعْضُ الْهَاشِمِيِّينَ : إِنَّ الْأَخْشَاقَ لَتَقْطَعُ دُونَ هَذَا الطَّلَعِ . ثُمَّ دَعَا الرَّشِيدُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ فَتَنَّى فِي الْأَبْيَاتِ فَنَاءً حَسَنًا وَطَرِبَ هَارُونُ وَاعْلَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِائَةَ أَلْفِ دَرَمٍ وَمِائَةُ ثَوْبٍ

(١) وَفِي نَسْخَةٍ : لَمْ يَزَلْ هَارُونُ خَيْرًا كُلُّهُ مَاتَ كُلُّ الشَّرِّ بِمَدِّ يَوْمِ خُلُقِي

حدث أحمد بن معاوية القرشي قال: لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الامين
والمنصور والمؤمن قال ابو النعمانية (من الطويل):

رَحَلْتُ عَنْ الرَّبْعِ أَنْحِيلُ قُودِي إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودٍ
وَرَاعٍ يَرَاغِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أُمَّةٍ يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رَقُودٍ
بِأَوْيَةٍ جَبْرِيلُ يَشْدُمُ أَهْلَهَا وَرَأْيَاتٍ تَصْرِ حَوْلَهُ وَبَنُودٍ
تُجَاكِي عَنْ الدُّنْيَا قَائِمَةً أَنَا مُقَارِفَةٌ لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودٍ
وَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ بَغْيَةٌ ثَلَاثَةٌ أَمْلَاكَ وَلَاةٌ عُهُودٍ
هُمْ خَيْرُ أَوْلَادٍ لَهُمْ خَيْرُ وَالِدٍ لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَتْ وَجُدُودٍ
بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَرِيرِهِ تَحْزِينُ قِيَامِ حَوْلَهُ وَتَقُودٍ
تُقَلِّبُ الْحَاظُ أَلْمَاةَ بَيْتِهِمْ عِيُونَ فُلُوكَ فِي قُلُوبِ أُسُودٍ
جُدُودُ هُمْ شَسُّ أُنْتُ فِي أَهْلِهِ تَبَدُّتْ لَرَاهُ فِي نُجُومِ سُعُودٍ
قال فوسله الرشيد حلة ما وصل مثلها شاعراً فقل:

ولما غزا الرشيد يتفقور ملك الروم فاختار الى الرشيد وحله الاموال والهدايا
والضريبة. قال ابو النعمانية جعي الرشيد (من الطويل):

أَمَامُ أَلْهَدَى أَصْبَحْتَ بِالْذَيْنِ مَهْيَاً وَأَصْبَحْتَ كُنْفِي كُلِّ مُسْتَظَرِّ رِيَا
لَكَ أَمَانٌ شَمًا مِنْ رُشَادٍ وَبَيْنَ هَدَى قَاتَتْ أَلْدَى تُدْعَى رَشِيدَا وَمَهْدِيَا
إِذَا مَا سَجَطَ أَلْقَى كَانَ مُسْطَلاً وَإِنْ تَرْضَى شَيْئًا كَانَ فِي النَّاسِ مَرْضِيَا
بَسَطْتَ لَنَا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ أَلْقَى فَأَوْسَعْتَ شَرْقِيًّا وَأَوْسَعْتَ غَرْبِيَا

وَوَسَّيْتُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ وَالْأَدَى فَاصْبَحَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ مَفْشِيًا
وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَى الثُّغَى نَشَرْتُ مِنَ الْإِحْسَانِ مَا كَانَ مَطْلُوبًا
قَضَا اللَّهُ أَنْ صَعَى لِهَارُونَ مُلْكَهُ وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَقْضِيًا
تَجَلَّتِ الْأَدْيَا لِهَارُونَ بِالرِّضَا وَاصْبَحَ يَنْقُورُ لِهَارُونَ ذِمِّيًا
ثم نقض قنور في ما كان اعلاه من الاقياد فجهز الرشيد وغزاه فقتل على
مرقلة ودخلها بالسيف . فقال ابو العاتبة في ذلك (من الوافر) :

أَلَا كَادَتْ مِرْقَلَةٌ بِالْحَرَابِ مِنْ أَلَمِّكَ الْمُؤَقِّ لِلصَّوَابِ
غَدَا هَارُونَ يُرْعِدُ بِالنَّيَا وَيَبْرِقُ بِالْمَذْكُورَةِ الْعِصَابِ
وَرَايَلَتْ نَيْلُ الْقَضْرِ فِيهَا ثَمْرُ كَانَهَا مَرَّ السَّحَابِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمْتُ فَاسْلَمَ وَأَبْشَرَ بِالْفَيْسَةِ وَالْإِيَابِ

ودخل ابو العاتبة على الرشيد يوماً وكان حَمًّا فانشده (من المشرح) :

لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ أَنْتَ لَهْمُ مَلَتْ إِذَا مَا أَلَمْتَ أَجْمَعُهُمْ
خَلِيفَةُ اللَّهِ أَنْتَ تَرْجَحُ بِأَتَامٍ سِوَا إِذَا مَا وَدَّ أَنْتَ وَهْمُ
قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ وَجْهَكَ مِ يَسْتَقْبِي إِذَا مَا رَأَاهُ مُفْعِدُهُمْ
وله في الرشيد ايضاً (من المقاربات)

وَأَنْ نَحْنُ لَمْ نَبْغِ مَعْرُوفَةً قَمَرُوفُهُ أَبَدًا يَبْتَغِينَا

مدح عمرو بن العلاء

ومن ظريف ما جاء لابي العاتبة في باب المدح قوله في عمرو بن العلاء مولى عمرو
ابن حريث صاحب انهدى (من الكامل) :

إِلَيَّ أَمِنْتُ مِنَ الْزَّوْجَيْنِ وَرَبِّهِ لَمَّا عَلِمْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جَبَالًا
 لَوْ يَسْطَعُ النَّاسُ فِي إِجْلَالِهِ لَحَذَوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ زَمَالًا
 مَا كَانَ هَذَا الْجُودُ حَتَّى كُنْتُ يَا عَمْرُو وَلَوْ يَوْمًا تَوَلَّى زَالًا
 إِنَّ أَطْلُيَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّا ضَلَعْتُ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرَمَالًا
 فَإِذَا وَرَدَنَّا وَرَدَنَ نَحْنُ وَإِذَا صَدَدَنَّا صَدَدَنَ يَتَالًا

وهي قصيدة سهلة الطبع لسلطانة الطام قرية المتأول . وروي أن عمرًا من البلاد
 وصله عليها بسمين الف درهم فحسده الشراء وقالوا : لنا سائب الأمير اعوام نخدم
 الآمال ما وصلنا إلى بعض هذا فاحصل ذلك به بعض أبات فامر بأحضارهم وقال :
 بلني الذي قلتم وأن احكم ليدور على المنى فلا يصيبه ويتطاعه فلا يمسح حتى يشب
 بخسين بيتًا فلا يصل إلى المدح حتى تذهب حلاوته وروثي طلاوته وإن أبا التماية
 كان الماني تجس له فدحني وقصر التشيب . ثم اشدهم الايات

مدح يزيد بن المريد

أخبر أبو التماية عن نفسه قال : دخلت على يزيد بن يزيد فأنشدته قصيدتي
 التي أقول فيها (من الطويل) :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي وَائِي بِمَا لَدَيْكَ وَآيِي عَالِمٌ بِوَفَائِكَ
 كَأَنَّكَ فِي صَدْرِي إِذَا جِئْتُ زَارًا تُعَذِّرُ فِي حَاجَتِي بِأَبْدَانِكَ
 وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُ لَيَعْلَمُ فِي الْفَيْحَاءِ فَضْلَ غَنَائِكَ
 كَأَنَّكَ عِنْدَ السَّكْرَى فِي الْحَرْبِ إِنَّمَا تَغِيرُ مِنَ الصَّفِّ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ
 فَمَا آهَ الْأَجَالِ غَيْرَكَ فِي الْوَعَى وَمَا آهَ الْأَمْوَالِ غَيْرَ جِبَائِكَ
 قال فاعطاني عشرة آلاف درهم ودأته بصرها وعلماها

البَابُ الثَّانِي

في حسن التوصل والطلب والتشكي والشكر

روى عن أبي الناهية أنه حجَّ في زمان المهدي وُصِرَتْ بدمه السَّكَّةُ فلما ماد كذب
إلى المهدي (من الرمل) :

خَبَرُونِي أَنَّ مِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ جُدُّا بِيضًا وَحُمْرًا حَسَنَةً
لَمْ أَكُنْ أَعْتَدُهَا فَيَا مَهْضَى بِمِثْلِ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ

فبُثَّ إليه المهدي بالف دينار جُدد وبشرة آلاف درهم جدد أيضاً . وقد روى
صاحب الاغانى هذه الحكاية عن المأمون وانه اعلم بالصواب

حدث الربيع بن بكار قال : لما حبس المهدي ابا الناهية تكلم فيه يزيد بن
منصور الحسيري حتى اطلقه . فقال فيه ابو الناهية بشكوه :

مَا قُلْتُ فِي فَضْلِهِ شَيْئًا لِأَمْدَحَهُ إِلَّا وَفَضْلُ يَزِيدٍ فَوْقَ مَا قُلْتُ
مَا زِلْتُ مِنْ رَيْبٍ دَهْرِي خَائِفًا وَجَلًّا فَقَدْ كَفَانِي بَعْدَ أَقْوَمَا خِفْتُ

اخبر عروة بن يوسف التقي قال : لما ولي موسى الهادي الخلافة كان واجدا على ابي
الناهية للازمة اخاه هارون واقطاعه اليه وتركه موسى وكان ايضا قد أمر ان يخرج
سه إلى الري فابى ذلك فتأخَّر وقال يستطعم (من الطويل) :

إِلَّا شَافِعُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَشْفَعُ فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ مَا نَتَوَقَّعُ
وَرَأَيْ عَلَى عَظَمِ الرَّجَاءِ لِحَاقِثٍ كَانَ عَلَى رُلِّي الْأَيْسَةِ تُشْرَعُ
يُرْوَعُنِي مُوسَى عَلَى غَيْرِ عَقَرَةٍ وَمَا لِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْغَمِّ أَوْسَعُ

وَمَا آمَنُ بِمِثِّي وَنَضِجُ عَائِدًا بِخَوْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُدَوِّعُ
 حَدَّثَ الصَّوَلِي عَنْ ابْنِ أَبِي الصَّتَّاعِ قَالَ : دَخَلَ ابْنُ أَبِي هَادِي فَأَتَتْهُ (مِنْ)
 عَمْرُو الرَّمْلِ :

يَا أَمِينَ اللَّهِ مَكَالِي لَنْتُ أَذْرِي أَلْيَوْمَ مَالِي
 لَمْ أَتْلُ مِنْكَ أَلَّذِي قَدْ قَالَ غَيْرِي مِنْ نَوَالِ
 تَبَذَّلُ أَلْحَقَّ وَتُطْعِي عَنْ يَمِينِ وَشِمَالِ
 وَأَنَا أَلْبَاسُ لَا تَنْظُرُ فِي رِقَّةٍ حَالِي

قال : فَمَرَّ الْمَلِي الْمَازِنُ ابْنُ بَطْنَةَ عَشْرَةَ آلَافِ دَرَمٍ . قَالَ أَبُو الصَّتَّاعِ : فَاتَتْهُ فَبِئْسَ
 ابْنُ يَمِطِيهَا وَذَلِكَ ابْنُ هَادِي ابْنُ أَبِي هَادِي فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ وَكَانَ سَبِيحًا فَكَتَبَتْ أَحَافَهُ فَلَمْ
 يَطْعِي طَبْعِي فَامْرَأَتِي هَذَا الْمَالُ فَمَرَحَتْ . فَلَمَّا مَعْنَاهُ الْمَلِي صَرَّتْ إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَحْمَدَ بْنِ
 عَمَالٍ وَكَانَ يَمَالِسُ هَادِي فَقُلْتُ لَهُ (مِنْ الْكَامِلِ) :

أَبْلَغُ سَلَمَتِ أَبَا أَلْوَلِيدٍ سَلَامِي عَنِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِمَامِي
 وَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ السَّلَامِ قُلْ لَهُ قَدْ كَانَ مَا شَهِدْتَ مِنْ الْحَامِي
 وَإِذَا حَصَرْتَ فَلَيْسَ ذَلِكَ يُبْطَلُ مَا قَدْ مَضَى مِنْ حُرْمَتِي وَذِمَامِي
 وَأَطْلَالًا وَقَدْتِ إِلَيْكَ مَدَانِي مَحْطُوطَةٌ فَلْيَأْتِ كُلُّ مَلَامِ
 أَيَّامٍ لِي أَسْنُ وَرِقَّةٍ جِدَّةٍ وَالْمُرَا قَدْ يَسَلَى مَعَ الْأَيَّامِ
 قَالَ : فَاسْتَخْرَجَ إِلَيَّ الدَّرَامَ وَاعْدَمَهَا إِلَيَّ

خَبَرَ الْمُبَرَّدُ قَالَ : أَعَدَّى أَبُو الصَّتَّاعِ إِلَى الْمُهَدِي فِي يَوْمِ نَوْرُوذٍ لَوْ هَرَجَانِ
 بِرَبَّةٍ صَبِيَّةٍ فِيهَا ثَوْبٌ مَكَّ طَبْعِي بِالْعَبْرِ (مِنْ السَّبِيحِ) :
 نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمُهَدِي يَصْنَعُهَا

إِنِّي لَا يَأْسُ مِنْهَا ثُمَّ يُطِيعُنِي فَمَا أَحَقَّارَكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
فَمَ الْمَهْدِي إِنْ بَيْنَهُ سَوَاءٌ

كان الرشيد اسر ابا التامية بان يشده الشمر في التزل فامتنع عليه امر التامية
فجسه في بيت خسة اشبار في مثلها وضيق عليه فصاح : الموت. اخرجوني فانا اقول كل
ما شئتم ثم اخذ دواة وقرطاساً وكتب (من الحقيق) :

مَنْ لَبِدِ أَذَلَهُ مَوْلَاهُ مَا لَهُ شَافِعُ إِلَيْهِ سِوَاهُ
يَشْكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَخْشَاهُ وَوَجُوهُ مِثْلُ مَا يَخْشَاهُ

ثم دفع الابيات الى سرور الخادم فاوصلها وتقدم الرشيد الى ابراهيم الموصل
فمضى فيها ورضي الرشيد عن ابي التامية

ولاي التامية في الرشيد لما حبسه اشعار كثيرة منها قوله (من الرمل) :

يَا رَشِيدَ الْأَنْهَارِ أَرْشِدْنِي إِلَى وَجْهِ نَجْعِي لَا عُيِمْتَ الرَّشْدَا
لَا أَرَاكَ أَفْهَ سُوءٍ أَبَدًا مَا دَأْتَ وَمِثْلَكَ عَيْنُ أَحَدَا
أَعْيُنِ الْخَافِ وَأَرْحَمُ صَوْتِهِ رَافِعًا نَجْوَاكَ يَدْعُوكَ يَدَا
وَأَبْلَايِي مِنْ دَعَايَ لَيْسَ سَكْمًا قُلْتُ تَمَدَّيْتُ بَعْدَا
كَمْ لُمْتِي بِسَيْدِ بَعْدَ غَدٍ يَنْقُذُ الْعَمْرُ وَلَمْ أَلْقَ غَدَا

اخبى محمد بن ابي التامية قال : كان ابي لا يبارق الرشيد في سر ولا حضر الا
في طريق الملح. وكان يجري عليه في كل سنة خمسين الف درهم سوى الخواثر والمعاون.
فلما قدم الرشيد الرقة لبس الى الصوف وترهد وترك حضور المدامة والقول في
الرمل فامر الرشيد بحبس فحبس وكتب اليه من وقت (من الطويل) :

أَنَا أَلْيَوْمَ لِي وَالْحَدُّ فَوْ أَشْرُ يَدُوحُ عَلَيَّ أَهْمُ مِنْكُمْ وَيَسْكُرُ

تَذَكَّرْ أَمِينَ اللَّهُ حَقِّي وَحِمَمِي وَمَا كُنْتُ تُؤَلِّينِي لَكَ تَذَكَّرْ (١)
 لِيَا لِي تَذَكَّرْ وَنَكَ بِالْقُرْبِ مَحَلِّي وَوَجْهَكَ مِنْ مَاءِ الْبَشَاةِ يَشْطُرُ
 مَنْ لِي بِالْبَيْتِ أَلَيْ كُنْتُ مَرَّةً إِلَيَّ بِهَا فِي سَائِرِ النَّهْرِ تَنْظُرُ
 قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ الرَّشِيدُ الْآيَاتِ قَالَ : قُولُوا لَهُ لَا بَأْسَ بِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ (مَنْ
 الْوَافِرُ) :

أَرِقْتُ وَطَلَدَ عَنْ عَيْنِي الْغَمُّ وَتَمَّ السَّامِرُونَ وَلَمْ يُؤْأَسُوا
 أَمِينَ اللَّهُ أَمْسُكَ خَيْرُ أَمْنٍ عَلَيْكَ وَنَ أَتَمُّ فِيهِ لَيْسُ
 تَسَاسُ مِنْ السَّمَاءِ بِكُلِّ بَرٍّ وَأَنْتَ بِهِ تَدُوسُ كَمَا تُسَلُّسُ
 كَانَ الْخَلْقُ رَكْبٌ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ
 أَمِينَ أَلُو إِنَّ الْخَبْرَ بَأْسُ وَقَدْ وَقَعْتُ (٢) لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسُ
 غَفَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَرَامِمُ الْمَوْصِلِ

فَلْ وَكَبَ إِضًا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَجْسِ (مَنْ الطَّوِيلُ) :

وَكَلَّمْتَنِي مَا حَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقُلْتُ سَأَبْنِي مَا تُرِيدُ وَمَا تَهْوَى
 فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَأَمْتُ وَاحِدًا هَوَاكَ وَكَلَّمْتُ لَخَلِّي ۱۱ يَهْوَى
 قَالَ قَامَرُ بِالطَّلَافِ

وَكَانَ أَبُو الْعَتَاةِ قَاوِسُ الرَّشِيدِ فِي أَمْرِ مَوْعِدَةٍ بِهِ فَسَمِعَ لِلْخَلِيفَةِ شُغْلَ اسْتِمْرَارِهِ
 فَعَجِبَ أَبُو الْعَتَاةِ مِنَ الْوَصُولِ بِهِ فَدَخَلَ فِي مَسْرُورٍ أَدَامَ الْكَبِيرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 فَدَخَلَ بِهَا إِلَى الرَّشِيدِ وَهُوَ يَتَسَمَّى وَكَانَتْ مَحْتَمَةً . فَقَرَأَ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَكْتُوبًا (مَنْ
 السَّكَمِلُ) :

(١) وَفِي نَسْخَةٍ : كَذَلِكَ يَذَكَّرُ (٢) وَفِي نَسْخَةٍ : وَقَدْ وَقَعْتُ

وَلَقَدْ تَنَسَّتُ الرِّيحَ جَلَّيْتِي فَأَذَا لَهَا مِنْ رَاحَتِكَ شِيمُ

فقال : احسن الحديث . وإذا على الثانية :

أَعْلَقْتُ نَفْسِي مِنْ رَجَانِكَ مَا لَهُ عَقْتُ يَحْتُ إِلَيْكَ بِي وَرَسِيمُ

فقال : قد اجلد . وإذا على الثالثة :

وَلَرَبِّمَا أَسْتِيَأَسْتُ ثُمَّ أَقُولُ لَا إِنْ أَلَّذِي ضَمِنَ الْجَبَّاحَ كَرِيمُ

فقال : قاله الله ما احسن ما قال . ثم دعا به وقال : ضمنت لك يا اما المناهية
وفي غير تقضي حاجتك ان شاء الله

وروى بعضهم ان اما المناهية ذكر الرشيد في شعره امر لم يستحسنه فنضب وقال :
أصغر ما فئت . وامر بحبه فدفعه الى ثُجَاب صاحب حقونه وكان فدا غنياً .
فقال ابو المناهية (من مجرود الكامل) :

تُجَابُ لَا تَجْبَلْ عَلَيَّ مَ قَلَيْسَ ذَا مِنْ رَأْيِهِ

مَا جَلْتُ هَذَا فِي تَحَا يَلِ ضَوْءِ بَرَقِ سَمَائِهِ

وكان من اشعاره في الحبس بعد ان طالب مكته ما قال يخاطب الرشيد (من
الحقيف) :

إِنَّمَا أَنْتَ رَحْمَةٌ وَسَلَامَةٌ زَادَكَ اللَّهُ غِيْطَةً وَكَرَامَةً

قِيلَ لِي قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَنَ لِي أَنْ أَرَى لِي عَلَى رِضَاكَ عِلَامَةً

فقال الرشيد : قد اوه لو رأيته ما جبت . وانما سمعت نفسي بحبه لانه كان غنياً
عن عني . وامر باطلاقه

وروي انه لما قُتل الامير ارسلت زبيدة الى ابي المناهية ان يقول على لسانها
اياتاً يستطف بها المأمون فارسل اليها هذه الايات (من الطويل) :

أَلَا إِن صَرَفَ الدَّهْرُ يُدْنِي وَيُبْعِدُ وَيَتَمَعُّ بِالْآلَافِ طَوْرًا وَيَتَفِدُّ
 أَصَابَتْ بِرَبِّ الدَّهْرِ مَتْنِي يَدِي فَسَلَّمْتُ لِلْإِقْدَارِ وَأَهْلِهِ أَحْمَدُ
 إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالْشَّدِيدُ لِي وَلِي جَعَزْتُ لَمْ يُفْتَقِدْ وَنَحْمَدُ
 فَمَنْ قَرَأَهُ الْمَوْنُ سَمِعَهَا وَسَأَلَ عَرَفَانَهُ فَقِيلَ لَهُ : أَمْرُ الْعَنَاءَةِ : فَاغْمِزْهُ
 آلَافَ دَرَمٍ وَعَلَفَ عَلَى رِبْدَةٍ وَزَادَ فِي تَكْرِمَتِهِ وَهَوَى حَوَائِجَهَا حَبِيبًا

سَكَانُ أَمْرِ الْعَنَاءَةِ : امْتَدَحَ عَمْرًا بِنِ الْمَلِكِ سَ مَرْدَاسٍ نَصِيدَةً فَتَأَخَّرَ عَنْهُ بَرَّةٌ
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَسْتَطِئُهُ (مَنْ الطَّوِيلُ) :

أَصَابَتْ عَلَيْنَا جُودُكَ أَلَعَيْنُ يَا عَمْرُو فَحَنُّ لَهَا نَبِي أَسْكَانِهِمُ وَالنَّشْرُ
 أَصَابَتْكَ عَيْنٌ فِي سَخَانِكَ ضَلَبَةٌ وَيَا رَبِّ عَيْنِ ضَلَبَةٍ تَفْلُقُ الْعَجْرُ
 سَرَّيْكَ بِالْأَشْعَارِ حَتَّى تَمْلُكَا فَإِنَّ لَمْ تَفْلُقْ مِنْهَا رَقِينَكَ بِالسُّوَرِ
 ثُمَّ قَالَ أَيْضًا (مَنْ الْبَسِطُ) :

يَا أَبْنَ الْعَلَاءِ وَيَا أَبْنَ الْقُرُومِ مَرْدَاسُ إِنِّي أَمْتُدَحُكَ فِي صَحْفِي وَجَلَّاسِي
 أَنَّمِي عَلَيْكَ وَلِي خَالٌ مُسَكِّنِي فِيمَا أَقُولُ فَأَسْتَحْيِي مِنْ النَّاسِ
 حَتَّى إِذَا قِيلَ مَا أَوْلَاكَ مِنْ ضَفَرٍ طَاطَأْتُ مِنْ سُوءِ حَالِي بِبَنْدَاهِ رَاسِي
 فَأَمْرُ حَاحُهُ أَوْ يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْمَالُ وَقَالَ : لَا تَدْحَلْ عَلَيَّ فَلَانِي اسْتَحْيِي مِنْهُ

حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ مَذْحَاجِيَةً يَقُولُ نَادِي سَ مَرْدَاسُ :
 إِذَا أَقْبَضَتْكَ حُرُوبُ الْعَمْدَى فَتَنَّهُ لَهَا عَمْرُو ثُمَّ نَمَّ
 فَلَمَعَهُ أَنَّ أَبَا الْعَنَاءَةِ عَلَيْهِ عَاتِبٌ فِي إِهَابَةٍ تَالِفَا مَعَهُ فِي مَجْلِسٍ وَكَانَ كَثِيرَ الْإِقْطَاعِ
 إِلَيْهِ فَخَلَّفَ عَنْهُ . فَسَاءَ ذَلِكَ عَمْرًا فَكُتِبَ إِلَيْهِ : قَدْ بَلَّغَنِي الَّذِي سَكَانُ مِنْ تَجْبِكَ فِيمَا

استحكك فيه سوء الادب عن علم حقيقته بني . فصرت مترددا من السي في يلامع
الشبه . ولو كان منك من علمك داع الى لقائي لكشفت لك مورد الامر ومصدره
لنرجع الى الصلة فتقال اوتاني الا الصريفة فتصرم . وقد قال الاول :

ومستحب ابدى على الطرح حبه واخرج منه المخطات ظلي
كشفت له عدوا فاصبر وجهه فناد الى الاصاف وهو ذليل

فاجابه ابو المتاهية : لم أحرمني الحقيقة الى الشبه ولم احده مع عظم قدرتك
الى حمل اللافة ففصرني الخوف من مخطك على ترك معاتبتك . لان المعانة لا تحي الا
من المساوي ولو رجعت من الصلة الى القلبية لتفاصبتك ذلك من طول الصلة وسائم
المدة واما بقول (من الطويل) :

رَضِيتُ بَبَعْضِ اَذَلِّ خَوْفِ جَمِيعِهِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ بِالْمُلُوكِ يَدَانِي
وَكُنْتُ أَمْرًا أَخْشَى الْعُقَابَ وَأَتَّقِي مَمْبَةً مَا تَجْنِي يَدَيَّ وَلِسَانِي
وَلَوْ أَنِّي عَانَدْتُ (١) صَاحِبَ قُدْرَةٍ لَمَرَضْتُ نَفْسِي صَوْلَةَ الْحَدَثَانِ
فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ وَنَكَ يَضُنُّ تَوْبَتِي قَالِي أَمْرُؤُ أَوْفِي بِكُلِّ ضَمَانٍ
فتراحا الى احسن ما كما عليه

وسأجاء له في التكر قوة يمدح البائنة احوال المهدي وفي الايات حر (من
الوافر) :

سَقِيتَ الْفَيْتَ يَا قَصَرَ السَّلَامِ قَنِمَ حَقَّةَ الْمُلُوكِ الْهَمَامِ
لَقَدْ نَشَرَ الْأَلَةَ عَلَيْكَ نَوْرًا وَحَكَ بِالْمَلَانِكَةِ الْكِرَامِ
سَاشْكُرْ نِعْمَةَ الْمَهْدِيِّ حَتَّى تَدُورَ عَلَيَّ دَائِرَةُ الْحِمَامِ
لَهُ بَيْتَانِ بَيْتُ بُعْيٍ وَبَيْتُ حَلٍّ بِالْبَلَدِ الْخَرَامِ

وروي ان ابا النعمان لما مات الهادي قال له الرشيد: أشدنا من شرك في النزل
 فقال: لا اقول شراً بدم موسى ابداً . فخبه . وامر ابراهيم الموصلي ان يعق فقال: لا اغني
 بدم موسى ابداً وكان محسباً اليها . فخبه . فلا تنحصر الى الرقة حفر لها حفيرة واسعة
 وقطع بينها محاط وقال : كونوا هذا المكان لا تنفرا منه حتى تشم رائحة وبني هذا .
 فصرا على ذلك رحمة . وسكان الرشيد يشرب ذات يوم وجمهر سبيح معه ففتت
 جارية صوتاً فاستناله وطربا عليه طرباً شديداً وكان بيتاً واحداً فقال الرشيد : ما كان
 احوجاً الى بيت ثانٍ ليطول القاء فيه فقتلته مدة طويلة . فقال له حفر : قد
 اصبت . قال : من اين . قال : تمت الى ابي النعمان فيلقه به فقدرته على الشمر وسرته .
 قال : هو انك من ذلك لا يبيننا وهو محسوس ونحرم في سم وطرب . قال : بلى . فاكذب
 اليه حتى تعلم صحة ما قلت لك . فكتب ابو النعمان وقال : الحق لما لبت بيتاً ثانياً
 فكتب اليه ابو النعمان :

شَغِلَ السَّكِينُ عَنْ تِلْكَ الْحَنِّ فَارَقَ الرُّوحَ وَاخْلَى مِنْ بَدَنِ
 وَلَقَدْ كُفِّتُ أَمْرًا عَجَبًا أَسْأَلُ التَّفَرُّجَ مِنْ بَيْتِ الْحَزَنِ

ولما وصلت قال الرشيد : قد عرفت انه لا يفعل قال : فخرجه حتى يعمل قال : لا
 حتى يشمر فقد جلبت . فاقام اياماً لا يعمل . قال ثم قال ابو النعمان لابراهيم : الى كم هذا
 تلاخ الخلاء . لم أقل شراً وتبي فيه . فقال ابو النعمان :

إِنَّمَا هَارُونَ خَيْرٌ كُلُّهُ مَاتَ كُلُّ الشَّرِّ مِنْ يَوْمِ خَلْقِ

فرضي عنه واحمل نحوه السقاء



الباب الثالث

في خبر والعمو

حدثت او عرية قال : كان محمد بن مسعدة صديقاً لابي اسماوية فكان يقوم بمواضعه كلها ويخلص مودته فأتت وعمرت لابي اسماوية حاجة الى اخيه عمرو بن مسعدة فشاطأ فيها فكتب اليه ابو اسماوية (من الطويل) :

غَنَيْتَ عَنِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ غَدَتَا وَصَيِّتَ وَدَا يَبْنَتَا وَسَيِّتَا
وَمَنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ آتَاَتِ الْفَتَى وَمَنْ صُنْتُ نَفْسَانِي بِهِ وَبَقِيَتَا
فَعَالَ عَمْرُو. استطال ابو اسحق عمرو. وتوعدنا ما صد هذا خير ثم قصو حاجته

وهو أصافي عمرو بن مسعدة وكان ابو اسماوية استأذن اليه يوماً فخرج معه فلم يدره واستطاع عمرو فكسب ابو اسماوية : ان يكل يعني من غدت. وقصو كسبه مبتدأ (من المشرح) :

كَسَلِي الْيَأْسَ وَمَكَ عَنكَ مَا أَرْقَعَ طَرْفِي إِلَيْكَ مِنْ كَسَلٍ
إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ أَخِي ثَقَةً قَطَعْتُ مِنْهُ حَائِلَ الْأَمَلِ

وكس اليه يوماً وكان نحو عه (من المشرح) :

مَا لَكَ قَدْ حُلْتَ عَنْ إِخَانِكَ وَأَسَدَدْتَ يَا عَمْرُو شَيْئَةً كَمَرَةٍ
إِنِّي إِذَا أَلْبَابُ تَاهَ حَاجِبُهُ لَمْ يَكْ عَيْنِي فِي هَجْرِهِ ظَلَمَةٌ
لَسْتُ تُرْجَوْنَ لِلْحِسَابِ وَلَا يَوْمُ تَكُونُ السَّمَاءُ مُنْفَطِرَةً
لَكِنْ لَدُنْيَا كَالظَّلِي بِهَيْهَاتَا سَرِيحَةٌ أَلَا تَنْقُصَا مُنْشِرَةً

قَدْ كَانَ وَجْهِي لَدَيْكَ مَعْرِقَةً قَالِيَوْمَ أَخْضَى حَرَامًا مِنَ الْكِبَرَةِ

حدث الحسن بن سهل قال : وقعت في عسكر المأمون رقعة فيها بيتا شعر فجيء بها الى مجاشع بن مسعدة فقال : هذا كلام الي متاهية وهو صديقي وليست بالمطابقة لي وكبها لاميير بن سهل فذهبوا بها فقرأها وقال : ما اعرف هذه العلامة فلع المأمون خمره فقال : هذه الي وانا اعرف العلامة . واليتان هما (من الحقيف) :

مَا عَلَى ذَاكُنَا أَفْتَرَقْنَا بِسَنَدَا ن وَمَا هُمْكَذَا عَهْدَنَا إِلَّا خَاءَ

تَضَرَّبَ النَّاسُ بِالْمُهَنْدَةِ الْيَضْرِمْ عَلَى غَدْرِهِمْ وَتَنَسَّى الْوَفَاءَ

قال فعت اليه المأمون بما لكان وعده به

قال ابن المعتز : كان علي بن يقطين صديقاً لابي التماهية وكان يده في كل سنة مرة واسع . فأنطأ عليه بالمر في سنة من السنين وكان اذا لقبه ابو التماهية او دخل عليه يسر . ورفع عليه ولا يريده على ذلك . فلقبه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة فاستوقفه فوقف له فأشده (من البيط) :

حَتَّى تَقَى لَيْتَ شَعْرِي يَا أَبْنَ يَغْطِيَنِي أُنْمِي عَلَيْكَ بَمَا لَا مِنْكَ تَوْلِيَنِي

إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبَشَرَ مِنْ رَجُلٍ فِي وَثْلٍ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يَكْفِيَنِي

هَذَا زَمَانٌ أَخْبَحَ النَّاسَ فِيهِ عَلَى تَبَةِ الْمُلُوكِ وَاخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ

أَمَّا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللَّهُ صَاحِبَةً وَزَادَكَ اللَّهُ فَضْلًا يَا أَبْنَ يَغْطِيَنِي

إِنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الَّذِينَ لِلدِّينِ

فقال علي بن يقطين : لست وحقك ارح ولا تدرج من موضنا هذا الا راصباً . وار

له بما كان يبعث به اليه في كل سنة فحمل من وقته وعلي واقف الى ان تسلمه

حدث أبو خنيم المقرئ وكان صديقاً لابي الناهية قال : حدثني ابو الناهية قال :
 اخبرني المهدي معه الى الصيد فرقمنا منه على شيء كثير فتمزق اصحابه في طلبه واخذ
 هو في طريق غير طريقهم فلم يلتفتوا . وعرض لنا وادجرار وتبعت الماء وبدأت
 بخطر فخيرنا واشرفنا على الوادي . فاذا فيه ملاح يعبر الناس فجاء إلينا فسلأناه عن الطريق
 فقبل بضرب رايانا ومجزنا في بذلنا اتفنا في ذلك اليوم للصيد حتى ابدنا ثم أدخلنا
 كوخاً له وكاد المهدي يموت برقاً . فقال له : اعطيك بجيتي هذه الصوف فقال : نعم .
 فسلأه جافنا لك قبلنا ونام . فافتقده غلأناه وتبعوا اثره حتى حاوينا . فلما رأى المسلأح
 كثرهم علم انه الخليفة فهرب وتبادر السلأان فحوا الحبة هه واقفوا عليه الحر والوشي .
 فلما اتبه قال لي : وبمك ما فعل المسلأح فقد وجب حق طينا . فقلت : عرب خوقاً من
 قبح ما خاطبنا به . قال : أأأه اني لقد اردت ان اغيبه وبأني شيء خاطبنا نحن مستحقون
 لافق ما خاطبنا به . بمأني ليك الا ما هموتني . فقلت : يا امير المؤمنين كيف طلب
 نفسي بان الهوك . قال : امك لتضلع فاني صيف الراي نمر بالصيد . فقلت (مر
 الريع) :

يَا لِبَسَ الْوَشِيِّ عَلَى ثَوْبِهِ مَا أَقْبَحَ الْأَشْيَبَ فِي الرِّاحِ
 فقال : زدي بميلتي . فقلت :

لَوْ شِئْتُ أَيْضًا جَلْتُ فِي خَامَةٍ وَبِئِي وَشَاعَيْنِ وَأَوْضَاحِ

فقال : وبلك هذا معنى سوء وانا استأهل زدي شيئاً . فقلت : اخاف ان تضرب .
 قال : لا بأس طيك . فقلت :

كَمْ مِنْ عَظِيمٍ أَلْقَدَرِ فِي نَفْسِهِ قَدْ نَامَ فِي جُتَةٍ مَلَأَحِ

فقال : معنى سوء لا بارك الله فيك وقنا وركبا وانصرفنا

اخبر الفضل بن المباس قال : وجد الرشيد على ابي الناهية وهو بمدينة السلام
 فكان ابو الناهية يرجو ان يتكلم الفضل بن الريع في امره فاحاط عليه بذلك .
 فكتب إليه ابو الناهية (من مجزوه الكامل) :

أَجْتَوَيْتَنِي فَمِنْ جَنَابِي وَجَعَلْتَ شَأْنَكَ فَعْدَ شَأْنِي
وَلَعَلَّالَا أَمْتَنِي بِمَا أَرَى سَحْلُ الْأَمَانِي

حَتَّى إِذَا أُنْقَلَبَ الزُّرَّاءُ نَ عَلَيَّ صِرَتْ مَعَ الزَّمَانِ

فكلم الفضل في الرشد فرضي عنه وارسل اليه العزل بأمره بالخصوص ويذكر
له ان امير المؤمنين قد رضي عنه. فتنقص اليه فلا دخل الى الفضل انشده قوله فيه :

قَدْ دَعَوْتَاهُ نَائِيًا فَوَجَدْنَا هُ عَلَى نَائِيهِ قَرِيْبًا سَيِّمَا

فأدخله الى الرشد فرجع الى حاله الاول

حدث موسى بن عبد الملك قال : كان احمد بن يوسف ابو جعفر صديقاً لابي
الغائبه فلما خدم المأمون وحضر به رأى منه ابو الغائبه جفوة . فكتب اليه (من
الطويل) :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الشَّرِيفَ يَشِينُهُ تَسَاكِينُهُ عَلَى الْأَخْلَاءِ فِي الْوَفْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى وَأَنَّ الْغِنَى يُحْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ
وَأَنَّ بِلْتَ تَبَا بِالَّذِي بِلْتَ وَنَ غَنَى فَإِنَّ غِنَايَ فِي التَّجَمُّلِ وَالصَّبْرِ
قال : فبث اليه مائتي درهم وكسب اليه يتنذر عما انكره

حدث الربيع بن بكار عن معروف العللي عن ابي الغائبه قال : كنت مقطوعاً الى
صالح المسكين وهو ابن ابي حنظل المنصور فأصبت في حاجته مائة الف درهم وكان لي
وداً وصديقاً . فمضت يوماً وكان لي في جلوسه مرتبة لا يجلس فيها عبيدي فطرت اليه قد
قصر في عنها وعاودته ثانية فكانت حاله تلك ورأيت نظره اليّ ثقبلاً فنهضت وقلت
(من المرح) :

أَرَانِي صَالِحٌ بَخْسًا فَأَظْهَرْتُ لَهُ بَخْسًا

وَلَا وَافَقَهُ لَا يَتَقَصَّرُ مِ الْآ زِدْتُهُ نَقْصًا

وَالَا زِدْتُهُ مَقْتًا وَالَا زِدْتُهُ رَفْضًا
 أَلَا يَا مُفْسِدَ أُلُودٍ وَقَدْ كَانَ لِي تَحْضًا
 تَغْنَبْتَ مِنَ الْوَيْحِ فَمَا أَطْلُبُ أَنْ تَرْضَى
 لَنْ كَانَ لَكَ أَمَالٌ مِثْلُ الَّذِي لِي عَرْضًا

قال ابو الهيثم في الكلام الى صلح وادي بالمداءة فقلت فيه (مر السافر):

مَدَدْتُ لِلْعُرْضِ جَبَلًا طَوِيلًا كَأَطْوَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِبَالِ
 جِبَالٌ بِالصَّرِيحَةِ لَيْسَ تَعْنِي مُوصَلَةٌ عَلَى عَدَدِ الزَّمَالِ
 فَلَا تَنْظُرِ إِلَيَّ وَلَا تَوْدِنِي وَلَا تَقْرُبْ جِبَالَكَ مِنْ جِبَالِي
 فَلَيْتَ الرِّذَمِ مِنْ يَأْجُوجَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ نَهْمًا أُخْرَى أَلْيَالِي
 فَكَرِهْتُ أَنْ أَرِدْتَ لِمَا كَلَامًا وَتَقَطَّعَ قُحْفُ رَأْسِكَ بِالْقَتَالِ

حدث مسعود بن هارون قال: قدم ابو الهيثم يوماً منزل بجي س حاقان فما
 قام مائة له احاب وصرف واتاه يوماً آخر فصادفه حين رمل فلم يعل عليه ودخل الى
 منزله ولم يأن له فأخذ قرطاساً وكتب اليه (مر الوافر):

اراك تَرَاغٍ حِينَ تَرَى خَيَالِي فَمَا هَذَا يَرُوعُكَ مِنْ خَيَالِي
 لَعَلَّكَ خَائِفٌ مِنِّي سَوَاءِي أَلَا فَلَكَ الْإِمَانُ مِنَ السُّوَالِ
 كَفَيْتَكَ إِنْ حَالَكَ لَمْ تَمَلْ لِي لِأَطْلُبَ مِثْلَهَا بَدَلًا بِجِبَالِي
 وَأَنْ أَلْفَسَ مِثْلَ الْفَسْرِ عِنْدِي بَانِيهَا مَنِيتُ فَلَا أَبَالِي

قد قرأ الرقة امر الحاح بادخاله اليه فعلمه فان ان يرجع منه ولم يلتقيا بعد

ذلك

أخبر عمرو بن مسعدة عن أخيه عمار قال : بلغنا ما في بيتي اذ جاءني رقعة من
ابي التامية فيها (من عمرو الوافر) :

خَلِيلٌ لِي أَكَاثِمَةٌ ارَانِي لَا أَلَانِمُهُ
خَلِيلٌ لَا تَهْبُ الزَّيْجُ مِ إِلَّا هَبَّ لَانِمُهُ
كَذَا مَنْ قَالَ سُلْطَانًا وَمَنْ كَثُرَتْ دَرَاهِمُهُ

قال : فبعثت اليه فتأتي فقلت له : اما رعت حقاً ولا ذماماً ولا مودة . فقال لي :
ما قلت سوءاً قلت : فما حملك على هذا . قال : اعيب عليك عشرة ايام فلا تسأل عني
ولا تمش الي رسولاً . فقلت : يا ابا اسحاق أبيت ما قلت (من عمرو الكامل) :

يَأْنِي اَلْمَعْلَقُ بِأَلْمَى إِلَّا رَوَّاحًا وَأَدِلَّاجًا
إِرْفَقْ قَهْمَكَ عَوْدُ ذِي أَوْدَ رَأَيْتَ لَهُ أَعْوَجَا جَا
مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَصَابَ لَهُ مَعَا جَا
فقال : حلك حلك اوسعتي عدراً

حدثت رجاء مولى صالح الشبروري قال : كان ابو التامية صديقاً لصالح
الشبروري وآس الناس به فأنه ان يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له فقال له
صالح : ست اسكلمه في اشد هذا وكفى حنلي ما شئت في مالي . فانصرف عنه ابو
التامية واقام ايماناً لا يأتيه . ثم كتب اليه (من الكامل) :

أَقْبَلْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تَهْلُ ائْتِيَانَهُ قَلْبُجٌ فِي هَجْرَانِهِ
إِنَّ الصَّدِيقَ يَنْجُو فِي غَشِيَانِهِ لَصَدِيقِهِ قَيْلُ (١) وَنُ غَشِيَانِهِ
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوْلِ مَسَرَّةِ (٢) وَكَأَنَّهُ مُتَبَرِّمًا بِمَكَانِهِ

وَأَقْلُ مَا يُلْقَى أَلْقَى ثَقْلًا عَلَى إِخْوَانِهِ مَا كَفَّ عَنْ إِخْوَانِهِ
وَإِذَا تَوَاتَى (١) عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ رَجُلٌ تُنْقِصَ وَأُتَشَفَّ بِشَانِهِ

فَمَا قَرَأَ الْآيَاتِ قَالَ : سَمِعْتُ اللَّهَ أَنَّهُ يُخَبِّرُنِي لِمَ إِيَّاكَ شَيْئًا تَعْلَمُ أَنِّي مَا أَتَيْتُ نَفْسِي
لَهُ وَتَنَسَّى مَوْدِي وَأُخْرَى . وَمِنْ دُونِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا أَوْجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَصْدُرَنِي .
فَكُتِبَ إِلَيْهِ (مِنْ الْكَلَمِ) :

أَهْلُ الْفَخْرِ لَوْ يَدُومُ تَحَلُّقُ لَسَكُنْتَ ظِلَّ جَنَاحٍ مَنْ يَتَحَلَّقُ
مَا أَتَى فِي الْأَمْسَاكِ إِلَّا وَاحِدٌ قَمَاتِهِمْ أَنْ حَصَلُوا أَتَلَقُ
هَذَا زَمَانٌ قَدْ تَرَوَدُّ أَهْلُهُ يَهِي الْمُلُوكُ وَفَضْلٌ مَنْ يَتَصَدَّقُ

فَمَا اصْبَحَ صَالِحٌ غَدًا مَا لَآيَاتِ عَلَى الضَّلْسِ سَ يَمُوتُ وَحَدَّثَهُ الْمَدِيثُ فَقَالَ لَهُ : لَا
وَجَائِي مَا عَلَى الْأَرْضِ أَمْسَرَ إِلَيَّ مِنْ إِسْدَاءِ طَارِقَةٍ إِلَى إِيَّائِي أَسْتَأْذِنُ لَأَنَّهُ مِنْ لَيْسَ يَطُورُ
عَلَيْهِ أَثَرُ صَبِيحَةٍ وَقَدْ قَصَبَتْ حَاجَتَهُ لَكَ فَرَجِعْ وَارْسِلِي إِلَيْهِ قَضَاءَ حَاجَتِهِ . فَقَالَ
أَبُو النَّعْتَابَةِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي صَاحِبًا بِوَفَاةِهِ وَأَضْعَفَ أَضْعَافًا لَهُ فِي جَزَائِهِ
بَلَوْتُ رَجُلًا بَعْدَهُ فِي إِخَانِهِمْ فَأَزْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَانِهِ
صَدِيقٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ حَاجَةٌ رَجَعْتُ بِمَا أَبْغِي وَوَجَّهِي بِمَانِهِ

وَأَشَدُّ عِندَ سَ إِلَى النَّعْتَابَةِ لَا يَمُوتُ بِعَاتِبِ صَالِحًا فِي تَأْخِيرِهِ قَضَاءَ حَاجَتِهِ :

أَعْنِي جُودًا وَأَبْكِيًا وَذَ صَالِحٍ وَهَيْكَا عَلَيْهِ مُغُولَاتِ التَّوَانِجِ
قَالَ رَأَى سُلْطَانًا أَخَ لِي أَوْدَهُ قَيْطُطُنِي حَزْمًا قَطِيعَةً صَالِحٍ

وقال في آخر حقه ومائلة حاحته (من المسرح) :
 لَا جَعَلَ اللَّهُ لِي إِلَيْكَ وَلَا عِنْدَكَ مَا عَشْتُ حَاجَةً أَبَدًا
 مَا جِئْتُ فِي حَاجَةٍ أُسْرُ بِهَا إِلَّا تَنَاقَلْتُ ثُمَّ قُلْتُ غَدًا (١)
 وله يعاتب الرشيد لما جبهه (من الطويل) :

غَلِيظِي مَا لِي لَا تَرَالُ مَضْرَبِي تَكُونُ عَلَى الْأَقْدَارِ حَسْمًا مِنْ أَحْطَمِ
 صَبْرَتِ وَلَا دَأْبِهِ مَا لِي بِجَلَادَةٍ عَلَى الصَّبْرِ لَكِنْ قَدْ صَبْرْتُ عَلَى دَغْمِي
 كَفَاكَ بِحَقِّ أَفْوٍ مَا قَدْ ظَلَمْتَنِي هَذَا مَقَامُ السُّنْجِيرِ مِنَ الظُّلْمِ
 أَلَا فِي سَبِيلِ أَفْوٍ جَنَسِي وَفَوْقِي أَلَا مُنْعَدٌ حَتَّى أَنْوَحَ عَلَى جَنَسِي
 ودخل يوماً على صبي العاشقين فجمبه وقال له : تكون لك عودة فقال (من
 الطويل) :

لَئِنْ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَيَّ لَطَأْتُ سَاوِرَ نَفْسِي حَيْثُ تَبَنَى الْمَكَارِمُ
 مَتَى يَظْفَرُ الْعَاوِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ وَنَضْفَكَ مَخْجُوبٌ وَنَضْفَكَ نَامُ
 وله في قاضي (من المتدارك) :

هَمُّ الْقَاضِي بَيْتٌ يَطْرُبُ قَالَ الْقَاضِي لِمَا عُوتِبَ
 مَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا مُذْنِبٌ هَذَا عَذْرُ الْقَاضِي وَأَقْبَلَبُ

(يريد أنه إذا قلبت لعلة عذر بالتصنيف تصير عذر)

حدثت عبد الرحمن بن اسحاق المدري قال : كان لصبي التجار من أهل باب
 الطاق عري إلى الصنعة ثم ثياب اخذها منه قرّ به يوماً . فقال صاحب الدكان لطلام

(١) وفي نسخة : أكل يوم طول الرمان إذا جئت في حاجة تقول غدا

من يخدمه حسر الوجه: ادرك اما النهاية فلا تعارقه حتى تأخذ منه ما كان عدة.
فأدركه على رأس الحسر فأخذ سنان حمارة ووقعه فقال له: ما حاحتك يا غلام
قل: اما رسول فلان سني اليك لأخذ ما له عليك. فمسك عنه او النهاية وكان
مثل من مر فرائ الغلام متعلقاً به وقف يضر حتى رأى ابو حنيفة جمع الناس
وحملهم ثم اشأ يقول (من مجرود الكامل):

وَاللّٰهُ رَبِّكَ اَنْتَ لِأَجْلِ وَجْهِكَ عَنْ فَعَالِكَ
لَوْ كَانَ فَضْلُكَ مِثْلَ مِ وَجْهِكَ كُنْتَ مَكْتُمًا بِذَلِكَ

فحمل الغلام وارسل على الحمار ورجع الى صاحبه وقال: بشي اى شيطان جمع
بي الناس وقال في الشعر حتى اجملي فهرت منه

حدث الصولي قال: حدثني عبد الله بن عمر بن زائدة انما نهاية وحرفه فقال
ابو النهاية (من المخرج):

أَلَا قُلْ لَا بَيْنَ مَعْنٍ ذَا مِ الَّذِي فِي الْوَدِّ قَدْ حَالَا
لَقَدْ بَلَّغْتُ مَا قَالَا قَالَا بَالَيْتُ مَا قَالَا
فَلَوْ كَانَ مِنَ الْأَنْدِ لَمَا صَالَ وَلَا هَالَا
فَصْنَعُ مَا كُنْتُ حَلَيْتُ بِهِ سَيْفَكَ خُفَّالَا
وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قَتَالَا
وَلَوْ مَدَّ إِلَى أُذُنَيْهِمْ كَيْفَ لَمَّا نَالَا
قَصِيرُ الطُّولِ وَالطَّيْلَةِ لَا شَبُّ وَلَا طَالَا
أَرَى قَوْمَكَ أَجْطَالَا وَقَدْ أَصْبَحْتَ بَطَالَا

قل عبد الله: ما لبست السيف قط فلم يسمي اسان الا قلت يحبط شعر الى خنافية

فِي فَيْضِ الْمَاءِ سَمَهُ (يريد الاستمرار لمقدمة آتيا)

وَلَهُ بِهِ هُوَ كَبِيرٌ مِنْ قُوَّةِ (من المريج):

يَا صَاحِبِي رَحِمِي لَا تُكْثِرَا فِي شَتْمِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَدُوِّ
شَيْخَانِ مِنْ خَصِّ ابْنِ مَعْنٍ بَمَا أَرَى بِهِ مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ
قَالَ ابْنُ مَعْنٍ وَجَلَّ نَفْسُهُ عَلَى مَنْ الْجُلُوءُ يَا أَهْلِي
أَنَا فَتَاةُ الْحَيِّ مِنْ دَائِلٍ فِي الشَّرَفِ الشَّيْخِ وَالنَّبْلِ
مَا فِي بَيْ شَيْخَانِ أَهْلِ الْحَيِّ جَارِيَةٌ وَاحِدَةٌ مِثْلِي
يُكْنَى أبا الْفَضْلِ قِيَامًا رَأَى حَارِيَةً تُصَنِّي أَمَا الْفَضْلُ
مَا قُلْتُ هَذَا يَكُ إِلَّا وَقَدْ جَفَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَلَمِي

فَضَفَ عَلَيْهِ عَدُوُّهُ وَامْرَأَتُهُ بَانَ يَوْمَهُ شَتْمًا فَاحْتَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى اخَذُوهُ
فِي مَكَانٍ وَمَرْبُوهٌ مَاتَهُ سَوْطٌ وَقَالَ لَهُ امْرَأَتُهُ: قَدْ حَرَيْتُكَ عَلَى قَوْلِكَ فِي هَذَا لَكَ
فِي الصَّلَاحِ وَمِمَّا مَرَكَ وَعَشْرَةُ آلَافٍ دَرَمٍ أَوْ تَقِيمَ عَلَى الْحَرْبِ. قَالَ: بَلِ الصَّلَاحُ فَقَالَ:
فَلَسَمِي. تَقُولُ فِي الصَّلَاحِ فَقَالَ (من مَرْبُوهٍ الرَّمْلُ).

مَا أَمَدَّ أَلِي وَمَا لِي أَمْرُوْنِي بِالْفَضْلِ
عَدُوْنِي فِي أَتْفَاكِي لِابْنِ مَعْنٍ وَأَخِي مَكَالِي
إِنْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنْهُ فَتَجْرِي وَفَعَالِي
أَنَا مِنْهُ كُنْتُ أَسْوَأَ عَشْرَةَ فِي كُلِّ حَالٍ
قُلُوبُنَا يَجْجِبُونَ خُسْرًا رَجُوعِي وَمَقَالِي
رَبِّ وَدَّ بَعْدَ صَدِّ وَهُوَ بَعْدَ تَقَالِي

قَدْ رَأَيْنَا ذَا كَثِيرًا جَارِيًا بَيْنَ الرِّجَالِ
أَتَمَّا كَانَتْ يَمِينِي لَطَمَتْ نِيَّ شِمَالِي

حدث علي بن محمد قال : لما اتصل هجاء أبي النعمانية عبد الله بن من غصب من ذلك أخوه يزيد فجهأه أبو النعمانية بقوله (من الوافر) :

بَنِي مَعْنُ وَهَيْمُهُ يَزِيدُ كَذَلِكَ أَفَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
فَنُنْ كَانَ لِلْحَسَادِ عَمَّا وَهَذَا قَدْ يُسَرُّ بِهِ الْقُحُودُ
يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنَعٍ وَبُخْلٍ وَيَقْصُ فِي أَوَالٍ وَلَا يَزِيدُ

ولم تزل يئنه وبين بني من المال على ذلك حتى توسطت بينها سادات أهل الكوفة فاصلموا بينها

حدث محمد بن عيسى قال : كنت حاضماً إلى النعمانية إذ مر بنا حميد الطوسي في موكبهم وبين يديه الفرس وأزحالة وكان قرب أبي النعمانية سوادني على اتان فصرخوا وحه الاتان ونحوه عن الطريق وحميد واضح طرفه على معرفة فرسه والناس يطرون إليه يهيمون به وهو لا يلتفت نهما . فقال أبو النعمانية (من مجزوء الكامل) :

لِلْمَوْتِ أَبْكَاءُ يِهِمْ مَا شِلْتَ مِنْ صَلْفٍ وَتِيهِ
وَكَاثِنِي الْمَوْتِ قَدْ دَارَتْ رَحَاهُ عَلَى بَنِيهِ

قال : فلما حاز حميد مع صاحب الاتان . قال أبو النعمانية (من الخفيف) :

مَا أَذَلَّ الْقُلَّ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ لِأَقْلَالِهِ وَمَا أَقَمَّاهُ
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعُيُونُ مِنْ أَلَا سِي إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ

قال محارق : قيت اما العصابة على حمر مدار فقلت له يا اما اسحاق : اسدي
قويت في تميلك الس كاهم فحكك وقدر : هاهنا . قلت : معه فاستدو (من محروم
الكامل) :

إِنْ صُنْتَ مُتَعَدًّا خَلِيلًا فَتَوَّ وَأَنْتَقِدْ أَخْلِيلًا
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْعَفًا فِي الْوَدِّ فَأَنْبِغْ لَهُ بِوَيْلَا
وَلَوْ بَعَا سَلَّ الْبُخْلِ مِ الشَّيْءِ لَا يَسْوَى قَتِيلًا
وَلَدَاكَ لَا جَعَلَ الْإِلَهِ لَهْ إِلَى خَيْرِ سَيْلَا
فَأَضْرِبْ طَرَفَكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَنْ تَرَى إِلَّا بِخِيلَا

فقلت له : مرط يا اما اسحاق فقل : قد يتك وسدي بمواد واحد فاحد
مواقة فاحد ييد وتمره تم قمت . ما احد احدا فقل : لا فقس فوك قد رفقت
يا سي حق كدت تعرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البَابُ الرَّابِعُ

في الرثاء والشعاري

اخبر محمد بن موسى قال: كان ابو الحسن رائدة بن من صديقا لابي التماهية ولم يكن احبوه طامه فانت رائدة قوله (من الوافر):

حَزَنْتُ لِمَوْتِ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ حَقِيقُ أَنْ يَلُولَ عَلَيْهِ حُزْنِي
فَتَى الْفَتَيَاتِ زَائِدَةُ الْمُصَفَّى أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَخِي وَحِزْنِي
فَتَى قَوِيٍّ وَآيُ فَتَى تَوَارَتْ بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَوْبِي وَابْنِ
أَلَا يَا قَبْرَ زَائِدَةَ بْنِ مَعْنٍ دَعَوْتُكَ كَيْ تَحْبِبَ قَلَمُ تَحْنِينِي
سَلِّ الْأَيَّامَ عَنْ أَزْكَائِ قَوِيٍّ (١) أَصْبَحَ بَيْنَ دُكْنَانَا بَدْرٌ وَصُغْنِي

حدث صاحب الزيادة قال: كان يزيد بن منصور خال المهدي من أكرم الناس واحفظهم لحرمة وارثهم عهد وكان يراي جماعة كثيرا فصبه عليه وحسبوا ابو التماهية منه في سعة وحسن حصير مع كثرة ما يدفعه اليه ويعمه منه من المكارة فلما مات فار بوا التماهية يرثه (من البسيط):

أَمَى يَزِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ إِلَى النَّبَشْرِ أَنْتَ يَزِيدَ لِأَهْلِ الْبَدْوِ وَالْخَصْرِ
يَا سَاكِنَ الْخُفْرَةِ الْمَهْجُورِ سَاكِنَهَا نَعْدُ لِمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْخَجْرِ
وَجَدْتُ قَدْرَكَ فِي مَائِي وَفِي نَشْئِي وَجَدْتُ قَدْرَكَ فِي شَعْرِي وَفِي تَغْرِئِي
فَلَسْتُ أَذْرِي جَزَاكَ اللَّهُ صَاحِبَهُ تَمْتَظَرِي أَسْوَأَ فَيْكِ هَوَانُ خَبْرِي

(١) وفي نسخة: سَلِّ الْأَيَّامَ عَنِّي رَقَوِي

اخبر الفضل بن عباس بن حنبل قال : كان علي بن ثابت صديقاً لابي النعمان
وبينها مجاولات كثيرة في الرد والحكمة فتوفي علي بن ثابت قبله . فقال بربته
(من مجرود الخفيف) :

مُوْنِسَ كَانَ لِي هَلَكٌ وَالسَّبِيلُ إِلَيْهِ سَلَكٌ
يَا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلكَ
كُلُّ حَيٍّ تَمْلِكُ سَوْفَ يَغْنَى وَهَ اَمْلِكُ

قال الفضل : وحضر ابو النعمان عند علي بن ثابت وهو يموت معه فلم يزل
يلزمه حتى فاص . فلما شد عليه بكى طويلا ثم اشد (من الخفيف) :

يَا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتَ بَانَ عَيْنِي صَاحِبُ جَلِي قُدُّهُ يَوْمَ بَنَسَا
يَا عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ اَيْنَ اَتَا اَنْتَ بَيْنَ الْقَدْرِ حَيْثُ دُفِنَسَا
يَا شَرِيكَ فِي الْخَيْرِ قَرَبَكَ اللَّهُ مَقْنَمُ الشَّرِيكِ فِي الْخَيْرِ مَنَسَا
قَدْ لَمَعَنِي حِكْمَتُكَ لِي غَضَصَ الْمَوْتُ فَحَرَصَنِي لَهَا وَكَسَسَا

قال وقد دفن وقع على قبره بكى طويلا حزنا . ويرد هذه الابيات (من
اوافر) :

اَلَا مَنْ لِي بِإِثْلِكَ يَا أَخِيَا وَمَنْ لِي أَنْ أَبْشِكَ مَا لَدَيَا
فَلَوْ أَنَّكَ خُطْبُوبٌ دَهْرَكَ بَدَّ نَشْرٍ كَذَلِكَ خُطْبُوبُهُ نَشْرًا وَطَيَا
فَلَوْ نَشَرْتَ قَوَاكَ لِي الْمَنَايَا شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتَ إِلَيَا
بَصِيَّتِكَ يَا عَلِيَّ بِمَنْعِ عَيْنِي فَمَا اغْنَى الْبَعَا عَنْكَ شَيْئَا
كَمْ حَزَنًا بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِيَّيْ نَفَعْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ وَمَنْ يَدَيَا

وَكَاثَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عَظَلْتُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا
 وقبل أنه اخذ هذه المعاني من كلام الفلاسفة لما احضروا ثابوت الاسكندر وقد
 اخرج الاسكندر ليدفن . قال منهم : كان الملك امس احب منه اليوم وهو اليوم
 او عظم منه امس . وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته وقد حركنا اليوم في
 سكونه حرمة لفقدته . وهذان المنيان هما اللذان ذكرهما ابو النعمان في هذه الاشعار
 (قلنا : وقد روى كثيرون هذه الايات لابي النعمان في رثاء صغير له :)

وروي له في رثاء الاصمعي (٥) (من الطويل) :

أَيْفَتْ لِقَدْ أَضْمَعِيَ لَقَدْ مَضَى حَمِيدًا لَهُ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ سَهْمُ
 تَقَعَّتْ بَشَائِشُ الْجَالِسِ بَعْدَهُ وَوَدَعْنَا إِذْ وَدَعَ الْإِنْسُ وَالْعِلْمُ
 وَقَدْ كَانَ نَجْمُ الْعِلْمِ فِينَا حَيَاتُهُ فَلَمَّا انْقَعَتْ آيَاتُهُ أَقْلَ النُّجْمَةِ

ومن لطيف اقواله في التمازي قوله يخاطب ابراهيم الموصلی لما حبس (من الوافر) :

أَيَا غَمِّي لِعَنَتِكَ يَا خَالِي وَيَا وَبْلِي عَلَيْكَ وَيَا عَوِيلِي
 يَمْرُؤُ عَلَى أَنَّكَ لَا تَرَانِي وَأَيُّي لَا أَرَاكَ وَلَا دَسُؤِي
 وَأَنَّكَ فِي حَلٍّ إِذَى وَضْنِكَ وَلَيْسَ إِلَى لِقَائِكَ مِنْ سَبِيلِ
 وَأَيُّي لَسْتُ أَمْلِكُ عَنْكَ دَفْعًا وَقَدْ فُوجِئْتُ بِالْخُلْبِ الْخَلِيلِ

كتب بكر بن المعتز الى ابي النعمان يشكو اليه القيد وغم الحبس . فكتب
 اليه ابو النعمان (من مجزوء الوافر) :

هِيَ الْأَيَّامُ وَالْعَبْرُ وَأَمْرُ أَفْوٍ يُنْتَظَرُ

(٥) طرأ ان هذه الرواية منقولة لان الاصمعي توفي بعد ابي النعمان بثلاث او
 اربع سنين وانما الايات لانه

أَتَيْتُ أَنْ تَرَى قَرَحًا فَأَيْنَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ

حدثت ابو عكرمة قال : حم الرشد فصار ابو العتاهية الى الفصل من الرابع
ورقة فيها (من المشرح) :

لَوْ عَلِمَ الْإِنْسُ كَيْفَ أَنْتَ لَهْمُ . أَمَّا إِذَا مَا أَلَيْتَ أَجْمَعُهُمْ
خَلِيفَةُ اللَّهِ أَنْتَ تَرْجَحُ بِالْإِسْمِ إِذَا مَا وَدَّعْتَ أَنْتَ وَهْمَهُ
قَدْ عَلِمَ الْإِنْسُ أَنَّ وَجْهَكَ مِيسَعِي إِذَا مَا رَأَاهُ مُعْجَبُهُمْ

فانتهى الفصل من الرابع الرشد ومن ماحصار الى العتاهية في راس ياره
رحلته الى ان يرى ووصل اليه بذلك السبب الى حبل



البَابُ الْخَامِسُ

في الاوصاف والاعازات الشعرية

حدث ابن الاثيري قال : اجري هارون الخيل فبأه فرس يقال له المشتري سابقاً
وكان الرشيد معجباً بذلك العرس فامر الشعراء ان يقولوا فيه فبدرهم امر النهاية فقال
(من البسيط) :

جاءَ الْمُشْتَرُ وَالْأَفْرَاسُ يَتَقَدَّمُهَا هَوْنًا عَلَى رِيسٍ مِنْهَا وَمَا أَتَبَرَا
وَحَلَفَ الزَّيْجُ حَسْرَى وَهِيَ جَاهِدَةٌ وَفَرٌّ يَحْتَطِفُ الْأَبْصَارَ وَالْأَنْظَرَا
فاحلز ملته وما حراحد بعد الي النهاية ان يقول فيه شيئاً

حدث عكرمة عن شيخ له من اهل انكوفة قال : دخلت مسجد المدينة ببغداد قبل
ان يبيع الامين محمد سنة فاذا شيخ عليه حماة وهو يشد (من مجرود الكمل) :

لَهْمِي عَلَى وَرَقِ الشَّبَابِ وَغُضُوبِهِ الْخَضِرِ الزَّطَابِ
ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَتِي مَ غَيْرَ مُتَقَطِّرِ الْإِيَابِ
فَلَا بَصِيكَ عَلَى الشَّبَابِ بِ وَطِيبِ آيَامِ التَّصَايِ
وَلَا بَصِيكَ مِنْ أَلِي وَلَا بَصِيكَ مِنْ الْخَضَابِ
إِنِّي لَأَمَلُ أَنْ أُخَلِّدَ مَ وَالْمَنِيَّةُ فِي طِلَاحِي

قال : فقبل يشدها وإن دموه لتسيل على خديهِ . فلما رأيت ذلك لم اصبر ان
ملت فكتبها وسألت من الشيخ فقبل لي هو ابو النهاية

وله في التماخر بالجليل والتماضي عن مله (من الكمل) :

كَمْ مِنْ سَيْفٍ غَاطَنِي سَفَهَا فَشَقَّتْ نَفْسِي مِنْهُ بِالْجَلَمِ

وَكَفَيْتُ نَفْسِي ظُلْمَ عَادِيَتِي وَمَتَحْتُ صَوْنَهُ مَوَدَّتِي سَلِي
وَلَقَدْ رَزَقْتُ لِطَالِمِي غُلْظًا وَرَزَحْتُهُ إِذْ لَحَّ فِي ظُلْمِي

حدث شبيب بن منصور قال: كنت في الموقف واقفاً على باب الرشيد فاذا رجل
شع الهيئة على بمل قد جاء فوقه وحمل الناس يملون عليه ويسألونه ويضاحكونه
ثم وقف في الموقف فأقبل الناس يشكون أحوالهم فواحد يقول: كنت مقفلاً إلى
فلان فلم يصنع بي شيئاً ويقول آخر: املت فلاناً لحاب املني وصل لي ويشكو
آخر من حاله. فقال الرجل (من أكمال):

فَشَيْتُ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا أَحَدًا أَرَاهُ لِأَخْرِ حَامِدٍ
حَتَّى كَانَ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَدْ أَفْرَغُوا فِي قَالِبِهِ وَاحِدٍ
فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ هُوَ أَبُو النَّاهِيَةِ

رؤي ابن شاركان مهباً بشعر أبي الناهية في قوله الذي به يقتدر من دمع (من
الكمال):

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا رِقَّةَ الْبُكَاءِ مِنْ أَلْيَاءِ
فَإِذَا تَأَمَّلَ لَأَمْنِي فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ
لَكِنْ ذَهَبَتْ لِأَرْتَدِي فَطَرَفَتْ عَيْنِي بِالزِّدَاءِ

وله إلى صديق وصف ألم العراق (من المسرح):

مَا أَغْلَى النَّاسَ عَنْ بِلَادِي وَعَنْ عَسَائِي وَعَنْ شِقَائِي
يَلُمُّنِي النَّاسُ فِي صَدِيقِي وَالنَّاسُ لَا يَعْرِفُونَ دَائِي
يَأْلَفُ نَفْسِي عَلَى خَلِيلِي أَصْبَحَ فِي بُعْدِهِ شِقَائِي
صَدَّرَنِي تَأْيِهُ غَرِيًّا فِي غَيْرِ أَرْضِي وَلَا سَائِي

قَسَدَ بَلَعُ الْخُزْنُ فِي مَدَاهُ فَمَا أَصْطَبَارِي وَمَا عَزَائِي
أَنْتَ بَلَائِي وَأَنْتَ دَائِي وَأَنْتَ تَهْدِي مَا دَوَائِي
وَأَنْتُمْ أَلْهَمُ فِي صَبَاحِي وَأَنْتُمْ أَلْهَمُ فِي مَسَائِي

وله في وصف الهدايا (من الوافر) :

هَدَايَا أَلْهَمَ بَعْضُهُمْ لِيُغْنِيَ تَوَكَّدَ فِي قُلُوبِهِمُ الْوَصَالَا
وَتَرَزَّعَ فِي الْقُلُوبِ هَوًى وَوَدَا وَتَكَسَّوْهُمْ إِذَا حَضَرُوا بِجَمَالَا

حدث حبيب بن الميمون قال : حضرت العجل بن ابراهيم شاعراً حائري
ومرضي فلم يدخل عليه احد من بني ودا عوف حاجبه قد جاء فقال : هذا ابو الصاهبة
يسلم عليك وقد قدم من مكة فقال : اعني من امة ابي شعبي عن ركوني فخرج ابيه
عوف فقال : انه على الزكوة الى امير المؤمنين فخرج من كنهه حلاً عليها شراك .
فقال قل له : ان ابا الصاهبة قد اهداها لك حلت فداك . قل : قد حلت لها
فقال : ما هذه فقلت : ما ولي شراكها مكتوب كتاب فقال : يا حبيب اقرأ ما
عليها فقرأته فاذا هو (من الكامل) :

تَعْلُ بَعَثُ يَهَا يَلْبَسُهَا قَدَمُ (١) يَهَا يَمْشِي إِلَى الْخَيْدِ
لَوْ كَانَ يَضْلَعُ (٢) أَنْ أَشْرَكَهَا خَدِي جَلَّتْ شِرَاكُهَا خَدِي

فقال لحجه عوف : احملها من فحملها فما دخل على لامب قال له : يا عوف
ما هذه العمل فقال : اهداها لي ابو العتجة وكنت عليها بيتين وكان امير المؤمنين
اولى لبسها لي وصف به لابسها فقال : وما هما فقرأهما فقال : احاد وما سقى ابي
هذا المني احد هو انه عشرة آلاف درهم . وخرجت في بكرة وهو راسكب على
حماله فذهب وحرف

وله من باب المعابرة في مدح الحل (من الكامل) :

جُرِيَّ الْبَحِيلُ عَلَى صَاحِبِهِ عَنِّي بِحَقِّهِ عَلَى ظَهْرِي
أَعْلَى وَأَكْرَمُ عَنْ نَدَاهُ يَدِي قَلْتُ وَتَرَهُ قَسْدُهُ قَدْرِي
وَرَزِقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَارِفَةً أَلَا يَضِيقُ شُكْرُهُ صَدْرِي
وَعَفْرَتُهُ وَنَهْ بِحَيْرِ مَكْرَمَةٍ مَنْ يُجْلِدُ مَنْ حَيْثُ لَا يَذْرِي
مَا قَاتِي خَيْرَ أَمْرِي وَضَعْتُ عَنِّي يَدَاهُ وَوَدُنَهُ الشُّكْرُ

حدث حمير المعبدي قال : قلت لابي العتاهية : آخر لي قول الشاعر :

وَسَكَانُ الْمَالِ يَثْبِيحَانَا مَدْرَهُ وَلَيْسَ لَنَا عَقُولُ
فَلَمَّا نَ تَوَلَّى الْمَالُ عَا عَقْلًا حَبِيبَ لَيْسَ لَنَا فُصُولُ

قال : فقال ابو العتاهية على المسكان (من الرجز) :

فَقَصَّرَ مَا تَرَى بِالصَّبْرِ حَقًّا فَكُلُّ مَنْ صَبَّرَ لَهُ مُزِيلُ

احسن المسمودي قال : اجتمع ابو واس وجماعة من الشمراء معه وداما حدم عاه
فترة وقال (من محروء ارملة) .

عَذِبَ أَلْمَاءُ وَطَابَا

ثم قال لهم : احبوا فترددوا ولم يحصر احد منهم ما يجاسه في سبوته وقرب
مأذنه حتى طلع ابو العتاهية فقوا : هذا ذاك قال : فبانتهم قالوا : قد احدا ما صم
بيت ونحن نخط في مقامه . قال : وما ذاك . قالوا :

عَذِبَ أَلْمَاءُ وَطَابَا

فقد ابو العتاهية من فوره :

حَبِذَا أَلْمَاءُ شَرَامَا

البَابُ السَّادِسُ

في الامثال

لمة

من ارحورة ابي المتاعية المردودة المعروفة بذات الامثال

قال صاحب الاغاني: وهذه الارحورة من بدائع ابي المتاعية ويقال ان فيها اربعة آلاف مثل (اه) . وهي طويلة جدا وانما ذكرنا منها ما امكأ الحصول عليه

حَسْبُكَ إِذَا تَبَتَّيْتِ الْهَوْتَ مَا أَكْثَرَ الْقَوْتَ لِمَنْ يَمُوتُ
أَنْقَرُ فِيمَا جَاوَزَ الْكَفَاكَ مَنْ أَتَى اللَّهَ رَجَاً وَخَافَا
إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَخْفِكَ فَكُلْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يُغْنِيكَ
إِنْ أَقْلِيلَ بِالْقَلِيلِ يَكْفُرُ إِنْ أَلْصَقَ بِالْقَدَى لِيَكْذُرُ
هِيَ الْمَكَادِرُ قُلْنِي أَوْ قَدْزِ إِنْ كُنْتُ أَخْطَلْتُ فَمَا أَخْطَأَ الْقَدْزُ
مَا أَنْتَفَعَ الْمَرْءُ بِشَيْءٍ عَلَيْهِ وَخَيْرُ ذُخْرِ الْمَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ
إِنْ أَلْصَقَ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ وَرُبَّ جِدِّ جَرَهُ الزَّوْاحُ
يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ رِزْقُهُ رِزْقُ الرُّبِّي الْأَصِيلِ شَعْنُهُ
لِكُلِّ قَلْبٍ أَمَلٌ يُقْلِيهِ يَصْدُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَخْذِيهِ
يَارُبُّ مَنْ أَنْصَلْنَا بِمُجْهِدِهِ قَدْ سَرَّنا اللَّهُ بِشَيْءٍ حَمِيدِهِ
مَنْ لَمْ يَحِلْ قَلْبُهُ إِذَا جَاكَ لَا تَعْطَنَ لِلْهَوَى أَخَاصَا

لَنْ يَضِلَّ أَتَّاسٌ وَأَنْتَ قَاسِدٌ هَيْكَلٌ مَا أَسَدَ مَا تُكَابِدُ
لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَمِ
لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيبُ إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبٌ
لِكُلِّ شَيْءٍ مَمْدُونٌ وَجَوْهَرٌ وَأَوْسَطُ وَاضْمَرُّ وَاسْتَكْبَرُ
وَكُلُّ شَيْءٍ لَاحِقٌ بِجَوْهَرِهِ أَضْمَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ
مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ وَسَاوِسٌ فِي الصَّدْرِ وَتَهْتَجُ (١)
مَا زَالَتْ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَدَى تَمْزُجَةُ الصُّغُرِ بِأَلْوَانِ الْقَدَى
الْخَيْرُ وَالشَّرُّ هَا أَزْوَاجُ لَذَا يَتَكَجُ وَلَذَا يَتَكَجُ
مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَلَيْسَ مَحْضٌ يَجْتُبُ بَعْضٌ وَيَعْلِبُ بَعْضٌ
لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَبِيعَتَانِ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِدَانِ
إِنَّكَ لَوْ تَسْتَشِقُّ الشَّجِيحَا وَجَدْتَهُ أَنَّ شَيْءَ رِيحَا
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَا بَيْنَهُمَا يَوْمٌ بَعِيدٌ جَدَا
عَجِبْتُ حَتَّى غَمَّتْ الشُّكُوتُ صَرْتُ كَلَامِي حَاضِرٌ مَبُتُوتُ
كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَضَعُ الصَّبْرُ إِنْ ضَلَّ أَكْثَرُ أَوْسَعُ
الَّذِكُ لِلدُّنْيَا النِّجَاحُ مِنْهَا لَمْ تَرِ أَهْلِي لَكَ وَنَهَا عَنْهَا
مَنْ لَاحَ فِي عَارِضِ الْقَتِيرِ قَدْ آتَاهُ بِأَبْلَى أَنْظِيرِ
مَنْ جَلَّ النَّامُ عَيْنَا هَلَكَا يُنَلِّكَ الشَّرُّ كِبَاغِيهِ لَسَا

الْمَكْرُ وَالْعُتْبُ أَدَاةُ الْكَادِرِ وَالْكَذِبُ أَلْحَضُ بِلَاحِ الْقَاجِرِ
 لَمْ يَصْفُ لِلْمَرْءِ صَدِيقٌ يَذْقُهُ لَيْسَ صَدِيقُ الْمَرْءِ مَنْ لَا يَصْدُقُهُ
 مَعْرُوفٌ مَنْ مَنَّ بِهِ خَدَاجٌ مَا طَلَبَ عَذْبٌ شَابَهُ أَمْجَاجٌ
 مَا عَيْشُ مَنْ آتَمَهُ بَقَاؤُهُ نَعَسٌ عَيْشًا طَيِّبًا فَنَآؤُهُ
 إِنَّا لِنُفْقَى نَفْسًا وَطَرَفًا لَنْ يَذُكَ الْمَوْتُ لِإِلَافِ الْفَسَا
 وَالْإِصْلَامِ بَاطِنٌ وَظَاهَرٌ فِي سَاعَةِ الْمَدَارِ يَمُوتُ أَلْجَارُ
 إِنْ الشَّبَابَ وَالْتِرَافُ وَالْجِدَّةُ مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ
 إِنْ الشَّبَابُ حُجَّةٌ الْقَصَائِي (١) رَوَانِحُ الْحَمَةِ فِي الشَّبَابِ
 مَأْخُذُ ذَوِي الْفَضْلِ وَأَهْلِ الْبَرِّ قَالُوا مَنُوبٌ إِلَى الْقَرِينِ
 إِيَّاكَ وَالنِّسَةَ وَالنِّسَةَ قَائِمًا مَعْرُوفَةً ذَمِيمَةً

ذكر سليمان بن أبي شيح قال: قلتُ لابي النعمانية أي شرقتُ أحواداً وأعجب اليك
 قال: قولي:

إِنْ الشَّبَابَ وَالْعَرَاغَ وَالْمَدَى مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

وقولي أيضاً:

إِنْ الشَّبَابَ حُجَّةً الْقَصَائِي رَوَانِحُ الْحَمَةِ فِي الشَّبَابِ

قال عمر بن الخطاب: وفي قول أبي النعمانية رَوَانِحُ الْحَمَةِ فِي الشَّبَابِ مَعْنَى لِمَنِ
 الطَّرَبُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى مَرْفَعَتِهِ إِلَّا الْقُلُوبُ وَتَحْمَرُّ مِنْ تَرَحُّمِهِ الْإِلَاسَةُ أَلَا سَدَّ الطُّغُولِ
 وَادَاءَةُ الْعَمَلِ الْخَلِيلِ وَالْعَمَلُ الْخَزْلُ وَخَيْرُ الْمَعَالِي مَا كَانَ إِلَى الْقَلْبِ أَسْرَعَ مِنَ الْمَسَامِحِ

ثُمَّ مَحْوِلُهُ تَمَازِي

فهرس

تفسير ما ورد من الغريب

في ديوان أبي الصلتية

من اراد لطة فيطلبها على محرى القاموس بمعزدها الثلاثي قد اردوا بكل فعل
 من احد حروف الة (ا و ي) دلالة على حركة عين مصارع فالالف تدل على
 فتحها والواو على ضمها والياء على كسرها

الالف

ازف ا دما وقرب

أبي ا (كقائه) اخس فهو مؤسو
 (اسق) الغزن.

أشب (الاشب) المذمة (مهرل اسب)
 صبي

أشرا (الاشير) مصدر الجرد والياء

أط ي (الاطط) مصدر اط اي صوت

أف و (أفتر) لفظة صخر

أفق ا (الأفق) مساطع من نواحي
 الملك

أفلي و (الافل) ظلم وتواري

أكل و (الأكل) سئل ما يؤكل والخبز
 والروث

آلا و قضر راطا. (الآل) الادب

ألف ا (فلا) صادقة. اعني اسبابه
 وتمزوجة. (الشف) سطر واسو.
 (الآلاف) - آلف هو اسم
 الفواص ومثله (الآليف).
 (الآلف) مهرل الانس

أيده ا (أيدته) الداهب
 الأواند

أقي ي (أقته) وصفه واعنه

أث ي (أثنت) البيت - ساعة

أثر ا (الأثر) الصدق العاصي

أج و (الاج) صلاحة اي مالها

أجل ي (الأجل) الوقت المقيوم ومعه
 النهر - أجال

أحن ا (الإنحة) العند والحب -
 احش

أخا و (أخذه) قصده وحرزه

أذن ا (أذن الامر) اذير اعلامه.
 (وفلا) عرك اذنه

أرق ا (أرقق) الشنهر والمزلق

أرك (أركها) سترها بالاركة وهي
 قطة سحرية للفروس

أَيْقَا	(ثاقب البرق) اضماعه تلالاً . ومثله (إنتلق)	بَتَّ و (البثوث) المقطوعة . (خزم بنتك) أي قاطع تانت
أَيْلَا	(ثأله) رعد وتمتد	بَثَّ و (الحبر والبال) بقرة وفزقة . (المتوت) المنيعة بعد سكوبو
أَمْ و	(للا) قصدة . (الأي) الحامل	بَجَسَ وَي (التحس) كاشع وانطق
أَمَدِي	(الأمدة) الأصل والمتقى والمندى	بَدَرَ و (اليه) عطل واستق
أَمَر و	(الإمرة) الولاية	بَدَأ و ظهر
أَمَن و	(ملا) وثق مو . (والأم) الله	بَرَّ أ (ضيق) . (وذي) التسم في الاحسان . (التر) التقي والناز
أَمْسَا	(ملا) أمة وسكن اليه . ومثله (استقام)	بَرَزَخ (البرزخ) هو الحقيق والجاهر يوم شينسون والوقت يوم الموت والمت
أَتَقَا	(الأقوى) الحبس اللطيف	بَرَق و (أبرق) لم وترق
أَتَى ي	(أثاب) صطف وحسنه . (ثو) في مجهول تأتي أي تحمل . (الأناء) الجلد والرفق	بَرَقَعَ (المرأة) السها التلثم وهو تلاف للوجه
أَب و	وَجَم وعاد . (الأوتة) الزجوة . ومثله (الإياب)	بَرَن (العربية) أنا من حَرَف كالحررة
أَوْدَا	اعو . (الأود) الاعوجاج والقب	بَرَمَ أ (بالس) سحر مهر وضجر (أبرم الأثر) اصنعه واحكمه . (تبرم) صم من
آل و	(الآل) الشراب أو ما تراه الذي في طريق النهار في العزبة	بَدَد (السند) الراية والظفر به يسود
آذِي	(العي) قوي . (لحاد) اسر قبيلة	بَرَّ و (التوب) واترة) انقرفة
آه	(أيه) عيك) أي حسرة عليك . (الآه) المتحتر	بَشَرِي (النقر والنقرة) ظاهر جسد الإنسان . (اليفر) المصرة
الباء		بَطَرَا (الطير) مصدر نظر نشط ومبرم وطلي بالتممة .
بُوس و	جزو . (السار) المذاب والمغوف	بَطَرَق (الطريق) السيد عند الزور به بطارقة

بَئِي (التي) الظلم	الباء
بَكَى (العتية) الكتيرة البعاط	تَبَّ و (الشيء تَبَّ مَهْلِك . وتَبَّ لَه وَيَكَا وَهَلَاكَا)
بَطَّحَ و (الضوء) أخاء . (الألمه) الاضواء والاضواء	تَبَّحَّ ا (الشبهة) عاقبة العمل من حور او عَمَر = تَبَّحَّت . (التي) مسمو الي تَبَّحَّ احد علوم العرب
بَلَّغَ و (البلاء) الكفالية . (البسة) ما يتكلم به من العيش وقوام الحياة	تَجَرَّ و (الزجل) بلد ولستري
بَلَّهَ (بله الامر) اي دفعه واتركه	تَرَبَّ و (الآفة) اللفة والصدق = اقرب
بَلَّيَ ا (بالو) . (بالو) الامر وبها الامر احترى بو . (لر تَبَّي) عوض له نبال	تَرَسَّ و (الترس) التمسك بالقرص
بَقِيَ (سكن القلب) الهواجس والافكار	تَرَفَّ ا (الترف) الترفيع
بَهَّت ا (البهتان) العصب والظلم	تَرَكَّ و (الترك) الال التيت يظلمه عدة
بَهَّمَ ا (البهة) اولاد الصان والمقر = بهلمر وبهم	تَرَهَّ ا (الترهبة) الباطل والكذب = ترهلت
بَهَّلَ (البهلول) السيد الكريم الضعفاء والضعفاء	تَدَلَّ و (التألد) القسود والتشد (هو المال الاصيل القديم
بَهَّ و (بهاذه فمكاهة) اي بارادة ونلاحة	تَهَّ ي (التهمة) ما يُفْصَل به من السفر = تهلل
بَقَّ و (الباقية) المدة = بواقي	تَاهَ ي (تاهت) تكدر . (القية) التخب
بَانَ و (البون) البعد والفرق	الباء
بَاتَ ي (بَلان بيتان) اي ادركه الليل . (بَيْتَة) اولقه به لي الليل	تَبَّطَّ و (تبطط) اطفاة وعوطة
بَاضَ ي (أبيض) هو السيف = البيض	تَرَا و (التروة) اليار وسعة الدنيا
بَانَ ي (التي) تبد وتقطع . (والسب) الاتصال	تَرَيَّ ا (الترى) الارض التندبة والخر
	ا (الينة) هبة . (التاسل والتكلى) المقفودة الولد

(التخفُّث) الحديث الوجوه
وصد القديم

جَوَّهَ (الامر) ذكاه وحقيقته

(الحدائق) المنهجون للحرب
(نلتهم بمصافير) اي بأسرو

حَذَقَ

الحاء

حَرَبَ و (العرب) الهلاك والويل

حَبَّ ي (تجَبَّ) تردد وتعطل

حَجَّى ي (الحق) القتل

(علا كما وسكنا) واصله وانهر
عليه. (حابة) ساهلة وسامحة.
(الحياء) المطاوع ومصدر حال

حَرَجَ ا (العرق) الضيق

حَرَدَ ي كضب. (العرد) النائم والفتاظ

(الخشب) الموت او وروده =
خوف

حَرَصَ ي (الحرص) الشغل والامساك

(احضه على الامر) عملة على
فعل

حَرَفَ ي (حرَّفه) لعل

حَرَنَ و (الدابة) اعاضت عن الاقبياد
فهي (حَرُون)

حَنَّا و (الجزاب) صبة

حَرَمَ ي (الحارم والعزيمت) الامور
التي لا يجوز انتهاكها

(المحبة) مطهر الطريق.
ووسطه. (الصحة) الشدة

حَرَى ي (تحرى الشيء) قصده ولفظه.
(التحرى) التي. الحقيقى به
المستحقة

حَسَّرَ. (الحسب) الستر.
(الحاسب) الوقت

حَزَّ و (الشيء) قطنة

(الخضرة) العروة والقد =
خضر. (الخجيرات) العرير
والنساء المتخففت

حَزَنَ ا (العزن) المعان المرتطم والارص
المليطة الصمة به حزون

حَجَّلَ ي (المجمل) القوس الابيض
القوائم

حَسَبَ ي (حسبان) اي كماله

حَجَمَ و (أخبر عنه) كمن اوكس هيئة

حَسَرَ ي (الحسر) جمع الحسرة وهو
الهم. (الحسرة) وبالضمير
حسرة (البقة الميبة

(الأحسن) الاعوج به حفن
(فلاذ) سلة فهو (حاز)

حَسَى و (الغنى) الشرب

حَدَّثَ و (أحدثك الخبر) نوابه.

ما تُعشى به جثة الميت من العقاقير
لصيانته من الفساد

حَادَّ وَي (عن الطريق) مال

حَاضٍ و (العوض) مجسم الماء والاركة
= حياض

حَالٍ و (العزل) السنة . (حياة الشيء)
قبائله . (هوجيالة) أي ابرأه

حَامٍ و على الشيء دار حوله . (اخومة)
معظم القتال . (خومة الموت) هجومه

حَافٍ ي جار وطلد

حَانٍ ي قُرب . (العود) البقية والهلاك

حَيٍّ ا (المتخيا) الحياة = تمه ي

الحظاء

خَبَّ ا (الخبل) كان خذاعا . (الحب)
حرب من السور

خَبَّتْ (الإحيات) المستودع والتواضع

خَبَلٌ و (الخنر) اليأس والنعى والتمرد
والاختبار

خَبَلٌ و (فلا) حسنة . (والعرن) جنس
واحد عقلة

خَبَلٌ ي و (صلات) حذقة فهو محول .
(وخلة) مبالغة في الخل .
(الخلل) الغلاء

خَدَجٌ و (الخباج) القصاص

خَدَرَ و (الخدر) اليأس يُخَدَّرُ بالعارة
في ناحية البيت = حدر . (ورة)
الغدر (العارة)

خَدَنَ (الخدن والخدنين) الصديق

خَشِيَ ا (تخشى) عن الشيء . تعصاه
وتدبره عنه وتعاظم

خَشَرِي و (الخسر) المدا والقيامه

خَشِرَج (الخشرجة) المرغرة عند
الموت

خَصَّ و (الخصه) التصيب = الخصم

خَصَبٌ و (الخصاء) الخصى وصغير
المهجرة

خَضَرٌ و (الخضير) المشهد = المعاصر .
(الخضير) خلاف البادية وساكن
المعمر

خَطَمَ ي (الخطم) الهجر . (وحطلم
الدنيا) مأثما قل أو كثر

خَفَرِي (الخفر) قعر العيل = حوافر

خَفِظَ ا (الخفظة) الامر المعرك الصعب
= الخبط

خَقَّ و (خقيق بالتي) أهل به

خَقَبَ ا (الخقب والخب) الدهر او مدة
تجاوز سنة

خَلَّ ي (الخل) ضد العزل . (الخيلة)
اروجة = حلال

خَلَفَ و (الخليف والمخلف) الصديق

خَمَّ و (الخمر) الموت

خَمَّى ي (الخمية) الألفة والإياء

خَجَرَ (الخجرة) المحذور = حناجر

خَطَّرَ (خطت) صبرة . (الخطوط)

خَفَقَ و (الخَفَق) التقليل بالوجد	خَرَقَ و (الخَرَق) البقا والكسب
خَلَقَ و (الخلق) التوليد الثاني (الخلق) العلم (يخلق) يعطي (أي ما أحضره) طبعه (أي ما أحضره) أخرى به	خَرَمَ ي (خَرَمَة و خَرْمَة) أي قطعة وأساسه العصرم النحر والكثير من كسبتي - حضارم
خَشَّ و ي (خَشَّ و خَشَّ) خشيها بالقلوب فهو مخش	خَطَّ و (الخط) الطريقة والمسلك - خطط
خَنَى و (الخس) والخصا (الخس) في الصلابة	خَطَّى أ (الخطا) المختار الخط
خَوَّرَقَ و (خَوَّرَق) قصر ساء ملوك العرب	خَطَّبَ و (الخطب) الأمر الطيب والدعاة - خطوب
خَاصَ و (الخوص) العار والدين	خَطَّرَ و ي (الخطر) الكسر والزهو (خاطرة الشيء) ما يخطر له القلب والهاجس - خطاطر
خَاضَ و (الخمر وغيره) ركنه (خاض) انغمس في الحديث (افاضوا فيه) وسئلوا	خَطَّفَ أ (خطف البري) لطفه (الخطاف) العدة الموجه (خطاطيف الموت) معالمة والندرة
خَالَ و (خَوْلَة نعمة) صفة أيها واسم عليه بها	خَطَأَ و (الخطوة) ما به القديس - خطي
خَانَ و (الخوون) الخاس	خَفَّتْ و سكر الصوت (الخافت) الساكن - خفوت
خَوَى ي فرب (الخوي) الخالي	خَفَّقَ و ي (فلا) صرعه وأوجعه (وفي الخمر) غشه
الدال	خَلَبَ و (الخلب) الكسر والصداء (الخلب) طهر الشئ - محال
دَابَّ أ (الداب) القبيح على العمل	خَلَجَ ي (اختلج في صدره) تردد فيه رمية وثق
دَبَّ ي (دَبَّ) قوائمه (الدب) مصدر هو الحرياء	خَلَدَ و (يني ونام) (الخلود) مصدر (الخلد) القاء ودار الحير
دَبَّرَ و (أدبر عنه) انشازا (دبر) وأصرف (التباير) والتبايل الكثرة الاثني	خَلَسَ ي (الخس) (الخس) الخس - طس
دَثَّرَ و (دَثَّر) دثره	
دَجَا و (الدجى) الظلام	

دَحَضَ ا (الدَّخْن) الرُّقِي	دَالَك و (الوطر وعبرة) سحرة
دَخَلَ و (الدَّخُول) المهرول والمحتل القل	دَامَ و (الدَّيْمَة) المطر المستطيل = جيم
دَرَّ ي (الدَّر) الطيب (ولة دُرَّة) اي قه عملة . تقال في المديح والثناء	الذال
دَرَج ي ومطوي ومات . (دَرَجَة) طرفة واصلحته . (الدَّيْرَة) المذهب والسلوك . (الدَّرَجَة) الطريق ومسطرة . ومدرسة النقل (منبة وطريقة الخفي	ذَابَ ا (الدَّوَانَة) عمر مقدمة الرأس = ذواب
دَرَسَ و (الدَّرْس) غدا وذهب اثره . (الدَّرْسَة) المظلة التي ذهب الربا = دوارس	ذَرَّ و (الدَّر) الشمس (طلم
دَرَكَ (الدَّرَك) الشبهة وقهر السي . (الدَّرَكَة) سُرَّ يوصل به	ذَرَا ي (الدَّرَا) المنزلة والمكان المرتفع واعلى الشيء = ذرى
دَرَنَ ا (الدَّرَن) الرسة	ذَكَرَ و (الذَّكَر) مصدر هو الذَّكَر
دَسَكَ (الدَّسَكَة) القرية وانقصر وبيت الملاحي = قساکر	ذَكَو (الذَّكَو) كان سحرهم المهر فهو دكي . (وذكت البئر) اضمحلت
دَعَا و (الدَّاعِي) الحلاب والباعث = دواع . (ودواعي النفس) اهوائها وامانيها	ذَهَبَ ا (الدَّهَب) الطريفة والذعة
دَكَ و (الدَّكَ) كدمة = اذرك	الراء
دَلَّ ي (ادلت المرأة بدلالة) تطلعت وتفتحت	رَبَّ و (رباباً) ربابه حتى ادرك . والعبي جمعة
دَلَا و (ادلى بالمال) ذلته	رَبَعَ ا (علي نفسه) انظر وتفتش . (الرِّبْع) والخزيم (الدَّرَج) والمقام في الرقيم
دَاحَ و (الدَّوْحَة) الشجرة الطيبة = دُوْء	رَبَّقَ وَي (الرَّبَقَة) عسرة الرقي . (والرَّبَق) حل ذو عرق تشد به الثوب
دَارَ و (الدَّارَة) الدائرة من صفوف المهر وعلامة الانساب = دوايز	رَبَّع (في المكان) رعب فيه عيشة
	رَثَّ ي (الرث) البلي
	رَجَّ ي (ارتجة) اضطرب
	رَجَّحَ ا (روج) مال وقطن . (الرُّجُوحَة)

رَسَا و (الرسي) الثابت المتمكن في الارض. مؤنث الراسية في راسي	رَسَا و (الرسي) الثابت المتمكن في الارض. مؤنث الراسية في راسي	خَبَلٌ يَتَخَلَّقُ بِهِ الصَّيَّادُ وَالْمُحِبُّ لِلصَّيْدِ الْفَرْدُ وَالْجَمْعُ رَاجِيهِ	خَبَلٌ يَتَخَلَّقُ بِهِ الصَّيَّادُ وَالْمُحِبُّ لِلصَّيْدِ الْفَرْدُ وَالْجَمْعُ رَاجِيهِ
رَشَدَ و (الرائد) الهادي. (الرشد والرشد) استعظم العقل والهداية	رَشَدَ و (الرائد) الهادي. (الرشد والرشد) استعظم العقل والهداية	رَجَفَ و (أزج في المي) حاص فيسو على غير هدي	رَجَفَ و (أزج في المي) حاص فيسو على غير هدي
رَضَ و (الرضي) ضعة وجمعة الى صفة	رَضَ و (الرضي) ضعة وجمعة الى صفة	رَجَمَ و (الرجم) ما يُرْجَمُ به والتَّشْمِيرُ	رَجَمَ و (الرجم) ما يُرْجَمُ به والتَّشْمِيرُ
رَصَدَ و (الرصد) الراتب والكمين في ارصاد	رَصَدَ و (الرصد) الراتب والكمين في ارصاد	رَجَا و (راجة) قلعة رجاة	رَجَا و (راجة) قلعة رجاة
رَضَّ و (الرَضَّ) الأرض الكثيرة العصي رِيحٌ أ (ألفه) سال	رَضَّ و (الرَضَّ) الأرض الكثيرة العصي رِيحٌ أ (ألفه) سال	رَجَبٌ أ (الرجب) شدة	رَجَبٌ أ (الرجب) شدة
رَعَنَ و (الرعن) أم الحبل. (الرعن) الأحنق	رَعَنَ و (الرعن) أم الحبل. (الرعن) الأحنق	رَحَقَ و (الرحاق والزريق) العنبر او اطيها	رَحَقَ و (الرحاق والزريق) العنبر او اطيها
رَحَى و (الرحي) صاة. (استراحة) طلب حصة (المستريح) المستأمن. (الزحوى ع) رجم وتاب	رَحَى و (الرحي) صاة. (استراحة) طلب حصة (المستريح) المستأمن. (الزحوى ع) رجم وتاب	رَحَلَ و (الرحل) رصم عليه الرجل اي غشقه	رَحَلَ و (الرحل) رصم عليه الرجل اي غشقه
رَفَتَ و (الرفات) الضلوع وكل ما تكثر داني	رَفَتَ و (الرفات) الضلوع وكل ما تكثر داني	رَحَى و (الرحا) اللب وسمة العيش. (الرحا) الاطمئنان	رَحَى و (الرحا) اللب وسمة العيش. (الرحا) الاطمئنان
رَفَدَ و (الرفد) صلة واسعة. (الرفد) الصلة والعلقة	رَفَدَ و (الرفد) صلة واسعة. (الرفد) الصلة والعلقة	رَدَّ و (المرد) تحفيد لاقامة الورن	رَدَّ و (المرد) تحفيد لاقامة الورن
رَفَقَ و (الرفق) العلم. (الرفق) المرافق والطيف الحاب	رَفَقَ و (الرفق) العلم. (الرفق) المرافق والطيف الحاب	رَدَفَ و (الرفد) التليم والبريد = أرذاف	رَدَفَ و (الرفد) التليم والبريد = أرذاف
رَقَى و (الرقى) خطر في متعب	رَقَى و (الرقى) خطر في متعب	رَدَى و (الزدي) الموت	رَدَى و (الزدي) الموت
رَقَبَ و (الرقب) اسطورة ورسدة	رَقَبَ و (الرقب) اسطورة ورسدة	رَزَا و (الرز) المصيبة والشيبة = أزا	رَزَا و (الرز) المصيبة والشيبة = أزا
رَقَصَ و (الرقصات) عذارى يمشن حول الكعبة	رَقَصَ و (الرقصات) عذارى يمشن حول الكعبة	رَزَبَ و (الرزب) الرئيس عبد القيس = مزربة	رَزَبَ و (الرزب) الرئيس عبد القيس = مزربة
رَقِهَ و (الرقه) الوشي المخطط = رقوم	رَقِهَ و (الرقه) الوشي المخطط = رقوم	رَسَبَ و (في الله وغیره) استقر	رَسَبَ و (في الله وغیره) استقر
رَقَى و (الرقا) عزة فهو راق. (الرقا) ارتفع. (والرقية) البحر والمودة	رَقَى و (الرقا) عزة فهو راق. (الرقا) ارتفع. (والرقية) البحر والمودة	رَسَلَ و (الرسل) الجماعة = أرسال. (على يرسل) اي يبع ويرفق	رَسَلَ و (الرسل) الجماعة = أرسال. (على يرسل) اي يبع ويرفق
		رَسَمَ و (الرسيم) سيز للال سمره	رَسَمَ و (الرسيم) سيز للال سمره

ركب	(الركب) القوم الراكبون على الأبل. (الركوب) الاعتصام الركوب	الزأ
ركم	(الركم) ركبة (حملة)	زبر و (الزبرة) القطعة من الحديد - ر ر
ركن	(الركن) الصلابة والحساب الأقوى من التي - أركان	زبرج (الزبرج) حشنة وركبة - (الزبرج) الزخرف والزينة من وتشي الذهب وغيره
رَمَ وي	(الركمة) ما لي من الطعام - وغيره	زجا و (الزجاج) تنشر واستعمل - (زجاجه) دفعه رفقده
رهد	(الرهد) هيجان النوى. (الازهد) من كان عليه الرهد. وما كان لونه لون الرهاد	زخج (الزخج) يهيج النوى. (الازهد) من كان عليه الرهد. وما كان لونه لون الرهاد
رما	(الرمه) شخصه بطرقه وأدائه اليه النظر فهو رابو وهي رامة - زواني	زحف (الزحف) الحيتان السائر إلى البحر
رهدا	(الرهد) القوم من امر واحد	زرب و (الزرب) الساطع والرسادة وما شغف عليه - زواني
راح	(الراحه) حال وشوق - (الراحه) عطره الذي - (الروحة) المزه من اث - - الزواح (الزواح) راحه	زغب (الزغب) واحدة الزغب وهو القمر المنعم من أطراف الفروا
راد	(رؤيدك) أي على رسله وأعمل رفق	زفر ي (الزفر) أحمره النقص واستعماله من شدة الحر وصوت تفرد النار
روى	(الروي) حروف القائمة ي بيت التمتع. (الروي) اشق وانقسم. (ريان) صفة المطارد والحسن الحال الناعم	زكا و (الزكاة) الصدقة
رأب	(الرأب) اختراق وقم في رية وشاة. (ره) رأى مئة ما يرميه ويعلقه. (الرأب) انتك	زلال ي (الزلال) وه من القوارب - زلال
رأش	(الرأش) وكسراته حشنت حالة صبي	زلال (الزلال) دجلة الارض والدهاية - زلال
رأه	(الرأه) حبة دو قطرة واحدة	زراع و (الزراع) زراعته
		زاح ي و (الزاح) من معطو (وال) وتبقى

زَادِي (الزَّادُ والْتَرَادَةُ) الطَّرْفُ
والرَّايَةُ من جُلُو
زَالِي (زَائِلَةٌ) قَارِقَةٌ
زَانِي (الزَّيْنُ) الْخَصِينُ وَصَدَّ الْقَوِي

سَرَبَ و (السَّرَابُ) مَاءٌ لَا يُؤْخَلُ فِي
الْأَرْضِ مِنْ مَاءٍ وَلَوْجُمَ وَقَتِ
شَدَّةِ الْحَرِّ

سَرَبَلٌ (فَلَانٌ) الْمَسْكَةُ السَّرْبَالُ وَهُوَ
الرِّفَافُ أَوْ الْقِمِيمُ

سَرَحَ (أَسْرَجَ السَّرَاحُ) الْهَيْمَةُ وَالصَّاهُ

سَرَفَ و (الْأَسْرَافُ وَالشَّرَفُ) تَسْدِيدُ
الْمَالِ وَتَحَافُزُ الْعَدُوِّ الْأَعْدَاءِ

سَرَا و (السَّرَوُ) الْفَصْلُ وَالشَّعَا

سَرَى (الثَّيْرَةُ) أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ (الثَّارَةُ)
السَّحَابُ

سَرَا (الثَّيْرُ) الدَّرُّ وَلَهَا

سَعَى (الْإِسْعَى) الْمَسْلَكُ

سَفَرِي (مِنْ وَجْهِهِ) كَفَفَ . (قَوْمُ
سَفَرٍ) أَيْ مُسَافِرُونَ

سَفَّلَ و (التَّعَالُ) الدَّلِيلُ وَالضَّمَّةُ

سَفَى (الرِّيمَةُ الْإِرَابُ) دَوْرَةٌ وَالْقُرَّةُ

سَقَرُ و (سَقَرٌ) عِلْمٌ لِهَيْمَةٍ

سَكْرُ و (سَكْرَةُ الْمَوْتِ) شِدَّةُ الْغَشِيَةِ

سَلَبَ و (السَّلْبُ) الْعَيْمَةُ - أَسْلَابُ

سَلَسَ (اللَّهُ) وَلَوْجَةٌ (سَفَلٌ) وَعَذَبٌ

سَلَسَ (اللَّهُ) وَلَوْجَةٌ (سَفَلٌ) وَعَذَبٌ

السَّلَاسِيلُ الْعَمْرُ وَرَعْمَاوَانَا عَيْنُ فِي الْجَنَّةِ

سَلَا و (الرَّجُلُ فَلَانٌ) طَابَتْ نَفْسُهُ عَنْهُ
هُوَ سَالٍ

سَمَتَ و (السَّمَتُ) الطَّرِيقُ وَالْقَصْدُ

سَمَتَ (السَّمَتُ) الطَّرِيقُ وَالْقَصْدُ

السين

سَمَ ا مِنْ وَضْعِهِ

سَبَّ (السَّبُّ) الْقَتْلُ . (السَّبُّ)

الْقَتْلُ وَالْوَصْلَةُ

سَجَّ و (السَّجَّةُ) فَرْسٌ دَلَّتْ نَ وَهَلَا

سَسَبَ (السَّسَبُ) الْمَسَارَةُ وَالْأَرْضُ

السَّسَبَةُ - سَسَبَ

سَبَى (فَلَانٌ) اسْرَى . (وَالْقَتْلُ) عَنْهُ

سَتَرَ و (السَّتِيرُ) هُوَ السَّاتِرُ

سَجَدَ (الْمَسْجُودُ) مَسْحَدٌ مَعْقِدٌ

وَالْمَدِينَةُ

سَعَى (سَعَى الْمَيْتِ) حَتَّى عَلَيْهِ الْقَرَارُ

سَالِ (سَالٌ) سَالٌ

سَجَّ (السَّجَّةُ) الدَّرِي وَالْإِسْفِيرُ

وَالْعَنْشَرُ

سَحَى و (السَّحَّةُ) أَعْدَةُ . (السَّحَقُ)

الْمَيْدُ

سَدَرَ (السَّدِيرُ) قَضَرٌ بِسَدٍّ عُلُوٌّ

السَّدِيرُ

سَدَى (أَسَدَى النَّمِيَّةُ إِلَى أَحَدٍ) وَصَدَّ

بِهَا . (وَالنَّمِيَّةُ) نَائِلَةٌ وَلَهَا ضِدٌّ

سَرَّ و (السَّرَرُ عَنْهُ) اخْتَفَى عَنْهُ

الْقَنْجَن (الطريق في الرادي)
مُحْجُون

شَجَا و (أَشْجَأَ) احْرَزَهُ . (الشَّجْوَر)
العسجة والحزن . (الشَّجْوِي)
المشغول المال والحزن

شَخِي و (الشَّيْخ) الشيخ والعريس
مُشْطَ ا (المِطْلَع) يَشْدُ . (تَفْطِط بِالْمِر)
تَقَطُّعُ بِهِ

شَرَبَ ا (القَرْب) جمع الشارب
شَرَّ و (الشَّرَّة) العسكة والطعن
والشَّلَاة

شَرَطَ ي و (الشَّرْط) العلامة . وأغراض
القيمة (أولها وعلاماتها

شَرَعَ ا (الزَّيْم) سَلَاة وصورة

شَرَفَ و (الشَّرْف) ما يعرف من بساء
القصر وكان حنة تاتياً به فَرَفَ

شَرَكَ ا (يَرَاك المثل) سيرة على ظهر
القدم

شَطَّ و شَدَّ وطال

شَطَرَ و (غَطَر الباقية) جَمَعَهَا . خَلَسَتْ
لشطر الأخرى أي جزئت أحواله

شَبَّ ا (الشَّيْء) فَرَقَ . (الشَّيْء)
الفرقة وغصن الشجرة به شَبَّ .
(الشَّيْء) المرقق والتمثال .
(الشَّيْء) العنبر الصب

شَرَّ و (الشَّجَرَات) أي معاصر العسكة
وعناسحة

شَعَلَ ا (الإغتيال)

شَعَبَ ي (يهرق شفاً وشعباً) هَيَّجَ بِهِ
الشر

سَمَدَ و (الرجل) وهو رأسه تعشراً فهو
سعيد

سَنَ و (السَّنَةُ) وحدها . (السَّنَةُ)
الطريقة والقانون . (سَنَ) استمر الله
والصيل (أصب)

سَهَدَ ا (السَّهْد) والشهاد (الأرق) وقلة
الزهر

سَهَا و (السَّهْو) العلة والسيان

سَادَ و (السَّوَاد) هو ما حول البيلة من
القرى أو الزئبق . (السَّوَاد)
الزئبق والسيدة

سَارَ و (السَّوَر) جمع سورة وهي القرعة
من القرآن

سَاسَ و (سَاسَن) أحد ملوك الفرس

سَاغَ و (السَّوَار) حَذَبَ وسلس وهما
(سَوَّغَ) وأسلف (سَهَّلَ) مدح

سَافَ و (السَّاف) الصفت من الطوبى
والأبى

سَاقَ و (السَّاق) الالهة وعشرة اقدور
به سَوَّقَ . (سَاقَ) جَازَاة في السَّوَّقِ

سَامَ و (سَامَ) الأمان (كَلَبَ) أَيْهَ .
(والمروعة) أولاد أياه

سَوَى ي (سَوَّى) جلس وتنت . (السَّيَّان)
الغولان

الشيخ

شَبَّ (الشَّيْء) الأثر المتناوب

شَتَّ ي (شَتَّان) اسم فل يحرق شدة

شَحَنَ ا (الشَّحْس) الحزن والهم .

شَقَى ي (استلقى منه) قال حاجته ولله فارتدت حرارة قلبه	صَكَنَ و (صَعَنَ الدار) ساحة
شَمَتَ ا (سَدَّرَ شَمَاتًا) فَرِحَ بِبَيْتِهِ	صَدَّ و (عن فلانًا صَدًّا) اعرض وما
شَمَّرَ و (شَمَّرَ فِي الشَّيْءِ) جَدَّ (وَشَمَّرَ لَهُ) تَهَيَّأَ	صَدَحَ ا (الصُّنُودُ) الصياح الطيود الصُّنُوت
شَمَّصَ و (الْبَاقِيَةُ وَشَمَّصَهَا) طَرَدَهَا طَرْدًا عَبِيًّا لَيْطًا	صَدَعَ ا (النَّيْ) شَقَّ
شَمَلَّ و (الشَّمْلُ) مَا تَمَرَّقَ لَوْ مَا أَحْمَر مِنَ الْأَمْرِ لَهُوَ صَدٌّ. يُقَالُ: جَمَّ شَمْلُهُمْ وَفَرَّقَهُ	صَدَّى ا (تَصَدَّى لِلْأَمْرِ) تَرَمَّضَ لَهُ وَأَسْتَدْرَكُهُ. (الضَدَى) العَطَشُ
شَهَدَا ا (الْإِتِّهَادُ) مَصْدَرُ إِتَّهَدَ أَيْ جَعَلَ شَهِيدًا. (وَلَوْحُ الْإِتِّهَادِ) يَوْمُ الْقِيَامَةِ	صَرَطَ ا (الصَّرَاطُ) الطَّرِيقُ. وَيُرْمَى أَلْفُ حَجَرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ الْفَرِيدُ الْخَالِصَةُ
شَابَ و حَلَّ	صَرَعَ ا (بِاصْطِرَافِ الرَّجُلَانِ) حَاوَلَ لِحَمَا بِصَرَّةِ الْأَمْرِ
شَاءَ ا (شَاءَ) هُوَ جَمْعُ شَيْئَةٍ عَلَى عَر قِيَسٍ أَيْ لِرَادَةِ وَمَنْزِلٍ	صَرَفَ ي (الصَّرْفُ) الْفَلَاحُ مِنَ الْحَرْثِ وَالْبَصَرُ الْمَرْبُوعُ مَا
شَابَ ي (الشَّابِ) تَبَسَّاسُ الْعَمْرِ. (الْأَشْجَبُ) الْفَجِيرُ	صَرَمَ ي (صَلَاةً) حَمْرَةٌ وَاعْرَسَ عَنِ مَرْدُوتٍ. (الضَّرِيمَةُ) الْإِسْقَاطُ
شَاعَ ي (شَيْعَةً) خَرَجَ مَعَهُ لِلْوَدَاعِ	صَبَرَ ا (صَبَرَ حَسْبَةً وَأَصْفَرَةً) أَمَرَ كَبِيرًا عَنِ نَظَرِ الْبَاسِ
شَامَ ي (الْبَرْقُ) نَظَرُ الْبَصَرِ لَوْرِي أَيْ يَقْصِدُ وَأَيْ يَمْطُرُ	صَمَلَكَ ا (الصَّمَلُوكُ) الْمَقْبَرَةُ صَمَالِيكُ
شَانَ ي (الشَّيْءُ) شَيْعًا شَوْعَةً وَالسَّدَّةُ	صَفَرَ ا (الصَّفَارُ) الْهَوَا وَاللَّذَى
صَجَّ ا (الصُّنُودُ) مَا يُعْرَبُ مِنَ اللَّحْمِ وَالْحَمْرُ صَاحًا	صَفَحَ ا (صَفَحَ الْأَمْرَ) أَعْدَدَهُ وَطَالَعَهُ
صَبَا و (تَضَالَى) مَالَ إِلَى الْهَوَا. (الْبَصَا وَالْحَضْوَةُ) تَجَهَّلَ الشُّعْرَةُ	صَفَدَ ي (الصُّفْدُ) الْقَيْدُ وَ الْأُخْلَادُ
صَجِبَ ا (الصُّجْبُ) جَمْعُ الصَّاحِبِ	صَفَرَا ا (الْأَبَا وَغَيْرُهُ) خَلَا. (الصَّفَرُ) الْحَالِي. (الصُّفْرُ) الْحَبْسُ وَالْمَدَامَةُ. (سَوِ الْأُفْرُ) حُلُوكُ الرَّوْمِ
	صَفَّقَ و (الصَّفْقَةُ) صَرَبَ الْيَدَ عَلَى الْيَدِ لِلْيَمِينِ
	صَفَنَ ي (الصَّفَالَتُ) الْبَحِيلُ الْمَرْهَةُ الْقَائِمَةُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَمَقْدَمُ حَلَقِ الرَّأْيِ

صَفَا و (الصنْف) المصالي والمغاسل
الورد. (الصفاة) الحجر الضلد.
(قرء صفاة) تمرص لأمره
صَلَدِي (الشيء وأصله) ضَلَب
صَلَفَ ا (الضلف) العذر والتجف
وإفشاء الانسان فوق ما عبده
صَلَمَ ي و (الضلم) الداهية والسيف
صَم و (استصم) أرى ان = صمما
وطريشا. (الأصم) الصل
الضمت = صَم
صَمَد و (الضمد) السيد والدائم وهو
من الاسماء الخلق
صَوَى ي تغلب ووت واسره
صَنَعَ ا (الضنم والضنم) الإخسان
(المضاي) الأرى والمالي
صَاب و (تصوب الشيء) جاء من علم
وهو صَد تصد. (الضوب) الحظر
صَادَ (الأضيد) الرفلهم رأسه كبراهو جيد

الضاد

صَحَّجَ ا (الضضج) مريض الاضطجاع
والدراس به مصاحبه. (الضجيج)
الواحد حية على الارض
ضَرَعَ ا (الضرة) التمدد الضيف
(الضراعة) العصور والاستعانة
ضَرَّ و (الضامر) الموزول. (الضممار)
غاية القرص في السباق او موسم
تضمير العيل
ضَلَّ ا ي (ضل الشيء) هتد. (الضلة)
صد الهدى

ضَنَّ ي ا (بالفتح) يغسل. (الضنكة)
الحرس واليحل
ضَنَك و (الضنك) الطيق والاردحدر
ضَنِي ا (ضن ضن) سقر وترص
ضَار و (الزحل) جاء. (والامر ملا)
اضر =
ضَامَّ ي (ضام) ادك. (الضمة) العلة
الطاء

طَاطَأَ (رأسه) نكته وخطفه
طَبَّ ي و (طبيب بالدا) علم به
طَرَّ و (طرا) حسا
طَرَّأ ا (الطراء) أطراء بالتحفيف (مالة
في مدح)
طَرَبَ ا (تطرب) مال طرنا
طَرَفَ ي (الطرف) أطلق احد الطرفين على
الآخر. (والطرفة) تطبيق
الطرف وهو البصر. (الطاريق
والطريق) ما انقلب من المال
حديثا. (الطرف) الحديث
الطرف في نسب ومن لا يثبت
على صاحب. (الطرف)
التما وب حد الاعتدال

طَسَمَ و (طسم) قبية اذها الله لا تهما
طَعِمَ ا (الشيء) لسته
طَعَى ي (الرجل) جاور العذ. (الطافوت)
التعطان

المعين	طَلَّقَ ا (في الشيء) غَرَّه فيه
عَبَا ا (البين) الحنسل والقتل - أعضا	طَلَّ ي و (الطلد) ما ارتفع من آثار الدار وبقيتها - تَلَوَّل وتَلَوَّل
عَبَّر و (السيرة) الطر في الامور والاصط بها - عابر	طَلَبَ و (الغلاب) المطالبة بالحق
عَجَّ ي و (الغصاة) الثراب والطحل	طَلَمَ ا (المُطَلَم) التسلق - وتحوَّل المَطَلَم (في هول الآخرة والمعاد
عَجَل ا (الجمال) جمع غزالة - هي العرصة والدولاب - وجمع عجل اي خسرء	طَلَّقَ ي (الزوجة المطلق) المتفرق المصاحف
عَدَّ و ي (القيسة) الاستعداد وما اعدته لوقت الحاجة - (العدة) الجماعة المحدودة	طَلَّحَ ا (طزوه الى الشيء) ارتفع نظره اليه واستصرف له
عَدَنَ و ي (جنت عذير) اي الفردوس ودار احلد	طَمَسَ ي و (الشيء) درس واسحق
عَدَا و (عداء عن اليه) صرة عنه - (المادة) التمد وما يتملك عن الشيء - والقوم يمتصون للمل	طَارَ و (الطور) الحال والهيئة والسرعة
عَدَرَ ي (اعذر الرجل) ابدى عذرا (عذري عنه) اي - يهصره عليه	طَافَ و (اطف بالشيء) اتر به وقاربه فهو (مطيف)
عَذَفَر (التدائرة) الباقية الشديدة	طَالَ و (تطاول وأشتطال على فلان) تحضر واعدى - (الطول) الفصل والسطا - (الهيئة) الضمر
عَزَى و (المرءة) الغيب - (الضرة) العرب	طَاشَ ي (الطياش) الطائش
عَرَسَ و (العرس) الزوجة والروء ومناها (العروس)	طَانَ ي (الطية) الخلفة والحنة
عَرَّسَ ي (العرصة) ساحة النار او البقعة التي لا يمان فيها - عرصة	الظاء
عَرَضَ و (استعرضه) طلب ان يترجى عليه وتأنله والمشتراة (المارصان) جلبا الزوجة وصفحتا الفتى	ظَلَنَ ا سار ودخل ظَلَّ ا بقي ودخل ظَهَرَ ا (ظهورا لمطر) اي باحتلاط

عَرَفَ ي (الترف) المعروف والشهير	عَرَّ ي (التطور) ما عَرَّ من الحيوان
عَرَنَ و (المَرْفَع) السيد وعظم الأُف	عَقَل ي (العقل) حَبْل يُرْمَط بِهِ المِرْد مذراع
عَرَأ و (فلان) حَلَّ به واصطاد . (الفزوة) ما يؤخذ باليد من خلق - عَرَى	عَلَّ ي و (التسلل) الاعتذار والاحتجاب
عَزَّ ي (تَعَزَّ) تَصَرَّف وصار عَزِيًّا	عَازَ أ (العار) اضطراب المريع
عَسَفَ ي (السَف) العود والظفر	عَاقَ أ (العاق) جمع عَقَّة بمعنى التلحق (وعَقَّ الماشيا) اشتدادها على العسر
عَسَل و (المنسول) المخلوط بالصل	الْعُنْدَاة (العليط من الحمال وغيرها
عَشَّرَ وَي (المنقار) هو الحر - العشر من التي كالشعر	عَمَّ و (كَمَمَة) البسة الصاعدة
عَشَا و (العشوة) ركوب الامر على غير بيان والامر المتعسر . (المشا) ضف البصر او المعنى	عَمَّ أ (تمتد الشيء) قصده
عَصَمَ ي (استعصر) تمسك . (المستصر) موسم السوار من الد - محاصر . (المنصوم)	عَمَّرَ ي و (غمر الرخل) عاش زمان طويلا
عَصَمَ ي (استعصر) تمسك . (المستصر) موسم السوار من الد - محاصر . (المنصوم)	عَمَّ أ (التخلل) تردد في الضلال
عَصَبَ ي (اعصب في الشجر) اُتْرَع . وفي الدويان هي بمعنى لب مثل عصب	عَمَّتْ أ (السبي) عمتا) فسد
عَصَدَ و (التطد) الاسحاب والاصداد	عَنَقَ أ (العنق) السحر الواسع المبيح للإبل . (العنق) الروساء والجماعة
عَطَبَ أ (العطب) الهلاك	عَنَى أ (المعى والاصا) التبع والعهد
عَفَّ ي (عَفَّ ثُلُثًا) عَفَّ وتعطف البينة	عَهَّدَ أ (فلان) لعنه) قبيحة . (والتي) مرفوعة . (عَفَسَدِي به كذا) أي مصرفتي
عَفَّرَ أ (انصر) تَمَرَّد في الثَّرِب	عَاجَ و (أو الشيء) عطف . (المعاج) المعطر الذي يُعطَف اليه ويقدر به
عَفَا و (المار) العانس والزئير المحو	عَادَ و (المعتاد) الآخرة والعفة . (عاد) قبيحة من العرب المائدة
عَقَبَ و (نقي الشيء) عاقبة	عَارَ و (عَمَلُوا) أي تَعَلَّمُوا وتداولوه وتساوروه . (المؤخرة) الثقب راسوه / مائة - اربعة السريعة

عَازَ و	(أَعَوَزَ فَلَانًا) اعجزه واشتد عليه	غَضَرَ و	(الطيارة) الشمة والغضب
عَالَ و	(يُضَيِّعُ عِيَالًا لِلَّهِ) أي متفرقا اليو	غَضِيَّ ا	(أَغْضَى عِيْدًا) طبعهما . (وعلى القدى) صر
عَامَ و	(الوزن) مصدر طهر أي سحر وطاف	غَفَرِي	(المنفر) العودة يملثم بها المتسلخ في عمالير
عَيَا ا	(الرجل) صحر . (خاء غيا) . لا يَهْتَرَأُ مَهْ	غَفَضَ و	(فلا) وفالضن . فاجأه . (الطعن) مصدر
النين			
عَبَ و	(صنعت التي) علقته	غَلَّ ي و	(المنقول) العيابة . (المنقول) المثد مائل وهو طوق الحديد . (السلال) الدروع . مفردا المليقة
غَبَر و	(التي) صار يلون القبار	غَلَسَ	(الفسل) طلمة أكر الليل
غَبَقَ و	(الشرق) ضرب العنبر بالعنبر	غَمَرَ و	(النمرة) غمطير الماء . غمرات الذئب) أضحها واخطارها
غَبَقَ و	(فلان) حذعه . (الغز) الحصان	غَمِي ا	(أغماه عن كذا) ابعد وصرفه . (لا يغني شيئا) أي لا يجدي نفعاً . (غما الباكيات) ما يستعمله
غَدَا و	(علاوة) باكرة . (التسدية) النظرة الآتية صاحباً . (الذودة) الشعر والسداة . (المنوال) جمد السداة	غَارَ و	(العين غوورا) دخلت في الرأس
غَرَّ و	(البرية) الخلة - غرز . (المرز والنفرير) التبرير للهلكة . (الآغر من الحنبل) ذو البرية وهو الياس في جماد القرس	غَالَ و	(فلان غولا) واهلحه . (القول) الهلهلة والناحية في غيلان . (المنلة) الناحية والساد في غوائل
غَرَفَ و	(الخرفة) العلية والخبرة في غزف	غَوَى ي	(الماوي) صاحب البعدة والساد - حوارة . (الرواية) الفضل
غَشَمَ و	(الزجل غلما) غلهم	غَابَ ي	(البية) ذكر القريب بالسوء . (السبة) الوحدة . والأجمة من انصب
غَضَّ ا و	(التضض) مصدر غص بالطير . (لحظة التوت) سكرتة والحوالة في تضض	الها	
غَضَّ و	(طرفة) كفت صرة وصرفه عن منظر التي	فَحَّ و	(الذبة) الطريق الواسع في لها

قَحْمَ و (الحمر) القمح صوته وأنسكت | قَبَطَ و (اشبطية) توب ايض رقيق من
كستان يسمى بهصر

قَدَى ي (القذلي) من قيل له خيلت | قَبَل و (المقابل والمقابل) الكرمه
قداك

قَرَت و (القران) اسم نهر . (وماه
قران) اي عذب

قَرَس ي (الأسد فرس) دق عظمها | قَحَم و (القحمة) النخوية (رماه بها

فَرَقَ ا | خلف وجهه | قَدَر و ي (قدر الشيء) اعتدله وفكر به

قَسَط (القسطاط) المدينة الجامعة | قَدَل و (القدال) مؤخر الرأس
والخمار في قبايط

قَصَل ي (القصل) كل ملحق عظم في | قَرَى (القرار) ما قرئ فيه والارض
المنقصة . (قرير العين) الي

قَر و (قار) فتحة | قَرَش و (قرش) اسم قبيلة مشهورة

قَقَه ا (القهي) هجمة | قَرَض و (قراضا) القرض كل واحد

قَلَت ي (أفلت فلان) بما سفسه | قَرَض و (قراضا) القرض كل واحد
منهما صاحبه خيرا او شرا .

قَلَت ي (القهي) طفا وقلته (حقه . | قَرَض و (قراضا) القرض كل واحد
منهما صاحبه خيرا او شرا .

قَفَى ا (هما النار) ساحتها - اقية | قَرَعَ ا (القرقعة) القوم على شوي (صرخوا
القردة عليه

قَفَى ي (القرقعة) القوم على شوي | قَرَف ي (القرقعة) القوم على شوي

قَفَى و (القرقعة) القوم على شوي | قَرَم و (القرم) السيد الحليل

قَرَن و (القرن) الأئمة ائمة اهل | قَرَم و (القرم) السيد الحليل

قَرَن و (القرن) الأئمة ائمة اهل | قَرَم و (القرم) السيد الحليل

قَرَن و (القرن) الأئمة ائمة اهل | قَرَم و (القرم) السيد الحليل

قَرَن و (القرن) الأئمة ائمة اهل | قَرَم و (القرم) السيد الحليل

قَرَن و (القرن) الأئمة ائمة اهل | قَرَم و (القرم) السيد الحليل

القاف

قَبَّ و (القبل) جمع ثمة

قَبَس ي (مئة الدر قدس) احدها شقة . | قَصَد ي (القصد) في الفقة (توشط بين

والبلد) استفادة | قَصَد ي (القصد) في الفقة (توشط بين

عطف الاشارة. (والرأى) مصدر
وفصح ممدقا. (الهاء)
موصلة لاسم. أي يوم حذافا هار

الكاف

كنا و (احم:) عر. (ولوجه)
كنوا) انكتب عليه

كنا و (كنا فهو مكتر) ول: الله
اصر

اكتب و (العتقة) العتق او القطع
منه ومن اجل به كتاب

اكتب و ي (الهاء) ال من اليل
- اصقة وكث وكثان

كد و (العدد) الكبر الاحود

كدح ا (في السمل وفي الديور - السمل)
سوى

كدى ي (اصدى) نخل عبد السوال
او فل حيرة وعطاره

كرب و (الكرب) المزه من الكرب
وهو العرب. (الكرب) اسم -
كرب

كرث و ي (استرث له و) احث
والى

كرش ا (كرش الرجل) عطف وجهه

كوى ي (الكوة) كل جسم مستدير

كر و (الذي كرا) صفة (الكرب)
امصص

كش و (الكش) ما بين العاصره الى
الصيد حيث هو اصغر الاصلاء
واحد هاء به كدوب (وطوى
عن فلا شجعة) اعرض عنه وحد

قصم ي (الشيء) كسره وانما.
(الفاضة) الصرة العطرة
للطهر هو قواصير

قصي ا (اقصاء) اعدة

قعد و (القعود) الابل او ما تكبدل
مها بالردوب

قعم و (تعمق الشيء) اضطرب
وبحزل

قفا و (فلا) تعة

قل و (فلا) تعة

قاص ي (تقص) اصر وأثروى

قلع ا (معدل القلعة) الذي لا يستوطن

قلى ي (تقلى) تفسر. (القل)
انقص والندارة

قما و (الاقا) وما تحميم الأقمص
الادل الاحقر

قبل و (القبل) الطائفة من الناس
والجبل به قبال

قنط ي و (القنوط) قطع الرخاء

قنا و (اقناة) اعطاء. (القناة)
الرمح والطهر به قنا وقنوات

قادر و (القادة) جم القائد. (قائد)
الجل) امة

قام و (القمة الصلاة) لرمها. (قوام)
التي - مداراة ومهورة

قاس و (قوس) نحو طهرة

قال ي (القاة) موصلة ووصلة (القال)

المضروب من العيون مرتين اثنين.	كَلَّي (الغالب والمطيل) الثوب
(الثقة) مطر الله به لجه	والشعير . (والصبر المطيل)
(الله) مطر الله من يحمده	الطبيب . (والثوب المطيل)
في الشدة	الذي نجا حذو ولا يقطع
(ثقله) تردد في الكلام	كَلَبِي (الشعاب) الماوش والمادي
و (الطقة) أجرة واكرمة	والمهايق مطابقة الجلاب
(الألبية) نبيه يومه على	كَلَف (الطلف) الورم بالفي . والبرق
الرس	الشديد . (الطلفة) المقة به كلف
(الطلي) النار أو لها	كَلَكَل (المطكل) الضنبر به كلال
(الأرجح) الطوق الصدر به	كَمَد (الكند) تصدق اللون ومرض
لوكيم	القلب من العرن
(ثلاث أمتة) اصله	كَن و (استكفى الرجل) استمر وجهه
(الثقة) الناقة البون	في كنفه
(الثقة الشيء) تتوالى بسرعة	كَنَفِي (بالفي) من كذا) دسرة لون
(ثقة الكلام) ألهمة	معصية
(بالفي) أوله هو وأمرط معنو	كَهَل (الكهل) من جاور الثلاثين من
(الهمة) لعمدة في القصى سلف	عمره . (المكهل) الداخل في
الحمر به لثوات . (الثقوبة) اللثة	سن الكهولة
كثرة الشيء) كثرة	كَوَكَب (كواكب) الأشد) نجوم تهيض
(آلاته) عذبة وناقة	بمنه الأشد
لَوِي (الكوي) حرمه . (الحواء)	كَادِي (ثعلبية) تكثر
العلم به الرقة	كَاسِي (الطيفس) خلاف الخفق
الميم	اللام
مَتَي (المتن) الباكي والتمنول	أَب و (البث) الغائص من كل شيء
	والنقل . (الألت) الأذكي
	أَبَد (البد) مصدر الإقادة .
	والصوف . (أبد) اسر لمر
	عثر طويلا
	أَي (أي) الحاجة . (العتن والعتن)

نَجَّ و (الشيء تنجاً) لغة من دمه	مَنْ و (على فلان بالعمه) دحرجها له
نَجْن و (الزجل ونجس) عرس ولم يبال قولاً ولا فعلاً (المجون) أهمل وحلوا حذ الف	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَحَلَّ ا (المحل والمحل) حذبت	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَحَّكَّ ا (المحك) اللجوء وحسرت	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَحَس و (الأسى وعيره) استخرج	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَحَر و (النحر) طلع حذت أس	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَدَى (تدأى في الشيء) أصغر به ودأب عليه (البدية) استحسن (المدى) النهاية	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَذَقَّ و (فلان وذق) لم يخلص له (النمادق) العذء	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَحَّح ا (البرق) اسطر والاحتيال	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
النَزَمَان الورود عند الفرس = مرارة	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَرَضَّ ا (النمير) استعمل بعداواه للمريض	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَرَى ي (مكاف) حذله وطرعه	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَرَج و (المرء) ما رخص عليه الف من الطام = أمره	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَسَكَّ وَي (النسك) أطهى النك	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَطَّ و (النط) حذت أطية وهي المركوب	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَبَّ ا (النبة) الطائفة والذهب = ملل	مَقِي ي (أي ماضي) أصب
نَلَقَّ ا (النلق) مصدر وهو اظهار اللون بالنسب دون القف	مَقِي ي (أي ماضي) أصب

نَبَلٌ و	(النبل) الشرف = ببال . (النبل) الدكا . والحاجة	نَجَّي (النصوت) حاكمة . (النصيحة) القرب المحيثة
نَبَا و	(النبي) نعر ويُنَادى ولم يستقر	نَشَبَ أ (النش) المال
نَجَبٌ و	(الحبة) الكريمة من البان والنوق = بعال	نَصَفَ و (أنصف إضافاً) عدل فهو مُصَفِّفٌ
نَجْدِي و	(نجد البيت) ربيعة	نَضَرَ و (نصرة العيش) رعدة وطيبة
نَجَجَ أ	(النوا) وغيرة) عمل واتر . (النجم فلاناً) طلب مدرسه	نَضَلَّ و (باضلة) تلوذ أو يلوذ في ربح اليهيم
نَجَا و	(ناجاة) فارصة وسأله	نَخَّي أ (النظام) الصنوبر الضرب يخرنوا . (يوم طلوع) أي ذو حدة وملا
نَحْرٌ أ	(النحر) أعلى الصدر	نَخَفَ وَي (النخلة) الماء الصافي . (النخف) الشحش والرخل المريب
نَحْلٌ أ	(النحل) السالي الممتد من اليطار وغيرها	نَحَى أ (المنع) نهي (أحد) وهما هو سعي وتام
نَحَا و	(نأى) نأى أي اقترب وحطم	نَحَصَ أ (نص العيش) كثرة
نَدَى أ	(الندي) النجاة والكريم	نَعَثَ وَي (النم) زعم أو مره ونعت يو
نَدَرَ أ	(الندير) النجدة = مدر المدرة . وهو أبيض البدر والنداني إلى الضلال = نذر ونذر	نَعِدَ أ (النعي) نفاقاً مرء
نَدَلٌ و	(النذل) النجس من الناس . والساقط في دينه أو حسنه أندال	نَعَذَ و (أنعد الشفيع) حيلة يفسد أي يخرق
نَدَحَ أ	(الرجل نوحاً) بند هو نازح	نَعَسَ و (نفس فلاناً في النسي) ماطة نواة وفي فيه
نَوَّ و	(نوار) أحد بني عسان وهو أبو قبيلة تنسى = نسي	نَعَدَ و (إنقذ) احتارة واحتيرة
نَوَّهَ أ	(النزه) والشفيع) المنزه والحمد	نَقَصَ و (إنقص العجل) التكت والتحل . (النقص) المهدوم
نَوَّ و	(نوازة الغيب) نظرة ومرحة	نَقَمَ أ (عليو النسي) أكرهه عليه وكرهه
		نَقَقَ (النميد) صوت

تَكَبَّ و (التمعز فلان) اصابه بكسة وبقيته (وعنه تكوتا) عدل ولعصر	تَوَدَّز و رأس العام عبد الفرنس
تَكَبَّرَ ا (أنكر الشيء) حيلة. (وعليه فلسفة) عانة وردة. (تتكبر) تمسخر عن حاله. (التعكير) الإنكار. (تسكبر ونحوه) هنا فيما يخصه ملاكان موكلان بالشور	تَوَدَّي ا (الزوى) الشند والفرقة
تَكَنَّسَ ا (فلان تكنا) قلته او على رأس	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَكَنَّى ي و (الملك) العلف	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَعَوَّقَ (التأخر) جيم النركة هي الوسادة الصديرة بثلاثة عاليا	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَعَمَّجَ ا (التمج) الطريق. (والمسلك اتهم) اي استخبر	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَعَزَّزَ ا (تعزيز) بادرة ودانة	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَعَبَّكَ ا (تعبك الصحاير) تناولها ما لا يحور	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَعَلَّى ا (العمل) مورد المياه وموت العرب - متعل	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَهَنَّهَ (تفرغ) كلفها وردعا	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَهَيَّ ا (الهي) العقل والبكرة	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَابَ و (فلان الامر) اصابه واحد الباينة اي الصبيحة - ثوب.	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَاءَ و (أبأت الى الله) وجد اليه وكب (الزجل نوا) تهنين بسفلة وجهه	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَأَخَّجَ و (التأخر) مراك الابل ومعدن الآلة	تَوَدَّي ا (الملك) العلف
تَأَمَّ ا (التمام) العشير الدور	تَوَدَّي ا (الملك) العلف

الهاء

هَقَّرَ ي (أهقر الزجل) حرف من العصف	هَقَّرَ ي (أهقر الزجل) حرف من العصف
هَقَّقَ ي (الهنوب) السحاب الهائل مطرة	هَقَّقَ ي (الهنوب) السحاب الهائل مطرة
هَجَّرَ و (الهجر) بالضم النعت في المطق	هَجَّرَ و (الهجر) بالضم النعت في المطق
هَدَّى ي (الهدى) الزشاد	هَدَّى ي (الهدى) الزشاد
هَذَّرَ ا (الهدر) الكثرة العلام على غير فائدة	هَذَّرَ ا (الهدر) الكثرة العلام على غير فائدة
هَرَمَ ا (أهرم المهر) ادخله في الهرم وهو أقصى العمر	هَرَمَ ا (أهرم المهر) ادخله في الهرم وهو أقصى العمر
هَفَّ و (الزجل) رل واحطأ	هَفَّ و (الزجل) رل واحطأ
هَلَّ ي (الهلل) الامر لازل لمة من طوره - أهلة	هَلَّ ي (الهلل) الامر لازل لمة من طوره - أهلة
هَمَّ و ي (الهي) فكتريه وعمر عليه	هَمَّ و ي (الهي) فكتريه وعمر عليه
هَمَّنَ (همن) علم لرحله	هَمَّنَ (همن) علم لرحله
هَنَا (الهنة) اللهي والامر - هات	هَنَا (الهنة) اللهي والامر - هات
هَانَ = (الزجل) حال وتواضع. (جا هونا) اي على رشفه برأق	هَانَ = (الزجل) حال وتواضع. (جا هونا) اي على رشفه برأق
هَوَّى ي (فلان واليه) مال نحوه واحدة. (الزوى) الميل - هورا	هَوَّى ي (فلان واليه) مال نحوه واحدة. (الزوى) الميل - هورا

وَرَعَ (الوَرَع) ترك المحظورات	مَاجِي (التَّجَا) العرب
وَرَق (الوَرَق) الدراهم المصروبة	هَب (هَبَّت) أسر فعل بمعنى يهد
وَرَك (وَرَكَ عَلَى الْأَمْرِ) لقد عجز عليه	هَامِي (هَلَان) ذهب على وجهه صلا
وَرِي (الوَرِي) الناس	الواو
وَسَّس (الوَسَّاس) ما يحفر في القلب من مَنٍّ و سناوس	وَال (وال) علم القليلة
وَشَكَّ و (الوَشَك) السخول المنعرة	وَكَّدِي (دو الأزد) كتبت الملك وهو كتابة عن كثرة حياسه أو عن تعديده للناس
وَشَلَّي (الوَشَل) الماء القليل - أرسال	وَشَبَّي (التَّوَش) الهجمة
وَصَدَّي (الوَصِيد) الفناء وعتة الدار وببيت كالطيرة من الحجارة - وُصِد	وَثَر و (الوَثِير) اللقي
وَصَلَّي (الأَصَال) المقاصد مبردة الوُضَل	وَتَّى ي (التَّعَى) الرجل الامير المتوفى
وَصَّى ي (الوَصِي) من يقوم على الامانة بوصاية والدهم المتوفى او امر الحاكم بعد موته	وَجَبَّي (الحَق) لزم وتلت
وَضَحَّي (الوَضَع) شمر الخبث والؤود والطريق الزحمة - أَوْضَاع	وَجَدَّي (العَدَّة) اليسار والشمة
وَطَّى ا (أَوْطَأَ القَرَس) اركبها	وَجَفَّي (أَوْجَبَ القَرَسَ والمَدَّ اِجْعَا) زكضكة - (والايحاف) سيرة مصرية للعبور
وَعَدَّي (الوَعِيد) التهديد	وَحَّى ي (الأَوْحَى) الأثر
وَعَّى ي (الوَعَا) الانذار	وَدَعَ ا (الدَّعَا) حصى البيض والسكينة
وَعَّى (الوَعَى) العرب او جنته	وَدَّى ي (أَوْدَى -) اهلعه
وَقَرَّ و (أَوْقَرَه) اقلعه - (الوَقَر) النخل	وَدَّر ا (دَرَّ) اقلعه من
وَقَمَّ ا (تَوَقَّعَ الامرَ تَوَقُّعًا) انتظره	وَرَدَّي (الماء وتورده) اثاره - (الوَرْد) القدور على الماء والتعصب منه والقصور الواردون - (الإيراد) مصدر اوردته اي احضرته الوارد
وَقَفَّ ي (الوَقْفَة) كالوقفي وهو للمأني والمُحَرَّر عن المال	

وَلَدَيَّ	(الوحد) الامة والقد	الياء
وَلَدَيَّ	(الامرؤ وكذا) نفس	يَنْسُ ا (اليوس) الخطوط والقتل الضار
وَلَدَيَّ	(ولاء) النعمة والعمرة	يَب (اليف) الغراب
وَلَدَيَّ	(فلا) تبعه وقرب الله . (والاء) صادقة . تولاه (احد)	يَدَيَّ (ايد) العمة والإحسان
وَلَدَيَّ	ولبنا اي صديقك (تولي امره) تغلبه	يَدَيَّ (فلا) قصده . وجهه (اطراف)
وَلَدَيَّ	(الوحد) الكرم	يَدَيَّ (الغراب) صحو

تم بحول الله



اصلاح وتصحيح

مع ذكر روايات مختلفة حصلنا عليها بعد طبع قسم من الديوان

صفحة سطر

- | | | |
|----|----|--|
| ١ | ٢ | بعد قوله (الحمد لله الخ) جاء في نسخة : |
| ٢ | ٧ | لم يخلق الخلق الا للفناء معا نفى وتبقى احاديث واسماء
(مالك تلقى امر ربك شاكرا) وفي رواية اخرى : قل امرؤ تلقاه الله
شاكرا |
| ٣ | ١٤ | (قبل) اقرأ : قبل |
| ٤ | ٥ | (جهاد الوري) وفي نسخة : جهاد الحموي |
| ٥ | ١٦ | (الذي يلى) وفي نسخة : الذي ينفى |
| ٦ | ٥ | (والغاية الكبرى) وفي نسخة : والراحة الكبرى |
| ٧ | ١٠ | (سترعى امائه) اقرأ : امائه |
| ٨ | ١٥ | (زهي) والصحيح : زها |
| ٩ | ١٦ | (الطويل المني) وفي رواية : الطويل الصنا |
| ١٠ | ١٧ | (قصير الخطا) والصحيح : الخطي |
| ١١ | ٩ | (عن وى) ويروى : عن دما |
| ١٢ | ١٢ | (لو وليت) وفي رواية : لو وبيت |
| ١٣ | ١ | (ورأى القلوب) ويروى : أرى القلوب |
| ١٤ | ٢ | (سل اليك) وفي نسخة : رسل اليك |
| ١٥ | ١ | (الخطا) والصحيح : الخطي |
| ١٦ | ٥ | (ان ملكك فبالمرى) ويروى : وان ملكك فبالمرى |
| ١٧ | ١٥ | (ليس له سوى) والصحيح : ليس له سوا مخفف سواء وهو المثل |
| ١٨ | ١ | (ضيفان رب الارض) والصحيح : ضيفان تراب الارض |
| ١٩ | ٣ | (كنى بناء دياركم) ويروى : كنى بني دياركم |
| ٢٠ | ٢ | (الا توصل بيتنا) وفي نسخة : الا توصل بيتنا |
| ٢١ | ١٦ | (وانت مجروح) ويروى : وانت محشرح |

صفحة	سطر	
١٧	✓	(الخطا) والصحيح: الخطل
١٠	١٣	(تروؤ) اقرأ: تروؤ
١٤	١٢	(ات طرقات) وروى: ات طرقات
١٥	٤	(شهدت حوادثه رغما) وروى: شهدت حوادثه وعما
✓	١٤	(الى خضاب الشيب مني) اقرأ: خضاب الشيب. وروى: خضاب الشيب منه
✓	١٥	(بعير رة) وروى: بعير ودي
١٦	٥	(منهل) والصحيح: منهل بفتح الهاء
✓	١٥	(تسلم ان حنا) وروى: تسلم اني حن
✓	١٦	(تراك كل صباح يوم) وروى: صباح كل يوم
١٧	١	(فلا يلب) وروى: فلا يلب
✓	٣	(فا تنوب) وفي رواية: فلا تدوب. ومهد هذا البيت ثلاثة ابيات هي:
		وما تمى الميون عن الخطايا ولكن انما تمى القلوب
		ألم تراعى الدنيا حطاماً توعد بيتنا فيه الحروب
		اذا ماقت فيه كساك ذلاً ومثك في مطالبه اللنوب
✓	١١	(في جمع مال ما له ادب) وروى: في كل ما لا ياله ارب
✓	١٧	(في دركة الشيء) وروى: في دركة الشيء
١٨	٣	(والموت منه في كل مقترب) وروى: والموت في كل ذاك مقترب
١٩	٨	(لو كان يفهم من زمانك قوله) وفي نسخة: لو سكنت تمهم عن زمانك قوله
✓	١٣	(كن كيف شئت على البلى) وفي رواية: زع كيف شئت عن البلى
✓	١٦	(وكلها للموت فيه والقراب نصب) صحيح: وكذا
✓	١٨	(من هو في العيوب ميب) اقرأ: من هو بالعيوب ميب
٢٠	٣	(وانه لمصيب) وفي نسخة: انه لمصيب
٢١	٥	(من قبل) اقرأ: من قبل. (بما حكم) وروى: بما حكم
✓	٧	(وعبيد حولوا ساداتهم) وروى: حولوا

صفحة	سطر	
٩	✓	(واقع اليوم) و يروى : واشع اليوم
١٣	٢٢	(في كل ما فكَّرت) وفي نسخة : لكلمنا
٣	٢٣	(وايَّةٌ قد طرأت) و يروى : آتَى قد طرأت
٤	✓	(عَلَّا هَدَيْت) وفي نسخة : مَهْلًا هَدَيْت
١٠	✓	(وَكُنْتُ غَضًّا) و يروى : وَكَانَ غَضًّا
١٥	✓	(أَتَيْتُ وَمَا تُحْيِفُ) وفي نسخة : أَيْتُ. وندلأ عن تُحْيِفُ اقرأ : تُحْيِفُ
٨	٢٤	(على وفاء) و يروى : على وفاة
١٠	✓	(الطام في البراء) و يروى : الطام من الخطأ
١١	✓	(لَا أَتَقَى إِلَى الصَّوَابِ) وفي رواية : لَا أَؤْتَقَى إِلَى الصَّوَابِ
١	٢٦	إِلَّا بَضَاعَهَا تَبْ) و يروى : مَصَاعِقُهَا
٢	✓	(وَلَمْ أَقْصِ سَمِيَّ) صحح : لَمْ أَقْصِ سَمِيَّ
١٢	✓	(فَمَا خَبَرْتُمْ) وفي نسخة : حِينَ خَبَرْتُمْ
١٨	✓	(لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَرِيبٌ) و يروى : لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَرِيبٌ
١٦	٢٧	(دَائِمًا) و يروى : دَائِمًا
٥	٢٨	(طَلَّلَا حَلَا مَعَاثِي) و يروى : طَلَّلَا أَحْلَوَى مَعَاثِي
٦	✓	(جَهْلِي وَلِي) وفي نسخة : جَهْلِي وَعَقْلِي. وندلأ عن مَاهَرْت يَرَوِي :
		مَازَعَتْ
١٢	✓	(بَعَيْنٍ صَبْرَةٍ) اقرأ : بَعَيْنٍ صَبِيرٍ
١٦	✓	(كُلُّ يَوْمٍ نَرِيدُهُ الْإِهَامَا) وفي نسخة : كُلُّ يَوْمٍ قَدْ رِيدُ الْإِهَامَا
٢	٢٩	(أَزَلَّ الرِّقَابَا) صحح : أَزَلَّ الرِّقَابَا
١٠	✓	(لَمْ يَسْلُبُوهُ) وفي نسخة : مَا اسْتَلْبَوْهُ
١٢	✓	(أَعْطَى) اقرأ : أَعْطَى
٨	٣٠	(وَوَارِثُ الْإِدْرَابِ) و يروى : وَوَارِثُ الْإِسْبَابِ
٩	✓	(وَجَاعَلُ أَهْلَهَا) وفي رواية : وَجَاعَلُ لِيْلَهَا وهذه الرواية أصح
١٧	٣١	(مَنْ لَمْ تَعْطُ الْخَطُوبَ) هذا البيت محل الوزن : نَحْصِيحِهِ
		مَنْ لَمْ تَعْطُ الْخَطُوبَ وَالْأَدَبَ لَمْ يَنْتَهَ شَيْئُهُ وَلَا الْحَقْبُ

صفحة	سطر	
٣٢	١	(من اي خلق) وروى في هذا البيت:
		والموصى والتسليم سقطع م المم وماكبر يكتر اصط
	٤	(البي في الغوس) هذا سطر مملوط تصحيحه: ان البي في الغوس
	١٠	(وكذلك لم يرل) وروى هذا البيت مد ناسه وهو اصح للمي
	١١	(يحيى ويحيى) وروى: يحيى يدها
٤٢	١٤	(اد رست) صح: اذ رست
٤٣	٨	(اقم الصلاة لوقتها بصورها) صح: طهورها
	١٦	(فيها عينا) اقرأ: عينا
٤٩	١٣	(يحيى) صح: يحيى
٥٨	٥	(لا حبر) اقرأ: لا حبر
٦٢	١٧	(درحت) صح: درحت
٦٦	٥	(نونة) اقرأ: نونة
٧١	٢	(الفة) اقرأ: الفة
٧٥	١٥	(مثل ما سا) اصله: ما
٧٩	٣	(ردوه واحشاؤه ترد) اصله: ردوه احشاؤه ترد
٧٢	١٦	(عدا) اقرأ: عدا
٩٦	٨	(شروا) اقرأ: شروا
١٠٢	١	(معاشر زعة طائر) اصله: مقدار زعة طائر
	١٥	(وعثروا) اقرأ: وعثروا
١٠٦	١	(وان لا يراؤوا) اقرأ: وان لا يراؤوا
	١٢	(من الرمل) اصله: من المديد
١٢٨	١٢	(يضيع شجاء) اقرأ: يبيع شجاء
١٣٠	١٥	(الصبر والياس) اقرأ: والناس
١٤١	٧	(تقلص) والصحيح: تقلص عوم تقلص
١٤٩	٣	(لا نستطع) اصله: لم نستطع
	٥	(تقع) اصله: تقع

صفحة	سطر	
١٥٠	١٧	(تَّ إِلَيْهِ) اقرأ: بَتْ
١٥٣	١٣	(لا تستطع) اصلح: لم تستطع
١٥٤	١٥	(نلقاك) اقرأ: تلقاك
١٥٥	٦	(محروس عليه) اقرأ: محروس
١٥٦	١٤	(ليس الموفر حظه) صح: الموفر حظه



1907

